البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

المجلد الثاني

السنة الثانية - ١٩٤٨م

جمعها وأعاد طباعتها
مركز البحوث والدراسات الكويتية
الكويت ١٩٩٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

صفر ١٣٦٧
يناير ١٩٤٨
العدد الاول
السنة الثانية

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

البعثة

صـفر ١٣٦٧
يناير ١٩٤٨
العدد الاول
السـنة الثانية

٢٥ شارع إسماعيل
باشا محمد بالزمالك
تليفون ٥٧٥٢٨

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين

« البعثة » فى عامها الجديد

هذا عام جديد فى حياة البعثة نستهله بقلوب مفعمة بالايمان بما وطدنا العزم على بلوغه ، وقد وضحت أمامنا كثير من السبل التى كانت غامضة المسالك ، وأصبحنا نسير على هدى بما قدمناه ، وإن كنا لا نراه إلا بداية يسيرة لما نرجو الوصول إليه من غايات .

إن ما يعوز عقولنا من غذاء علمى وما يعوز أرواحنا من غذاء فنى وما يعوز وطننا من إصلاح اجتماعى ، هو ما عملنا وسنعمل له ، مستمدين من قوى الشباب الدافقة العون على الخطى السريعة التى يجب أن نخطوها فى هذا المضمار . ومن حكمة الشيوخ وحنكتهم العون على تثبيت هذه الخطى وتوجيهها الوجهة الصالحة .. فنحن إذ نسعى إلى إيجاد مجتمع جديد طابعه السمو الخلقى المبنى على الادراك الصحيح لحقائق الحياة ، ومبدأه المساواة فى الحقوق والواجبات ، المستمدة من أصول ديننا الاسلامى الحنيف. وميزته التشبع بالثقافة والبحث العقلى البعيد عن الأغراض. إننا إذ نسعى إلى كل ذلك فاننا ندرك أن أهم الوسائل للوصول إليها هى تضافر القوى وتساند الجهود لاستغلال الحيويات المختلفة — الظاهرة والكامنة — فى هذا الشعب. وفينا — ككل مجتمع ينشد الرقى — نيام علينا أن نوقظهم وكسالى علينا أن نثير فيهم الحمية والنشاط، ومترددون علينا أن نردهم من الأحجام إلى الاقدام . . وهناك مواهب شتى تنتظر من يجلو عنها صدأ الجهل لكى تشارك بنصيبها فى هذا التقدم المنشود .

إن المسئوليات التى تنتظر شبابنا جسيمة ، لا يستطيع حملها إلا من أحسن إعداده لمواجهة هذه الحياة المفعمة بشتى الواجبات. وغرست فى نفسه روح التضحية والمثابرة، ووطن على أن يعمل ما يجب أن يعمل لا ما يمكن أن يعمل فحسب .

« والبعثة » إذ تستقبل العام الثانى من حياتها فانها لن تنسى أن تعترف بالفضل لأهله ، أولئك الذين أمدوها بنتاج أفكارهم ، والذين شجعوها بقوى مساندتهم ، والذين أقبلوا عليها من القراء الكرام فجعلونا نثابر على تقديمها لهم كل شهر فى ثوب أكثر رونقاً وجمالا . .

وما البعثة إلا مثل يسير مما يمكن أن يحققه التعاون والمثابرة من خير للبلاد .

لقد كانت أول كلمة خطت فى حياة هذه النشرة هى « خطوة إلى الأمام » . وها نحن أولاء نخطو خطوة ثانية إلى الأمام ؟

عبد العزيز حسين

مع رجال الرأى فى الكويت

١ — ماراْيكم فى انشاء معهد دينى فى الكويت . . .
وما الوسائل التى ترون أننا نجنيها من وراء انشائه ؟

٢ — ماهى الوسائل التى تقترحونها لتنظيم اخراج الزكاة؟

٣ — ماراْيكم فى أن تضم الأوقاف والخيرات الخاصة بالمساجد مع بعضها، وتشرف على تنظيمها هيئة مسئولة ؟

٤ — هل ترى أن الخطابة فى الجوامع بالصورة الحالية تفى بالحكمة التى شرعت من أجلها خطبة الجمعة؟. وما الوسائل التى تقترحونها لكى تكون وافية بالمرام ؟ .

نشرنا جزءاً من الإجابات فى العدد الماضى وننشر بقية الإجابات فى هذا العدد .

اجابة الشيخ
أحمد عطيه الاثرى

(١) أرى البلاد فى حاجة ملحة لانشاء معهد دينى يخرج أكبر عدد ممكن من رجال الدين الأكفاء لسد حاجة البلاد من هذه الناحية ، وحبذا لو قام ذلك المعهد على أساس وحدة الرأى ونبذ الخلافات المذهبية التى هى علة العلل لما ينشأ عنها من أمور قد تؤدى إلى نظام لا يعود على المجتمع إلا بالاضرار البالغة التى لا يزال يشكو نتائجها كل من حاول الاصلاح الدينى، أما الفوائد التى يمكن أن نجنيها من إنشائه فلا يمكن أن نتصور حصرها عداً إلا إذا أمكن أن نتصور حصر فوائد الروح إذا حلت جثة هامدة فنهضت سميعة بصيرة تفيض حياة وقوة ، ولنتصور ما هى الفوائد التى يمكن أن نجنيها من وراء مشروع غايته معرفة حق الخالق من الناحية التعبدية وحق المخلوق من الناحية الاجتماعية وكفى . إنها لغاية شريفة ، يجب على كل وطنى أن يصرف عنايته فى تكوين طبقة صالحة من الشباب المثقف ثقافة دينية عالية سداها الفضيلة ولحمتها العلم بالشريعة الإسلامية وتفهم أسرارها من أصح مصادرها الدينية . ولا شك أن إنشاء معهد دينى يقوم عليه والعمل فيه رجال مخلصون من أهل العلم كفيل بتكوين تلك الطبقة الصالحة .

(٢) نظام الزكاة هو من الاصلاح المالى للبشر الذى امتاز به الدين الاسلامى على جميع الأديان السماوية بل والقوانين الوضعية، لمكانة المال من حياة الناس ، ولما له من التأثير فى الثورات والحروب والسياسة والعمران ، وهذا ما أدى إلى ظهور الأنظمة الحديثة من بلشفية وشيوعية .

والوسيلة التى أراها لتنظيم إخراج الزكاة هى أن يعين جاب أمين يقوم بجمع الزكوات ممن وجبت عليهم فى أموالهم كما هى سنة الاسلام . ويكون ذلك تحت إشراف هيئة خاصة ثم تصرف فى مصارفها الشرعية التى نص عليها الكتاب (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل) ولا بأس أن يصرف جزء منها فى المشاريع الخيرية العامة من كل ما يعود على الصالح العام بالنفع كمعاهد العلوم والتربية والمعاهد الدينية والملاجىء والمستشفيات وغيرها لشمول ذلك لفظ (سبيل الله) لأن العبرة بعموم اللفظ .

وفى هذا إظهار لهذه الشعيرة الاسلامية وتبرئة لذمة مخرجها أمام الله وصيانة لعرضه وسمعته لدى المجتمع الانسانى وفوز المستحق بحقه كاملا غير منقوص .

(٣) أرى من الخير أن تضم الأوقاف والخيرات الخاصة بالمساجد مع بعضها تحت إشراف هيئة مسئولة تقوم بإصلاحها وجمع غلاتها وصرفها فى مصارفها . ويكون ما يدفع للمستحقين من سدنة المساجد متناسباً وما يقومون به من واجب الوظيفة ، وبحسب كفاءاتهم وقيامهم بأعباء

وظائفهم ، فيفوض للمؤذنين والأئمة الأوقاتيين راتب على التساوى . وتخصص لخطباء الجوامع بما يتناسب ومهمتهم الملقاة على كواهلهم . كما ينبغى أن يجعل للمحدث الصالح علاوة فى مقابل ما يقوم به من الارشاد وبحسب كفاءته وبذلك تضمن الحقوق وتحفظ الأوقاف من الخراب والضياع ، مع ما فيه من الحافز للموظف على القيام بما تتطلبه وظيفته من الأعمال . وما كان لله يجوز صرف بعضه فى بعض .

(٤) إن الخطابة فى الجوامع بالصورة الحالية لا تفى بالحكمة المطلوبة التى شرعت خطبة الجمعة من أجلها . لأن خطبة الجمعة موعظة الأسبوع . فيجب أن يكون الخطيب معبراً عن الوضع الراهن فى البلاد ، يشخص للأمة داءها ويشرح لها أسباب ذلك الداء ، ويركب دواءها ويصف لها كيفية العلاج . يذكرها بماضيها المجيد ومجدها التالد ، ويقارن بينه وبين حاضرها الرهيب ويهيب بها لما يتطلبه المستقبل . . إلى غير ذلك من واجبات الخطيب .

أما الخطبة نفسها فيجب أن تطهر تطهيراً تاماً من التصنع وتكلف التراكيب العقيمة والسجع المعقد . ومن كل ما هو معروف فى الأساليب القديمة البالية مما لا يراد منه إلا مجرد التحسين اللفظى كالاستعارات والتورية ومراعاة تحسين الألفاظ . إلى غير ذلك من المحسنات البديعية ، بل يجب أن تكون الخطبة مناسبة مع الطبع خالية من التكلف جارية على مستوى الوسط ليست من الركيك المهلهل ولا من الغريب المعقد أو المتنافر الألفاظ هذا هو أسلوب الخطبة ، وهذا هو ما أقترحه من وسائل إصلاحها لتكون وافية بالغرض المطلوب منها والذى شرعت من أجله ، كى تكون ملائمة لروح هذا العصر وأغراض الحياة فيه .

ويا حبذا لو تألفت رابطة خطباء تعقد جلسة مؤلفة من نخبة ممتازة من الخطباء الأكفاء فى البلاد أسبوعياً أو عند الطورىء والحوادث العارضة على الأقل لتوحيد الأغراض وتعيين الأهداف ، وتقرير الموضوعات التى ينبغى أن يطرقها الخطباء على منابر الجوامع بحسب الظروف والأحوال والمناسبات مما يتمشى مع روح النهضة الحديثة . فيتحد صوت الخطباء على المنابر ، ويكون للخطبة أثرها الفعال فى إصلاح المجتمع ومقاومة الفساد الأخلاقى ، فضلا عما يكون لها من وقع حسن فى نفوس السامعين .

اجابة السيد عبد العزيز العلى المطوع

(١) القصد من إنشاء معهد دينى هو تخصيص دار يتلقى فيها الطالب علوم العبادة والتشريع دون قصر الدين على هذه الدار بإطلاق اسمه عليها ، ودون إبعاد الدور العلمية الأخرى عن الدين أيضاً ، حيث أن الدين الاسلامى يشتمل على كل خير ويأمر به (إن الله وملائكته وأهل السماء وأهل الأرض ، وحتى النملة فى جحرها وحتى الحيتان فى البحر ليصلون على معلم الناس الخير) ، والعبادة الخالصة هى الأساس الصالح المتين للنهوض والهدى إلى الطريق السوى ، لأنه متى ماصلحت السريرة صلحت العلانية ، ومتى ماصلحتا فى أمة معاً سعدت السعادة الخالدة . والعبادة هى السلم إلى العلم والمعراج إليه وقد فضله المولى وأعلى شأنه فى الملأ الأعلى عند مااختصم فى ذلك إذ أمر جل وعلا ملائكة قدسه الاطهار وعباده الذين لايعصون ماأمرهم ويفعلون مايؤمرون بأن يسجدوا لآدم إجلالا للعلم ، وإنها لتضع أجنحتها أيضاً لطلبة العلم من ذريته رضاً بما صنعوا . ولغدوة أو روحة فى سبيل العلم تعدل عبادة سبعين سنة . ولا ريب فى أن علم التشريع هو من علوم الخير الضرورية للبشر ولاسيما أن هذا العلم الجليل دين قيم نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين (ص) . ولا داعى لعزله عن دور العلم الأخرى ليختص به طبقة خاصة قليلة ويحرم منه باقى الطلبة ، بل يجب أن يعم هو والعبادة فى المدارس كلها كسائر الدروس لينشأ الطالب على الاخلاق الفاضلة والعبادة الخالصة والروح الوثابة المتفانية بالخير ، والاسلام برىء من الانحياز إلى الجانب الآخر ، برىء مما يقوله بعض الأديان والنحل الاخرى التى جاز فى حقها ذلك وهو عزل الدين عن العلم ، أو الدين عن السياسة لأن الدين خير كله يرحب

(البقية على صفحة ١٦)

أعلام الكويت

مبارك الصباح
أسد الكويت

تربى مبارك أول نشأته فى بيئة تجمع بين حياة البداوة وحياة الأمراء ، وكان يشعر فى قرارة نفسه منذ الصغر أنه كفء لأعظم مما منحته الأيام . وبرم بكثير من قيود الحياة التى حواليه ، ومن مركزه فى الأسرة كأخ صغير لأخوته الحاكمين القابضين على زمام السلطة. لذلك نجد صدر حياته مفعما بالأعمال التى يحاول بها كبح جماح نفسه الثائرة الموثبة ، فاشترك فى عدة من المغازى والحروب ، فلم يكن يمضى عام دون أن يخوض إحداها ، حتى إذا طفح الكيل وثب إلى كرسى الحكم فاعتلاه ، وفرض شخصيته القوية التى ملأت ذلك الكرسى وأسبغت عليه الكثير من الهيبة والقوة والعظمة .

ارتقى سمو الشيخ مبارك الصباح إلى الحكم فى ٢٥ من ذى القعدة سنة ١٣١٣ ﻫ (١٨٩٦ م) وبايعه الكويتيون بالإمارة ، فكان سابع حاكم للكويت من أسرة الصباح . وكان حكمه بداية عهد جديد للكويت الناهضة .

ولقد أوتى مبارك جميع الصفات التى تؤهله لأن يكون حاكما بارزاً فى تلك الفترة من حياة الكويت، كما أوتى من الصفات ما يجعلنا نعتبره بحق من الرجال الأفذاذ فى التاريخ.

كان طويل القامة ، مهاب الطلعة ، وكان وافر الذكاء ، قوى الذاكرة ، صلب الارادة ، نافذ العزم ، حاد الشعور ، شديد الطموح ، واسع الآمال ، ولوعا ببعد الصيت والشهرة ، طامعا فى نشر سلطانه ونفوذه على البلاد المجاورة، بعيد النظر يحسب لكل أمر حسابه ، حذر من عدوه وصديقه على السواء .

ولم تكن له سياسة معروفة الحدود ، بل كان يغيرها ويبدلها حسب مايراه وحسب ما تدعو الظروف الطارئة .

وكان غيوراً على مصالح شعبه وعلى سمعتهم فى الخارج وكان يغضب لصغيرهم وكبيرهم إذا وقع عليه ظلم أو حيف من الغير ، وكانت سمعة الكويت والكويتيين فى الخارج هى سمعته وكرامتهم كرامته ، ولا أدل على تعلق مبارك بالكويتين وحرصه على طيب العلائق بينه وبينهم مما حدث حينما هاجر جماعة من البلد على أثر سوء تفاهم بينهم وبينه إلى البحرين ، فانه ذهب إليهم بنفسه . حيث زال ما علق بالنفوس فصفت وعادت المياه إلى مجاريها .

وكان فى أول حكمه يسير على النمط الذى كان يسير عليه الحكام السابقون من أسرته ، إلا أن التطور الذى حدث فى الكويت ، وعلاقاتها مع الأمم الأخرى، وتطور

العلاقات بين الحاكم والمحكوم صبغ حكمه بصبغة جديدة .

وكانت تقوم على الساحل الآخر من الخليج إمارة عربية من إمارات الاقطاع فى إيران — هى إمارة عربستان — يحكمها الشيخ خزعل بن مرداو بالمحمرة وقد توطدت بينه وبين الشيخ مبارك صداقة متينة العرى راسخة الاسس ، وقد سهلت هذه العلاقات بين الشيخين للكويتيين بعض المتاعب التى كانوا يجدونها فى أسفارهم إلى سواحل الخليج من اعتداء اللصوص والقراصنة عليهم . وقد بنى خزعل لمبارك قصراً فى الفيلية وبنى مبارك لخزعل قصراً فى الكويت . كما ترك له أن يبنى قصوراً أخرى فيها وخارجها . وقد كانت لهذه الصداقة آثار نفسية أثرت فى اتجاهات مبارك . كما كان لها آثار اجتماعية وسياسية عدة أظهرها تلك المساعدات التى يقدمها كل منهما إلى الآخر عند الحاجة .

وما دمنا فى عرض الحديث عن علاقات مبارك بأمراء وملوك عصره ، فإن علينا ألا ننسى العلاقة الوثيقة التى نشأت بين جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية الآن ، وسمو الأمير مبارك . فإن الأمير عبد العزيز (إذذاك) جاء إلى الكويت مع أسرته عام ١٨٩٢ م أثر الحروب بين آل سعود وآل الرشيد ، ونزلوا ضيوفاً على مبارك , وقد اشترك عبد العزيز وعبد الرحمن السعود مع مبارك فى معركة الصريف عام ١٩٠٠ م ، ومن الكويت خرج ابن السعود على رأس جيش صغير لاسترداد ملك آبائه . . وقد توطدت العلاقات بين مبارك وعبد العزيز ، وكان الأول يدعو الثانى بابنه البار ، بينما يلقبه الثانى بالأب الكبير . إلا أن العلاقات بين الاثنين كان يحوطها التخوف من غلبة أحدهما على الآخر ، فإن المصالح السياسية كثيراً ماتكون فوق العلاقات الشخصية .

وفى فترة تولى مبارك للحكم ، كانت الدولة العثمانية ، التى كانت تنعتها دولها الغرب بالرجل المريض ، ترى نفسها حامية الاسلام ووارثة الخلافة ، ولم يعجبها طموح مبارك واستقلاله ورغبته فى التوسع ، وزاد فى ذلك ما يدسه أعداء مبارك عندها فى العراق من دسائس ، فكانت دائمة المناوءة له ، وفى سنة ١٨٩٨ م كانت هناك محاولة من قبل الدلة العثمانية لتعيينه عضواً فى مجلس شورى الدولة بالاستانة ، ولكنه أحبط هذه المحاولة ، والتجأ إلى الانجليز فأعلنت الحماية على الكويت .

وعلى الرغم من تواتر سوء التفاهم بين الشيخ مبارك والأتراك فانه تبرع لحريق الاستانة سنة ١٣٢٩ هـ مما جعل الدولة العثمانية تنعم عليه بالوسام المجيدى الذى سلم إليه فى احتفال كبير فى العام التالى .

صورة تذكارية للمغفور له الشيخ مبارك الصباح . وقد جلس إلى يمينه جلالة الملك عبد العزيز آل سعود

ولقد كانت الكويت منطقة منافسة بين الدولتين العثمانية والانجليزية انتهت بتنازل الدولة الأولى عن سيادتها على إمارات الخليج فى الاتفاق الذى عقد بين الدولتين فى لندن فى ٢٩ يوليه سنة ١٩١٣م .

وأمضى مبارك حياة مليئة بصنوف الأحداث ، وحاول أن يرفه عن نفسه بعض تلك المتاعب بالاستمتاع بما وهب من عز عريض ومال كثير . وكان عدوه الأول الذى كثيراً ما أقض راحته هو يوسف آل إبراهيم ، الذى جعل

نفسه حامياً لأبناء محمد أخي مبارك ، والذى اتصل بالدولة العثمانية لمطالبة بحقهم . وقد حاول استخلاص الكويت من يد مبارك عنوة بغزوها سنة ١٣١٥هـ ولكنه لم يوفق. بل إنه دبر سنة ١٣٢٠هـ خطة لاغتيال مبارك فى الكويت إلا أن الخطة فشلت. وكان يوسف من الأسباب التى أثارت الحرب بين ابن الرشيد ومبارك حيث حدثت واقعة الصريف فى ذى العقدة سنة ١٣١٨هـ (١٧ مارس سنة ١٩٠١م) ولم يحالف فيها التوفيق مباركا فانهزم بعد أن قتل أخوه وأحد أولاده ، . وتلى هذه الموقعة فى الأهمية وقعة هدية (ربيع الأول سنة ١٣٢٨هـ) بين مبارك وسعدون المنصور . وكان الفوز فيها حليف الأخير .

وقد توفى يوسف البراهيم عام ١٣٢٣هـ (١٩٠٥م) وقتل عبد العزيز الرشيد فى السنة نفسها ، فاستراح مبارك من عدويه اللدودين .

كانت الحياة الاجتماعية فى أوائل حكم مبارك حياة تسودها البساطة ويغلب عليها طابع البداوة ، ولكن الكويتيين بعد ذلك بقليل ، بدأوا يفتحون عيونهم على آفاق جديدة من الحياة التى تلمع فى جوانبها مظاهر العلم والمعرفة ، وقد ساعدهم على ذلك تكاثر السكان والرواج المادى بسبب اللؤلؤ وتواتر أسفارهم إلى الخارج ، لكل هذا قام بعض وجوه البلاد بحركة ترمى إلى تأسيس مدرسة على النظام الحديث ، وجمعت الأموال لهذا الغرض وتم تشييدها عام ١٣٢٩هـ . وأطلق عليها اسم عاهل البلاد فسميت « المدرسة المباركية » .

توفى مبارك مساء الاثنين ٢٠ محرم سنة ١٣٣٤هـ (٢٩ نوفمبر ١٩١٥م) بعد حياة مفعمة بجليل الأحداث . وخلف من الأبناء سمو الشيخ جابر « الذى ولى الحكم من بعده ووالد سمو أميرنا المعظم الشيخ أحمد الجابر الصباح » وسمو الشيخ سالم الذى تولى الامارة بعد جابر ، والشيخ صباح ، والشيخ فهد ، والشيخ ناصر ، والشيخ حمد ، والشيخ عبد الله « مدير الأمن العام الآن ، وهو أصغر أنجاله » .

غنوة

ترنم أيها الشادى وغن الروض ألحانك
ولا تصغ لمن زا نك فى الطير ومن شانك
كنى بالورد معشوقاً وبالنسمة من خمرة
فعب العطر والأندا ء واطرب روحك الحرة

دع الهم لمن يلـــهج بالنصر وبالمجد
أضاع العمر دامى الـــطرف يرعى طلعة السعد
فلما نضب العز م وجفت زهرة العمر
رأى من حوله طيفاً يناديه إلى القبر

غدير الفجر يدعو ك لكى تنهل صهباءه
ونور الصبح كم ود لو استغرقت لألاءه
وكم يستبشر الليل إذا ناجيت أقماره
فما أحراك أن تقـــطف من عيشك أزهاره

تمتع قبل أن تطـــفىء ريح الموت مشعالك
تمتع قبل أن يغـــمر ظل الشيب آمالك
فلا تبقى سوى الحســرة والعبرة والدمعة
تمتع أيهـــا الطا ئر ما ذامت لك المتعة

أحمد العدوانى

ــ أوصانى ربى بتسع : أوصانى بالاخلاص فى السر والعلانية ، وبالعدل فى الرضا والغضب ، وبالقصد فى الغنى والفقر ، وأن أعفو عمن ظلمنى ، وأعطى من حرمنى ، وأصل من قطعنى ، وأن يكون صمتى فكراً ، ونطقى ذكراً ، ونظرى عبراً .

ــ إن قوماً ركبوا سفينة فى البحر فاقتسموا فصار لكل رجل منهم موضع ، فنقر رجل منهم موضعه بفأس ، فقالوا له : ما تصنع ؟ فقال : هو مكانى أصنع فيه ماشئت ! . . فان أخذوا على يده نجا ونجوا وإن تركوه هلك وهلكوا .

« من الأحاديث الشريفة »

من الكويت الى ليبيا

[الأستاذ ابراهيم ابراهيم عبد الجواد من الشباب المصرى المتوثب ، تخرج من معهد التربية ، ومارس التدريس فى الكويت ثلاث سنوات ، وفى هذا العام الدراسى ذهب ضمن البعثة التعليمية المصرية إلى ليبيا للتدريس بمعهد المعلمين فى بنغازى . وهو فى هذا القطر العربى الشقيق دائم الذكرى لبلدنا الحبيب الكويت الذى يكن له كل ود وتقدير ، وهاهوذا يقدم لنا فى السطور التالية تتفاً مما قد يهمنا أن نطلع عليه عن هذا البلد العربى « ليبيا »]

◆ أول ما يطالعك فى ليبيا آثار الحرب وميادينها بما حدث فيها من خرائب وأطلال دارسة،وما تركت من بقايا على جوانب الطرق تشهد بما مر عليها من أحداث ، وهذه مدينة بنغازى.كانت ميداناً لهجوم وانسحاب ثلاث مرات فلم يبق فيها بيت لم تصبه أو تصدعه قنبلة . وتشاهد مزارع الطليان مخربة ترعاها الإبل والبيوت الأنيقــة التى أقاموها للمهاجرين من أبناء جنسهم قد أصبحت حظائر تعتث فيها الماشية وينام فيها وحولها البدو .

◆ تقــوم بريطانيا بالإشراف على شئون البلاد والحكومة إدارة عسكرية مؤقتة حتى تأتى لجنة من هيئة الأمم المتحدة لمعرفة مطالب الأهالى وتقرير نوع الحكم وتنفق بريطانيا الآن على ليبيا من خزينة وزارة الحرب وتقيد النفقات ديوناً على ليبيا،وقد بدىء أخيراً بتدريب أصحاب البلاد على إدارة شئونها بأنفسهم .

◆ لا تزال آثار الايطاليين بادية فى كثير من نواحى الحياة الاجتماعية والشباب يجيدون اللغة الايطالية ، ويتحدث بها الناس كثيراً ، حتى إن التجار يكتبون قوائم حساباتهم بها . ولولا قيام هذه الحرب وقضاؤها على الحكم الايطالى فى هذا القطر لفقد الأهلون لغتهم الأصلية ،وقد جلب الايطاليون معهم غذاءهم المشهور « المكرونة » فانتشرت بين النــاس وأصبحت من الأكلات الرئيسية .

◆ أهالى ليبيا بدو وحضر ، وبين القسمين بون شاسع فى الزى والثقافة والنظام ، والبادية كما هى فى بساطتها ؛ أما المدن فتقدمت تقدماً ملموساً،إلا أنها ذات قسمين قسم أوربى نظيف منظم وقسم وطنى يحتاج إلى كثير من العناية.

◆ هنـاك فى اللهجة الليبية كثير من الكلمات تتشــابه مع الكلمات الكويتية الدارجة (مع بعد الشقة) مثل دز ، واجد ، حوش ، تبى . كما إن الأمطار تهطل بكثرة ويتسبب عن غزارتها هبوط أسعار المأكولات كما هـــو الشأن فى الكويت .

بضاعة المفلس

ليس للماضى من قيمة فى حياتنا الحاضرة إلا من حيث استخدامنا له وسيلة لبلوغ غاياتنا المستقبلة باستغلالنا تجارب الماضين وتجنبنا الأغلاط التى وقعوا فيها .

ومنذ استطاع الإنسان التعبير عما فى نفسه سجل استخفافه وتحقيره لأولئك الذين يقولون كثيراً ويعملون قليلا . . . ولم يفت كل حكيم أو فيلسوف أن يتحف العالم بحكمة بالغة عن قيمة العمل إلى جانب القول الذى لا يعود بخير أو منفعة . . . ولم تخل أمثال أمة من مثل يضرب على هذا الوتر . . وأشادت الكتب المقدسة على اختلافها بالذين يعملون صامتين مخلصين ، وقال الشعراء ما شاءوا وساءت ألسنتهم الحداد فى هؤلاء وهؤلاء .. ولكن يبدو أنه لازال هناك كثير من الناس عمت أبصارهم عن إدراك عبر الماضى وضعفت بصائرهم عن إدراك الحقائق الحاضرة هؤلاء قد اتخذوا الكلام بضاعة لهم ، وروجوها فى سوق الخداع والأكاذيب .. فهم حينما عجزوا عن مجاراة العاملين لم يجدوا إلا أن يطلقوا لألسنتهم العنان ، ثم يديرونها فى كل مجال .. ويلغون بها فى أعراض الناس .

وإذا تمكن هذا الداء من مصاب صار فى مجال القول يعتقد أنه على الحق ولو كان غارقا فى لجة من الباطل . . وما يزال متمادياً فى غيه حتى ينكشف للناس ، إلا نفسه !

ياأصحاب البصائر : لن تصلوا إلى قلوب الناس عن طريق الرهبة ، ولكن عن طريق المحبة . . ولا تغرروا بأنفسكم وأنتم تظنون أنكم تغررون بالناس . .

الكويت — ت

لورنس

لخص هذا المقال من كتاب « لورنس بطل الجزيرة » ألفه و . ف . بريدج وونستن تشرشل وترجمه محمد بدران وأحمد حلمي على .

يعد لورنس من أبطال الحرب العالمية الأولى فقد ساهم بأعمال باهرة فى ساحة من أهم ساحاتها هى جزيرة العرب وسوريا ، وقد حيكت كثير من القصص وابتدعت كثير الأخيلة عن شخصيته الفذة سواء فى عالم السياسه والحرب وفى عالم الأدب . وقد ألف كتاباً قيماً عن الجزيرة هو « الأعمدة السبعة » لم يترجم إلى العربية إلى الآن للأسف .

ولد لورنس فى ويلز عام ١٨٨٨ وتنقل مع أسرته إلى نواحى عدة من انجلترا وفرنسا ، شغف أثناءها بحب الاطلاع والتجوال وزيارة المبانى القديمة . وفى سنة ١٩٠٧ دخل جامعة اكسفورد ولكنه لم ينتظم فى سلكها بل فضل المطالعة الخارجية على حضور الدروس ، ويقال إنه قرأ كل ماتضمه مكتبة اتحاد اكسفورد إلا قليلا . وفى عام ١٩٠٩ رحل إلى الشرق الأوسط ليتم دراسته بالمشاهدة فى سوريا وفلسطين فيصور ويدرس ويجوب سائراً على قدميه وفى سنة ١٩١٣ كلف بمسح الأرض بين مصر وفلسطين لأغراض حربية .

وفى الحرب العظمى عرض خدماته على السلطات العسكرية فعين فى القسم الجغرافى بمصر . فرأى أن أحسن وأجدى طريقة لنجاح الحلفاء فى طرد الترك هى مساعدة العرب فسافر إلى الحجاز ، وهناك تقابل مع المرحوم الملك فيصل الأول ، وأخذ على عاتقة تدريب العرب على استعمال البارود لنسف سكك حديد الحجاز ، وقطع الأسلاك التليفونية ، وقد لاقى لورنس أثناء عمله فى الجزيرة الكثير من الأهوال والمتاعب ، ولكن عمله كلل بالنجاح .

وقد كوفىء بعدة أوسمة إلا أنه لم يكن يقابلها إلا بالسخرية . وعند ما عاد إلى انجلترا أعطى لقب « كرنل » (أميرالاى فى الجيش المصرى) وهناك طلب منه أصدقاؤه أن يكتب تاريخ الحملة العربية فكتبها وأسماها (أعمدة الحكمة السبعة) ولم يكن يقصد بكتابه أن ينشر وإنما أراد توزيعه على عدد من المشتركين . وقد بيعت بعض النسخ بخمسمائة جنيه . وقد أكسبه كتابه هذا شهرة أدبية عالمية .

وبعد سنوات الصلح أصبح مستشاراً لوزير المستعمرات (المستر تشرشل) ولكنه استقال وانخرط فى سلك الطيران فى فرقة الدبابات . وفى سنة ١٩٢٦ نقل إلى كراجى ثم إلى وزير ستان ، إلا أن بعض الصحف اتهمته بأنه يعمل على إثارة الفتن فى أفغانستان فأرجع إلى انجلترا .

وكان نعم المدافع عن العرب ، وصديقاً للمرحوم الملك فيصل ومترجماً له أثناء زيارته لأوربا ، غير أن التزاماته للعرب لم تجد فتيلا فلم تخرج البلاد العربية بعد الحرب الأولى بأحسن مما كانت عليه قبلها .

وفى ١٣ مايو سنة ١٩٣٥ توفى على أثر اصطدام دراجة . وقد كتب الملك جورج الخامس إلى أخى لورنس يقول « إن اسمه سيخلد فى صفحات التاريخ ، وهذا حق ولا شك ، ولكنه سيخلد فى الأدب الانجليزى وفى تقاليد سلاح الطيران وفى سجلات الحرب وفى أساطير جزيرة العرب » .

يعقوب الحمر

◎ قال الديك العجوز وهو غارق فى التفكير . ماهذه الحياة : وما فائدتها ؟ . . بيض بالأمس ، وفراخ اليوم ، وريش ينفض به الغبار غدا . . .

◎ إنك لو أنقذت كلباً من الهلاك فإنه لن يعضك ، وهذا هو الفرق بين الكلب والانسان .

◆ ليس غرضى أن أبلغ مطامعى وإنما غرضى العمل على أن تنتصر المبادىء التى أمثلها . (أندرية جيد)

نوم الطفل

دلت الأبحاث الحديثة التى أجراها أطباء إخصائيون على أن وضع الطفل مبكراً فى فراشه أو إرغامه على قضاء وقت كبير فيه يؤثر فى حياته تأثيراً سيئا . وهذا التأثير يظهر فى سلوك الطفل بظواهر مختلفة حسب السن، فالأطفال الذين لم يتجاوزوا السنتين يحتجون على وضعهم فى السرير ببكائهم المزعج وصراخهم ، فان الطفل الذى ينام ساعة واحدة فى النهار أكثر مما يحتاج لا بد أن يقضيها فى الصياح ليلا . . أما الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنتين وأربع سنوات فيحسون بالضيق والانزعاج ، وقد تتولد عن هذا الاحساس عادات مضرة ، منها مص الابهام والبول فى الفراش ، وأخيراً فالأطفال الذين بلغوا سن المدرسة (٥ - ٦ سنين) إن زاد أو نقص مقــدار ما يحتاجون إليه من نوم فان التأثير الذى يتسبب عن هذا هو المشى أثناء النوم والكلام والبول فى الفراش . .

هذه الآراء هى خلاصة لما قاله أحد قادة الأطبـاء النفسانيين ، وقد استشهد على أقواله بعدة حوادث ، منها أن ولداً عمره ١٤ سنة كان يرغم على أن ينام اثنتى عشرة ساعة يوميا ، وقد جاء فى تقرير كتبه عنه مدرسه أنه لا يستطيع تركيز انتباهه وأنه معتـاد على أن يقرض أظافره ، وقد علل الطبيب هذه الظواهر بأن الطفل ينام أكثر من حاجته .

وقد وضع الطبيب جدولا لبيان ما يحتاجه كل طفل من ساعات النوم ، وهو كما يلى :

العمر بالشهور	النوم بالساعات	العمر بالشهور	النوم بالساعات
١	٢٤ ما عدا أوقات الأكل	٩	١٢+٢ صباحا ومثلها مساء
٢	٢١	١٠	١٢ + ١ ١/٢ صباحا ومثلها مساء
٣	٢٠		
٤	١٩	١١	١٢ + ثلاث ساعات
٥ - ٦	١٢+٣ صباحا ومثلها مساء	١٢	١٢ + ٢/٥ ساعة
٧ - ٨	١٢+٢ ١/٢ صباحا ومثلها مساء		

ليس من الضرورى أن يطبق هذا الجدول بحذافيره ، بل لا بأس من إدخال بعض التعديلات المناسبة عليه إن لزم الأمر ، فمثلا لو أن طفلا عمره ستة شهور نام ١٣ ساعة متواصلة ليلا ، فان ساعات النوم النهارى يجب تخفيضها بمقدار الزيادة ، ومما تجدر ملاحظته ألا يزيد التعديل أو ينقص عن ٣٠ دقيقة ، إذ وجد أن النقص ـ أو الزيادة ـ فى أوقات النوم شهرياً مهما كان طفيفاً ينتج عنه تأثير كبير فى سلوك الطفل .

وفيما يلى ساعات نوم الأطفال من سنتين إلى أربع :

٢	سنتين	١٢ ساعة زائد ١ ساعة نهاراً
٣	سنين	١٢ »
٤	»	١١/٥ »

وتجب ملاحظة أن تنظيم نوم الطفل الذى عمره سنتان ليس بالأمر السهل بسبب الساعة الاضافية ، فان نام الطفل أكثر من ١٢ ساعة ليلا فمن الضرورى أن نخفض الساعة النهارية ، وأن يوقظ حتى ولو كان مستغرقاً فى النوم .

وهناك أضرار كثيرة يسببها إرغام الطفل على البقاء فى سريره بعد استيقاظه ، فالطفل ينهض إذا ما استيقظ نشيطاً مرحا ، فاذا ما أرغم على البقاء فى فراشه زال النشاط والمرح وحل بدلها الخمول والكسل فيصير الطفل عاجزاً عن مجاراة الأطفال فى صغره ومتخاذلا أمام مشكلات الحياة فى كبره .

وفيما يلى ساعات النوم للأطفال فى سن المدرسة .

٥ — ٦ — ٧	١١ ساعة
٨ — ٩ — ١٠	١٠/٥ ساعة
١١—١٢—١٣	١٠ ساعات

وقد يرغم بعض الأطفال على الذهاب إلى الفراش دون أن يشعروا برغبة فى النوم ، فيحاولون قضاء الفترة بالقراءة ، أو يعوضون ذلك بالاستيقاظ المبكر . ولكن بعضا آخر لا يستطيعون ذلك لصرامة آبائهم ، وعندها يصبحون فريسة لكثير من العادات الضـــارة ، التى يستعيضون بها عن القراءة .

[ترجها عن الانجليزية
عبد الرزاق المدوانى]

فلسطين

كان الشهر الماضى شهر فلسطين فى جميع البلاد العربية ، قابلت فيه قرار هيئة الأمم المتحدة الجائر بموجة من السخط والاستنكار ، ونشط كل منها بمد يد المعونة لهذا الشعب العربى فى جهاده ضد الظلم والعسف ، وفى مؤازرة عرب فلسطين فى كفاحهم للصهيونية التى يعلم العرب جميعا أن خطرها لن يقتصر على فلسطين فحسب بل سيتمتد هذا الخطر — إذا لم يقض عليه فى مهده — إلى البلاد العربية الأخرى ، فيتحكم فى اقتصادياتها ودفاعها ونظمها الأخرى .

وقد أهاب المسئولون بجميع القادرين أن يهبوا لمناصرة هذا القطر العربى بما يقدرون عليه من مؤازرة . واستجاب الكويتيون إلى داعى الواجب فتألفت لجنة لمساعدة فلسطين بجمع التبرعات ، وعملت على أن يشترك كل كويتى بما فى قدرته فى هذا المجال . وبدأت اللجنة بإرسال الدعوات إلى المقتدرين تباعا للاجتماع بدار البلدية ، حيث يقوم الخطباء والشعراء بالتحدث إليهم فى الغرض من هذا الاجتماع ، وكان من المتحدثين الشيخ محمد عبد الرءوف المدرس بالمعهد الدينى كما ألقى الأستاذ أحمد عنبر قصيدتين نشرنا إحداهما فى غير هذا المكان .

وقد سارع الناس إلى البذل كل بما تسمح به نفسه ومقدرته المالية . وكانت اللجنة تطبع بعد كل اجتماع قائمة بأسماء المتبرعين وبمقدار ماتبرعوا به وتوزعها على الناس .

هنا الكويت

التقطت هذه الصورة عند مرور سمو أميرنا المعظم بالبحرين فى طريقه من الهند . ويرى معه عظمة الشيخ سلمان أمير البحرين . وخلفه الشيخ عبد الله بن عيسى رئيس معارف البحرين وعم عظمة أميرها

وقد بلغ مجموع التبرعات فى اليوم الأول (٢٨ محرم سنة ١٣٦٧هـ)
٣٧٩٫٠٠٠ روبية
وفى اليوم الثانى «١٣٦٧/١/٢٩»
٥٨٫٨٠٠ روبية
وفى اليوم الثالث «١٣٦٧/١/٣٠»
٣٣٫٥٥٠ روبية
وفى اليوم الرابع «١٣٦٧/٢/١»
٢٣٫٨٠٠ روبية
وفى اليوم الخامس «١٣٦٧/٢/٢»
١٥٫٠٠٠ روبية
وفى اليوم السادس «١٣٦٧/٢/٣»
١٨٫٣٥٠ روبية
وفى اليوم السابع «١٣٦٧/٢/٤»
١١٫٨٠٠ روبية
وفى اليوم الثامن «١٣٦٧/٢/٥»
حوالى ٣٠ ألف روبية

ولا زال باب التبرعات مفتوحا . هذا وعند الانتهاء من التبرعات سيطبع كتيب صغير يضم أسماء المتبرعين والكلمات والقصائد التى ألقيت فى الاجتماعات .

الكويت فى الصحف العربية

نشرت كل من جريدة الأهرام والمصرى والأساس والمقطم والدفاع

والأساس والمقطم والدفاع (الفلسطينية) خبراً مفاده أن الكويتيين قاموا بمظاهرات احتجاجا على تقسيم فلسطين وأن اليهود تصدوا للمتظاهرين وأطلقوا عليهم الأعيرة النارية ، وقطعوا الأسلاك الكهربائية فهاجت الجماهير وقتلت بعض اليهود وحطمت ممتلكاتهم وأن المتظاهرين عثروا على وثائق هامة تثبت وجود صلة بين يهود الكويت والارهابيين الصهيونيين بفلسطين .

والذى نعلمه أن اليهود فى الكويت من القلة بحيث يعدون على رءوس الأصابع وليس لهم من العدد أو النفوذ أو الجرأة ما يجعلهم يتصدون لمظاهرة - على فرض وقوعها - كما إن الكويتيين لم يقوموا بمظاهرة وعلى هذا لم يقع أى تصادم أما ما فعله الكويتيون فهو ما أشرنا إليه فى الخبر السابق من مسارعة إلى تأليف اللجان وجمع التبرعات والقيام بهذه الوسائل المنتجة هى التى تسير بقضية فلسطين إلى النجاح .

ونشرت جريدة الدفاع الفلسطينية وجريدة الاخوان المسلمين المصريه وجريدة لواء الاستقلال العراقية أن الشعب الكويتى قد ساهم فى استنكار تقسيم فلسطين وأنه قد تم جمع حوالى نصف مليون روبية للآن ، وأن المنتظر أن تتبرع مالية الكويت كذلك بمبالغ أخرى لمساعدة فلسطين .

فى المعارف

◎ جاء الكويت المستر هايوود مدير المعهد البريطانى الثقافى بالقاهرة . وقد زار مدارس المعارف المختلفة فى العاصمة وبعض مدارس القرى . وقد رافقه فى زيارته صاحب العزة مدير المعارف كما حضر المعتمد البريطانى زيارته للمدرسة الشرقية : وقد أبدى مستر هايوود ارتياحه وسروره بحالة التعليم فى الكويت وطرقه المتبعة فيها .

◎ أخذ الاقبال يزداد على المعهد الدينى فى الكويت فارتفع عدد طلبته إلى مائة وعشرين طالبا . وقد تم نقله إلى مقر مدرسة البنات سابقا .

◎ زار اثنان من مهندسى شركة البترول الكويتية المدرسة الشرقية الجديدة ، للنظر فيما إذا كانت المدرسة تصلح لاعداد قسم صناعى بها يكون نواة لمدرسة الصناعات الأولية التى قرر مجلس المعارف إنشاءها فى العام الماضى لتزويد الكويت بالصناع الفنيين

◎ تعمل الترتيبات اللازمة لانشاء مسرح ثابت بالمدرسة الشرقية الجديدة

◎ أقامت المدرسة المباركية حفلة سمر كشفية من فرقة الكشافة التى أنشئت بها واسمها « فرقة اليرموك الكشفية » .

◎ عين الأستاذ عبد الله أحمد حسين عضو بعثة المعارف السابق بمصر مدرسا بمعارف الكويت .

غادر الكويت إلى الهند حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح ، ولى عهد الكويت . وقد قوبل فى الهند من الكويتيين المقيمين هناك بأجلى مظاهر التكريم والترحيب . والصورة المنشورة مع هذا تبين جانبا من المأدبة الكبرى التى أقامها له السيد محمد عبد المحسن الخرافى فى فندق بايكله كلوب فى بومباى . وتبين الصورة من اليمين : الشيخ يوسف عيسى القناعى فسمو ولى العهد المعظم فالشيخ عبد اللطيف عبد الرزاق فالسيد محمد عبد المحسن الخرافى .

في بيت الكويت

سفر المشرف

يغادر القاهرة إلى الكويت فى أواخر يناير الحالى الأستاذ عبد العزيز حسين المشرف على البعثة فى إجازة مدتها شهران . وهذه أول اجازة يقوم بها منذ عمله فى مصر .

فلسطين

هزت الأحوال الراهنة بفلسطين المجاهدة أعضاء البعثة فسارعوا إلى التبرع لها بجزء من مصروفاتهم ، وقد بلغت التبرعات حوالى خمسين جنيها سترسل إلى جريدة الأهرام لضمها إلى مايصلها من تبرعات لعرب فلسطين .

المولد النبوى

تعمل الاستعدادات للاحتفال بعيد المولد النبوى الشريف . وستقدم فرقة التمثيل روايتين شعريتين ، الأولى عن غزوة بدر . والثانية هزلية وضع فكرتها الأستاذ حمد رجيب ، ونظمها الأستاذ أحمد العدوانى . كما تقدم فرقة الأناشيد مجموعة من الأناشيد . وتلقى بعض الكلمات المناسبة ، وتقام بعد ذلك حفلة الشاى المعتادة .

كاظمة

سيصدر السيد عبد الحميد الصانع عضو مجلس المعارف بالكويت مجلة شهرية اسمهـا « كاظمة » . و « البعثة » ترجوا لزميلتنا الجديدة كل توفيق فى خدمة البلاد ورفع شأن الصحافة كما ترجو لها كل ذيوع وانتشار

جمعية التصوير .

تألفت فى البيت جمعية للتصوير الفوتوغرافى . وقد انضم إلى الجمعية اثنى عشر طالباً يدرسون هذا الفن على يد الأستاذ سعيد سالم مرتين فى الأسبوع . وقد هيأ البيت إحدى الغرف للتحميض والطبع ، وقامت الجمعية برحلة إلى حلوان لأخذ مناظر متنوعة ثم تحميضها وطبعها ومعرفة نواحى الخطـأ فى التقاط الصور .

الرياضة

تبارى فريقنا لكرة السلة مع فريق بيت السودان بالمنيره ، وقد تغلب فريقنا بـ ٤٢ — ٢٦ إصابة .

استدراك

فاتنا أن نذكر فى ترجمة الشيخ عبد العزيز الرشيد فى باب « أعلام الكويت » بالعدد الماضى من « البعثة » تاريخ وفاته وهو سنة ١٩٣٨ م . كما فاتنا أن نذكر أنه أصدر كذلك مع السيد يونس بحرى (السائح العراقى) مجلة اسمها « الحق » فى جاوة وأصدر مجلة أخرى وحده اسمها « التوحيد » وكانت آخر زيارة له للكويت قبل وفاته بعام واحد .

ميزانية المعارف

أصدرت إدارة معارف الكويت كشفاً بميزانيتها للدورة الحادية عشر الماضية لمدة ستة عشر شهراً تبتدىء من أول يونية سنة ١٩٤٦ إلى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٤٧ .

ويبلغ مجموع الدخل ١٫٤٢٨٫٨٩٥ روبية و ١٠ آنات . منها ٦٢٠٫٠٠٠ روبية من دائرة المالية . و ٥٨١٫٨٥٥ روبية و ٤ آنات دخل الميناء . و ٤٥٠١٦ روبيه و ١٢ آنة من أولياء أمور تلاميذ البعثة الخاصة ببيت الكويت بمصر .

ويبلغ مجموع مصروفات الميزانية للمدة المذكورة ١٫١١٧٫٠٧٦ روبية و ١٤ آنة . وأهم وجوه الصرف هى ٣٣٣٫٤٩١ روبية و ٥ آنات مرتبات موظفى الادارة والمكتبة والمدرسين و ٣٨٧٫٣٦٠ روبية وآنتـان للإنشاءات ، منها ثمن وإنشاء المدرسة الشرقية الجديدة مع ثمن عمارة العمانى لغاية ٣١ سبتمبر ٢٤٨٫٩٠١ روبية و ٣ آنات) ومصروفات بيت الكويت بالقاهرة ١٨٥٫٢٢٠ روبية و ٦ آنات ولبعثة بيروت ٦٤٥٠ روبية . وللنشاط المدرسى كالرحلات والكشافة والتمثيل ١٣٫٩٠٧ روبية و ١٣ آنة .

جيل المستقبل

لعل مما يؤسف له أشد الأسف أننا محرومون فى الكويت من مراكز الأطفال ، جيل المستقبل وعماد الوطن ، وبجانب هذا يجد الانسان أن الأغلبية الساحقة من الأمهات عندنا جاهلات بالطرق الصحيحة لتربية أبنائهن ، وتنقصهن الكفاءة لكى يوجهن أبناءهن توجيها صالحا . ونجد أثر ذلك واضحا فى أطفالنا . والأم هى المسئولة الأولى عن تربية طفلها، والمنزل هو المدرسة للطفل فى أول حياته ، وبيئته هى المؤثرة عليه ، وإلى جانب هذا فان الطفل يميل إلى أمه أكثر من أبيه لحنان الأم عليه ولارهاف حسها وحضانتها إياه منذ الولادة ، وهو فى هذا السن مرن يمكن أن تنمى استعداداته الوجدانية ويضاف إليها شيء جديد .

وعلاجنا للعلل التى تنتاب الطفل هى أن نعلم الأمهات الطرق السليمة التى يجب عليهن اتباعها نحو أطفالهن . فالفوضى فى مواعيد الطعام وضيق الملابس التى تعوق تنفسهم وتشل حركتهم من الأسباب الهامة فى ضعف بنية الطفل ونموه الطبيعى . ولكى تستطيع الأم أن توفر لابنها غذاءه الطبيعى اللازم من لبنها عليها أن تعتنى بغذاء نفسها وبالأخص بعد الولادة ، إذ يتسبب عن ضعفها ومرضها ضعف الطفل ومرضه .

وترويض الطفل على الحركة التى تلائم جسمه وعلى الألعاب التى تناسبه ، ضرورى ويأتى فى المرتبة الثانية بعد الغذاء ، وهذا يتطلب منا أن نمنحه الحرية الكاملة المشفوعة بالمساعدة والارشاد. واللعب كما يقول علماء النفس غريزة كالنزوع إلى الأكل ، فاذا ما كبتت هذه الغريزة تولد عند الطفل مرض الانزواء والخمول مما لا يتفق والمسئولية التى ستلقى على عاتقه فى المستقبل

والمعاملة الجافة الخشنة عامل من العوامل التى تغير خط السير فى حياة الطفل . وغالبا ما يتجه إلى الشر ، وكثير من الأمهات تتخذ هذه المعاملة وسيلة لإثناء الطفل عن العناد أو ردعه عن أعمال التخريب ، فالضرب والزجر بعنف الذى تكيله الأمهات لأبنائهن ، وخاصة عند الاستحمام أو الطبيب ضار أيما ضرر للطفل ، إذ يؤدى إلى توليد عقده نفسية تضطره إلى أن ينظر لما يحيط به بعين الإجرام والانتقام ، ومثل ذلك هذا الضرب من التخويف الذى يصور بذكر الساحرة أو السعلو،أو أن يقوم شخص بتمثيلها أمام الطفل ، فهذه الأمور تغرس فى نفس الطفل الخوف والرعب وهو فى أشد الحاجة إلى الشجاعة ورباطة الجأش لكى يواجه متاعب الحياة خلال نموه، وليس معنى هذا أن نطلق له العنان ونعوده التدليل مما يؤدى به إلى النزوع إلى الغرور والاحساس بالعظمة الكاذبة، بل يجب أن نعامله معاملة تتفق وقدرته على التفكير والتصرف .

وعلى الأم أن تلاحظ ابنها دائما ، إذ أنه لا يستطيع أن يعبر عما يدور بخلده بلسانه ، ولكنه قد يلجأ إلى وسائل أخرى كالبكاء والضرب والتخريب ، فلتبحث الأم عن السبب الذى دعا ابنها إلى البكاء والانزواء ،فقد يرجع هذا إلى الجوع أو المرض أو الخوف .

ونحن ندرك حاجة الطفل إلى الطبيب فعلينا أن نجعل الطبيب محببا إلى نفسه بأن نذكر اسمه مقرونا بأشياء محببة إليه .

إننا إذا هيأنا للطفل أما حكيمة متعلمة ، أمكنه أن يعيش عيشة سعيدة واستطاع أن يخرج إلى معترك الحياة مصقولا مستعداً لمواجهة مطالبها .

يوسف الشايجى

الحقيقة

لو إنك جمعت شيئاً من الحقيقة ودفنتها تحت الأرض فانها ستنمو وتجمع لنفسها من القوى ما يجعلها تنفجر فى يوم من الأيام فتعصف بكل ما يقف فى سبيلها . « أميل زولا »

تلك العروبة

ألقيت فى اجتماعات جمع التبرعات لفلسطين ببلدية الكويت

ماذا أصابك من ريانة العود ... ذات المباسم والعينين والجيد
أسددت لك سهما من لواحظها ... أم أسكرتك بلحظ أم بعنقود
حتى هممت بغصن البان تعطفه ... أما علمت بأن البان قد يودى
لكنها أطمعت ثم انثنت هرباً ... فكل ود الغوانى غير معقود
لا تلحنى أيها اللاحى فما غزلى ... وما شكاتى من البيض الأماليد
إن التى حملتنى فى الهوى نصباً ... وطاف حول حماها كل معمود
أحببتها وهى مرهوب جوانبها ... يذل بين يديها كل صنديد
تلك العروبة لن أرضى بها بدلا ... فانها بعد ذات الله معبودى
أحبها وهى نور باسم ألق ... يهدى الحيارى من السارين فى البيد
أحبها وهى روض مونق عبق ... وفوق أغصانها أتلو أناشيدى
إن الرياض إذا فاحت أزاهرها ... يهفو إليها فيشدو كل غريد
لكنما الروض قد أودى برونقه ... ثعالب راقها طيب العناقيد
جاست خلال الحمى تجتر من شبع ... وصاحب الكرم يمشى ذابل العود
حثالة من بقاع الأرض قد جمعوا ... ما فيهم غير منبوذ ومطرود
أوسعتم صدركم حتى بدت لكم ... بوادر الغدر من شر المواعيد
الأرض أرضكم يا قوم وحدكم ... فأرجعوهم إلى ذل وتشريد
واستأصلوا الداء فى أولى مراحله ... بباتر من صليب العزم مشدود
فالسيف أنجع فى تقويم ميلهم ... والسيف أهدى لهم من كل تفنيد
والحرب يا قوم أحمى للحمى أبداً ... والحرب أنفع من قول وتهديد
فأوقدوها جحيما ، يلتظون بها ... ناراً ، بيوم بعيد الذكر مشهود
واصلوا رحاها فما الميثاق منصفكم ... لا تفقدوها بتقسيم وتبديد
إن تتركوا بعضها يتبعه سائرها ... فطمع القوم فيكم غير محدود
هم يرغبون قراراً فى معاقلكم ... فأسكنوهم بها تحت الجلاميد
وفرقوا بينهم ، أما كرامهم ... فليكرموا بين مقبور وملحود
أما اللئام وهم بجموع معشرهم ... فأنزلوهم جميعاً شق أخدود
يا أمة العرب إن الله بجدكم ... فأثبتوا أنكم أهل لتمجيد
واستنقذوا المسجد الأقصى ولا تهنوا ... ولا تحلوا مقاماً غير محمود
إذا رأيتم بناء العز يلحقه ... ذل نخوض المنايا خير مورود
هيا ابذلوا فى سبيل الله أنفسكم ... وما لكم ، يا رجال البذل والجود
المال فان وما نفس بباقية ... فما ملكتم وأنتم كلكم مودى
تخلدوها على الأيام محمدة ... فالحمد للمرء فيه خير تخليد

أحمد عنبر عضو بعثة التعليم المصرية بالكويت

مع رجال الرأى - بقية المنشور بصفحة ٥

بالخير كله . وإن التخصص بعلم التشريع الاسلامى لاقامة العدل بين الناس فرض كفاية على المسلمين كفرضية التخصص بعلم الطب لعلاج مرضاهم والتخصص بطبقات الأرض لاستثمار كنوزها فى صالحهم ، وهكذا كل العلوم النافعة فإن نسبتها إلى الدين واحدة . وحبذا لو أنشئت دور للتخصص بعلم التشريع الاسلامى تحل محل كليات الحقوق الحالية الدخيلة على البلاد الاسلامية ، على أن تكون الشهادة منها شرطاً للوصول إلى المناصب الكبيرة فى الدولة فيتكون مجلس الأمة حينذاك من نخبة صالحة من علماء التشريع وفقهائه ، طاعتها واجبه وقوانينها وأنظمتها دين يتبع إيمانا واحتسابا لاخوفاً من السلطة فحسب .

(٢) و (٣) الجواب على هذين السؤالين يكاد يكون واحداً وهو أنه لاشك فى أنه لو أسند الأمر إلى هيئة مخلصة مرضية متحابة فيما بينها ، محبة للشعب ، محبوبة منه حباً خالصاً لله وحده مهابة الجانب ، فإن ذلك أثمر وأنتج .

(٤) إن الخطابة مرقى ليس بالسهل يجب ألا يعتليه إلا أجدر القوم فيه ومتى ماصلح الخطيب صلحت الخطابة، وأتت بالفائدة المشروعة والحكمة المنشودة. وختاماً أسأله تبارك وتعالى أن يصلح أحوالنا ويجمع شتاتنا ، وأن يجعلنا كالبنيان المرصوص المعجونة طينته بسجال من الحب فى الله.

أضف إلى معارفك

◎ لا تزيد سمك جلد الإنسان عن ملليمترين، وسمك جلد معظم الحيوانات عن بضعة ملليمترات، بينما يبلغ سمك جلد الفيل ٢٥ ملليمترا. وتبلغ زنة جلد الفيل الكامل النمو ألف رطل، ومع أن بجلد الإنسان آلافا من غدد العرق، فان جلد الفيل خال إلا من عدد قليل منها، عند قاعدة الشعيرات التى تحملها جفون العين.

◎ أول من حضر حامض الكبريتيك هو أبو موسى جابر بن حيان، أشهر علماء العرب فى الكيمياء. وقد وصف فى مؤلفاته كثيراً من العمليات الكيميائية التى نستخدمها فى الوقت الحاضر. كالتقطير والترشيح والتكليس والاختزال..

◎ فى أواسط أفريقيا وأمريكا نهيرات يجف ماؤها فى أوائل الصيف فتضطر الأسماك التى كانت فى الماء إلى دفن نفسها فى الطين، وتنام بضعة أشهر حتى يعود الماء إلى المجرى وعند ذلك تستيقظ من سباتها.

◎ هناك أشجار من فصيلة الموز تنمو فى سيلان وغينيا الجديدة ومدغشقر والبرازيل، تحتوى سيقانها على جيوب مكعبة تخزن العصارة المائية، فاذا ماخدش الساق يسيل منه ماء قريب الطعم من الماء العادى. إلا أن من سوء حظ الانسان أن هذه الأشجار لاتنموا إلا فى الأجواء الرطبة، ولا تنموا فى الصحراء..

◎ يستخدم الأطباء مغناطيسا قويا مدببا، يقرب طرفه هذا من العين، كأحسن وسيلة لاستخراج شظايا الحديد والصلب منها..

◎ تبلغ كمية الاملاح فى مياه البحار نحو ٣ و ٥ ./. بينما كمية الامـلاح فى البحر الميت بفلسطين حوالى ٢٧ ./. وسطح هذا البحر منخفض عن سطح البحر الأبيض المتوسط بمقدار ١٢٩٢ قدما، ويمكن أن يظل الانسان طافيا على وجة هذا البحر بضع ساعات. ولا تعيش فيه الأسماك، وهوغنى بالاملاح المهمة للتسميد والصناعه.

◎ الملابس القاتمة تساعد على التدفئة لأن الملابس البيضاء أوالفاتحة تعكس معظم أشعة الشمس التى تقع عليها، فى حين أن الأولى تمتص جزءاً كبيراً من هذه الأشعة.

من أفواه السفهاء

تحدثوا فى عدد البعثة الماضى عن الفوائد التى سنجنيها من إنشاء معهد دينى فى الكويت ولكنى - ولى العذر لأنى سفيه - لم أفهم المعنى من إنشائه للآن. هل هو لنشر الثقافة الدينية وحسب، أم لاعداد وتخريج رجال صالحين للاشراف على الأمور الدينية فى البلاد؟.. فان كان الغرض الأول، فالأولى والأنفع أن تعمم دراسة الدين فى جميع المدارس بصورة مجدية نافعة، وإن كان الغرض الثانى فلا أعتقد أن المعهد بحالته الراهنة يفى بالمراد. ومما هو جدير بالملاحظة فى هذا المقام أن معارفنا التى أرسلت البعوث لمختلف الدراسات أغفلت إرسال بعثة لدراسة الدين إغفالا تاماً، اللهم إلا طالباً واحداً هو الذى اختار هذه الدراسة وليست المعارف. وسر ذلك عند علام الغيوب

وذكروا فى «ندوة البعثة» بالعدد الماضى أيضاً كثرة الأجانب فى الكويت وبينوا كيف أن الدول تشترط على من يهاجر إليها شروطاً خاصة، ومنذ سنوات وضعت البلدية نظاما خاصا للحرف يقضى بتسجيلها وإعطاء أصحابها أرقاما مسلسلة.. فحبذا لو طبق هذا النظام على العمال أيضا فلم يسمح لاى عامل بمزاولة عمله إلا برخصة وعند مايتقدم العامل الأجنبى طالبا إياها تقوم البلدية باللازم..

غريزة الطعام

أرادت الدكتورة كلارادافيس « بونتكا » أن تكتشف ما الذى سيحدث للأطفال لو تركوا وشأنهم فى اختيار أغذيتهم . . . ولهذا الغرض هيأت مجموعتين من الأطفال لإجراء التجربة عليهما، وأعطتهم الحرية المطلقة فى اختيار الغذاء من بين أربعة وثلاثين غذاء طبيعياً مختلفا — بعضها مطبوخ وبعضها نيء — فى كل وجبة.

وقد أخذ الأطفال كما كان منتظراً يأكلون من نوع واحد حتى يمتلئون

وفى إحدى الوجبات فى أول الاختبار أكل أحد الأطفال سبع بيضات وأربع موزات . . . وأكل طفل آخر فى سن الثالثة رطلا كاملا من لحم الضأن بدون توقف ! . .

ولكن هذا الإقبال على أكل نوع واحد من الطعام فى الوجبة الواحدة لم يستمر طويلا إذ لاحظت الدكتورة القائمة بهذا الاختبار أن الأطفال يحفظون التوازن اللازم بانتقالهم من الطعام الذى أكثروا منه إلى طعام آخر.

وقد وجدت أن الطفل لو ترك وشأنه فانه لن يقضى كل حياته يأكل البسكويت والمربى والحلويات كما هو الشائع عند الناس وبالأخص الآباء والأمهات ، وأنه لن يقضى طول حياته بدون أن يمس الخضروات والفواكه التى تعود على جسمه بالكثير من الفوائد التى لا يجدها فى الحلويات .

والشىء المدهش أن هذه الأيام الخيالية التى قضاها الأطفال أثناء الاختبار أحراراً بين البيض والحلويات واللحوم لم تسبب للأطفال أى الأوجاع أو آلام البطن . بل إنه قد انعدم الإمساك . والأملاح والمعادن كانت قريبة من المطلوب وكان النمو أحسن من المطلوب ! . .

وفى نهاية الأشهر الستة من الاختبار كان مجموع الغذاء الذى استهلكه كل طفل يحوى حوالى العدد المطلوب من الوحدات الحرارية (السعر) تقريباً والأغرب من ذلك أن التوازن بين المواد الدهنية والنشوية والزلالية كان قريباً من الكميات المثالية، حسب آراء الخبراء..

أسلوبٌ للحياة

أُجبيلُ ، إن أباكَ كاربُ يومه فاذا دُعيتَ إلى العظائم فاعْجَلِ
أوصيك إيصاءَ امرىءٍ لك ناصح طبٍّ بريب الدهر غير مُغفَّلِ
اللهَ ، فاتّقه ، وأَوْفِ بنذره وإذا حلفتَ مُمارِيًا ، فَتَحلَّلِ
والضيفَ ، أكرمه فان مبيته حق ، ولا تَكُ لعنة للنُّزلِ
واعلم بأن الضيفَ مخبرُ أهلِهِ بمبيتِ ليلته وإن لم يُسألِ
ودعِ القوارصَ للصديق وغيرهِ كى لا يروكَ من اللئام العُزَّلِ
وصِلِ المواصِلَ ما صفالك وُدَّه واحذَرْ حبالَ الخائنِ المبتذلِ
واترك محلَّ السوءِ لا تحللْ به وإذا نَبابِكَ منزلٌ فتحوَّلِ
دارُ الهوان ، لمن رآها دارَهُ أفراحلٌ عنها كمن لم يَرْحلِ ؟
وإذا هَمَمْتَ بأمر شر فاتَّئدْ وإذا هممت بأمرِ خيرٍ فافعلِ
واستغن ما أغناكَ ربكَ بالغنى وإذا تصبكَ خصاصة فَتجمَّلِ
واستأن حلمكَ فى أمورك كلِّها وإذا عزمتَ على الهُدَى فتوكلِ
وإذا تشاجرَ فى فُؤادكَ مرَّةً أمران ، فاعمد للأعفِّ الأجملِ

« عبد قيس بن خفاف البرجمى »

بعثـــة البنات

يرى البعض إرسال بعثة من بنات الكويت لإتمام دراستهن بمصر ، مدفوعين بتأثير رغبتهم الملحة فى الرقى والتحرر من القيود البالية، ومماشاة المدنية الحاضرة والتطور الحديث ، وإننى لا أشك مطلقاً فى حسن قصدهم وسلامة نيتهم فى ذلك ، ولكن يتبادر إلى ذهنى أن الحماسة البالغة فى نفوسهم والفورة الحديثة وحب النهوض السريع ، كل ذلك أخفى عليهم بعض الأمور التى يحسن بنا أن ننظر إليها بشكل جدى ، وأن نقلب شتى وجوهها ، وأن نسير فى طريقنا التقدمى بيقظة وحذر ، وأن نتجنب الطفرات السريعة التى لا تؤمن مغبتها .

فان المرأة عندنا محافظة تماماً ، وقد غلونا فى هذه المحافظة إلى درجة أصبح فيها من العسير أن نكيف الفتاة الكويتية تكييفاً عصرياً فى مدة يسيرة ، فأمامنا سنوات متتابعات لابد أن تجتازها فتاة الكويت لتكون أهـــلا للسفرات والبعثات ، فلو أردنا إرسال بعثة من فتيات الكويت لوجدنا الفرق شاسعاً جداً بينها وبين فتاة مصر ، وهذا البون الشاسع لاتستطيع أن تهضمه ، وربما ولد عندها نكسة ، فعلينا أن نرقب كل هذا بشىء ليس يسير من الاهتمام .

وإن انتقال الفتاة التى لاتعرف غير بيتها ومدرستها والتى تضع الحجاب الصفيق على وجهها ولا تحادث من الرجال غير أبيها وأخيها وأقربائها ومن بيئة لا تعرف الملاهى والمجتمعات العامة ، إلى بيئة أخرى يسير الرجل فيها إلى جانب المرأة وتزخر بأحاديث الحب والهوى ، وتزخر فيها دور السينما بعرض الأفلام الغرامية ، أمر غير مستحب ، خصوصاً والفتاة الكويتية لم تطلع فى شئون الحياد العامة على كثير ولم تلم بالحياة الجنسية وكنهها .

علاوة على أن هناك أموراً أحق فى نظرى من إرسال هذه البعثة كتكوين معاهد خاصة بفتياتنا يتلقين فيها العلوم النسوية ويتقن التمريض والتربية ويلممن بالعلاقات الزوجية ومراعاة مع هذا التنفيس عنهن والسماح لهن بمراقبة الحياة العامة عن كثب ، والإقلال من التحفظ المفرط الذى يجعل الفتاة أشبه بالسجينة منها بفتاة عربية لها حقها فى الحيـــاة .

وإن من المجازفة حقا أن نتورط فى إرسال بعثة قبل أن نجعل لدينا كفاءات للبعثة ، وإن من العبث محاولة التقدم بعد أن يظهر للشعب النتائج السيئة لهذا التقدم . وإنها لعبارة جد جميلة حين نقول « إننا سنرسل بعثة من البنات للدراسة فى مصر » ولكن قبل أن نقولها يجب أن نتأكد أن سمعة العلم الحديث والثقافة الحديثة والتجديد كلها معلقة على هذه الخطوات الجريئة التى نقوم بها .

فلتكن خطوات جريئة ولكنها رزينة ، وإن التقدم الذى نصل إليه بعد عشر سنوات ونحن ملمون به آمنون مغبته لخير ألف مرة من تلك الطفرة السريعة التى تدهش الناس ولكنها تثير شكوكهم ومخاوفهم . ولنسد الثغرات التى تلينا قبل أن نتناول بالإصلاح الأطراف النائية البعيدة ، وليكن تقدماً ولكن ليس طفرة .

عبد الله احمد حسين

◎ بعض الناس يرى أن الذكاء هو الشىء الذى يجعل الإنسان ينجح فى الحياة من غير أن يتعلم ، وأن التعلم هو الشىء الذى يجعل الإنسان ينجح فى الحياة من غير ذكاء .

◎ كثيرون من الناس مشغولون عن قراءة الكتب بكتابة كتب أخرى .

◎ ربما متراه أنت فى نفسك امتلاء معقولا يراه غيرك بدانة خارقة .

كيف استأنست القطة ؟

قالوا إن القطط كانت فى الأزمنة الغابرة تعيش فى الغابات مع الحيوانات المتوحشة . . وفى أحد الأيام عقدت إحدى القطط صداقة مع أرنب فكانا يخرجان معاً ، ولكن اختصم الأرنب مع وعل فقتله بقرنيه القويتين ، وهكذا فقدت القطة صديقها ، ولكنها قررت أن تصاحب الوعل وترحل معه ، وفى إحدى المشاجرات قتل النمر الوعل فاصطحبت القطة مع النمر . . ولم يمض طويل زمن حتى التقى النمر بأسد فتحاربا وفاز الأسد . . . فاضطرت القطة المسكينة أن تصاحب الأسد ..وسارت معه خلال الغابات حتى التقى الأسد فى أحد الأيام بقطيع من الأفيال فاقتتل الأسد مع رئيس الفيلة قتالا شـديداً فاز فى نهايته الفيل . .

حينذاك قالت قطتنا المسكينة : لا شك أننى لو صادقت هـذا الحيوان العظيم فاننى لن أجد حيواناً يقوى على قتله .

إلا أنه يبدو أن ليس لمتاعب هذه القطة نهاية . . فى أحد الأيام

ظهر فى الغابة إنسان يحمل قوساً وسهما مسموما صوبه إلى الفيل فأرداه . . .

واحتارت القطة ماذا تفعل .. فانها لم تر فى حياتها حيوانا يمشي على ساقين كهذا ، ولكنها قررت أخيراً أنه مادام هذا المخلوق قد استطاع أن يقتل الفيل فانها يجدر بها أن تعقد صداقة معه وتعيش آمنة فى ظله .

وهكذا تبعت القطة الرجل إلى كوخه وجلست على عتبة بابه .

وعلى حين فجأة رأت صيادها الشجاع يجرى هاربا من الكوخ وخلفه امرأة تكيل له الشـتائم وتهوى على ظهره بملعقة ضخمة من الخشب .

عند ذلك ابتسمت القطة وقالت : الآن وجـدت سيد المخلوقات .

هذا هو السر فى بقاء القطط مع النساء فى البيوت إلى الأبد.

فى محطـة الاذاعة بنيويورك وضعت صفيحة أمام الميكروفون وأسقط عليها دبوس صغير من ارتفـاع ست بوصـات .. وهكذا أمكن سماع سقوط دبوس فى جميع أنحـاء العالم.

منذ الازل

نشر الأستاذ عبد المسيح الانطاكى فى سلسلة مقالاته عن رحلته إلى الكويت مقالا فى العدد ٤٢٩ من جريدة العمران الجزء ٢٢ مجلد ٣ الصادر فى ٢٥ شعبان سنة ١٣٢٧ ه

« أما تربة الكويت فخصبة جداً على ما هو مشهور ، وقد شاهدنا الأرض قد تفتقت وأنبتت من وراء المطر الرذاذ الذى هطل عليها فى أمسنا ، وكان دليلى قد نبهنى إلى ذلك فاندهشت .

إلا أن المياه الجارية قليلة هناك ، لذلك تتوقف الزراعة على الأمطار ويخطر لسمو مولانا المبارك (سمو الشيخ مبارك الصباح) على ما علمت أن يجر لبلاده ترعة من شط العراق الذاهبة مياهه سدى ، إلا أن هذا الخاطر كغيره من الخواطر التى تجول فى صدر مولانا الشيخ المبارك المصلح العظيم لبلاده ، ولكن تحقيقها منوط بالأيام على حد قول الشاعر

كل ما ترتجيه سهل ولكن عثرات الأيام ليست بسهله »

موسيقانا الـكويتية

لـكل أمة فنها وفنانوها الذين يتأثرون بطبيعة البلاد فيصورونها كما تبدو لهم أو كما يتخيل إليهم ، وعلى ذلك تطور الفن فارتقى وأصبح ذا رسالة سامية . هذا فى البلاد التى لاقى الفن والفنان فيها ماتريدة بل مايستحقه من التقدير والتشجيع أما لو حدث العـكس فسيظل الفن دائماً وأبداً فى مهده كما هو الحال فى بعض البلاد التى منها للأسف الشديد وطننا العزيز ،

إذا عرفت الآن ذلك فسوف لاتعجب إذا قسمت لك موسيقانا إلى قسمين رئيسين : ـــ

أولا ـــ موسيقى الطبول ـ وهذا القسم يلعب دوراً هاما فى الـكويت إذ أنه يستعمل فى مناسبات كـثيرة منها : ـــ

(١) فى الأسفار البحرية : ـ وتـكون الفرقة من النوتية وأغلبهم من لاعبي الطبول الـكبيرة التى قد يعجز الانسان العادى عن حمل الواحد منها كما يكفى لإقلاق حى كبير . ويمتـاز المغنى هنا بأنه من ذوى الأصوات العالية فهو سيعمل على إبراز صوته رغم استمرار ضرب الطبول وهذه السفن ليست لنقل الركاب وإنما للبضائع وهذا اللون من الغناء على شـكل الموال وتظل الطبول محتفظة بإيقاع خاص أثناء الغنـاء إلى أن يجد المغنى أغنية منـــاسبة ـــ للإيقاع ـــ .

(٢) فى الأعياد الرسمية . وتسمى هذه الحفلات بالعرضة ـ استعراض ـ ويجتمع الـكثير من أهل البلد فى ساحة كبيرة تعرف بالصفاة والفرقة تـكون من الحادين ـ وإن صح التعبير ـ ولاعبي الطبول والدفوف وهذه الطبول أخف وطأة من الأولى وألطف للسماع . وترى الحادين على هيئة كورس من صفين متقابلين يقف بينهم المرشد ليذكرهم ببعض مانسوه ويتغنون ببعض القصائد الفخرية ـ ذكرى الظفر والانتصار ـ وعلى نشوتها يهب بعض الحاضرين للرقص على ذلك الإيقاع الجميل الذى يقارب (الفالس) إلى حد كبير .

(٣) فى الأعراس : ـ يزف العريس عادة إلى بيت العروسة بحشد كبير من الناس ممن أتى لتهنئته ويحضر بعض الناس فرقة موسيقية تصحب الموكب وفى هذه المرة تستعمل فضلا عن الطبول الدفوف والصنج الصغيرة مما يجذب الأذن للسماع .

وتمتاز هذه الحفلات بأغانيها الشعبية المحبوبة يتخللها المواويل . وقبل أن أترك هذا القسم يحسن بى أن أذكر أنه وجد فى الـكويت فرق نسائية محترفة لهذا على قلتها وقديماً اشتهرت إحداهن وترأست أكبر الفرق وسجلت صوتها فى بعض الاسطوانات التى لاتزال موجودة والغريب أن هذه الاسطوانات قد ملئت بصوتها والـكورس والطبول فقط ولذلك فهى برهان عظيم لهذا اللون وما اشتمل عليه .

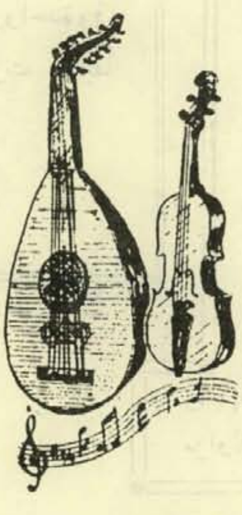

ثانياً الموسيقى الوترية ـ وقد يتساءل البعض عن سر تسميتها بالوترية وإنما ذلك لأن الاعتماد كله على العود فقط وهو من الآلات الوترية طبعاً وقد تستعمل الـكمان بجانب العود والإيقاع الذى يتـكون من طبول صغيرة كهذه تعرف بالمرواس ولـكن بقلة وأما باقى الآلات الموسيقية الأخرى فنادرة

ومثل هذه الحفلات يقيمها بعض الشباب الطروب وبعض من استهوتهم الموسيقى وتقدم هـــذه الفرقة الألحان المحبوبة وأخصها (الصوت) وهذا اسم يطلق على كل لحن يحمـــل إيقاعه ويطرب له الخاصة والعامة ويترنم به الـكثير منهم ويغنى بالقصـــائد العربية القديمة والقليل بالقصائد الشعبية وإيقـاعه راقص وأما ألحان الصوت فتـكاد لاتتغير فاذا أردت أن تؤلف صوتاً فما عليك إلا أن تأتى بالقصيد الذى يناسب إيقاعه وكفى .

ولقد تأثرت الـكويت فنياً بما جاورها فتغنت بالـكثير من الأغانى العراقية والبحرينية وقليل من السورية والمصرية ولانتشار الراديوهات فى الكويت عظم أخيراً شأن الموسيقى المصرية وأصبحت أكثر انتشاراً ومحبة .؟

محمود توفيق

امتحن ذكاءك

(١)

أيهما أوفر لك أن تدعو صديقاً واحداً إلى السينما مرتين أو تدعو صديقين معاً مرة واحدة ؟ . . .

(٢)

ما هى الكلمة المكونة من سبعة حروف التى لو حذفت أولها صارت ثمانية ؟ . .

(٣)

كيف تقسم العدد ٨٠ إلى أربعة أقسام بحيث إذا أضفت إلى القسم الأول ٣ وطرحت من الثانى ٣ وضربت الثالث فى ٣ وقسمت الرابع على ٣ كان الناتج متساوياً فى كل حالة ؟

الأجوبة

١ — الأوفر أن تدعو صديقين معاً مرة واحدة وفى هذه الحالة ستشترى ثلاث تذاكر إما إذا دعوت صديقاً واحداً مرتين فانك ستشترى أربع تذاكر

٢ — ثمانية أو جثمانية

٣ — ١٢ ، ١٨ ، ٥ ، ٤٥

امتحن معلوماتك

١ — أيهما أثقل : الزيت أم الماء ؟ .

٢ — فى أى اتجاه تكتب اللغة الصينية ؟ .

٣ — هل تلد أنثى التمساح أو تبيض ؟

٤ — ما هو اللون الذى تحصل عليه لو مزجت لونين : أصفر وأزرق ؟

٥ — هل المرجان نبات أم حيوان أم جماد ؟

٦ — ما هى أدنأ الكائنات الحية وأصغرها حجما ؟

٧ — من هو النبى الذى ابتلعه الحوت ؟ .

٨ — كم عظمة فى جسم الانسان ١٠٠أو٢٠٠أو٣٠٠؟

٩ — ما هى الحشرة التى تسبب مرض النوم ؟

١٠ — كم عدد أسنان الشخص البالغ

الاجابة الصحيحة

(١) الماء (٢) من أعلى إلى أسفل (٣) تبيض (٤) أخضر (٥) حيوان (٦) الميكروبات (٧) يونس (٨) ٢٠٠ عظمة (٩) ذباب تسى تسى (١٠) ٣٢

من هو ؟

اسم رنان ، وقوام فينان ، ممشوق فى غير هندسة ، رياضى فى غير مهارة ، فنان فى غير إبداع . وهو على صغر سنه فى مرتبة الأب من بعض أقاربه فى البعثة . رأسه الصغير لا يتنافى مع دأبه وعمله واجتهاده . وجسمه الهش لايتنافى مع رغبته فى مزاولة الخشن من الرياضة ... من هو ؟ ...

هذه نبذ طريقه وصلت بعض الطلبة من بعض مراسليهم

◎ أرجو المبادرة بإرسال الكتب المطلوبة وتجدون طيه حوالة بقيمتها لم يتسع الوقت لارسالها .

◎ لقد قرأت مقالك من أوله إلى آخره كلمة كلمة وعبارة عبارة وسطراً سطراً ، ثم قرأته من آخره إلى أوله بالطريقة ذاتها !

◎ بالرغم من الحرارة الشديدة والرطوبة المملة فى شهر رمضان فان الطقس عندنا غاية فى الجمال .

◎ أرجو أن تصف لنا حياتكم ، وهل تخرجون إلى صفاة مصر كل عصرية .

اضحك

◎ مر بدوى بقوم يأكلون فمال إليهم ، فقالوا : إنه سم . . فثنى ركبتيه وجلس للطعام وهو يقول : لاخير فى الحياة بعدكم !

◎ الأم — إبننا يريد جنيه لشراء قاموس طلبته منه المدرسة

الأب العامى — قاموس علشان إيه ؟ مايروح ماشى وخلاص !

◎ المعلم — ماذا حصل فى سنة ١٩١٤ ؟

التلميذ — قامت الحرب العظمى

المعلم — وفى سنة ١٩٢٩

التلميذ — مضت ٢٥ سنة على قيام هذه الحرب

◎ لطفل ، فى حديقة الحيوان ، السبع ياماما لما يموت هل يدخل الجنة ؟

الأم — لا

الطفل — وحارسه هل يدخل الجنة ؟

الإم — ربما .

الطفل — طيب ماذا يحدث لو أكل السبع حارسه !

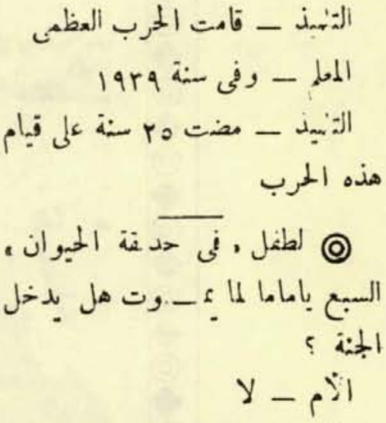

المدرس — كيف لا تعرف أن تكتب أحد عشر ؟

التلميذ — أعرف كتابتها تماماً ياسيدى بس الواحد الثانى أحطه على اليمين والا على اليسار ! ؟

نكتة الشهر

كان الأستاذ المشرف يتناقش مع الزميل أحمد العدوانى فى ترجمة حياة أحد الأدباء العباسيين . . وكان أحمد يعتقد أن الأديب قد هاجر إلى بغداد مرة واحدة . بينما يعتقد المشرف بأنه هاجر إليها مرتين حيث توفى هناك .

ويبدو أن أحمد قد بدأ يقتنع أخيراً برأى المشرف فقال : أظن أنه حقاً سافر إلى بغداد مرتين ومات هناك ، ولكن ، ترى هل كان موته هناك فى هجرته الأولى أم الثانية ! !

◎ الزبون للحلاق — الغريب أن جميع الصور فى محلك مناظرها مخيفة والجرائد مليئة بأخبار القتل والتعذيب فلماذا جمعت كل هذه الأخبار ؟

الحلاق — حتى يقف شعر الزبون من الخوف وأقدر أقصه بسهولة !

◎ الزائر ، لابن صاحب البيت ، طيب إذا كنت تعرف الحساب عد لى من خمسة وطالع

الطفل — خمسة ، ستة ، سبعة ، ثمانية تسعة ، عشرة ، غلام ، ميم ، باشا .

◎ مدرس الرسم — والآن انظروا ، بضربة واحدة من قلمى أبدل هذا الوجه الضاحك بوجه مكتئب .

تلميذ — هذا سهل فان أمى أيضا تستطيع بضربة واحدة أن تبدل وجهى الضاحك بوجه مكتئب

◎ الغريق — فى عرضك إلحق انقذنى

المنقذ — طيب . بس انتظر شوية إلى أن يتجمع بعض الناس

◎ المدرس — كم يبلغ من العمر الآن من كان مولوداً فى سنة ١٩٠٨ ؟

التلميذ — رجل أم امرأة ؟ !

◎ مر القطار فى النفق فعم الظلام وجلس الطفل بين والديه خائفاً ، ولما خرج القطار أخيراً من تحت النفق وحل النور محل الظلام ، صاح الطفل قائلا : يا حلاوة إحنا بقينا بكره .

معقول ! . .

الأول — عندنا فى البيت بساط إذا وقع عليه كوب القهوة فان الخادم يجد صعوبة فى العثور على الكوب بين أهداب البساط الطويلة .

الثانى — هذا شىء بسيط فعندنا فى البيت بساط نحلقه كل صباح ! .

منظر من البحر لجانب من ميناء الكويت

مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بخضره

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

ربيع أول ١٣٦٧
فبراير ١٩٤٨
العدد الثاني
السنة الثانية

البعثة

٢٥ شارع محمد إسماعيل باشا بالزمالك
تليفون ٥٧٥٢٨

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين

ربيع أول ١٣٦٧
فبراير ١٩٤٨
العدد الثاني
السنة الثانية

العظمة الباذخة

[الكلمة التي ألقاها الاستاذ عبد العزيز حسين المشرف على البيت فى احتفال البعثة بعيد المولد النبوى الشريف]

نحتفل كل عام بعيد المولد النبوى الشريف فنستعيد ذكريات عزيزة علينا ، حبيبة إلى نفوسنا ، ذكريات مفعمة بمعانى المجد ، زاخرة بالعظمة .. وما ذكرى ميلاد الرسول العظيم إلا ذكرى بناء عقيدة راسخة وإنشاء مجتمع صالح وتكوين روح صافية محبة للخير والسلام . . إن ذكرى مولد النبي ﷺ هى ذكرى الحق يتغلب على القوة . والايمان على الباطل ، والصبر يتغلب على الخور . . إن ميلاد نبينا العظيم هى ذكرى التكاتف وما يصنع ،والمثابرة وما تنتج ، والروح المعنوية العالية وما تحققه من غايات .

وإذا كانت قوة العقائد والمبادىء تقاس صلاحيتها بمقدار صمودها على الأيام فان العقائد والمبادىء التى نحتفل بذكرى ناشرها قد صمدت وستصمد كيفما مرت الأيام وكرت القرون . وهى فى جوهرها ليست إلا المثل العليا التى حاول الإنسان ويحاول الوصول إليها لكى يصل بذلك إلى الاطمئنان الروحى والسعادة النفسية ، فى محيط يسوده الانسجام وتكتنفه المحبة وترفرف عليه راية السلام على أساس من الاخاء والمساواة .

لم يرد محمد عليه السلام وهو يكدح فى نشر تلك الأسس القويمة للدين الجديد ، أن يستأثر بقليل أو كثير لنفسه ، أو أن تكال له المدائح ، أو أن تخلع عليه الألقاب وصفات العظمة .. ولكن يأبى التاريخ إلا أن يسجل أسماء من غيروا من صفحاته ، وأن يخط ما قدموه للبشرية بحروف من نور تنير للإنسانية طريقها فى هذه الحياة ، وتأبى الحقائق الناصعة إلا أن تظهر للعيان فيدركها كل ذى بصيرة ويسير على هديها كل من أراد الله له الهداية .

إننا نعرف الكثيرين من رجال التاريخ ، منهم من امتاز بقدرة على تنظيم الجيوش وكسب المعارك فى الحروب ومنهم من امتاز بقدرة على وضع الخطط النظرية للاصلاحات الاجتماعية ، ومنهم من امتاز بقدرة على سياسة الشعوب وقيادتها ، ومنهم من امتاز بالفصاحة والبلاغة ، ومنهم من امتاز بقوة الاحتمال والصبر على الشدائد .. وعظماء آخرون امتازوا بنواحى أخرى جعلتنا ننظر إليهم بعين الإجلال والإكبار .

وما علينا إلا أن ننعم النظر فى شخصية الرسول الكريم حتى ندرك فى يسر موضعه بين هؤلاء العظماء ، ونرى بسهولة تلك الجوانب التى لا تحصى من شخصيته الفذة التى تكون هذه العظمة الباذخة .

وقدرة الإنسان لا تتجلى فى مقدرته على البناء فحسب، بل تتجلى فى مقدرته على الهدم كذلك ، وهذا هو الذى واجهه نبينا وهو يمهد لنشر دعوته ، فهناك عقائد أصبحت جزءاً من البيئة العربية عليه أن يمحوها . وهناك تقاليد تشربتها نفوس الناس عليه أن يزيلها ، وهناك أساليب فى مختلف المعاملات عليه أن يبدلها .. وليس أصعب من أن

نتزع من أمة توارثاورثته منذ أجيال .. ولكن محمداً استطاع ذلك .. استطاعه بإنكاره لذاته وتفانيه فى مبدأه ، وفى رجوعه إلى العقـــل واحتكامه إلى حقائق الحياة ، وفى المنطق المقنع والحجة الواضحة، وهذه الإنسانية الخالصة التى تتفجر من قلب الرسول ، وهذه النفس التى تتسع للعالم بأجمعه ، وهذه المبادىء السامية التى تصلح لكل زمان ومكان ، وهذه المرونة التى تتسم بها تعاليمه ، والتى تضفى عليها روحا قوية تساير التطور فى الحياة .. وهذا الإبداع فى حل المشكلات والقدرة على مواجهة المواقف الحرجـــة ، والنظرة البعيدة التى تدرك أن هـــذا الدين الذى توضع أسسه ، ليس منهج الساعة أو سياسة اللحظة الحاضرة ، ولكنه منهج الأبد ، وأسلوب الحياة الدائم ..

استطاع محمد أن ينهض بكل ذلك لأنه نال الخصائص التى يجب أن تتوافر فى الزعيم المخلص، فقد نشأ من صميم الشعب الذى بعث فيه فأدرك جميع مميزاته واستطاع أن يستخدم هذه المميزات فى نشر دعوته ، واستطاع بما وهبه الله من صفات النبوة أن ينال الثقة المطلقة من أتباعه . وهذه الثقة هى أساس الطاعة التى لا إعنات فيها ولا إكراه ، وقد كان العرب وهم يشدون أزر النبي فى جهاده الطويل يؤمنون أن إيمانهم بعض إيمانه وأنهم منه وأنه منهم ، وان هذا المرشد سيقودهم حتما إلى خير دنياهم واخراهم .. فكانت هذه الملامح البارزة فى شخصية الرسول عليه السلام وهذا الإدراك الصحيح من اصحـــابه لشخصيته الفذة من اهم العوامل فى نشر رسالته السامية ..

وما دامت هناك عقول تستجلى الحقائق فانها سترى فى عظمة محمد مجالا ، وأى مجـــال ، لدراسة واسعه تصل منها إلى امثلة لا حصر لها للسمو والكمال .

عبد العزيز حسين

وجهنا إلى السيد مرزوق الطحيح مدير جمرك البر فى الكويت السؤالين التاليين :

١ — ما الصعوبات التى يجدها رجال الادارة فى الكويت ؟

٢ — ما الوسائل التى تقترحها لتحقيق التعاون الاهالى ورجال الادارة فى الكويت ؟

فأجاب حضرته بما يلى :

١ ـ عدم فهم المواطنين لبعض اللوائح والنظم الادارية هو الذى يوجد الصعوبات فى مباشرة الأعمال الادارية أحياناً وعرقلتها ، مع أن الكويتيين يمتازون بالطاعة للأوامر والخضوع للقوانين التى تصدرها الادارات المختلفة .

٢ ـ أقترح فى سبيل تحقيق التعاون بين الأهـــالى والادارات فى العمل أن توضع فى كل دائرة لوحة مصدرة بالبيانات الاضافية عن سير العمل وكيفيته وأوقاته وأنظمته مع تسجيل مايستجد من نظم جديدة للأعمال ، لكى يدرك الأهالى تلك الأنظمة فيكونون على علم بها فلا يحدث مايشل حركة العمل فى الادارات ولا مايكون مضيعة للوقت . كما يجب على المواطنين أن يفهموا أن الموظف وضع لكى ينظم مايتصل بوظيفته من شئون ، لإصلاح بلدهم وأنه استخدم ليقدم لهم مايستطيع من معونة فى تنظيم أمورهم ، شأنه فى بلدهم شأن الموظفين فى البلدان الأخرى ، فيجب عليهم معاونته فى مهمته .

◎ النـاس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم

◎ ارحمو عزيزاً ذل ، ارحمـــو غنياً افتقر ، ارحمو عالما ضاع بين جهال .

(من الأحاديث الشريفة)

طرائف الرسائل

« جرت بين الزميلين حمد وأحمد رسائل عدة فى كثير من الموضوعات الفكرية والأدبية ونحن ننشر فى هذا العدد رسالتين من رسائلهما » .

« عزيزى أحمد :

تحية من شاعر إلى شاعر .

لقد عرضت على حضرتك قصيدة من نظمى مطلعها :

رأيت خيالى حين يمشى بجانبى

فقلت له قف قف فلم يرض أن يقف

فابتسمت ابتسامة جعلتنى أتصبب عرقاً ، ووددت لو أننى لم أقابلك فتطلع على ما جادت به قريحتى ، وقلت متهكما : إن الذى يقرأ مطلع هذه القصيدة - العصماء - يعرف ماوراءه بأسرع مما يقرأ .. فأخذنى العجب من هذا الكلام الذى تمازجه السخرية والتهكم ..

وماذا أريد ؟ .. غير أن القارىء يقرأ بسرعة ويفهم بأسرع مما يقرأ ! . . أتريدنى أن أقول شعراً يضطر القارىء إلى وضع قاموس المحيط والأغانى ومختار الصحاح بجانبه ويتأبط سيبويه ! لا أدرى إذا كان الشعر يقاس بالسهولة والصعوبة أو أنه يتوقف على قائله . . وكأنى بك لو قرأت هذا البيت الذى عصرت فيه دماغى لشاعر فى الجاهلية اسمه مثلا « حنظليل بن خنشليل » لأخذت تطنب بالشاعر وتتغنى بالبيت وتشرحه شرحاً من عندك ! حسبما يوحيه خيالك ، فتصور الشاعر القديم بأنه شجاع ذو بطش وقوة حتى إن خياله الذى يسير بجانبه لو دبت فيه الروح لما استطاع الوقوف أمامه لشدة خوفه منه ومثله فى الكرم والفخر والغزل ! .

يا سبحان الله ! هكذا تعمل الشهرة فتعمى الأبصار والأفئدة ، تصفقون لها يا معشر البشر وتؤمنون بها ولو كانت عن طريق القراءة والسمع بها ! وإنى لأعجب ممن يضحك لنكتة قالها ذو شهرة كبيرة ولو كانت لا تجلب إلا الحزن والألم ! ومن ينقل مثلا أو حكمة - كما يدعى - للناس لا ليجعلهم يأخذون بالمثل ويتدبرون الحكمة ، وإنما ليقول عنه الناس إنه من جلساء من قال هذا المثل أو هذه الحكمة التى لا تدل على معنى ، ولا يفهم منها مراداً .

وهذا أنا توجهت لك بقصيدة أريد منك التوجيه الصحيح فوجهتنى توجيهاً لا يمكن أن أنظم بعده قصيدة إلا بعد أن تفارق الحياة - بعد عمر طويل إن شاء الله - أو أن أنسبها لشخص آخر ذى اسم تتلاطم حوله الشهرة أو أن أسمى نفسى بحمد ليل بن عبد ياليل !

والسلام عليك » المخلص

حمد الرجيب

« تهنئة »

يرفع طلبة الكويت فى مصر إلى مقام سمو الأمير المعظم الشيخ أحمد الجابر الصباح أخلص الولاء بعيد جلوسه المبارك

« عزيزى حمد .

تحية من شاعر غير ممثل إلى ممثل وشاعر .

قرأت رسالتك الطريفة بالروح التى تقرأ بها أمثالها وهى الروح التى قدرتها حين كتابتها

أنا يا صديقى لم أقصد مماقلت حين قلت غير الحقيقة فما ذنبي إذا صارت عندك الحقيقة مهزلة فى مهزلة ثم إن الذى تهكم على الشعر والشعراء هو أنت ، وقصيدتك التى هى عصماء - بشهادتك - أكبر برهان على ما قلت ، لماذا أتهكم على قصيدتك وهى غير جديرة بذلك - والعهدة عليك - أتحسبنى أبخل على اللغة العربية من أن يضاف إلى قلائدها قصيدة عصماء لأبى وفاء ، ما رأيك فى هذه السجعة ؟ إن الأثرة لم تبلغ منى هذا المقدار وماهى ببالغته بفضل شعرك وتمثيلك ، ويا حبذا لو قذفتنى كل يوم بقصيدة عصماء ، وملحمة شعواء كى تدرك مدى اصطبارى على عوادى الأيام وحوادث القدر ، وتكون شاهدى الحى إذا ادعيت رحابة الصدر ولين الجانب ، فطالما أعوزنى الشاهد مع صدق القضية ورجحان الأدلة ! فعلى بشعرك ، إن لى حاجة فيه كالتى فى نفس يعقوب لم تقض بعد ، وماذا عليك لو حشدت كلاماً موزوناً ينتهى بقافية وينجلى عن داهية !

نسأل الله بعدها العافية فتقول شعراً وتكون شاعراً وأنا الكفيل لك بالشهادة فى هذا الشأن إن رأيتنى أهلا لها ولماذا لا أكون كذلك ؟ وما صح فى معقول ولا منقول أن الشاعر كالمخمور لا تقبل منه الشهادة وأنت بذلك أدرى وبتأكيد قولى أحرى وإلا فقدت الدليل على شاعريتك :

وتسألنى عما إذا كنت أطلب منك شعراً يضطر القارىء إلى ماذكرت . وتتساءل هل يقاس الشعر بالسهولة والصعوبة؟ وجوابى على هذا معروف لديك وكأنك تتهمنى بما أنكره على سواى !

فان صح ماخمنت فقدأصبت المحز وطبقت المفصل وعرفت من أين تؤكل الكتف فأكلتها وحدك وتركت لى عظامها ممصوصة مع علمك بشدة قرمى إلى لحوم الأكتاف وشغفى بها فيا للأنانية ! أو يا للأثرة حتى لا يغضب علينا السادة أصحاب اللغة .

ثم من الذى قال أن قدر الشعر يتوقف على قائله ؟ لو اطرد هذا القياس لكان الحطيئة أحط الناس شعراً وأخملهم ذكراً وهو من هو !

لا يقاس الشعر بقائله إلا عند الذين يعرفون القائل ويجهلون الشعر وهم ـ كما تعلم ـ ممن لا يحق لهم الحديث عن الفن والأدب . يقاس الشعر من حيث هو شعر فابن الرومى أشعر من أمير المؤمنين عبد الله بن المعتز . هكذا تقول دواوين الشعر والأدب ، ولا يقاس الشاعر بكثرة محفوظه من القوالب اللفظية والكلمات اللغوية وإلا لكان الزمخشرى أشعر من أبى تمام ، والفيروزبادى أشعر منى ومنك ! وهذه مسألة بدهية لا ينتطح فيها شاعر ومثل .

إنما اللغة أداة ونسبتها للشاعر كنسبة الألوان للرسام والفنان هو الذى يملك القدرة على جعل هذه الأداة تنطق عن خلجات نفسه ومكنونات ضميره فيعبر لنا عن شعوره وأحاسيسه بالصور التى يختارها لتأدية معانيه إلينا وتأثيرها فينا . وقيمة الشاعر موكولة لقدرته على هذا الشأن بواسطة هذه الأدوات التى يصطنعها لذلك . وسأرد على بقية ماأثرته فى رسالتك من الخواطر فى وقت آخر . المخلص

أحمد العدوانى

(البعثة)

ترفع إلى مقام حضرة صاحب الجلالة الفاروق أخلص التهانى بعيد ميلاده السعيد . وترجو من الله سبحانه وتعالى أن يديمه ذخراً للعروبة والإسلام

أمجاد الورى

قالت هو البطل الشجيع ولن ترى * شبهاً له بين الورى أو منكرا
خضعت لأمرته صناديد الوغى * وصغت لعزته المدائن والقرى
فأجبتها أيكون أربى صولة * فى حومة الأهوال من ليث الشرى؟
إن كنت أكبرت الشجاعة وحدها * فالليث أولى أن يكون المكبرا

قالت كريم لا يبارى رفده * جم المروءة والندى سمح القرى
فأجبتها أيكون أندى نائلا * وأعم من غيث تصوب ممطرا
غمر الندى بعوارف من سيبه * فاستنبت الأثمار فى جدب الثرى؟
إن كنت أكبرت السماحة وحدها * فالغيث أولى أن يكون المكبرا

قالت جليل القدر لو شاهدته * شاهدت تمثال الجلالة نيرا
ملأ القلوب سناؤه وبهاؤه * وعنت لهيبته الوجوه تحذرا
فأجبتها أيكون أهيب طلعة * وأجل من طود تناطحه الذرى؟
إن كنت أكبرت الجلالة وحدها * فالطود أولى أن يكون المكبرا

قالت هو الإنسان يعبد نفسه * فأجبت ما أحراه أن يتحررا
قالت عليك إذن إثارة عزمه * فأجبتها وعليك أن يتبصرا
قالت وهل لى أن أنير ضميره * حتى يرى فى دهره مالا يرى
فأجبت تلك قضية لا تنتهى * دار الكلام بها وعاد مكررا
قالت إذن خل الورى وشئونهم * واربأ بنفسك أن تكون مثرثرا
يا صاح لو غربلت أمجاد الورى * ألفيت أكثرها حديثا يفترى
إن كنت أكبرت الحقيقة وحدها * فالآل أولى أن يكون المكبرا

أحمد العدوانى

التعليم فى ليبيا

كان التعليم فى ليبيا فى العهد الفاشى يقوم على نشر الثقافة الايطالية بطريقة تفقد التلاميذ كل مايمت إلى العروبة ولغتها بصلة ، فكان فى كل فصل بكل مدرسة صورتان فوق السبورة إحداهما لملك إيطاليا والأخرى لموسولينى ، وكان الطلاب يؤدون التحية الفاشستيه فى المدارس بل حتى الآن بين تلاميذنا من يؤديها بطريقة لاشعورية . إذ ليس من السهل أن يضيع أثر استعمار دام أكثر من ٢٠ عاما فى ٣ سنوات . وأى استعمار ! ! .

ولنقتبس بعض ماورد من موضوعات المطالعة والمحادثة التى كانت توزع فى مدارس برقة فى ذلك العهد (ايطاليا هى إحدى الدول الكبرى فى أوربا . وأغنى دولها وأقواها الجيش الايطالى يمتاز بقوته الجبارة وعدده الكبير . ايطاليا محط أنظار الجميع ففيها يطمئن كل فرد للأمن والجمال والدين . تحيا إيطاليا . .)

أما التعليم فى العهد الحالى فقبل الكلام عنه أذكر حديثاً دار بينى وبين أحد كبار الزعماء فى برقة غداة وصول البعثة المصرية ، إذ قال « الحمد لله الذى أحيانى حتى أراكم هنا ياأبناء العرب تنشرون العلم ونقرأ كتبكم وندرس مناهجكم » فلما رأى على وجهى علامات الدهشة قال « لاتعجب فقد كان مجرد التفكير بالسفر من هنا لغير إيطاليا جريمة عقابها السجن فما بالكم بالرحيل إلى مصر أو وصول كتب منها .

وفى برقة الآن (وعدد سكان هذه الولاية لايزيد كثيراً عن سكان إمارة الكويت) ٦٥٤٠ طالباً وطالبة (الطالبات حوالى ٦٠٠) تضمهم جميعا ٤٨ مدرسة منها ٣٠ مدرسة تسير على نظام المدارس الأوليه والالزامية المصريه والتعليم فيها مختلط . و ١٢ مدرسة ابتدائية بكل منها قسم تحضيرى مدته سنتان (هو المسمى بالروضة فى الكويت) ومن هذه المدارس ثلاث داخلية مجانية . وهناك مدرسة ثانوية وأربع مدارس للبنات تشبه إل حد كبير جداً مدارس التربية النسوية فى الكويت ، مع فارق هو توفر الأدوات المدرسية ومواد دروس التربية المنزلية عن الكويت وملحق بكل مدرسة قسم للحضانة للأطفال الصغار .

وقد افتتح هذا العام معهد للمعلمين . وسيكون طلبته نواة دائمة لقسم المعلمين بالمدارس الأوليه . أما قسم مدرسى المدارس الابتدائية فلم يفتح هذا العـــام لقلة متخرجى المدارس الابتدائية .

ومن الملاحظات العامة على سير التعليم .

١ ـــ المناهج مصرية بحتة . وهناك تفكير جدى فى تعديل بعضها ليتلاءم مع البيئة المحلية وخاصة المواد الاجتماعية.

٢ ـــ التعليم كله بالمجان فى جميع مراحله

٣ ـــ توزع على جميع طلاب وطالبات المدارس وجبة فطور عقب الدرس الثالث

٤ ـــ هيئة الأساتذه تضم ١٧٣ مدرسا ليبيا و٥٢ مصريا

٥ ـــ يرأس دائرة المعارف مدير انجليزى برتبة ماجور كان يشتغل بالتعليم فى وزارة المعارف المصرية . وله مساعد برتبة كابتن من ذوى المؤهلات الجامعية . وهناك ناظر للمعـــارف وهو ليبى يشرف على الادارة العامة والتوريدات والتنقلات .

٦ ـــ هناك هيئة تفتيش مكونة من أربع أساتذة .

٧ ـــ لبرقة بعثات فى مصر أساسها ١٤ طالبا التحقوا بمدرسة حلوان بالقسم الداخلى ـــ شأن بعثات الكويت قبل تأسيس البيت ـــ ضم إليهم أبناء الليبيين المهاجرين بمصر فأصبح عددهم حوالى ٣١ فى المدارس الثـــانوية والجامعة والأزهر . .

والخطوات التى تخطوها المعارف وهذا التوسع التام كفيل بتعويض البلاد مافقدته فى العهد الايطالى الغابر .

هذه فكرة عن التعليم فى برقة وهى القسم الأول من ليبيـــا التى تضم أيضا ولاية طرابلس وسيأتى بحث حالتها بمفردها .

أما النواحى الأخرى من الحياة فى برقة ، فإلى مقال تال بعد أن ألخصها من خلال حياة الكويت التى أرجو لها دائما العز والرخاء والتوفيق .

ابراهيم عبد الجواد
عضو البعثة المصرية العلمية بليبيا

الكويت

فى دائرة المعارف البريطانية

نقدم على هذه الصفحة ترجمة لما كتبته الأنسكلوبديا البريطانية عن الكويت، وذلك فى المجلد الثالث عشر منها . ونرجو أن يلاحظ القارىء أن هذا التعريف كتب سنة ١٩٢٢ م أى من مدة تزيد على ربع قرن

الكويت ميناء عربى يقع فى الزاوية الشمالية الغربية من الخليج الفارسى ، على جون طوله ٢٠ ميلا وعرضه ٥ أميال ، ومدخله محمى بجزيرتين مكونتين ميناء طبيعياً جميلا، وعمق الماء فى المرسى ٥٤ قدماً . وهى تبعد ٨٠ ميلا جنوباً عن البصرة و ٦٠ ميلا بالجنوب الغربى لمصب شط العرب ، واسمها مصغر لكلمة (كوت) أو بمعنى آخر « حصن أو معقل »

وتحيطها صحراء طولها حوالى ٢٠٠ ميل غير آهلة بالسكان ، وسكانها ٥٠٠٠٠ نسمة يعتمد كافتهم على البحر والتجارة ، ولملاحيها وبناة سفنها صيت عال فى الخارج ، وموقعها بالنسبة لوسط وأعلى نجد جعلها مناسبة لتكون مستودعاً جمركياً لتجارة نجد ، وقد قامت فى الحقيقة بهذا الدور على أحسن وجه .

ومع أن العوامل السياسية الأخيرة كانت سبباً دافعاً لتطور موانىء الأحساء ، وتدهور تجارة الخيول فى الكويت فقد كانت هناك عوامل أخرى لتأخر الكويت

وفى سنة ١٨٥٠ م كان الجنرال ف ، ر ، جيسنى قد أوصى بأن تكون الكويت نهاية الخط الحديدى لوادى الفرات الذى اقترحه ، وبعد خمسين سنة جلبت الكويت الانتباه لتكون نهاية لخط برلين — بغداد الحديدى .

وقد حاول الأتراك احتلال الكويت فى عام ١٨٩٨ وفى عام ١٨٩٩ وضع الشيخ مبارك الصباح (المتوفى سنة ١٩١٠ بعد حكم دام ٢٠ عاماً جعل منه شخصية بارزة من شخصيات العرب فى زمانه) إمارته تحت الحماية البريطانية .

ولقد أنهت الحرب العظمى فكرة مشروع خط برلين — بغداد .

وخلال حكم سالم الصباح للكويت كانت العلاقات مع نجد غير مرضية . وفى سنة ١٩١٩ أغار الوهابيون على الكويت ولم تصدهم سوى الطائرات الانجليزية ، وكان هناك هجوم وهاى آخر خلال مشاكل الحدود سنة ١٩٢٧ ولكنه لم ينجح .

والأمير الحالى للكويت هو الشيخ أحمد بن جابر حفيد مبارك الذى حكم سنة ١٩٢١ بوفاة جابر .

أما الحدود النجدية الكويتية فقد قررت سنة ١٩٢١ بمعاهدة المحمرة .

هل تعلم؟

١ - أن للإنسان عقلا ثانياً لا واعياً يسمى بالعقل الباطن

٢- وأنه لايعرف للتعب معنى إذلاينام ولايستريح

٣ - وأن مركزه بالجسم عضو صغير ، أصغر بكثير من المخ

٤ - وأن قوة ذكائه تفوق ذكاء العقل الظاهر بأكثر بما يتصوره الناس

٥ - وأنه يدرك الخفايا ولا يعرف النسيان قط

٦ - وأننا مع الأسف لا نعتمد إلا على العقل الظاهر الذى يتعب ولا يعى إلا الأشياء الحاضرة

٧ - وأنه (الباطن) قد يسبب للمرء الشقاوة لدرجة أنه يتمنى الموت وقد يسبب له الموت أيضاً

٨ - أو أن يسبب له ما يجعله ذائع الصيت ، له من الملكات العجيبة ما لم تكن فى الحسبان

٩ - وأنه رغم ذكائه المفرط ساذج فيمكن قيادته بطرق خاصة للقيام بأعمال فينفذها سواء كانت مفيدة أو ضارة بصاحبها ، وليس له من التميز قيد شعره

١٠ - وأنه منبع الفنون بأجمعها

عبد الله محمد العجيرى — كويت

حياة المفتي الاكبر

كما يرويها كاتب انجليزى

كتبه : ا . ر . يارماه
ترجمه : على زكريا

كنت أحتسى القهوة - فى مكان ما بالقاهرة - فى آنية صغيرة أنيقة ، وكنت مرهفاً سمعى للحديث الهادىء والصوت الرخيم من تلك الشخصية الثائرة فى السياسة العربية الحديثة . كانت يداه بيضاوان رقيقتان وصوته هادىء ولهجته ودية ، وكنت وأنا أتجاذب معه أطراف الحديث ، أفكر فى حياته الغريبة فى هذا الربع الأخير من القرن المفعم بالقلاقل والحروب .

لقد أكمل تعليمه فى مدرسة بالقدس ثم فى الأزهر - تلك الجامعة الاسلامية الكبرى التى مضى عليها أكثر من ألف عام - وقد خدم فى الجيش التركى كضابط ، ثم تولى عدة مناصب فى فلسطين ، حتى إذ أعلن وعد بلفور للشعب اليهودى عام ١٨٩١ انقلب المفتى على بريطانيا ، وتعرض لشوط طويل من السجن نظراً لنشاطه ضد الصهيونية ، ولكن استطاع أن يهرب إلى شرق الأردن ، تلك المملكة الصغيرة التى يحكمها الآن الملك عبد الله .

ولكن القدر المحتوم أتاح أن يعود المفتى إلى فلسطين وقد عفى عنه بفضل مساعى السير هربرت (اللورد صمويل الآن) وانتخب بعد ذلك مفتياً للديار الفلسطينية ، وصار فيما بعد رئيساً للعلماء فى المجلس الاسلامى الأعلى ومشرفاً على كل القضاة الدينيين .

وكان هذا الزعيم الدينى فناناً أيضاً فقد أشرف على إصلاح المسجد الأقصى المعروف ، كما كان سياسيا فقد كان فى الوقت نفسه زعيما للهيئة العربية العليا .

ثم حاولت الحكومة القبض عليه نظراً لنشاطه الملحوظ ولكن الحاج أمين الحسينى هزأ بأمر اعتقاله وقضى أسبوعين أو ثلاثة فى جامع عمر عند جدار المبكى . ثم أدهش العالم حينما علم أنه نزل بيروت فى لبنان ، متنكراً بزى بدوى بسيط

وعند ماقامت الحرب سبق المفتى فرنسا بهربه إلى العراق وقوبل هناك بكل مظاهر الاحتفاء والتكريم وأقيمت له الاحتفالات وأعدت له التسهيلات اللازمه لعيشة مريحة ، ولكنه منع من أى نشاط سياسى .

وفى ذلك الوقت ثار رشيد عالى الكيلانى ضد الحلفاء - ابريل سنة ١٩٤١ - وفشلت ثورته فهرب ثم حكم عليه العراقيون - فيما بعد بالاعدام ، ولم يبق للمفتى إلا أن يهرب أيضا فذهب إلى طهران .

وعند مانزلت جيوش البريطانيين والسوفييت فى إيران تعهدت إيران بالقبض عليه ولكن المفتى ابتسم ساخراً ، وكان فى اليوم التالى فى روما .

وفى ديسمبر سنة ١٩٤١ قابل المفتى هتلر فى برلين.

وفى عام ١٩٤٥ كان الحلفاء يتسابقون فى احتلال الأراضى الألمانية ، فما كان من المفتى إلا أن يتجه نحو سويسرا يصاحبه مستشاره الطبى ، وقد قبض على الطيار الألمانى وطلب من المفتى أن يغادر البلاد : وفى جنوب ألمانيا اعتقلته الجيوش الفرنسية ومكث فى باريس سنتين ، وأنا أعتقد أن المسيو جورج بيدو قد أعطى تعهداً شخصيا للمستر بيفن بألا يغادر المفتى باريس .

وفى فترة من الزمن مدتها أسبوعان كان المفتى يشكو من مرض ألزمه الفراش ، وفى هذا الوقت نفسه كان هناك رجل سورى حليق الذقن يدخل طائرة أمريكية ، وبعد يومين أو ثلاثة تمكن هذا السورى من الذهاب إلى قصر عابدين ، منزل الملك فاروق بالقاهرة لاجئا إليه بوصفه مواطنا مسلما وقد أصغى إليه الملك وأكرم وفادته .

والمفتى كما يبدو من تصريحاته ، لايضمر كراهية للحلفاء أو الأمريكيين أو اليهود الذين لايناصرون الصهيونية .

وهو - فى رأيى قد أعرب فى صراحة عما ينوى العرب عمله حتما تنفذ هيئة الأمم مشروع التقسيم بقوله (إن الشعوب العربية والاسلامية ستقاومه بكل مالديها من وسائل) .

رحلة صيف الى طهران

لقد كانت أمتع رحلة بحرية قمت بها . تلك هى رحلتى فى الصيف الماضى من الكويت إلى عبادان فى طريق إلى طهران .

وإنى لاأزال أذكر - وقد مضت عدة شهور - ماأحاط ساعة السفر من جمال وجلال ، كان الوقت مساء وشمس الأصيل تداعب بأشعتها الذهبية أمواج الخليج الهادئة ، ومحرك السفينة الصغيرة يرسل نغما خافتاً هو أنسب مايكون لهذا السكون الشامل . وابتعدت السفينة بسهولة عن فرضة الكويت ، ورفاق السفر يتطلعون إلى الشاطىء وقد وقف بعض الصحاب ، وتبودلت عبارات التوديع - بأمان الله ، بأمان الله - وراحت السفينة تنساب بين الأمواه الصافية . والتفت إلى شاطىء الوطن الحبيب وقد اكتست رماله بلون الأصيل واحتضنت - جون الكويت - فراحت أمواجه تتراكض إلى الشاطىء مرحة ، باعثة فى نفوس « الركب » فرحاً ونشاطاً ممزوجين بحلو الحديث وبارع الفكاهة .

وعادت إلى الخاطر ذكريات حفلت بها هذه الشواطىء المباركة ، ذكريات سطرها التاريخ بإعجاب وتقدير ، عن هذه الأراضى الطاهرة التى شهدت خيل (ابن الوليد) تسابق الريح فى الأصباح المشرقة وعلى صهواتها فتيان خالد الأشداء فى طريقهم للفتوحات الإسلامية . . وكنت مستسلماً لهذه الذكريات العاطرة وهى تمـــر بخاطرى ، منصرفا عما فى السفينة من خير وشر حتى أظلم المساء ولم يطل السهر فقد نام الرفاق على هزات (المحرك) المنتظمة، حتى لاح الفجر ففتحنا أعيننا على مناظر شط العرب الساحرة وتوضأ الركب بأجمعه لصلاة الفجر من ماء عذب فرات بعد أن كان وضوء العشاء ملحاً أجاجاً وقد كانت نادرة الوضوء من موضوع حديث للجميع إذ أننا نمنا على (ماء) وأصبحنا على (ماء) آخر .

وأخذنا نمشى يمنة إذ أننا نقصد إيران ، والشاطىء المقابل تابع للعراق ، والشط زاخر بمختلف السفن من بخارية إلى شراعية ، وغابات النخيل تظلل الضفتين ، وهذا (جمرك) عبادان وهنا ننزل . وما عبادان إلا قرية نهضت بها مصانع (تكرير النفط) فجعلت منها مدينة حديثة البناء ناشطة الحركة ، فنزلنا فى أحد فنادقها فاذا به فندق إسما ، فعلى كثرة الوافدين إلى عبادان تفتقر إلى كثير من الفنادق النظيفة ، فأعجب لمدينة كل ما فيها نظيف إلا فنادقها . وبعد جولة قصيرة ، والحر يلهب الوجوه - فكأنه تجمـــع فى عبادان لاستقبالنا - عرجنا على مقهى هو أجمل مقهى لافى عبادان بل فى جميع ما رأيت من مدن إيران ، دخلناه فأنعشنا ما فيه من نسائم بليلة وأخذ بلبنا ما شاهدنا من تماثيل فخمة وزخارف منمقه ومقاعد وثيرة ، لقد كان هذا المنتزه خاتمة المطاف فى عبادان .

ولا أحدثك عن (المحمرة) جارة عبادان فكل مافيها يزور عنه النظر فمن أناس فتكت بسحنهم (الملاريا) فأحالت وجوههم إلى صفرة كدرة ، إلى أسواق مظلمة لها مداخل وليس لها منافذ - ومع ذلك تشرف المحمرة على (كارون) الجميل (اغترف بيديك الماء ، إنه أعذب مياه الدنيا ، ثلج مذاب وشهد مصفى !) هذا ما قاله لى أحد الأهالى ونحن نعبر ضفتى (كارون) . وتحركت السيارات المكتظة بالركاب إلى الأهواز على طريق وعر ومطبات لاتحصى كانت عاقبتها أن انكسرت السيارة فى منتصف الطريق فوقفت بمن فيها من أطفال ونسوة تحت لهيب الشمس ثم أكملنا بعدها الرحلة بسيارة شحن - وشىء خير من لا شىء - استرحنا فى اثناءها بأحد المقاهى التى تكثر فى طرق إيران وتمر بها دوريات منظمة لحفظ الأمن . .

ووصلنا الأهواز فأذ نتنامتاعب الطريق ، فقدكانت مدينة جميلة وكل ما احتوته ينبىء عن نظام هندسى بديع ، وهذا جسر (الأهواز) مفخرة لها ، سلسلة فولاذية متشابكة فوق نهر عريض ، منظر جميل ولا شك . وتمتاز هذه المدينة فوق ذلك بطابعها العربى وأكثر سكانها من العرب فالى جانب اللغة الإيرانية تسمع لغتك العربية فينشرح صدرك ويزول بعض ما بك من ألم الاغتراب .

وفى صباح اليوم التالى بكرنا إلى المحطة فاذا هى تزخر بطوابير من الناس ينتظرون صرف تذاكر السفر ومددت يدى إلى جيبى أتحسس تذكرتى فحمدت الله لأنى قطعتها مساء أمس وإلا كنت ضائعاً فى هذه الصفوف الطويلة . وقفت وصاحبى نستعرض الناس هذا فلاح من « رشت » بملابسه الزرقاء وهذا آخر من « تنكسير » بـ « طاقيته » الصوفية وهذا الشاب الأنيق لا شك أنه من « طهران » .

واقتربت منه « سلام عليكم آغا » فأجابنى بلهجة عربية فرحت لها وأخذت أسأله فيما يهمنى معرفته وما يعيننى على سفرى « ما هى أهم محطات الطريق ؟ كم هى المسافة ؟ هل تتوفر الأطعمة فى المحطات ؟ ! » وبعد قليل ضاع صديقى الأنيق فى الازدحام فرجعت إلى صاحبى فاذاهما قد سبقانى وأعدا لى مكانا مريحا معهما فى إحدى العربات ؛ وصفر القطار « يا أهل طهران ؛ هلموا إلى طهران » وصرت العجلات تسير القطار .. إذ راح ينهب الأرض ماراً بكثير من مضارب بدو الأهواز .. حتى ابتلعته الصحراء لتسلمه إلى الجبال ، وسار ما يقرب من سبع ساعات قبل أن يرتقى أول جبل من سلسلة الجبال الشامخة ، وعندما بدأ القطار يتسلق هذه الشواهق ويخترق الإنفاق الكثيرة — كنت وصاحبى نتأمل ونعجب ونخرج رؤوسنا من نوافذ القطار لنطل على الوديان العظيمة وما فيها من أنهار متدفقة تنبت على شاطئها أصناف شتى من أشجار الجوز والبندق واللوز — أهذه إيران وهذه جبالها ؟ ! حقا أنها رائعة هذا ما نتحدث به ونحن نطوى الجبال ونجتاز الجسور المعلقة على الوديان ونخترق الأنفاق وقد اخترقنا ما يزيد على المائة منها ،

وقفنا فى كثير من المصايف على جبال كللت قممها بتيجان من الثلوج وقرى وادعة نامت على سفوح جبال كستها الأشجار خضرة دائمة ، وفى محطة « درود » سحرنا جمال المصيف فهممنا بالمبيت ولكن رغبتنا فى رؤية طهران حالت أو قل — أجلت — نزولنا فيها : وجاء غلمان صغار ومع كل منهم سلال صغيرة من المشمش العجمى المشهور بأثمان زهيدة .. وسكتنا عن الكلام فقد امتلأت أفواهنا بهذا المشمش اللذيذ ولنؤجل الحديث إلى أن ننتهى من درود ومشمش درود ، أما الألبان والبيض وهذا الخبز الذى يبلغ طوله نصف متر أو يزيد فما يصبو إليه الجياع ، وقد كنا جياعا حقا إذ أننا أكلنا ما معنا من زاد وبقينا نترقب الفرج إلى أن من الله علينا بدرود فى أعالى الصرود

ويطول الحديث لو حدثتك عن باقى المحطات ولكنى أحدثك عن « عراق العجم » أو « اراك » كما يسمونها فهى سهل بين جبل مخصب تكثر فيه الماشية ويبدو فيه نشاط « المزارع » ووقف القطار كثيراً فى « قم » لأن جموعا من الزوار تنزل لتزور قبر « السيدة معصومة » ثم سار إلى طهران .

وفى محطة طهران الفخمة وقف قطارنا للمرة الأخيرة وضاع الركاب فى المحطة الواسعة حتى رأينا منفذاً إلى الطريق العام فهرعنا إليه يتبعنا « الحمال » أين العربات لا شىء منها أين السيارات ؟ لا سيارات .. ما هى إلا سيارات كبيرة تحملك ولكنها لا تقبل متاعك .. وقفنا طويلا إلى أن هيأ الله لنا « عربة » ركبناها إلى « نزلنا » ولفت أنظارنا فى الطريق سجاجيد تزين الجدران وزينات أقيمت على المحلات والبيوت سألنا « الحوذى » عنها فأجاب « إن هذا اليوم هو ذكرى الإمام الحسن العسكرى » وهو يوم عطلة مع ما يليه ذكرى لميلاده .

ألقينا الأمتعة بالفندق وحيانا صاحبه بـ « تكشيرة » يقول رفيقى أنها ابتسامة ترحيب ففارقناه إلى جلبة الشارع وضوضاء ساحة « الطوب خانة » وهى أهم ساحات طهران ففيها بناية البلدية والتلغراف وأهم المصارف وكلها ضخمة البناء وهذا مركز « شهربانى » أى الشرطة تطل على منتصف الساحة حيث أقيمت التماثيل الكبيرة لملوك الفرس القدماء يحيط بهم أحواض من المياه المزينة بالنافورات وعلى جوانبها حدائق مختلفة من الأزهار والرياحين .

وفى الأيام التالية تجولنا كثيراً بين أحياء طهران وفى مختلف أسواقها حتى « البازار » فقد أرشدنا إليه محب للخير و « البازار » سوق تعرف أولها ولكنك تتيه قبل أن تصل آخرها أما ما يباع فى هذه السوق فهذا مالا يستطاع تحديده كل ما تجده ملقى على الأرض وعلى المقاعد معروض للبيع إذ أن « البازار » لا يختص فى بضاعة معينة وهو مع ذلك أكتاف تتزاحم تروح وتغدو فى هذه السوق المتشعبة المظلمة ، وأسرعنا فى الخروج من البازار إلى نور الشمس وفى يوم آخر ذهبنا إلى « شميران » مصيف أهالى طهران .. ولا يخلو هذا المصيف من جمال الموقع وطيب الهواء غير أنه يحتاج إلى شىء كثير من النظافة ووسائل الراحة . . أما أثرياء القوم ووجهائهم فصيفهم فى « سربند » فوق شميران حيث المياه الجارية والثلوج التى تعلو قمم الجبال وحيث تتوفر النظافة التامة والحدائق الجميلة .

لقد كانت رحلتى هذه على قصر أمدها رحلة ممتعة فجمال الطريق بين الأهواز وطهران أبدع الله عز وجل صنعه فبدت فيه مناظر تسر لها العيون وتهفو إليها القلوب ؟

الكويت محمد الفوزان

في بيت الكويت

المولد النبوى

أقام بيت الكويت حفلة شائقة بمناسبة ميلاد النبي عليه السلام حضرها لفيف من رجال العلم والأدب والصحافة يتقدمهم فضيلة الأستاذ الشيخ عبد اللطيف دراز مدير المعاهد الدينية فى الأزهر الشريف والأستاذ أبو دره والأستاذ العجماوى من رجال إدارة الثقافة فى وزارة المعارف ، ونظار المدارس وبعض المعلمين ومندوبى الصحف

وافتتحت الحفلة بآى من الذكر الحكيم تلاه الزميل خالد الجسار ثم ألقى الأستاذ المشرف كلمة طيبة عن العظمة الباذخة وقد نشرت فى غير هذا المكان .

ثم قدم فريق التمثيل فى بيت الكويت رواية عن غزوة بدر الكبرى حازت إعجاب الحاضرين . وأعقبها حديث للزميل يوسف الشايجى عن القدوة والقائد ، وقد نشرت فى مكان آخر وتلاه الزميل خالد الجسار بقصيدة من نظمه ، ثم ألقى فريق الأناشيد بعض الأناشيد المناسبة .

وبعد ذلك مثلت فرقة التمثيل ببيت الكويت رواية هزلية . اسمها «مهزلة فى مهزلة» وضع فكرتها الزميل حمد الرجيب ونظمها شعراً الزميل أحمد العدوانى وقد نجحت هذه الرواية نجاحاً منقطع النظير ـ صار حديث الحاضرين فيما بعد ، مما دعى بعض نظار المدارس الثانوية إلى طلبها لتمثيلها فى المدارس .

حفلة تكريم

أقام الطلبة حفلة فاخرة تكريماً للأستاذ المشرف بمناسبة سفره لزيارة الوطن .

فريق التمثيل فى غزوة بدر الكبرى . ويتوسطهم الأستاذ المشرف والسكرتير

افتتحها الزميل يوسف الشايجى بكلمة توديع مناسبة ثم أعقبها سمر لطيف قدمه بعض الزملاء ، وانتهت الحفلة بكلمة شكر من الأستاذ المشرف .

والبعثة ترجو للمشرف : سفراً ميموناً وزيارة ممتعة .

لجنة العنابر

تألفت فى البيت لجنة تمثل الطلبة حيث انتخب كل عنبر ممثلا له لدى الإدارة وقد اجتمع المنتخبون لأول مرة بالأستاذ المشرف ووضع لهـا برنامج يتخلص فى الاهتمام بعنابر النوم وحالتها كواجب أول ، والتشاور مع المشرف أو من يحل محله فى الشؤون الأخرى .

وتعقد اللجنة اجتماعاً إجبارياً كل خمسة عشر يوماً خلاف الاجتماعات الأخرى التى تدعو إليها الحالة .

الرياضة

تغلب فريقنا الرياضى على الفريق العراقى فى الكرة الطائرة وكانت النتيجة ٢-١ كما تبارى فريقنا لكرة السلة مع فريق مدرسة خليل أغا الثانوية وكانت النتيجة فوز فريقنا ٤٢ إصابة ضد ٣٣ إصابة :

فى مطار ألماظة

خف الطلبة فى الصباح الباكر إلى مطار ألماظه لتوديع الأستاذ المشرف عبد العزيز حسين وقد ظلوا هناك

يتسامرون معه ويتحدثون مدة في شئون الوطن حتى أذن ميعاد قيام الطائرة . وبعد توديع الأستاذ المشرف زارت جمعية التصوير في البيت . مع مدرسها الأستاذ سعيد المطار المدني حيث تكرم أحد الطيارين وشرح للطلاب أجزاء الطائرة وطريقة استعمال آلاتها شرحاً دقيقاً كما زاروا الورشة حيث تصليح الطائرات وبعد الانتهاء من زيارة المطار المدني انتقلت جمعية التصوير إلى المطار الحربي حيث شاهدت معهد الطيران الذي يدرب فيه الشباب على الطيران كما شاهدت الطائرة الملكية الخاصة : لصاحب الجلالة الملك فاروق وبجانبها أسراب متنوعة من الطائرات الحربية :

فريق التمثيل في المنظر الأول (من رواية مهزلة في مهزلة) يتوسطهم حمد الرجيب وعن يمينه عبد الرازق العدوان ومحمود توفيق . وعن شماله نوري عبد السلام . وإبراهيم الملا .

دعوة وزير المعارف

قدم معالي وزير المعارف العموميه دعوة إلى بيت الكويت بمناسبة الحفلة التي تقام تكريماً لأعضاء وفود الجامعة العربية : في تمام الساعة الخامسة بعد ظهر يوم الخميس ١٢ من فبراير في دار الأوبرا الملكية حيث تمثل الفرقة المصرية رواية « الناصر » لسعادة عزيز أباظه باشا وقد ذهب الأستاذ حمد الرجيب والأستاذ محمد السروى بالنيابة عن بيت الكويت يصحبهما ثمانية من الطلبة

رحلة الفيوم والقناطر

بمناسبة عطلة الربيع قام الطلبة برحلتين الأولى : في صباح يوم السبت ٧ من فبراير زاروا فيها مدينة الفيوم وشاهدوا محطة ترشيح المياه وتوليد الكهرباء في محطة العزب وبحيرة قارون . وقد استغرقت هذه الرحلة نهاراً كاملا والثانية إلى القناطر الخيرية حيث تمتع الطلبة بجو ممتع بين الخضرة والماء والهواء العليل .

فريق الأناشيد بالبيت

عيد الجلوس

بمناسبة عيد جلوس سمو الأمير المعظم اتفق بيت الكويت مع الإذاعة اللاسلكية على تخصيص برنامج عن الكويت وقد قام الأستاذ حمد الرجيب بإلقاء كلمة الأستاذ عبد العزيز حسين بسبب زيارته للكويت. وأنشد فريق الأناشيد في البيت ثلاثة أناشيد وطنية . والبعثة ترفع إلى مقام سمو الأمير أخلص التهاني بهذه المناسبة السعيدة :

القدوة والقائد

الكلمة التى ألقاها الزميل يوسف الشايجى فى احتفال البيت بعيد المولد النبوى الشريف

اجتمع أهل البيت يتجاذبون أطراف الحديث فى أمر شغل بالهم ، وقض عليهم راحتهم واطمئنانهم ، وهم بين اليأس والرجاء ، وبين السعادة والشقاء ، وكانت آمنة بنت وهب أشدهم قلقا وحيرة لأنها تنتظر كما ينتظر الجميع أوبة زوجها عبدالله من الشام ، وهاهى ذى تترقبه بفارغ الصبر وقد طال بها الانتظار ، وانقطعت عنها الأخبار . وهى لا تعرف ماذا تفعل إنها تحس فى قرارة نفسها بشىء جميل يؤنسها ويحزنها فى آن واحد ، تريد أن تزف إلى زوجها بشرى حملها بولده ، هذه البشرى التى لاشك أنها ستثلج فؤاده ، وتملأ قلبه سروراً وسعادة ولكن أين الزوج الحبيب ومتى يعود؟ لاشك أنه قد ظهر فى الأفق مالم يتوقع وحدث ماليس بالحسبان وهذا هو الطارق يحمل خبر وفاته فى يثرب فزاغ البصر وجل الخطب وانقطع الأمل ، ووقع هذا الخبر موقع الصاعقة على آمنة ، فانطوت على نفسها مكلومة القلب مهيضة الجناح ، وكل عزائها فى هذا الجنين الذى لا تشعر منه ما يشعر به النسوة من آلام الحمل ومتاعبه ، وفى ساعة أرخى الليل فيها سدوله ، وشمل الكون السكون والهدوء أشرق ذلك الطفل الذى وجدت فيه العزاء عمن فارقته .

خرج هذا الطفل إلى عالم الوجود يتيم الأب ، ترأمه أمه آمنة ، ويكلأه جده عبد المطلب ، وترعاه مرضعته حليمة . وعاش فى البادية فكان لها أثر بعيد فى تكوينه الشخصى ، ومضت على هذه الحياة الوادعة ست سنوات فجع بعدها الصبى بموت أمه آمنة فأصبح يعانى آلام الوحدة واليتم ، ولكن الله الذى حرمه عطف الأب وحنان الأم ملأ قلوباً بالرحمة والرأفة عليه ، وهذا جده عبد المطلب يحنو عليه ويصبح له أباً رحيما ، بيد أن هذا العطف انقطع عنه فى السنة التاسعة من عمره بعد موت جده وكان من الطبيعى أن يزداد شعوره باليتم والعزلة ولكنه وجد فى عمه أبى طالب نعم الولى ونعم النصير .

هكذا شب محمد فى هذه الحياة الشاقة المتقلبة ، وزاول فى حداثته رعى الغنم فزاده هذا العمل فهما وسعيا ثم مارس التجارة فكسب منها خبرة واسعة وربحاً طائلا ، وحمل رسالة ربه فبات فى سبيلها مضطهداً معذباً . ثم قاد الجيوش فخرج من المعارك ظافراً منتصراً .

هذا هو محمد نشأ فى ضيق من العيش وحرمان من الأبوين ثم تقبل عليه الدنيا بخيرها ونعيمها ويتزوج من امرأة ذات منصب وجمال على جانب واسع من الثروة والذكاء فيزهد فى الدنيا ويعرف أن المادة ليست كل شىء ، فما وضع يده على تلك الثروة الطائلة واستسلم للراحة المادية ، ولم يلج مجالس الحى حيث اللهو والمجون ولكنه نأى عن مكة إلى غار حراء يفكر فى هذه الحياة الزائلة ، ويتأمل فى أمره وخالقه حتى أذن الله له أن يبصر الناس بالحق ويهديهم سواء السبيل ، فخرج إلى قومه يدعوهم إلى الإسلام فلم يجد منهم إلا نفوراً وعصياناً ، ولم تزدهم دعاؤه إلا تعنتاً واستكباراً . ولكن محمداً لم ييأس من دعوتهم ولم يتسلل إليه الملل والضجر من هدايتهم ، ولم يقابل الأذى بالأذى والعدوان بمثله ، بل وجد فى موقفهم هذا حافزاً قوياً يصقل وجدانه ويشحذ قريحته ويرهف حسه فقال قولته المشهورة (اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون)

هذا هو النبى محمد الذى ظهر فى جو مكفهر ملىء بالعوائق والصعاب ، محفوف بالأحداث والخطوب ، فألف بين قلوب تملؤها الغلظة والحقد على بعضها البعض ، وقضى على أصنام كانت تعبد وتذبح لها القرابين فى المواسم والأعياد وأودع العالم شريعة الكمال والخلود ، هذه الشريعة التى تعالج على أهدى سبيل كثيراً من المسائل العلمية والاجتماعية والتشريعية ، وقضى على الفروق الجنسية فالناس فى الدين سواء ، واسمعوا المفكر الأمريكى فاندنبرغ وهو يصف حالة الرقيق فى الإسلام لاحالة الجنس

الأسود الذي يتمتع بكامل حقوقه الفردية والاجتماعية . فيقول : « لقد وضع للرقيق في الإسلام قواعد كثيرة تدل على ما كان ينطوي عليه الرسول وأتباعه من الشعور الإنساني النبيل ، ففيها تجد من محامد الاسلام ما يناقض كل المناقضة الأساليب التي كانت تتخذها إلى عهد قريب شعوب تدعي أنها تقود مواكب الحضـــارة في الحياة » .

هذه تعاليم الرسول الكريم الذي كتب في حياته كثير من العرب والافرنج ، ودون عنه في كتب التاريخ كثير من الشرقيين والمستشرقين ، منوهين بإنسانيته وديانته وأصول تعاليمه التي عينت للناس حقوقهم ووضعت لهم واجباتهم ، فلا غرو إذا كان الجميع يشـــيد بعظمته وعبقريتـه لأن دعوته صدرت من مكان يسمو عن متنـــاول إدراكنا ، وتعاليمه جاءت من مصدر أرفع من أن تدركه أفهامنا .

وخليق بالأمة العربية وهي تعاني في هذه الظروف العصيبة أخطر محنة حلت بها أن تستمد من حياة رسولها العظيم معنى الذود والكفاح ، وقمين بها أن تحمل المشاعل التي حملها وتمزق حجب الظلام لينبثق فجر السلام وجدير بها أن تناضل عن الوطن الجريح بالمـال والعتـاد والمهج والارواح ، علينا أن لا ننتظر حتى تعصف بنا الحوادث ، ولا نتريث حتى تمزقنا الكوارث ، ولا نترقب حتى تفرق شملنا الأحداث فنضرب كف القـدم ونذرف دموع الحسرة والألم حيث لا ينفع الندم ، فالحرية لا تمنح ولا تزجى لأنها ليست صدقة ولكنها تغتصب اغتصابا لأنهـــا حق طبيعي ولا حق لمن لا قوة له ، فعصرنا هذا عصر لا يرى فيه وجـــه الحق ولا تعرف فيه يد العدالة .

فلنثب وثبة رجل واحـــد ، ولنذد عن حريتنـــا ، ولنكافح لنستطيع مسايرة الركب العالي ، ولنعد مجدنا العظيم الحـافل بأسمى مظاهر الحضارة والمدنية ولنتبـوأ المـكان اللائق بنا ، ولنجعـــل من رسولنا الخالد القـدوة والقائد .

مالقيصر ومالله . . .

الله الذي وهبنا الحياة ، وخلق لنا هذا العالم العريض لنرتع فيه أو نجهد فيه ، هيأ لكل منا مجاله الذي ينشط فيه ، ومحيطه الذي يجاهد فيه ، ونحن في طلبنا للعيش نسير في سبيل نختارها لأنفسنا أحياناً وتدفعنا إليها زحمة الحياة أحياناً أخرى . . وكيفما كان ما نبلغه من نجاح فإننا نحس أننا تعبنا في الوصول إليه ، بالرغم من أن هذا التعب هو سر السعادة التي يتلمسها الإنسان ، لأن النجاح لا يبدو ذا بال إلا إذا استخلص استخلاصاً في زحمة الحياة ، وهو يبدو أكثر رونقا لنا إذا كنا قد استفردنا بالوصـــول إليه . .

ولكن من الناس من لا يأبه بسعادة الآخرين أو استقلالهم ، لأن سعادته تتجلى في أن يدس أنفه في أعمال الناس ، غير مبال بما يسببه لهم من متاعب ومنغصات ..
وأهم صفات هؤلاء أن يدعوا أنهم هم أهل العلم وأن العلم لم يطرق باباً غير بابهم ، فلهم الحق بالتدخل في شئون الناس بالنقد أحياناً ونصائح أشنع من النقد أحياناً أخرى . والنصيحة الخالصة أمر لا ينكره عاقل ، إلا أن الإخلاص لا يحوم حول هؤلاء ولا يحط في ديارهم لأن أهم عناصر النصيحة أن تكون الغاية منها نفع المنصوح بينما هي عند هؤلاء ليست إلا وسـيلة لإظهار علمهم ببواطن الأمور .

وترى هؤلاء يتصدون لكل مشكلة طارئة في ثياب العالمين بها الخبيرين بحلها ، ويتناولون في أحاديثهم كل معضلة محاولين ببعض الألفاظ المحفوظة أن يخدعوا الناس عن جهلهم بها متظاهرين بأنهم من تفاصيلها وأسـبابها ونتائجها على علم مكين . . فإذا ما تكشف لبعض الناس زيفهم لم يعوزهم أن يجدوا من غيرهم مرتعاً لهوايتهم يضربون فيه على طبلهم الأجوف لكي يطربوا من صوته وهو يدوي في أرجاء نفوسهم الخاوية .. ..
يا أصحاب البصائر ، دعوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله .

الكويت ت

بعثة الى أمريكا

٧ — سهرة المساء

سألني صاحبي ونحن نهم بالخروج من البيت إلى أين نحن ذاهبان فأخبرته بأننا سنذهب لقضاء سهرة المساء ، فتوقف قليلا وقال : لنرتدى ملابس السهرة إذاً . ملابس السهرة ! فتبسمت وقلت لاداعى لها يا صاحبي فى الكويت البس كما تشاء واسهركما تريد إن الذى يسهر هو أنت وليس ملابسك ألم أقل لك أننا لانهتم بالمظهر : فأجاب حقاً إنكم كذلك وإنى لأغبطكم على حريتكم هذه لأننا نلزم على ارتداء ملابس خاصة لكل مناسبة أو على الأصح بدون مناسبة فأجبته : إنكم قيدتم أنفسكم بحريات أربع وأدعيتم إنكم بلد الحريات ونحن مع تمتعنا بالحرية المطلقة — فى حدود الصالح العام لانفخر بذلك مثلكم : فأجابنى على الفور : لعلكم تخشون الحسد ، فأغضبنى كلامه وقلت له . لقد أسأت الفهم ولكننا ولدنا أحراراً فكانت الحرية شىء طبيعى لدينا أما أنتم . ـ فلم يعجبه كلامى وقاطعنى قائلا : وأين ستقضى السهرة ؟ فقلت : مادمنا فى يومنا الأول فانى سأذهب بك إلى أفخم وأجمل محل فى الكويت حيث يقضى الناس سهراتهم . . إلى البلدية ! فتسمر صاحبي فى مكانه وتفرس فى وجهى جيداً ليدرك مبلغ صحة قولى . ثم قال ، لبئست السهرة إذن وبئس نحن من ساهرين .! فادهشنى منه رده وقلت له : لاتتعجل وتحكم علينا قبل أن تراها . إنها للكويت بمثابة عمارة الامبراطورية لبلادكم فأجاب : قبل أن أراها . ! ؟ وما تكون تلك التى مررنا بها هذا الصباح حيث كانت موسيق الذباب تصدح وتصم أذن كل مار . وبعد مدة فهمت مزاده فضحكت منه مدة طويلة وقلت إنى لفى حيرة من أمرك — تبدو لى أحياناً أذكى الأذكياء وأحياناً أغبى الأغبياء . إن التى تذكرها هى « بيب البلدية » ولكن لما تعلم من قبل أننا عمليون حذفنا الكلمة الأولى للاختصار أما التى نحن ذاهبون إليهـــا فهى دار البلدية حيث تقوم أجمل بناية فى الكويت . فاشتد احمرار أنفه أكثر من ذى قبل وبلع ريقه وتشجع وسألنى : لم هذه « الأبياب الصغيرة . ؟ فأجبته بأنها لاستقبال مخلفات المنازل للتخلص منها . فقال : وهل للتخلص يكون : بنقلها من مكان محدود لتكويمها ونشرها فى الشارع العام ليكون ضررها أبلغ وأعم . . ! فقلت : لا ولكن نقلها تمهيداً للتخلص منها . قال : تدعى إنكم عمليون فلماذا لاتختصرون الطريق وتنقلونها ـ غير مأسوف عليها ـ رأساً إلى مقرها الأخير كسائر بلاد الله .

وإلى هنا كنا قد وصلنا إلى حيث بدت لنا بناية البلدية بارزة تزين صفاة الكويت فاسترعت انتباهنا . ووصلناها ودخلنا فاستقبلنا بحفاوة بالغة كما هى العادة فى استقبال كل زائر يزور البلدية ثم جلسنا فى صحن الحديقة نتحدث وكان صاحبي معجباً بهندستها وبنائها وذكرنا الخدمات الجليلة التى أسدتها للكويت ثم أقبل أحد موظفى الدائرة فهمست فى أذن زميلى بأنه طبيب البلدية وهو الذى يملك التصرف فى أرواح الكويتيين وكلها تحت رحمته . فقال صاحبي : مالى أراه قد هجر زيه فقلت . وأى زى ! إنه لم يغيره أبدا . . ! فقال . . أهو كويتى ؟ قلت نعم . . ولم السؤال ؟ ! قال : لأنك أخبرتنى أنه لم يتخرج ولا طبيب كويتى واحد . قلت نعم . قال كيف يكون ذلك ؟ ! فقلت مستدركا لقد نسيت أن أقيدك أنه طبيب بيطرى . فقال . والطب البيطرى . ألا يحتاج لدراسة . ! ؟ قلت : ليس هذا ماقصدت . ولكننا كما أخبرتك من قبل نفهم بالفراسة والخبرة . قال : ذكرتنى لقد كدت أنسى ذلك . ثم انصرفنا فودعنا بمثل مااستقبلنا به من إكرام وبعد خروجنا من الدار سمعنا صراخاً وعويلا يصدر من بناية شاهقة خلفنا فقلت لصاحبي أسرع لنرى . قال : لعلها حديقة الحيوان .! قلت . لا ولكنه سجن المجاذيب ـ عفواً اقصد مستشفى ـ ودائماً تغلب على هذه الكلمة اللعينة لأنه أول مابنى كان معداً ليكون سجناً : انظر خلال الشباك . قال : ولم لاندخل من الباب : ! ! قلت : أخشى أن يطيب لك المقام . ! أو أن لايسمح لك بالخروج بعد الكشف عليك . ! فنظر وقال : نعم . هاهو الطبيب بيده سماعته يعالج أحد المرضى وهو يتأوه من شدة الألم : ! !

المبعوث النائم

أعلى بناء فى العالم هو عمـارة الامبراطورية (أمبايرستيت) بنيويورك ويبلغ ارتفاعها ١٢٤٨ قدماً ، وتتألف من ١٠٢ طابقا وطابقين تحت الأرض، وتتسع لسكنى ٨٠ ألف شخص .

◎

هناك جبال تحت سطح البحار أعظم وأطول من الجبال التى فوق مستوى البحر ، وأعظم سلسلة لهذه الجبال هى التى تقع فى المحيط الأطلنطى ، ويبلغ ارتفاعها فى بعض النقط نحو ٦ ألاف متر وتكون الجزر المتناثرة فى عرض المحيط بعض قممها وسلسلة أخرى فى المحيط الهادى وتكون قممها جزائر الفيليبين .

◎

يظن بعض العلماء أن مقدار الفحم الذى لايزال موجوداً فى باطن الأرض يكفى لاستهلاك الانسان لمدة ألفى سنة أخرى بينما ينتظر علماء آخرون نفاد المخزون خلال مائة عام فقط .

◎

مهما بقيت فى الماء فإنه لايستطيع النفاذ من بشرتك إلى الداخل بينما يستمر إفراز العرق إلى خارج الجسم ، والسبب أن العرق يدفع عند خروجه من القنوات الشعرية التى تحت سطح البشرة كل شىء فى طريقه إلى الخارج وبذلك يعوق دخول أى سائل إلى الجسم . على أنه يمكن بعملية تدليك شديدة دفع بعض المواد الدهنية إلى داخل غدد العرق ، كما يمكن استخدام الكهرباء لدفع بعض السوائل إلى داخل مسام البشرة .

◎

الانسان هو الحيوان الوحيد الذى عليه أن يتعلم العوم، أما الحيوانات الأخرى التى تستطيع السباحة فهى تفعل ذلك دون تدريب ، فاذا وضعت كلباً أو قطاً أو أرنباً فجأة فى الماء ولم يكن لها سابق معرفة بالعوم فإنها تسبح سالمة إلى الشاطىء . أما الانسان فإنه يغرق إذا لم يكن قد تعلم السباحة من قبل .

◎

لم تتكلف الرحلة التى قام بها كولومبوس لاكتشاف أمريكا أكثر من ١٤٠٠ من الجنيهات بما فى ذلك مرتبه ومرتبات بحارته . وقد استغرقت هذه الرحلة من ٣ أغسطس سنة ١٤٩٢ إلى ١٤ مارس سنة ١٤٩٣ م .

تنمو فى كاليفورنيا بأمريكا نوع من الأشجار الصنوبرية يبلغ ارتفاعها أكثر من مائة متر وقطرها بالقرب من قاعدتها نحو ثلاثة وثلاثين مترا ، وتقدر أعمارها بأكثر من عشرة آلاف عام ،وتسمى هذه الأشجار سكيويا ، نسبة إلى قبيلة من الهنود الحمر كانت تعيش فى تلك المنطقة .

حسودٌ مريضُ القلب يخفى أنينهُ ... ويضحى كئيبَ البالِ عندى حزينهُ
يلومُ على أن رحتُ فى العلم راغباً ... أُجمع من عند الرواة فنونَه
وأملك أبكارَ الكلامِ وعُونَه ... وأحفظُ مما أستفيدُ عيونَه
ويزعمُ أن العلمَ لا يجلبُ الغِنىَ ... ويحسنُ بالجهلِ الذميم ظنونَه
فيالائمى دعْنى أُغالى بقيمتى ... فقيمةُ كلِّ الناسِ مايحسنونَه
إذا عدَّ أغنى الناسِ لم أكُ دونَه ... وكنتُ أرى الفخر المسوَّدَ دونَه
إذا ما رأى الراءونَ نطقى وعِيَّهُ ... رَأوا حركاتى قد هتكْنَ سكونَه
وما ثَمَّ ريبٌ فى حياتى وموتِه ... فأَعْجِبْ بميتٍ كيف لايدفنونَه

محمد بن أحمد بن طباطبا
المتوفى سنة ٣٢٢ هـ

ثلاثة شهور فى الكويت

كان من حظى زيارة الكويت فى صيف العام الماضى فأمضيت فيها ثلاثة شهور كاملات ، هى أغلب أيام العطلة الصيفية ، ولقد شاهدت خلال هذه الزيارة ذلك الاختلاف الكبير فى حياتنا فى الكويت عما ألفته طوال الأربع سنوات التى قضيتها فى مصر ، وأن الزائر للكويت يواجه أول ظاهرة بارزة فى حياة هذه المدينة ، فبعد تلك الحياة الصاخبة المدوية التى تتميز بها مدينة القاهرة يقابلك الهدوء والسكون الشاملان البارزان فى حياة مدينة الكويت ، فلا صخب المواصلات ولا أصوات الباعة المتجولين تقلق عليك هذا الهدوء وذلك السكون . . إن هذا الهدوء ليوحى إليك بشتى المشاعر ومختلف الأحاسيس .

وما دمت بصدد زيارة الكويت ، وعلى وجه خاص فى أيام الصيف أود أن أتحدث عن هذا الجانب فى حياة بلادى ، فقد تعودنا ونحن فى مصر أن نقضى فترة ليست بالقصيرة على ساحل النيل هروباً من حر المدينة وتخلصاً من متاعب الدراسة وما يعقبها من امتحانات ، إلا أن هذه الحياة تغاير ما نحن عليه فى الكويت ، فلقد اعتاد الكويتى أن يجعل من مدينته مصيفه ومشتاه ومربعه إلا ما ندر . فهو لن يغادرها إلى المصائف فنجد السواحل فى الصيف ـ وخصوصاً فى أوقات النهار لا يفتأ السموم يهب عليها حين تتوسط الشمس كبد ـ السماء فلا البحر يفيد وليس هنالك من وسائل الزراعة ما يخفف من حدة هذا الجو . إلا أن أهلها اعتاضوا عن ذلك بغــيره فهم يقضون إمسياتهم على ساحل البحر يتمتعون بنسيم البحر العليل البليل يسمرون ويرتعون فى جو بعيد عن زحمــة العمل والرسميات .

ولقد قضيت بعض الأوقات على ساحل البحر : فلم أقتصر على المساء فحسب بل فى النهار أيضــاً . ولكنى وجدت الكويتيين على حق حين اختاروا وقت المساء وفضلوه : أما فى الليل وعندما يكتمل البدر منتصف الشهر ويتوسط كبد السماء وعلى ذلك البساط الأبيض من الرمال الناعمة والنسمات الباردة المنعشة حيث تهب عليك عبر ذلك بالبحر الهادى الجميل إنه منظر من أجمل المناظر يعجز الواصف أن يؤديه حقه فى الوصف والحياة المعتادة فى المدن الكبرى أن يقضى النـاس أوقاتهم فى أندية أو مجتمعات إلا أن هذا لا يجده فى الكويت كما هى الحال فى المدن الكبرى كالقاهرة وغيرها ، فلقد اتخذ الناس فى مجالسهم الخاصة أندية يجتمعون فيها يستمعون إلى المذياع ويتحدثون بما يجرى من الحوادث البارزة .

والعمل اليومى متصل منذ بزوغ الشمس حتى غروبها إلا ما يتعلق بمحال الحكومة فلها دوام واحـــد وهذا الطابع هو الذى عود الكويتيين على تحمل العمل برحابة صدر .

ويتزاور الكويتيون فى مكان أعمالهم ، فترى هـذا وقد اجتمع عنده بعض أصحابه ، وذلك قد اتخذ من دكانه مجلساً للبحث فى شؤون التجارة وأخبار العالم ، إن هذه العادة الجميـلة التى تجمع بينهم فى أوقات العمل وأوقات الفراغ مما أحكمت وشائج الارتباط بينهم .

ولقد كنت خلال إقامتى هنـاك أقضى شطراً من نهارى منتقلا بين صديق وصديق فى محل أعمالها وهذه هى الحياة التى يألفها الزائر لهذه المدينة وهذه حال أهلها فى الصيف فمدينتهم عزيزة عليهم وقلما يغادروها إلى غيرها

جاسم مشارى

فى التـأنى السلامة!

بعثت عائشة بنت سعيد بن أبى وقاص ،ولاها كى يأتيها بنار وهى بالمدينة فمضى إلى مصر وأقام بها سنة ثم جاء بنار وهو يعدو مسرعاً فعثر وتبدد الجمر فقـال : تعست العجلة .

بعثة البنات

كيف نريدها؟

لقد كان رأيي مناصراً للرأي الذي يرى إرسال بعثة من بنات الكويت لاتمام دراستهن بمصر ولقد كان لزاماً على ساعة قرأت مقال الأستاذ عبد الله حسين المنشور في العدد الأول من السنة الثانية بمجلة البعثة والذي يعارض فيه الرأي السابق أن أعلق على مقاله مؤيداً رأيي متوخياً في كتابتي المصلحة العامة. وهدفي في ذلك أن نصل إلى حل يعود بالمنفعة العامة على الفتاة الكويتية.

بدأ الأستاذ مقاله بوصف الفتاة الكويتية وما هي عليه من تأخر وتحفظ شديد وأخذ يقارنها بالفتاة المصرية وما ستلاقيه من نكسة في حالة ما إذا ذهبت إلى مصر بجوها الغريب الذي يزخر بأحاديث الحب والغرام وبالسينما التي تعرض فيها الأفلام الغرامية وما إلى ذلك من ظواهر الحضارة والتمدن.

وتعليق على ذلك. أن هناك كثيراً من الفتيات الكويتيات اللاتي ينطبق عليهن وصف الأستاذ من تأخر وكبت حرية وعدم التثقيف وذلك راجع إلى عدم التحاقهن بالمدارس وعدم إظلاعهن. ولكن لا يفوت الأستاذ أن هناك كثيراً من الفتيات الكويتيات قد درس في مدارس الكويت وقد أظلعن وقرأن الكثير من الحياة المصرية بوساطة الجرائد والمجلات أو من أحاديث مدرساتهن المصريات أو من الكتب التي استطعن اقتناءها فرأين الكثير من الصور تمثل الحياة المصريه.. كما أن أغلب العائلات الكويتية قد بدأت تربي بناتها تربية عصرية وإن لم تكن متطرفة. ولا أغلو إذا قلت أن كثيرات منهن قد اشتركن في عدد كبير من المجلات المصرية ويعرفن الكثير من مصر بل وأكثر من بعض الشباب الكويتي:. وأظن أن القارئ لا يستغرب إذا قلت أنه يوجد هنا في مصر كثير من الفتيات العراقيات ومن عائلات متحفظة يدرسن في المدارس المصرية وناجحات في دراستهن نجاحاً باهراً.

وليس معنى إرسال فتياتنا إلى مصر أن نلقيهن فيها بدون مراقبة أو اعتناء ونلقي لهن الحبل على الغارب بل أننا نقصد بالضبط الحاقهن بمدارس ثانوية داخلية يعشن فيها مع إخوانهن وبين مدرساتهن في بيئة علمية صرفة تشغلهن عن الالتفات إلى النواحي السيئة من نواحي المجتمع المصري وهذا النوع من المدارس كثير في مصر ومنظم على الطريقة الحديثة تشرف عليه وزارة المعارف العمومية ويقوم فيه مدرسات ذات كفاءات عالية لا يقمن بمثابة المدرسات فحسب بل بمثابة الأمهات والمشرفات.

وأن الفتاة الكويتية ستجد ذلك الوسط لا يختلف اختلافا كبيرا عن وسطهن. بل أني أعتقد أن الفتاة الكويتية تستطيع بما تتجلى به من أخلاق متينه وتربية ممتازة أن تشق طريقها إلى النجاح بخطا واسعة

أما ما اقترحه الأستاذ من وجوب تكوين معاهد خاصة تتلقى فيها الفتاة الكويتية العلوم النسوية والتمريض والتربيه ويلممن بالعلاقة الروجية وما إلى ذلك من العلوم الضرورية فاني أرى أن ذاك النوع من التدريس وإن كان يفي ببعض الأغراض إلا أنه لا يعود على الفتاة الكويتية بالمصلحة العامة التي نرجوها لها لأنه ثبت بالتجربة ان هذا النوع الناقص من التدريس لا يفي بالمصلحة المطلوبة على المجتمع والمثل الانجلزي يقول. إن إنصاف المتعلمين أخطر على التعليم من الجهلة. أجل أن الفتاة الكويتية أمامها مناصب هامة تنتظرها فيجب عليها أن تسارع إلى احتلالها وتحمل مسؤوليتها فنحن في حاجة إلى مدرسات دوات ثقافة عالية يقمن بالتدريس في المدارس الكويتية مقام المدرسات المصريات والسوريات للبنات اللاتي لا ينكر أحدمنا مالهن من فضل وما يبذلن من مجهود يشكرن عليه إلا أن من واجب الفتاة الكويتية أن تحمل عبئاً هي أولا به منهن. وهذا لا يتأتى طبعاً من تلك المعاهد التي أشار إليها الأستاذ لأننا لا نريد أن تكون الفتاة الكويتية مدرسة تلقن أخواتها معلومات ليست من العلم في شيء لأنها نفسها لم تتم ثقافتها. كما أننا في حاجة إلى طبيبات وممرضات يتخصصن في الأمراض النسائية لينقذن حياة الآلاف من النساء الكويتيات اللاتي يفضلن الموت على أنْ يدعن الطبيب يفحصهن ويصف لهن العلاج اللازم. وهذا النوع من العلم لا تستطيع الفتاة الكويتية أن تحصل عليه من تلك المعاهد.

جاسم عبد العزيز قطامي

المستر إيدن فى الكويت

زار الكويت المستر إيدن وزير خارجية انجلترا السابق وأقام فيها يومين زار أثنائها شركة النفط بالأحمدى وقد أهدى إليه سمو الأمير الشيخ أحمد الجابر الصباح سيفاً ذهبياً وأقراطاً ثمينة .

المسرح المدرسى

تم إنشاء مسرح ثابت فى المدرسة الشرقية، وسيفتتح قريباً برواية تمثيلية يقوم بها فريق التمثيل هناك .

رحلة البحرين

سيزور فريق من الطلبة شقيقتنا البحرين وهذه هى المرة الثالثة التى يزور طلبة الكويت البحرين ، ونرجوا أن تتكرر أمثال هذه الزيارات للبلاد العربية الأخرى .

المشرف بالكويت

وصل الأستاذ عبد العزيز حسين إلى الكويت فحل أكرم ضيف فى أرحب منزل .

والبعثة ترجو له حياة سعيدة بين الأهل والأصحاب وعودة سالمة غانمة إليها :

الرياضة

ابتدأت المباراة الرياضية فى مدارس الكويت بين فريق الكرة الطائرة وكرة السلة والفريق الخصوص على كأس المعارف .

قطعه من الفصل الأول من رواية

مهزلة فى مهزلة

حنبل : (منادياً)

تعــال إلى ياتنبل   تعــال إلى ياتنبل

تنبل : (داخلا)

لك الأمر لك النهى   فمرنى بالذى أفعل

(يتفرس به) :

عجيب أى شىء قد أصابك   وأى سحابة غمرت جنابك

عهدتك من أشد الناس صبراً   إذا طرق البلاء عليك بابك

تصادم كل داهية نآد   بعزم طالما أعلا ركابك

وكنت إذا عتبت على الليالى   صغت مذعورة ودعت عتابك

حنبل : (بألم) .

لقد وردتنى من سليمى رسالة   قرأت بها آلامها وشجونها

لقد عشش الداء العضال بصدرها

فواحزنا ! لو كان لى أن أعينها

فماذا ترى يا صاح ؟

تنبل (مرتبكا)   لاشىء مطلقاً .

حنبل —   ألست ترى رأيى ؟

تنبل —   نعم هو ماأرى .

حنبل — أرى أننى أمضى إليها فما ترى ؟

تنبل : (فرحاً) : وجدت الحجى كل الحجى أن تسافر

حنبل — ولكن من لأشغالى وأعمالى فى المكتب

تنبل (بفخر) — لها على لها فتى لها الله إذا أتعب

حنبل :

إذن دونك أختامى   وأدراجى وأوراقى

وكن لى الخلف الصالح   فى تيسيير أرزاقى

تنبل :

سوف ترى خير خلف   خلفــه خير سلف

حنبل — والآن ؟ :

تنبل :

تصحبك السلامــة   فى الرحيل وفى الإقامة

(يخرج حنبل)

تنبل (ساخراً) :

ترحل إلى سلمى وإن شئت فارتحل

إلى حيث ألقت رحلها أم قشعم

(بزهو)

إننى صــاحب المحل   بيدى الشغل والعمل

أنا ناه وآمــر   ومدير بلا جــدل

حيل كلها الحيــاة   ولى أبرع الحيــل

إنما الآمــر فى يدى   صارم فى يد البطل

مات غاندى !..

فى الشهر الماضى نعى إلى العالم المهاتما غاندى،زعيم الهند الأكبر وأعظم رواد الحرية والديموقراطية فى العالم . فقد أطلقت عليه الرصاص يد آثمة . . وهكذا خبا ذلك الكوكب الوضاء الذى ظل ردحا من الزمن ينير للهند وللعالم سبيل الحرية والخلاص من أغلال الاستعباد .

مات غاندى . . ولكن ذكراه ستبقى خالدة تلهم كل ذى رسالة عليا فى هذه الدنيا،وستظل سيرة حياته العريضة منتجع الدعاة والمصلحين ، تمدهم بأسباب الصبر ووسائل الجهاد على كر العصور والدهور .

لم يكن غاندى زعيم أمة فحسب بل كان إنساناً عظيم الإنسانية . ولم يكن حبه للهند وجهاده فى سبيل إعادتها إلى حياة النور والحرية إلا شطراً من حبه للإنسانية وشغفه بسعادتها ، وفى سير حياته على ذلك أصدق الأدلة .. !

فلا غرو إذا شعر كل إنسان فى الشرق والغرب بجلالة الرزء فى موته ، لقد كان ابن الإنسانية قبل أن يكون ابن الهند .. !

كما كانت حياته جهاداً مراً وكفاحاً مستمراً فى تحقيق أهدافه السامية التى تشربها قلبه الكبير ، وكان يقابل أحلك الساعات وأحرج المآزق بنفس مطمئنة وثغر باسم . . !

إن فى حياة غاندى لعبراً وأى عبر ، لا يعرف الباحث ماذا يأخذ منها وماذا يترك ! ! فكلها حقيقة بالنظر والاعتبار ، وكلها تمثل الإنسان العظيم أجل تمثيل ، على أن الصدق فى القول ، والإخلاص فى العمل ، وضبط النفس عند اشتباه المسالك واضطراب الأمور ، أروع صفات هذا الزعيم العظيم وأقدرها على الإيحاء ، وبها وحدها استطاع أن يهيمن على مصائر قومه ويستولى على نفوسهم ، وعليها كان اعتماده فى تصحيح القيم الأخلاقية ، والاجتماعية فى وطنه ، وقد نجح فى ذلك إلى حد كبير لا يقل عن نجاحه فى تركيز الوطنية والحرية . . !

مات غاندى برصاصة أطلقها عليه فتى طائش من قومه فحقق بذلك المثل القائل : لا تأتى المصائب إلا من الأقارب .

مات غاندى ، لأن جمهرة الناس لا تزال — كما كانت من قبل — تأخذ بالحكمة القائلة « خير الأمور الوسط » فهى تهاجم الأعالى والأسافل . .

مات غاندى .. ولكن عقيدته لا تموت ولن تموت وستظل حرباً عواناً على طغيان السيف وجبروت المادة ، لأنها الحق الذى لا يشيب ، والحرية التى لاتهرم ، والسلام الذى لا يزيده ترادف الحروب على الحروب إلا أنصاراً على أنصار .. !

من كلمات غاندى

◆ والسجن الذى أنا فيه ميزة دينية فى نظرى أكثر منه ميزة سياسية وإذا كان السجن تضحية فإنى أريد أطهر التضحيات :

◆ أريد أن أضمن العمل والرزق لا لفريق فقط من الناس ، بل لكل الناس فلن أعطى الثروة لأقلية على حساب الأكثرية :

◆ كلما ازددت اقتراباً من التلاميذ عرفت أن الكتب ليست السبيل لتقديم التربية الروحية . فكما أن التربية البدنية تعلم بالتمرين البدنى . والتربية العقلية بالتمرين العقلى ، كذلك التربية الروحية ليست ممكنة إلا عن طريق التدبير الروحى . وهو يتوقف على حياة وأخلاق المدرس

◆ القوة لا تنجم عن قدرة بدنية إنما تنبعث من إرادة صلبة ، عدم العنف لايعنى خضوعاً ضعيفاً لإرادة فاعل الشر بل يعنى وضع كل نفس الإنسان ضد إرادة الظالم . يستطيع فرد واحد إذا عمل بهذا المبدأ أن يتحدى كل القوى لإمبراطورية ظالمة ويمهد لسقط هذه الإمبراطورية أو لتجديدها :

ألغاز منظومة

(١)

وأسود عار أنحل البرد جسمه * ومازال من أوصافه الحرص والمنع
وأعجب شيء كونه الدهر حارساً * وليس له عين وليس له سمع

(٢)

أخوان هذا إن يجد حالا فهذا معدم
مثلا صقان وطالما جلب التفرق درهم
لهما لسان واحد يفتى ولا يتكلم

(٣)

حلوة الريق حلال دمهما فى كل ملة
نصفها بدر وإن قسمتها صارت أهلة

الأجوبة (١) القفل (٢) الميزان (٣) البطيخة

بين اللهجتين الكويتية والمصرية

كثيراً ما يقع السيد محمد أفندى السروى سكرتير البيت فى شتى الورط من جراء اختلاف اللهجتين الكويتية والمصرية . . وها هو ذا الآن يروى لنا إحدى هذه الورط : —

« قدم إلى أحد الطلبة كشفاً لشراء أشياء من الخارج بإمضاء المشرف ، وقال : أرجو شراءها حالا لحاجتنا إليها اليوم ، فقلت : حاضر . وتركنى أتكلم مع أحد الطلبة ، ثم سأله زميل له : هل حضرت الأشياء ؟ فقال أعطيت الكشف لمحمد أفندى من ساعة فدهشت وقلت : من ساعة ؟ ولم يمض على إعطائه لى دقيقتان ؟ . فقال أحد زملائه : إنه قال : امساع ومعناها منذ لحظة . . فقلت : اللهم اكفنى شر هذا الخلط بين اللهجتين .. »

البقرة والخنزير

قال أحد كبار الأغنياء وهو يتحدث إلى أحد الوعاظ « لا أدرى لماذا ينتقدنى الناس هذا الانتقاد المر بينما كلهم يعلمون أننى قد أوصيت بجميع أموالى بعد موتى للأعمال الخيرية ؟ . »

فقال الواعظ . « دعنى أقص عليك حكاية صغيرة .. كان خنزير وبقرة يتحدثان فقال الخنزير : إنى أعجب لهؤلاء الناس وظلمهم لى وكيف يكيلون الثناء لك ويمتدحون عطفك ، بينما هم يعلمون أنهم يستفيدون من كل قطعة فى جسمى بعد ذبحى ، ومع ذلك لا يحبنى أحد منهم وتراهم يقولون : ليس هذا إلا خنزير ..

استمعت البقرة إليه وفكرت قليلا ثم قالت : لعل السبب فى اختلاف نظرة الناس إلينا أننى أمنح وأنا لا أزال على قيد الحياة .. »

من هو ؟

نحيف الجسم ، قصير القامة ، وافر النشاط ، ولوع بالرياضة البدنية ، لا يرى شخصا أطول منه حتى يقف إلى جانبه ليقيس طرله ، وهو يحاول أن يعوض نفسه عن قصر قامته بطول لسانه ، ويميل إلى أن يعتمد عليه كأكبر شخص ، أبرزما فيه إخلاصه للعمل الذى يوكل إليه ..

من هو ؟ ..

عندما أكل الجمل جملا

الجمل من الحيوانات التى تأكل الحشائش وليست من الحيوانات المفترسة ، وهذه قضية مسلمة كما يبدو ، ولكن لنترك الأستاذ عبد الله العجيرى يثبت لنا كيف أكل جمل جملا

قال « باع رجل جملا واشترى بقليل من ثمنه خبزاً ووضع بقية الثمن ، وهو من العملة الورقية فى الخبز . وانصرف لقضاء بعض حاجته ، فأتى جمله الثانى وأكل الخبز المحشو بثمن الجمل الأول وهكذا أكل الجمل جملا آخر ! .. »

اضحك

◎ كان رجل مشهور بين الجميع بحبه الشديد للمجادلة والنقاش سواء فى الحق أو الباطل .

وفى أحد المجالس قال أحد الحاضرين : لقد سمعت أن محمد جارنا الجديد هو واحد من عشرة إخوة أشقاء .

فانبرى صاحبنا وقال : هــذا ما سمعت به . . . أما الحقيقة التى لاجدال فيها فهى أن شقيقه أحمد هو الذى يمكن أن يقال عنه ذلك ! .

◎ الأب ــ إنت دائماً قاعد فى البيت ، لماذا لا تخرج وتبحث عن شغل ؟ انا لما كنت فى سنك كنت أشتغل فى دكان بجنيه واحد فى الشهر وبعد خمس سنين صرت صاحب الدكان .

الابن ــ ولكن الزمن تغير يا أبى . . . فالآن توجد فى الدكاكين خزائن من الحديد توضع فيها الفلوس !

ــ أنا رايح البيت .

ــ خذ الترام .

ــ لا . . .

ــ خذ الأوتوبيس .

ــ لا . . .

ــ طيب ، خذ بالك ! .

نكتة الشهر

يشتهر الزميل عبد الرزاق العدوانى بأنه يستخدم الإشارات كثيراً أثناء أحاديثه لإيضاح مايقول فتراه يستعمل يديه ورأسه وملامح وجهه ، وأحياناً رجليه . . .

وكان يوما جالسا مع بعض الزملاء فى مقهى ، وبينما كان ماسح الأحذية يمسح حذاءه كان هو يحدث الجالسين عن أحد أساتذته فى المدرسة ، وقد اندمج فى الحديث فأخذ يقول « تصوروا أن هذا المدرس المعروف بضبط الأعصاب وطول البال قد اضطر اليوم أن يمسك أحد الطلبة بكلتا يديه ثم يرفسه برجله فيلقيه على الأرض . . . »

وعندما وصل إلى هذا المقطع الحماسى غلبت عليه عادته فأمسك الزميل الجالس أمامه بيديه ورفس ماسح الأحذية المسكين فى صدره فألقاه على قفاه . . .

ولولا مسارعة الإخوان إلى إفهام الرجل حقيقة الأمر لكانت خناقة لايدرى ماتنتهى إليه إلا الله

◎ ــ هل يوجد مكتوب عندك باسمى ؟

موظف البريد ــ إسمك إيه ؟

ــ شىء عجيب . . مش مكتوب على الظرف يا أخى ؟ . . بتسأل ليه ؟ ! .

◎ رأى أحد المارة طفلا قد عثر على ورقة بنكنوت ففرح بها لحظة ثم أخذ يبكى بشدة فلما سأله عن سبب بكائه قال : إذا أعطيت هذه الورقة والدى تضربنى والدتى ، وإذا أخذتها والدتى يضربنى والدى ، وإذا أخذتها لنفسى يضربنى والدى ووالدتى معاً . .

◎ الطفل ــ لماذا تضعين يا أمى الأحمر على وجهك ؟ .

الأم ــ حتى أظهر بصحة جيدة .

الطفل ــ ولكن خدك اليمين صحته الآن أحسن بكثير من خدك اليسار ! .

◎ المريض ــ أحس بألم شديد ينتابنى فى الظهر يأتينى على حين فجأة . .

الطبيب ــ طيب سأكتب لك حبوب تأخذ منها حبة قبل شعورك بالألم بربع ساعة ! .

◎ ــ كيف تقول لابراهيم أننى أكبر مغفل فى البلد ؟ . .

ــ لامؤاخذة . . ما كنت أعرف أنك تريد ان تخفى عنه هذه المسألة ! .

معقول ! . .

ــ لقــد جنينا من مزرعتنا بطيخة أكلت منها العائلة أسبوعاً كاملا ووزعنا على الجيران ولا زال لدينا منها بقية . .

ــ تذكرنى هذه البطيخة بقدر لدينا ، لاحظنا فى أسفله ثقبا ، وحينما نزل فيه الحداد ليصلحه كان ضرب المطرقة فى أســفله لايسمعه زميله فى أعلى القدر ! . .

محـــلات

عبد الرسول فرج

بالكويت

وكيل راديوهات فيليبس الشهيرة

يقدم

أحـــدث راديوهات فيليبس الهولاندية ومصابيح فيليبس مختلف الشمعات عام ١٩٤٧ – ١٩٤٨ وأحدث مستحضرات التجميل والروائح العطرية من أشهر مصانع انجلترا

وبالمحـــل

أدوات كهربائية وأسلاك وغـــيرها

الاسعار متهاودة جدا

شركة

عبد المجيد الغربلي وحيدر عبد الله

بالكويت

أكبر مؤسسة فى الخليج

لبيع أحذية باتا الأصليه

مخزن التلميذ

لصاحبه

حمود عبد العزيز المفهوى

فيه أحدث الكتب والمجلات

والأدوات الكتابية

ووكيل نشرة البعثه بالكويت

أطلبها منه كل شهر

انشروا اعلاناتكم فى «البعثة»

تضمنوا لبضاعتكم الرواج

مطبعة دار التأليف

٨ شارع يعقوب بمصر

البعثة

ربيع ثاني ١٣٦٧
مارس ١٩٤٨
العدد الثالث
السنة الثانية

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

حبوب المعـرفة ! . .

تمتاز الشعوب القوية بقدرتها على التطور والتكيف لمختلف المدنيات المتعاقبة ، وقد يجد أحد الشعوب نفسه فى فترة من فترات تاريخه فى مؤخرة الأمم من سلم الحضارة ، فيجمع قواه ليقفز قفزة قوية تصل به إلى مصاف الأمم المتقدمة ، وربما بزها نتيجة لوثبته القوية . . وتتجلى حيوية الشعب فى الخطط المحكمة التى يضعها فى بدء نهضته . وهو ينظر فى هذه الخطط إلى أنها قبل كل شىء تقود إلى الهدف الأسمى الذى يرمى إليه ، بصرف النظر عن مدى الجهود التى تبذل ومدى الزمن الذى تستغرقه . والخطط التعليمية هى الأسس التى تبنى عليها النهضة لأن شعباً جاهلا لا يستطيع أن يبارى الشعوب فى ميدان الحياة . ولذا نجد أن الشعوب المتعلمة سرعان ما تسترد مكانتها عندما تنزل بها كارثة اقتصادية أو سياسية أو حربية .

والتعليم الصحيح يختلف عن كثير من شئون الحياة المادية الأخرى التى تظهر نتائجها عاجلة واضحة ، فعندما توضع الخطط التعليمية ويبدأ فى تطبيقها على شعب مبتدىء فإن نجاح هذه الخطط لا يكون ملموساً إلا بعد سنين ، قد يبرم الفرد من طولها ، ولكن أعمار الشعوب لا تقاس بأعمار الأفراد ، ولقد سلخت الأمم المتمدينة سنين طوالا قبل أن تصل إلى ماوصلت إليه من زعامة علمية، ونحن لا يكفينا لكى نلحق بها أن نسير بخطوات وئيدة ، بل لا بد من بذل أقصى الجهد، وهذا يستدعى التضحية بكثير من نفائس الحياة ، ويجب ألا يكون المال مما يضن به فى هذه الأحوال .

إننا مازلنا فى أول الطريق ،وعلينا أن نتحمل الكثير من المكاره،ونوطد النفس على الصبر الجميل قبل أن نحظى بالنتائج المرجوة فى تربية نشئنا تربية تساير العصر الحديث . وما دامت الأمة قد وطدت العزم على أن تتعلم فإنها يجب أن تدرك أن العلم ليس كحبوب الطبيب يبتلعها المرء فى يسر فيغدو صحيحاً معافى ، بل لا بد من أناة المجد ، وعزم القوى،واليد الماهرة التى تحكم التسديد وتصل بالركب الى الغاية .

وثقافة الشعب تقاس بغورها البعيد ، فعلينا أن لا نقنع من التعليم بقشوره، ولقد تكون شجرة التعليم العميق الصحيح بطيئة النمو ، ولكنها حينما تورق وتزدهر فإن عواصف الحياة لا تستطيع أن تقتلع جذورها القوية، إننا لا نريد تلك الخضرة الزاهية المنظر التى سرعان ما تجف ثم تذروها الرياح عند أول تجربة من تجارب الحياة القاسية .

إن كل يوم يمر من حياة الشعب الحاضرة، يقدر بأعوام طوال من مستقبله،وكل درهم يبذل الآن لتعليم الشعب فإنه يغدو حجراً قوياً فى أساس بنيانه ؟

عبد العزيز حسين

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين

ربيع ثانى ١٣٦٧
مارس ١٩٤٨
العدد الثالث
السنة الثانية

٢٥ شارع محمد بمنزل باشا محمد بالزمالك
تليفون ٥٧٥٢٨

عيد الفاروق في الكويت

بمناسبة عيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول ملك مصر ، أقامت البعثة التعليمية المصرية في الكويت حفلة شاى شائقة فى منزل حضرة صاحب العزة الأستاذ طه بك السويفى رئيس البعثة ومدير معارف الكويت ، وقد وجهت الدعوة إلى أصحاب السمو والسعادة أفراد الأسرة الحاكمة وبعض كبار الاجانب والأعيان ورجال التعليم فى الكويت . وقد افتتح الحفل بترتيل من الذكر الحكيم للشيخ محمد عبد الرءوف ، وبعد عزف السلام الملكى ألقى رئيس البعثة الكلمة التالية ثم أنشد الاستاذ عنبر قصيدة عامرة . واختتم الحفل كما بدىء بالنشيد الملكى ، وهتف بحياة جلالة الملك فاروق وسمو الشيخ أحمد ، ثم انصرف الجميع وقد زادت روابط الاخوة بينهم قوة ، وبين البلدين الشقيقين إحكاماً .

حضرات السادة الأعزاء .

إن قلبي ليفيض بالارتياح والسعادة إذ أتيحت لى هذه الفرصة لأن أحييكم تحية طيبة وأن أقدم لكم خالص شكرى وشكر زملائى أعضاء البعثة المصرية وسائر إخوانى المصريين على تلبيتكم دعوتنا بتشريف هذا المكان لمشاركتنا فى فرحنا ، ومؤازرتنا فى احتفالنا بعيد ميلاد جلالة المليك المعظم ، فاروق الأول حفظه الله ، فلقد برهنتم بذلك على ماتكنه الكويت الشقيقة — ممثلة فى شيوخها الأماجد وذوى الرأى فيها — من محبة ووفاء لمصر ومليكها المحبوب .

أيها السادة .

إن شمائل الفاروق الحميدة وخلاله الكريمة مما يقصر عنه البيان ولا يتسع له المقام ، فجلالته — أعزه الله — محب لشعبه ، ساهر على رعيته ، متفان فى مصلحة بلاده ، وسعادة وطنه ، مؤمن بأن مجد العرش ، وعزة التاج هى مجد الشعب وعزة الوطن .

وليس أدل على ذلك مما وصلت إليه مصر فى عهده الزاهر السعيد من مجد ورقى ، فقد أعلا صرح مصر الذى أسسه أجداده الأبرار من أفراد الأسرة العلوية الكريمة .

ولجلالته عناية خاصة بأمنا الكبرى ، ألا وهى العروبة ، إن قلبه الكبير — حفظه الله — لينطوى على حب لها وعطف على قضاياها ، وما من يوم يمر إلا ويسجل التاريخ للفاروق يداً جديدة على العروبة والإسلام ، وإن من أياديه صانه الله ـ ماىحظى به لدى جلالته رواد مصر من أبناء البلاد الشرقية وطلابها ، من حدب وعناية وعطف ورعاية .

ولعل من مظاهر هذه العناية الملكية — أيها السادة — وجودنا الآن بين ظهرانيكم فى سبيل غاية شريفة ومهمة نبيلة ، لانحس بوحشة ، ولا نشعر بغربة ، مما غرسه الفاروق فى نفوسنا من شعور قوى وإيمان عميق بأن العروبة هى أمنا الأولى ووطننا الأكبر .

أعز الله الشعبين الكريمين : شعب الكويت وشعب مصر ، وأكد أواصر المودة بينهما مدى الدهر ، وحقق الله أمانيهما فى ظل العاهلين العظيمين ، حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول ملك مصر ، وحضرة صاحب السمو أمير الكويت المعظم . والسلام عليكم ورحمة الله .

طه السويفى

رئيس البعثة التعليمية المصرية بالكويت

المعهد الديني في الكويت وأهميته

وجهت « البعثة » الغراء سؤالا إلى بعض رجال الرأى فى الكويت عن أهمية المعهد وما يرجى منه من ثمرات تعود على البلاد ، قد أجمع حضراتهم على ضرورة المعهد وحاجة البلد إليه . ولكنهم يرون أن مايعلق على هذا المعهد من رجاء منوط بحسن سياسته وحكمة تدبيره ، وبما أن مجلس المعارف الموقر قد عهد إلينا بوضع أنظمة المعهد على ضوء مااستفدناه من صلتنا بالأزهر فإنه يجدر بى أن أبين هنا الخطوط الأولى والاتجاهات الرئيسية التى اعتزمنا أن نتقدم بها والتى نرى أنها تيسر للمعهد أداء رسالته ، وهى فيما نرى « إعداد رجال صالحين لتولى مناصب القضاء والتدريس والإفتاء ، والقيام بالخطابة ونشر الثقافة الدينية بين طبقات الشعب المختلفة » وإنما أقصد بذلك أن يشاركنا القراء فى هذه المهمة السامية وليعاونوا بآرائهم ومقترحاتهم

نرى أن مدة الدراسة فى المعهد ينبغى ألا تقل عن أربع سنوات وألا تزيد عن الخمس بمنح الناجح فيها شهادة مؤهلة للوظائف الدينية المتوسطة ، ومن يبدى نبوغاً وتفوقاً يبعث إلى الأزهر للتخصص وليكون أهلا للوظائف الدينية الكبرى . ونحن من جانبنـا — أعنى مبعوثى الأزهر سوف نسعى لدى مشيخة الأزهر لاعتبار شهادة المعهد فى مستوى الشهادة الثانوية للأزهر التى تؤهل حاملها للانتساب بالكليات العالية . متعمدين فى ذلك على ما نقدمه لها من مذكراتنا التى يدرسها الطلاب وأسئلة الامتحان التى نضعها ونماذج من إجابات التلاميذ .

على أن تحاول قدر الإمكان أن يكون متخرج المعهد فى مستوى حاملى الشهادة الثانوية الأزهرية ، وذلك بتوزيع المقررات هناك على سنوات المعهـــد ، وقد يبدو ذلك عجيباً، ولكن يتبدد هذا العجب إذا لاحظنا أن الطلاب هنا — فى الكويت — مقبلون على العلم وليس لديهم من أسباب اللهو مايشغلهم عنه ، فلا تعطل طوال العام إلا فترات العطلة الرسمية ، وما أقلها ، مما يجعلنى أزعم أن السنة الدراسية هنا تعدل عامين دراسيين فى البلاد الأخرى بل قد تزيد ! . أضف إلى ذلك ما لاحظناه من ذكاء النشء الكويتى وحسن استعداده . هل تصدق أيها القارئ أننا — ونحن فى مستهل الشهر الرابع من الدراسة — أوشكنا على الفراغ من المقررات فى المواد الأساسية ؟ . على الرغم من جدة المعهد وعدم توافر الكتب والأدوات .

لقد حددنا المناهج الدراسية هذا العام للسنة الأولى ، وجعلناها موازية لمقررات السنة الأولى الابتدائية بالأزهر وإنما أعنى بذلك المواد ورءوس الموضوعات دون التفاصيل، فإننا هنا نتوسع فى الدراسة والتفصيلات ، ونجد من الوقت واستعداد الطلاب مايشجعنا على ذلك .

وفى النية أن نتقدم فى نهاية هذا العام الدارسى إلى مجلس المعارف بما نرى أن يكون عليه نظام المعهد فى العام القادم ، وسوف يكون اقتراحنا قاصراً على السنتين الأولى والثانية فحسب ، ولا نسبق الأيام وإنما ننتظرها لتملى علينا ماينبغى أو مايناسب الطلاب فى تدرجهم معها . غاية الأمر أن فى رءوسنا فكرة عامة أوصورة مجملة عما يجب أن ينتهى إليه خريج المعهد ، وهو أن يكون قادراً على مجاراة إخوانه بكليات الأزهر إذا مابعث إليها ، وأن تربى عنده ملكة الإطلاع وبالأخص على الكتب الأزهرية للاستفادة منها، والقدرة على القيام بأداء رسالته التى تنتظرها البلاد منه ، وعليه فلا بد أن يدرس إلى جانب العقائد والمواد الدينية وتفسير الكتاب والسنة ، المنطق علوم البلاغة والأدب ، كما نرى أنه لابد للعالم الدينى من دراية ما بالعلوم الطبيعية والكونية ، وبما أن اللغة الإنجليزية أهمية عظيمة هنا فمن رأيى أن تدرس ولو بصفة إضافية فى السنتين النهائيتين على الأقل ليسهل على المتخرج الاشتغال — عند الحاجة — بالأعمال الحرة التى يعتمد عليها الكويتيون فى حياتهم ، ويستفيد منها النابغون فى ثقافتهم ، ومن هنا نرى أننا لانطبق نظام الأزهر حرفياً على طلاب المعهد الكويتى ، وإنما نستفيد منه مراعين البيئة والظروف المحيطة .

وبالمعهد قسم خاص لكى ينتسب إليه من أئمة المساجد وخطبائها الحاليين توسعاً فى معرفة الأحكام الشرعية ، ويدرس فيه الفقه الآن على مذهبى الشافعية والمالكية وفى النية فتح فصل فى العام القادم للحنابلة ، وبهذه المناسبة أذكر تلك الدعوة التى لفتنا إليها الأستاذ الفاضل الشيخ

أحمد عطيه الأثرى ، إذ يقول : « وحبذا لو قام المعهد على أساس وحدة الرأى ونبذ الخلاف المذهبية التى هى علة العلل لما ينشأ عنها من أمور قد تؤدى إلى نظام لايعود على المجتمع إلا بالاضرار البالغة التى لا يزال يشكو نتائجها كل من حاول الإصلاح الدينى » فإذا سمح لى حضرة الشيخ بمناقشة هذه العبارة فإنى أقول : إذا حملت هذه الدعوة على طرح الخلافات المذهبية الاعتقادية فنعم الرأى هو ! . بل هو اتجاهنا وفكرة كل مصلح ، أما إذا كان حضرته يعنى طرح المذاهب الفقهية والاقتصار على واحد منها أو استنباط مذهب منها جميعاً ليدرس دون غيره فإن لنا فى هذه الفكرة رأياً آخر ، ولا نسلم بأن هذه المذاهب تؤدى إلى فساد أو ضرر على المجتمع الإسلامى ، بل على العكس جلبت سلاماً وتيسيراً ، وأكسبت التشريع الإسلامى مرونة لاينافسه فيها غيره ، على أن الأحكام الشرعية كما يعلم حضرته ظنية ، وما يترجح فى ظن واحد لدليل قد يضعف عنه الآخر لأسباب معروفة ، وإذا كان هؤلاء الأئمة الأخيار — وقدمهم فى العلم والمعرفة بكتاب الله وسنة رسوله راسخة — قد عجزوا عن القطع بأى واحد فى حكم من هذه الأحكام فهل يراد منا نحن ذلك ؟ . وإذا نحن أثرنا رأياً بالاختيار لما يبدو فيه من المصلحة فهل نضمن أن الأيام لاتثبت فيما بعد أن المصلحة فيما طرحناه وتركناه ، لافيما فضلناه وتخيرناه ؟ .

وحبذا لو أن حضرته يرمى إلى استخلاص أحكام من هذه المذاهب — لاللدراسة فى المعهد — ولكن لتكون أساسا للحكم والقضاء تراعى فيها المصلحة والبيئة ،ويدرسها ويتفقه فيها المتخرج فى المعهد قبل تولى الحكم أو القضاء ، ولعل هذا هو الذى يرمى إليه السيد عبد العزيز العلى فى إجابته . . على أن تخصص القضاء الشرعى بكلية الشريعة بمصر قد يكفينا مئونة ذلك .

بقى أن أتعرض لكلمة (الحكيم) التى كتبها تحت عنوان « من أفواه السفهاء » فهو يتساءل عن (المغنى) من إنشاء المعهد ؟ . أهو لنشر الثقافة الدينية فحسب ، أم لإعداد رجال صالحين للإشراف على الأمور الدينية فى البلاد ؟ . ويرى حضرته أن المعهد لايحقق واحداً من الغرضين ؛ فنشر الثقافة الدينية لايكون بقصرها على طلاب المعهد ، كما إن المعهد بحالته الراهنة لايفى بالمراد . .

وإجابة للمتسائل أقول له إن المعهد أنشئ للغرضين جميعاً ، فهو ينشر الثقافة الدينية على يد خريجيه الذين يعدون إعداداً صحيحاً للإشراف على الأمور الدينية فى البلاد ، ولعله — بعد قراءة ماقدمته — يوافقنى على أن المعهد سوف يؤدى رسالته ، إن شاء الله تعالى ، على أننا لاندعى الكمال ، فإذا رأى فيما بينه عوجاً او عرض له أو لغيره من حضرات القراء الكرام رأى أو توجيه فليتكرم بتقديمه إلينا مشكوراً ، وما نريد إلا الإصلاح مااستطعنا .

أما تعميم دراسة الدين فى المدارس بصورة مجدية نافعة فهو رأينا ورأى كل محب للخير والإصلاح ، فطلاب المدارس فى الكويت مسلمون وليس بينهم أحد من أرباب الأديان الأخرى كما هو الحال فى مصر مما يعرقل دراسة الدين فى مدارسها مما يترتب عليه جهل كثير من الخريجين بكثير من أسس الدين ، أضف إلى ذلك أن الوقت متسع لذلك وبالأخص فى المدارس الثانوية إذ لاتدرس بها اللغة الفرنسية ، فلو ضم وقتها — وهو ثلاث حصص فى الأسبوع — إلى دروس الدين المقررة لأمكن تزويد الطلاب بمعرفة دينية كافة مفيدة ، وبذلك تتحقق رغبة أهل الكويت الذين يضعون الدين فى المرتبة الأولى من عنايتهم .

محمد محمد عبد الرءوف

مبعوث الأزهر فى الكويت

— أصلح نفسك يصلح لك الناس .

أبو بكر

— إلى الله أشكو ضعف الأمين وخيانة القوى .

عمر

— من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته .

على

أيام في الكويت

كان الأستاذ فريد فوده أحد أعضاء البعثة المصرية للتعليم في البحرين سنة ١٩٤٥ وفي أثناء مروره بالكويت، مع تحدث ولاة الأمور هناك — في شئون شتى . وقد وافانا بهذا الحديث الذي ننشره الآن على أن يتابع إرسال أحاديثه إلينا .

على رأس أسرة المعارف في الكويت شيخ جليل وأمير وسيم وأديب نابه .. ذلك هو صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف والحاكم في الكويت . . ولئن أشادت الكويت بأفضال رجالاتها العاملين ومآثر قادتها النابهين ، لحقيق بها أن تضع في جبين مستقبلها الباسم ودرة تاجها المتألق ذلكم الأديب الفذ والأمير الوقور .

منذ عامين

جمعتني بسموه — منذ عامين — أسعد فرصة وأبهج ساعة من ساعات الحياة وفرصها الذهبية النادرة — لقد تركت في نفسي تلك الجلسة الديمقراطية في قصر الشيخ . ذكريات وأطياف لازالت تتردد في مخيلتي . . دون أن تجرأ الشهور والأعوام المنصرمة أن تزيح عن صفحاتها أطياف هاتيك الذكريات التي لازالت — ولا غرو — أحمل لها بين طيات نفسي كل تقدير وإكبار .

دعوة كريمة

تشرفت بزيارة الشيخ ضمن خمسة من زملائي المبعوثين المصريين في معارف البحرين تلبية للفتة سامية من رجل عظيم ورغبة كريمة من أمير كريم .

في ضيافة عبقري الكويت

وجه إلينا الشيخ دعوته وكنا إذ ذاك في طريقنا إلى البحرين — نقيم في ضيافة رجل من أعلام رجالات الكويت ذلكم هو الشيخ يوسف القناعي عبقري الكويت وعضوها الأول في مختلف نهضاتها الحديثة وحركاتها الفكرية الوثابة

في صحبة الشاب عبد الرحمن القناعي — حملتنا سيارة مضيفنا الكريم في صحبة نجله الموقر صديقنا الوفي السيد عبد الرحمن بن يوسف القناعي وما هي إلا لحظات حتى اخترقنا فيها أزقة الكويت ودروبها الضيقة حتى أنزلتنا السيارة في ساحة رملية منبسطة . عبرناها في خطوات وئيده إلى شرفة القصر وما أن اجتزنا بضع درجات من سلم الشرفة حتى رأينا الشيخ في استقبالنا ومن خلفه رجاله وتابعيه .

سمو الشيخ

خف الأمير للقائنا وصافحنا هاشا باشاً ، في قامة معتدلة وجسم مكتنز وشعر فاحم مسترسل ووجه مشرق وثغر باسم وملامح جذابة ! .

في قصر الأمير

دلف بنا سمو الأمير الشيخ إلى قاعة البهو الفسيحة فتصدر المجلس وجلسنا على جانبيه تحوطنا نخبة من خاصته وجلسائه . وآنذاك وبعد أن أديرت علينا أكواب الشراب وكؤوس القهوة العربية . طرقنا وسعادته شتى ألوان الحديث وللحديث شئون وشجون .

من شئون الحديث . اختلست الفرصة — وكنت مكاتباً للصحف المصريه كي أدير مع الأمير بعض ألوان الحديث الصحفي .

وحملت إلى سموه عدة أسئلة يدور معظمها حول النهضة الفكرية الحديثة في الكويت ومدى الجهود الثقافية لأبناء الكنانة في هذه البلاد الشقيقة ومبلغ مالمصر وعلى رأسها جلالة الملك فاروق المعظم من مكانة سامية في نفوس الكويتيين بوجه خاص وأفلاذ العروبة بوجه عام .

الأستاذ صادق حمدي

استهل سموه حديثه بإشارة عابرة إلى الكويت في عهودها الفكرية المتعاقبة حتى أصبحت الآن في أزهى عصورها

وقد تسنم ذروتها رجل من عباقرة الثقافة المصرية الحديثة هو الأستاذ أحمد صادق حمدى (مدير المعارف آنذاك) ولم يفت سموه عندئذ أن ينوه بتلك الجهود والجبارة التى بذلها ويبذلها سفراء الثقافة المصرية فى الكويت ومساهمتهم بنصيب وافر فى نهضاتها الفكرية ووثباتها العلمية الحديثة .

أول مصرى فى الكويت

ثم استدرك سموه قائلا — وليس الآن فحسب بدأنا نشيد بفضل المصريين — بل منذ نيف وعشرين عاماً — حين هبط أرض الكويت — رجل المملكة العربية السعودية ووزيرها فى لندن سعادة الشيخ حافظ وهبه وآنئذ أشرق وجه الشيخ وتهلل بالبشر والسرور — وقد لمست على محياه إمارات النبل العربى والوفاء الكويتى حين قال

أعضاء البعثات المصرية فى للكويت والبحرين ويرى بينهم نخبة من أساتذة وطلاب الإمارتين الشقيقين فى حفل التكريم الذى أقامه الأستاذ فريد فوده مدير المدرسة الغربية فى البحرين لمندوبى الكويت فى رحلة الربيع آنذاك

وإن لمن دواعى فخرى ودوافع غبطتى أن أشيد بما لهذا المربى الكبير على شخصى الضعيف من مآثر وافضال لاأنساها مدى الأيام وأبد الدهور والأجيال . إذ كنت حينذاك تلميذاً فى المدرسه المباركية والحق يقال أن الكويت كانت ولا تزال تحمل لهذا الرجل كل تقدير وإكبار . . بل ولا زالت أسرته التى تركها فى الكويت موضع رعايه الكويتيين وتقديرهم .

بين مصر والكويت

ثم استتبع سعادته فأشاد بتلك النهضات الوثابة والخطوات الحثيثة التى يخطو إليها التعاون الثقافى بين مصر والكويت . . منوهاً بأن هاتيك الخطوات الثقافية أولى أهداف الجامعة العربية التى طالما رنت لاإلى تحقيقها فحسب بل إلى اتساع رقعتها وازدهارها وشمولها جميع أجزاء الجسم العربى على سطح هذه اليابسة المعهودة .

تابع بعثات الكويت

وحسبك أن معاهد التعليم فى مصر ستضم فى القريب العاجل ماينوف على ستين طالباً من أفلاذ الكويت — حيث أوفدت حكومتنا أول بعثة رسمية فى القاهرة عام ١٩٣٩ من الميلاد مكونة من أربعة طلاب للدراسة فى الجامعة الأزهرية ثم ألحقتهم بستة عشر طالباً لاستكمال دراستهم فى المدارس الثانوية فى كليات الجامعة المصرية عام ١٩٤٢ وهاهو ذا مجلس المعارف قدلمس فى هذه البعثات علاجا سريعاً لحاله النقص العلمى فى البلاد . اتفقت كلمة أعضائه على استكمال هذا النقص العلمى بإرسال بعثة تضم أربعين طالباً غادروا الكويت بالأمس فى طريقهم إلى القاهرة .

بيت الكويت

وهكذا يجتمع فى معاهد التعليم زهاء ستين طالباً من أبناء هذا البلد ومن بينهم نجلى جابر بن عبد الله الطالب فى الأورمان الابتدائية والملحق بقسمها الداخلى .

لهذا ولما يتطلبه هذا العدد الوفير من رعاية دائبة والحدب المتواصل قرر مجلس معارفنا إنشاء بيت لهذه البعثات يضم طلابها ويكون بمثابة مركز للثقافة الكويتية بالقاهرة . (البقية على الصفحة ٩)

الحركة الرياضية والكشفية
فى إمارة الكويت

قامت فى إمارة الكويت نهضة رياضية طيبة ، وحركة كشفية كبيرة ، بتشجيع أولى الأمر فيها، حتى يشب النشء قوياً صحيحاً متحلياً بالأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة، يعرف ماعليه من واجبات يؤديها على الوجه الأكمل ويتحمل مسئوليتها .

١ ـ التربية البدنية والنشاط الرياضى فى مدارس المعارف :

إن التربية البدنية لم تعرف طريقها إلى المدارس إلا منذ عشرة أعوام فقط ، وذلك بوساطة بعض المعلمين الشرقيين الذين كانو يقومون بتدريس المواد المختلفة فى مدارس الإمارة ، وكان المعلم منهم يدرس التربية البدنية بجانب تدريسه مادتين أو ثلاث أخرى ، ولا يخفى مافى هذه الطريقة من نقص ، وهو أن المعلم ما كان يستطيع أن يعطى هذه المادة الحيوية حقها من عناية واهتمام ، وذلك لجمعه عدة مواد بجانبها يوزع جهوده بين هذه وتلك . وكان عدد دروس التربية البدنية قليلاجداً ، ولم يكن هناك وحدة فى العمل بين المدارس ، لا فى طريق تعليم هذه المادة أو النظام المتبع بخصوص النشاط الرياضى الذى لم يكن يشتمل إلا على كرة السلة والتمرينات السويدية . وكان لكل مدرسة طريقتها الخاصة للعمل والنشاط ، ولم يكن هناك خطة موضوعة أو برنامج خاص يعمل على أساسه .

ومنذ عهد قريب رأت دائرة المعارف ، لكى تنعش التربية البدنية وتنهض وتأخذ مكانها اللائق بها . فى المدارس ، أن تعهد إلى إخصائى فى هذا الفن ، يتحمل مسئولية هذه الناحية ، ويشرف كذلك على الحركة الكشفية ، ويوجه هاتين الناحيتين التوجيه الصحيح .

وبدأت التربية البدنية منذ ذلك الحين تدخل فى طور جديد ، فبدىء أولا فى وضع الأساس الذى ترتكز عليه هذه المادة فى المدارس وهو إعداد المعلم الصحيح المدرب ، فانتخب بعض المعلمين الكويتيين ذوى الاستعدادات اللازمة والذين يميلون لهذه الناحية ومارسوها أيام دراستهم ، وأعدت لهم دراسات خاصة فى نظريات التربية البدنية وطرق التدريس الحديثة ، وكذلك وقفوا على قوانين الألعاب المختلفة ، وطرق التدريب فيها ، وأصبح لهم زى خاص ودفاتر مطبوعة لتحضير الدروس فيها ، كما أصبحت لهم اجتماعات أسبوعية خاصة ، وأصبحت مكتبة كل مدرسة تضم الكتب الرياضية المهمة فى نواحيها المختلفة يستمد منها المعلمون مايحتاجون إليه وكذلك للاطلاع على مايجد فيها أولا بأول

ولقد أظهر هؤلاء المعلمون نشاطاً ملحوظاً وتقدماً سريعاً فى تدريس هذه المادة ، وبذلك ساهموا بأكبر نصيب فى نهضة التربية البدنية ، والواجب أن يشجع هؤلاء المعلمون بتقرير مكافأة شهرية لهم لما يقومون من نشاط وعمل خارج الجدول الدراسى . وآمل أن تتناسب هذه المكافأة مع مايبذله هؤلاء المعلمون من مجهود .

ولقد زيد عدد الدروس ، وخاصة فى الروضات عما كانت عليه من قبل بالقدر الذى سمحت به الخطة المدرسية العامة . ورغم هذه الزيارة فإنها لاتزال قليلة بالنسبة للمواد العقلية الأخرى ، ويجب زيادتها إلى الحد الذى يتحقق عنده الاتزان بين الناحيتين الجسمية والعقلية فى تربية الشىء ، وهو ماتنادى به التربية الحديثة .

ونظم الإعفاء من هذه الدروس تنظيماً يكفل أن يشترك فيها كل تلميذ تسمح حالته الصحية بذلك ، فأعدت شهادات خاصة بالإعفاء يوقعها طبيب المعارف . ويبين فيها الناحية الضعيفة فى صحة التلميذ بالدروس بعد فحصه ، وسبب الإعفاء ، ومدته ، حتى يشترك التلميذ بالدروس بعد انتهاء مدة إعفائه مباشرة .

ويتحتم على التلاميذ فى جميع مراحل التعليم ارتداء فتيلة بيضاء وسروال قصير حتى يمكنهم أداء الحركات بسهوله وحيوية .

وزودت المداس بالأدوات الرياضية ، فبكل مدرسة صناديق للوثب ومهور ومراتب ومقاعد سويدية وأجهزة للوثب العالى وشرائط وأعلام ملونة وحفر للرمل . واستحضرت الكرات المختلفة والأدوات الأخرى من مصر والهند والعراق . وأعدت بكل مدرسة ملاعب لكرة السلة والكرة الطائرة ومناضد لتنس الطاولة وفق المقاييس

الدولية القانونية .

ووضع منهاج عام للتربية البدنية ومن مراحل التعليم المختلفة ومتناسباً مع مراحل نمو التلاميذ والبيئة المحلية لتسير بمقتضاه المدارس فأصبح التدريس فى الروضات بطريقتى القصص الحركية والتمرينات التمثيلية ، وأدخلت طريقة الجماعات والفرق فى المدارس الابتدائية والمدرسة الثانوية كما اتبع فى الأخيرة الطريقة الدانمركية فى التمرينات . ونجحت هذه الطريقة نجاحاً أكثر مما قدر لها .

وأصبحت الألعاب الحديثة تمارس فى جميع المدارس ، فاشتمل النشاط الرياضى على النواحى الآتية :

مرحلة الروضة :

كرة الأركان ، كرة العمود ، كرة النهاية .

٢٠ م عدواً (تحت ٧ سنوات) .

٥٠ « « (« ١٠ «) .

١٠ « « (فوق ١٠ «) .

تتابع ٤٠ فى ٥٠ م عدواً .

المرحلة الابتدائية .

كرة الأركان ، كرة العمود (للسنتين الأولى والثانية) كرة القدم ، كرة السلة ، الكرة الطائرة ، تنس الطاولة ، تنس الحلقة ، الريشة الطائرة .

١٠٠ ، ٢٠٠ ، ٤٠٠ ، ١٥٠٠ ، م عدواً .

تتابع ١٤٠ فى ١٠٠ م .

الوثب العالى ، الوثب الطويل ، الثلاث وثبات ، التمرينات السويدية .

المرحلة الثانوية .

كرة القدم ، كرة السلة الكرة الطائرة ، تنس الطاولة الريشة الطائرة .

١٠٠ ، ٢٠٠ ، ٤٠٠ ، ١٥٠٠ م عدواً .

الوثب العال ، الوثب العريض ، الثلاث وثبات .

التمرينات الدانمركية ، تمرينات على الأجهزة .

يتبع **محمد صبرى السعرى**

عضو البعثة المصرية فى الكويت

(بقية المنشور على الصفحة ٧)

الأستاذ عبد العزيز حسين

وقد وقع اختيارنا على الشاب النابه الأستاذ عبد العزيز حسين المتخرج فى الجامعة المصرية ليشرف على بعثات الكويت — فى مصر — لاسيما وقد لمسنا فيه حنكة وخبرة وكفاءة علمية ومزايا خلقية رشحته - ولا غرو - لأن يتسنم ذروة هذا المنصب الهام .

سعادة مدير الثقافة العامة

وأنى لآمل أن يجد أبناؤنا فى مصر من رجال المعارف المصرية وخاصة سعادة المدير العام لمراقبة الثقافة العامة خير عون على تحقيق أمانى الكويت ممثلة فى أبنائها الطلاب المبعوثين إلى مختلف المعاهد المصرية حتى يعودوا إلى الكويت وقد حملوا ألوية العلم ومشاعل الثقافة ، عاملين على توطيد الصلات الثقافية بين هذين البلدين الشقيقين فى ظل العاهلين الكريمين مليك مصر وأمير الكويت حفظهما الله وأمدهما بروح من عنده إنه سميع مجيب الدعاء .

الباخرة

أطالت بنا الجلسة الممتعة فى رحاب الشيخ فما كاد ينتهى من هذا الحديث الشيق حتى استأذنت باسم زملائى فى الرحيل لنعد حقائبنا لاسيما والباخرة الراسية فى الميناء ستقلنا إلى البحرين بعد ساعات فى طريقها إلى الهند وآنذاك سمح لنا الشيخ بالانصراف بعد أن هرع إلينا رجاله بالقماقم والمباخر حيث تضمخنا بماء الزهر ورائحة البخور الزكية وقد تمنى لنا سمو الأمير رحلة بحرية ممتعة وسفراً موفقا إن شاء الله .

حيا الله الكويت أسوداً وأشبالا وقادة وشعباً وعباقرة وأعلاماً وأمد فى عمر خير رجالها وقائد نهضتها حضرة صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر حاكم البلاد المعظم حتى يرى ثمار غرسه وقد بلغت الكويت فى عهده الزاهر أوج ماترجوه على يديه من عز ورفعة وسمو وارتقاء .

يتبع **فريد قوده**

المدرس بالمدارس الأميرية

ومبعوث مصر فى البحرين (سابقاً)

على ضفاف بردى

مرحباً يا شباب . . وفتح شرطى (الجمرك) باب السيارة وصعد إلينا متهللا، وأعاد التحية مشفوعة بجملة: الله يعطيكم العافية يا إخوان .. فكأنت كمن صحا من نوم . هل تحققت آمال الصبا ؟ . وهل نحن على أبواب دمشق ؟ ما أغرب الأمانى ، وأمانى الطفولة على الأخص كنا على مقعد الدرس ، نحدث النفس بجولات وسياحات فى البلاد العربية ، فإذا مر فى دروس « الجغرافيا » ذكر دمشق ، عاصمة الوليد ، ومدينة الذكريات والمفاخر الاسلامية ، صفق الفؤاد طرباً وداعبت الأمانى نفوسنا ، وكل منا يحدث نفسه بزيارتها متى أنهى تعليمه . . ويحدثنا المعلم عن تاريخ وجمال دمشق ونحن نصغى إليه بشوق واهتمام فالحديث عن دمشق حبيب إلى كل قلب .

أما الآن ، وفى هذه اللحظة فما هى إلا « حذفة عصا » كما يقول أهل البادية . . حتى نكون فى قلب الشام .

وفارقنا جمرك « أبى الشامات » على عجل يستخفنا الشوق الجم ، ويدفعنا الحنين إلى المدينة الخالدة ورؤاها السحرية ، وانطلقت سيارتنا تطوى الطريق الطويل حتى دخلنا غوطة دمشق التى طالما تغنى بها الشعراء ، فحنت علينا أغصان الزيتون ، وظللتنا أشجار الحور والصفصاف ، وأنعشنا نسيم الغوطة المعطر بأريج الأزهار والرياحين .. وقد داعبت شمس الأصيل صفحات الجداول الصافية .. وما أجمل الأصيل بين تلك البساتين الظليلة ، فلقد أذكرتنى قول شوقى :

دخلتك والأصيل له ائتلاق
ووجهك ضاحك القسمات طلق

لقد دخلنا دمشق كما دخلها شوقى ، فرأينا الأطيار تناجى الأزهار ، والأنهار تتدفق تحت ظلال الأشجار والفلاح المرح يرسل اللحن الشجى « بالعتابا والموال » ، والفلاحات وقد لبسن ثياباً لها لون البرتقال ، فبدت جميلة فى الخضرة الزاهية حولها ، وهن يتخطرن بخفر ورشاقة تحت ظل الشجر ، حول يانع الزهر ودانى الثمر ..

وما هذه العروش المتباعدة بين الحقول ؟ إنها عروش « النواطير » حواش الكروم ، فما أسعدهم على عروشهم ، وما أبدع أصواتهم وهم يرددون الأغانى القروية الجميلة .

فى ساحة المرجة بدمشق

ألقيت نظرة إلى رفاق الرحلة فإذا بأعينهم تتطلع إلى ما حولهم بإعجاب وافتتان ، وسيارتنا تمر بالضواحى . هذه « دوما » بلد العنب « الدومانى » ، وتلك « داريا » بلد التفاح فإذا سمعت البائع الدمشقى يقول « درانى يا تفاح » فاشتر منه فإنه التفاح المفضل : ومررنا بقرى كثيرة تناثرت على ضفاف الأنهار . حتى دخلنا المدينة ، وأول ما لاح لأعيننا ولفت أنظارنا « حافلة كهربائية » خضراء اللون تتهادى بحملها من الناس بطرابيشهم الحمراء وأرديتهم المزركشة قافلين إلى قراهم بعد انتهاء أعمالهم فى المدينة .

ووقفت السيارة أمام مبنى أنزلت أحمالها فيه ، وتفرق الجمع إلى الفنادق ، ومضيت وصديقى إلى فندق قريب ، وقف صاحبه ببابه يرحب بالنزلاء « أهلين وسهلين » فهو

لا يكتفى بأهلا وسهلا واحدة ، بل إن كلمات الترحيب تفيض على لسانه كلما رأى ضيفاً مقبلا ، وحسن المعاملة طبع متأصل فى نفوس أهل الشام .

أضفى الليل رداءه على المدينة، وبى وبصاحبى من تعب السفر ما يشغلنا عن الخروج ، ولكن هل نستطيع ونحن فى دمشق ولأول ليلة أن ننزوى فى الفندق إلى الصباح ؟ لا . . إذن غير بدلة السفر أيها الصديق . واتبعنى .. ولكن إلى أين ؟ .. إلى بردى، فعلى ضفاف بردى تطيب النزهـــة ويحلو السمر .. وجلسنا إلى بائع « التوت » نسامره ونأكل من بضاعته الشهية حتى داعب النوم الأجفان فرجعنا إلى فندقنا .

وفى الصباح الباكر تنوعت الزيارات فبعد أن شاهدنا « الجامع الأموى » وعمارته ، وقد بلغت من الروعة حداً كبيراً ، وقبر النبى « يحيى » عليه السلام ، ويقع فى جانب منه ، والأحواض التى لا ينقطع جريانها متعددة فى هـذا المسجد العظيم ، خرجنا لزيارة قبر البطل الفاتح صلاح الدين الأيوبى ، ولا يبعد كثيراً عن الجامع ، ثم خرجنا إلى أسواق دمشق تمتع النظر بما يمتاز به الدمشقيون من ذوق حسن فى عرض بضائعهم وتنميقها ، وركبنا عربة طافت بنا أحياء دمشق القديمة النظيفة ، فالنظافة فن يحسنه كل دمشقى .

وأقلتنا فى اليوم التالى سيارة إلى جبل المهاجرين ، ومنه يبدو منظر دمشق الرائع، بمناظرها وقبابها وعماراتها الفخمة ، غارقة فى لجة من الخضرة الزاهية .

وزرنا فى يوم آخر « الربوة » ولا أحدثك عن جمالها وسحر مناظرها ، فما شهد امرؤ « الربوة » إلا وأحب أن يزورها مراراً وتكراراً ، ومن يشهد الخلائق يوم الجمعة وقد تفيأت ظلال أشجارها على ضفة النهر الهادىء يأخذه العجب لكثرتهم وتآلفهم ، فالكل فى أنس وبهجة وصفاء ..

ويطول البحث لو أنى حدثتك عن جولات كثيرة فى مصائف الشام الهادئة .. وعن نهر دمر ، وعين بقين ، والعين الخضرة ، وعين الفيجة — التى يشرب منها جميع

المهاتما

قطعة من نسيج قطن خام	خشن فوق هيكل من عظام
ثم رأس ، رأس السبرمان	موجود آكاصوروه فى الأوهام
أذن قد أعارها الفيل إيا	ه وأنف من الأنوف الضخام
وعيون كأنّ خلف زجاج	نافذات ولا نفوذ السهام
وثنايا من المشيب تهتّمْ	ن تريك الشباب بالابتسام
قام من بينها لسان ذليق	غير مسترسل ولا تمتام
ولعمرى لولا الأديم لقلنا	هيكل عاش منذ ألفى عام!

هذه الصورة التى تملأ الكو	ن ضجيجاً محاطة بزحام
هزت الهند بالمحيط بهملا	يا وما بينها من الأقوام
وحدت حولها الملايين ممن	خلقوا وسط بؤرة الانقسام
وهم الرمل عدة وانحلالا	إنهياراً إن ديس بالأقدام
يتحدى القوى الكبيرة بالرو	ح فيعنو لأمره كل هام
بسلاح من التقشف والز	هد ويرمى قنا بلا من صيام

خالد الفرج

سكان دمشق ، ففى كل شارع حنفية « فيجة » — وبلودان والزبدانى .. .. مصائف تنسيك حرارة الصيف ، وتبعث فى جسمك القوة والنشاط .

ولا ينسى زائر دمشق نزهات المساء فى شارع بغداد ، وفى طريق الصالحية ، يسير بهما الساعات الطوال ولا يشعر بالتعب لفرط ما هو فيه من بهجة وسرور ، فرحم الله شوقى حيث يقول :

آمنت بالله واستثنيت جنته
دمشق روح وجنات وريحان

الكويت — محمد الفوزان

أخبار في صور

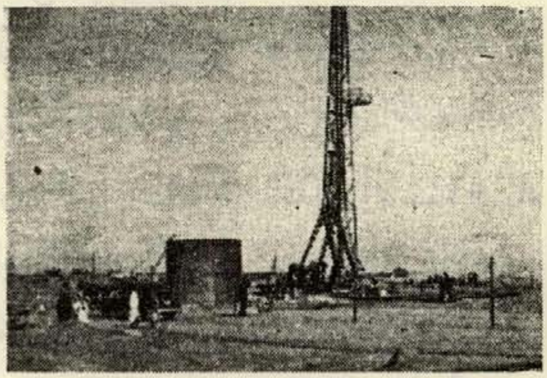

لا تزال تحتل مشكلة المياه الصالحة للشرب المكان الأول من تفكير الكويتيين . حكومة وشعباً . وبالرغم من أنه لم يتخذ للآن وسائل إيجابية مضمونة النتيجة لتوفير هذا العنصر الحيوى فى حياة الشعب ، فإنه قد قامت عدة محاولات لإيجاد مورد دائم يشرب منه الأهالى ، ولعل آخرها وأقواها هو قيام شركة زيت الكويت بحفر بئر ارتوازى عميق المدى فى الطرف الشرقى من المدينة (داخل السور) . وفوق هذا الكلام صورة المعدات والآلات التى تشتغل ليلا ونهاراً ، وراء أمل ليس قاطعاً فى إيجاد ماء ترتوى منه الكويت العطشى . . ولا يبدو التفاؤل على وجوه المسئولين فى نجاح هذه المحاولة . .

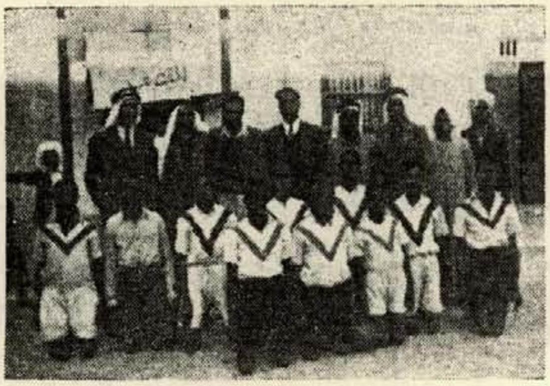

يعوز الكويت فيما يعوزها ، النوادى الثقافية والرياضية ، حيث يستطيع الإنسان أن يجد فيها أشباعاً لرغبته فى ازدياد الثقافة وممارسة الرياضة ، وقد انحصرت هاتان الناحيتان فى محيط المدارس . إذ تؤدى المدرسة بعض ما تؤديه هذه النوادى ، فيجتمع فيها المدرسون والطلبة وبعض الخريجين ، يمارسون فيها رياضاتهم المحبوبة . وفى الصورة العليا فريقان لكرة السلة يتكون الأول من منتخب من طلبة المدرسة القبلية ، والثانى من أساتذة المدرسة وغيرهم من هواة الرياضة ، أثر مباراة فى هذه اللعبة أقيمت على أرض المدرسة ..

إن الكويت الهادئة فى دخلها منذ سنوات فى جوف الخليج ، قد جوف الصحراء ، حيث متدفقاً إلى الغرب .. والنقل الآلى ، تبعاً زيت الكويت، ولازدياد المادى المنقطع النظير . الوادعة التى كانت تعتمد عدة على مغاصات اللؤلؤ انتقل مصدر دخلها إلى يسيل الذهب الأسود واشتدت حركة المرور لاتساع أعمال شركة الثروة القومية والرواج وأصبحت إمارتنا الفتية تزخر بعدد ضخم من السيارات الخاصة والكبيرة .. ومع هذا الكلام نرى محطة حديثة للبنزين لتزويد السيارات . وهى أول محطة من نوعها تنشأ فى المدينة ، وقد أقيمت فى الصفاة أول طريق الجهرة

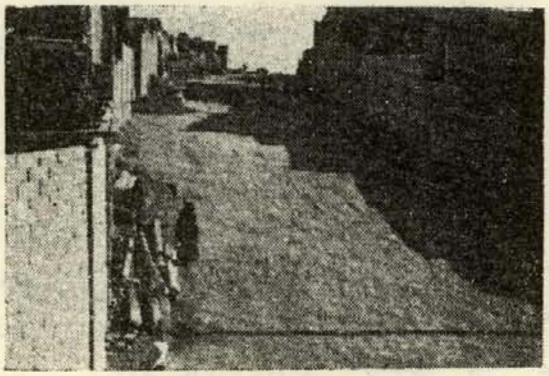

إن السنوات القلائل التى سلختها البلدية منذ إنشائها فى الكويت ، لم تكف لقيامها بأعمال ضخمة تمسح عن وجه المدينة هذه المسحة المغبرة التى خلفها الإهمال والفوضى فى البناء والانشاء . وقد دخلت الكويت الآن وسائل النقل الحديثة التى تحتاج إلى طرق واسعة معبدة ، وأصبحت زاخرة السكان من وطنيين وطارئين ، ولا يستطيع أحد يزعم أن الكويت تشكو من ضيق مالى أو كساد اقتصادى ، فانها فى الحالين قد وصلت إلى حد التخمة ، ولم يبق إلا العمل السريع المنتج . . وقد يكون من بوادر الاصلاح والتنظيم إنشاء هذا الشارع الذى يبتدىء أوله من الساحل وينتهى إلى الصفاة . وهذه صورة بجزئه الأول .. . ترى كم من أمثال هذا الشارع تحتاج إليه الكويت ؟ .. ..

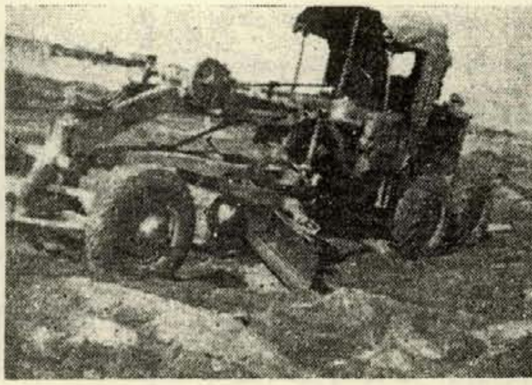

إن مما اقتنع به المربون أن تنظيم الرياضة ونشرها يستدعى — إلى جانب الميزانيات القوية ـ وجود الملاعب ذات الموقع المناسب والاستعداد الكافى ، واقتناء الاراضى فى الكويت هذه الأيام هى (المودة) الشائعة لدى المثرين الذين تتوافر لديهم القدرة على الشراء بأثمان خيالية . ومنذ عدة سنين كانت المعارف تنتقل من ملعب مستعار إلى آخر ، حتى اشترت هذا العام قطعة أرض واسعة ترى فى الصورة إحدى الآلات التى تقوم بتعبيدها وينتظر أن يكون هذا الملعب مثالياً لما يجب أن تكون عليه الملاعب فى الأمم المتحضرة : وعسى أن تقوم المعارف إلى جانب ذلك بحل مشكلة بعده عن المدارس حلا موفقاً .

قد يدهش القادم إلى الكويت حين يرى هذه الواردات الضخمة المتواصلة التى تصلها كل يوم عن طريق البحر ، حيث لا يخلو الميناء من عدد من البواخر يتراوح بين ثلاث وست ، وهذه البواخر ترسو على مدى ليس بالقريب من الساحل بسبب قلة غور الميناء . ولم يستعد الكويتيون استعداداً كافياً للقيام بتنزيل البضائع من البواخر ، إذ لا يزالون يستعملون سفنهم الشراعية لهذا الغرض ، وهى مع ذلك ليست كافية العدد ، مما سبب شكاوى مستمرة من شركات البواخر لاضطرارها إلى البقاء فى الكويت مدة أطول مما يجب .. وفى هذه الصورة نرى مئات من السفن متراصة أمام الجمرك الذى يغص بمختلف البضائع ، بعضها للإستهلاك المحلى وبعضها للتصدير إلى البلاد المجاورة ..

الفاروق رائدنا

(القصيدة التى ألقاها الأستاذ أحمد عنبر فى احتفال البعثة المصرية فى الكويت بعيد ميلاد حضرة صـــاحب الجلالة ملك مصر)

فتى النيل ما للنيل يشجيك ذكره ... ومالك لا يصبى فؤادك غـيره
أفى النيل سحر أم هو الميل والهوى ... فأنت تحابى أم أصابك سحره
كفاك حنينـاً طالما قد أذعته ... أقلبك مشبوب الجوى مستمره
وما ذاك عدلا أن آلام فللذى ... يذاع قليل والمكتم كثره
لو اللائم اللاحى تذوق غرفة ... من النيل قرت فى الحشا وهى طهره
ولو ظل فى فىء بواديه ساعة ... أقام وما عنه تحول سـيره
وإن الذى يسقى من النيل مرة ... يحن إليه ما تطاول عمـره
فكيف وعودى قد ترعرع يانعاً ... عليه وعقلى قد تفتح نوره
فمن تربه جسمى ومن مائه دمى ... وما فيه من خير يرجى لخيره
وإنى على بعدى لجد مقرب ... إليه فيجرى فى الشرايين قطره
يذكرنى فى كل نبض عهـوده ... وفى كل نبض إذ أنى لى شكره

بنى النيل فارعوا عهده وارتقوا به ... ليعلو بكم فوق السماكين قدره
لنا وطن لا ينبغى غير مجده ... وفى حبه يحلو من العيش مره
ورائدنا الفاروق فى كل مهمه ... تصـل أفاعيه ويكثر ستره
فكم محنة كانت يداه زوالها ... وكم مشكل فيه تلألأ فكره
إذا ما دجا ليل الخطوب أضاءه ... ولا عجب أن يكشف الليل بدره
مليك له عرش القلوب موطد ... وأثبت عرش ما القلوب مقره
وما مصر دون الشرق تحظى بفضله ... سوى أنه فيها تفتح زهـره
فقد ذاع فى كل البلاد أريجه ... تفوح أياديه وينفح عطره
بأنشاص كم لبى المـلوك نداءه ... وفى سفح رضوى قد تخلد ذكره
دعا العرب أن ينفوا الكرى ويوحدوا ... صفوفهم فالخطب قد جل أمره
فهبوا خفافاً فى نشاط وعزمة ... دجى الليل مهما طال يتلوه فجره

مليكى فاروق المفدى تحيـة ... وإن كان شعرى عاجزاً بان عذره
فما مادح الفاروق إلا مقصر ... فأمجاده بحر بقاعد بره
ومن شاء فخراً بالملوك وحكمهم ... ففى ظل فاروق وأحمد فخره
ففاروق يهوى شعبه وابن جابر ... هوى الشعب فى تاج الإمارة دره
وإن يكن الحكام ذخراً لقومهم ... فأحمد والفاروق للشرق ذخره
ومن فات مصراً للكويت فما نأى ... تساوت له أرض الكويت ومصره
هنالك أهـلوه ورفقته بهم ... يسر كما يلقى هنـا من يسره
صحاب وإخوان لنا وعشيرة ... ويسعدنا عطف الأمير وبره

الشهيد ! . .

الإنسان انانى بطبعه ، تتمثل أنانيته هذه فى مختلف بوادر سلوكه ، وإذا تفاوت الناس فى مدارج السمو والكمال ، فإنما يكون الأعلون هم أولئك الذين استطاعوا أن يتحكموا إلى حد بعيد فى هذه الأنانية ، فسيطروا على نزعاتهم الداخلية التى ترمى إلى إرضاء رغباتهم الخاصة وإن كان فى هـذا الارضاء اعتداء على رغبات الآخرين المشروعة .

وقد تأخذ هـذه الاثرة مظهراً شاذاً غاية الشذوذ ، حتى ليخيل إلى الجاهل بالأمر أنها منتهى التضحية ، ويتمثل هذا الشذوذ العجيب فى قوم ضاقت عقولهم عن استيعاب الوسائل التى يصل بها الناس إلى إرضاء نفوسهم وقصرت قدرتهم عن أن ينالوا مايصبون إليه . وقد كان سلوكهم وحده كفيلا بأن يستدر عطف الناس عليهم، ولكنهم لم يقنعوا بذلك بل أرادوا أن يمثلوا أدوار الشهداء الذين بكر بهم الزمن ، والذين حشروا فى غير أمتهم!. وتراهم فى مناسبة وغير مناسبة يشكون من الحيف الواقع عليهم ، ولا ينسون وهم يشكون أن يشيدوا بعبقريتهم التى لم يعترف الناس بها لجهلهم، ولقد يتمادون فى هذه الأنانية الشاذة لارضاء نفوسهم التواقة إلى الظهور، فيرضون أن يفقدوا كثيراً من مقومات الحياة المادية فى سبيل الظهور بمظهر الشهداء المنكوبين !.

ياأصحاب البصائر: إن المقابر مليئة بأولئك الذين ظنوا أن الدنيا ما كانت تصلح لولاهم.. وسواء أدارت الساقية أم انكسرت فإن نهر الحياة دائم التدفق .

الكويت ت

يقول العقلاء أن الإنسان لا يرضى عن شيء في الحياة قسم له إلا نوع العقل الذي وهبه الله ، فلن تجد من يشكو من حمقه أو عتهه أو ضعف عقله . . .

ولعل ما قالوه حق كله ، ولعله من بعد ذلك من ميزة العقلاء أنفسهم ، أما أنا وأمثالي من خلق الله الذين يعرفون قدر أنفسهم فلا أرى ضيراً من الإعتراف بهذا النقص الذي أحسه في عقلي . . .

فلقد حاولت مراراً لا عد لها أن أثبت لنفسي أنني متمتع بقوة في الإدراك لا تقل عن أي شخص عادي من هؤلاء الناس الذين أعيش بينهم ، ولكنني كنت أفشل دائما ، لأنني لا أستطيع الوصول إلى ما يصلون إليه من نتائج يجمعون على صحتها .

لقد كان لنا صديق يجتمع إلينا في كل حين ولكنه اختفى عنا في أحد الأيام وطال اختفاؤه حتى أتانا صديق آخر يخبرنا أننا لن نرى بعد اليوم الصديق المعهود ، لقد مات . . في حادث مفجع فقد خسر ثروته في إحدى المضاربات المالية ولم يحتمل شدة الصدمة فأفرغ رصاص مسدسه في رأسه وانتهى بذلك . .

أما أنا فلم يهزني الخبر ، وكنا بحديث انقطع بهذا الصديق فحاولت استئنافه ولكن زملائي نظروا إلى نظرة نكراء وقد لبسوا أقنعة من الألم والحسرة ، وأخذوا يحوقلون ويرجعون . . « ياله هذا الصديق العزيز كيف مات وهو في ريعان الصبي . . ومن لنا بمن يملؤ فراغه . . ولمن لدينا مثله مخلصاً محباً » إلى غير ذلك من عبارات لم أفهم لها معنى . . فقد مات وانقضى . ولا أدري ماذا ينتفع المسكين بهذه العبارات أما الذي أدريه ، فهو أن الجو اللطيف الممتع الذي كنا فيه قد اكفهر ، وإنني بدأت باحتقار بعض الحاضرين الذين كانوا منذ أيام قلائل ينعتون المتوفى بشتى النعوت التي لا أحب أن أنعت بها قط . . ووجدتني مضطراً أن أنطوي على نفسي وأفكر بدوري في شيء . . أي شيء . . ولكن عقلي الصغير لم يستطع التفكير إلا في هذه المشكلة التي أقامها صديقنا الراحل . . لقد مات . . وعلينا نحن الأصدقاء أن نحزن لموته . . سألت عقلي : لماذا ؟ فخيل إلى أنه يبتسم ثم خيل إلى أنه يقول :

دع هذا لغيرك : أما أنت فلا تكلف نفسك عناء هل تظن أنك لو حزنت على هذا أو ذاك سيناله قليل أو كثير أو ينالك أنت كثير أو قليل ! ؟ ثم هب أن الناس في هذا العالم العريض قد أجيبوا إلى رغباتهم فلم يقبض الموت منهم من يحبون . فماذا ترى العالم يصير ؟ ثم هذا الذي تحبه أنت فتتمنى له عمر الأبد ، ألا تظن أن هنالك من يتمنى أن يختصر في طرفة عين ، ولو قال لك شخص تحبه أنه سيعيش الدهر كله هل أنت مصدقه ؟ فمالك إذن إذا مات تستنكر موته ؟ ألا تدري أن الحياة ليست إلا كالساقية التي تراها تدور في الريف لا يمتلىء بعض دلائها إلا فرغ الآخر ، وعندما تدور الساقية فان الدلو الأعلى لا ينزل إلى أسفل إلا بعد أن يفرغ جميع مائه ، وهكذا الإنسان إذا مات فاعلم أنه لم يبق منه خير للأرض ولا بد أن تدور الساقية لكي تزدهر الأرض . وقد كان الناس منذ خلقت البسيطة يموتون ، وسيستمر هذا التقليد في الحياة إلى الأبد ، ويانكبة العالم لو نجح هؤلاء التعساء المكدودين في تخليد الانسان أو إطالة عمره فازدحم عالمنا بملايين من الظهور المنحنية والركب المتصاكة والأيدي المرتعشة ، وهبهم أداموا للإنسان شبابه وحيويته فغدا كالحقيقة لا تزيدها الأيام إلا قوة . . أما ترى الناس وقد تكاثروا حتى ملؤا أطباق الأرض فاعلين؟ إن بصيرتي المتواضعة لن تجد حلا لمثل هذا الموقف إلا أن يأكل الناس بعضهم بعضاً ، وما أظن الناس ألا يفضلون أن تأكل أجسامهم الديدان بعد موتهم على أن يفترسهم إنسان كاسر . . .

ياله من عقل معتوه . . .

معتوه

كشك الصقر

تمتاز البعثة المصرية التعليمية فى الكويت هذا العام عن الأعوام الماضية بكثرة عددها مما يدل على انتشار التعليم واتساع نطاقه وشدة الإقبال عليه ، وقد كانت هناك صعوبة كبيرة فى إيجاد المساكن اللازمة لهذا العدد الكبير نظراً لوجود أزمة فى المساكن تسببت عن افتتاح الشارع الجديد ، وعن الازدياد المطرد فى موظفى شركة زيت الكويت من البلاد المجاورة . وقد نجم عن هذه الصعوبة أن حشد عدد كبير من المدرسين غير المتزوجين ، كل خمسة أو ستة فى منزل واحد . وقد كان نصيب المنزل الشهير « بكشك الصقر » ستة من المدرسين زادوا من مدة شهرين فصاروا سبعة وهذا المنزل على ضيقه ، صحى يطل على البحر وهو وإن كان بعيداً عن المدرسة إلا أن دائرة المعارف قد أعدت سيارة لنقل المدرسين إلى مقر عملهم ، وقد صادف أن جميع أعضاء « كشك الصقر » مدرسون بالشرقية الثانوية الجديدة التى قد تبعد عن المنزل حوالى ١/٢ ٢ كيلو متر .

وهؤلاء الأعضاء الأساتذة حسن الانجباوى ، أحمد مهدى ، محمد الألفى ، أحمد الأنبابى ، عبد العزيز عبد الوهاب ، صبرى السعيد ، محمد سعيد متولى .

ويعيش الجميع فى المنزل فى جو عائلى يسوده المرح . وتغلب عليه الإيثار ، وأكثرنا سعة صدر وطول بال هو الأستاذ الانبابى مدرس اللغة العربية الذى كثيراً مايكون موضع دعابتنا ومزاحنا ، وشعاره دائماً « كن على الطبيعة ولا يهمك » ، وهو جد حريص على محبتنا ومرحنا . حتى سماه بعضنا زهرة الكشك ووردته ، وكثيراً مايتغنى الأستاذ صبرى بذلك قائلا « ياأستاذ أنت وردتنا وريحانتنا والكلمة » الأخيرة من السهل أن تأول إلى « ريحة نتنة ! » ، أى الرائحة الكريهة ، وهكذا تجد أن فى الكلمة تورية لطيفة التأويل . . ومما يؤثر عن الأستاذ الانبابى أنه خطيب مفوه ومتحمس لوحدة العرب وحجة فى البلاغة ، فهو دائماً ، وبمناسبة وبغير مناسبة ، يقوم فينا خطيباً ليشيع فى نفسه الرغبة فى إسداء النصح والإرشاد . وإذا قام بعمل فيه شىء من الغرابة نسأله السر فى ذلك فيضحك ويقول « ياعبيط . خليك على الطبيعة » فيرد الأستاذ مهدى مدرس العلوم قائلا « ولكننى متخصص فى الكيمياء فلا بد أن أكون دائماً على الكيمياء » .

ومما يذكر عن الأستاذ مهدى أنه حينما نجد مناقشة ونريد أن نحسم برأى فيها يقول « إننى أخذت فيه كورس » فيؤول الأستاذ أنبابى هذه الكلمة بأنها كرسى . ويقول « إيه الحكاية ؟ أنت واخد فى كل حاجة كرسى . »

وقد زادنا الأستاذ عبد العزيز عبد الوهاب (مدير المدرسة القبلية) بهجة وسروراً . وهو دائم التنوية بسعادته لانسجامنا ومرحنا :

أما الأستاذ صبرى مدرس التربية البدنية فهو لا يعمل شيئاً بالذات سوى معاكسة الأستاذ الانبابى بآرائه ونصائحه الخيالية التى منها أنه اقترح يوماً شراء الجمرك ويوماً آخر شراء المطار ، ثم شراء الخليج بما فيه من لؤلؤ ، أو شراء سيارة يسافر بها الأعضاء إلى مصر ! . وهو إذا بدا حديثاً لايهدأ له بال إلا بعد ساعتين أو ثلاث ، وقد يحدث أن يرجو منه الأعضاء أن يخفض صوته ، فيقول صائحاً « لاأعرف إلا هذا ، إن صوتى هو رأس مالى ! » فيهرب الجميع تاركينه يصيح وحده ، فيضحك ، ولا ندرى علينا أم على نفسه ! .

فى إحدى ساعات الفراغ
الاستحمام فى جون الكويت

ومن النظام السائد فى الكشك أن على كل عضو أن يقوم بإجراء الترتيبات اللازمة للصرف على المأكل وغيره مدة شهر واحد ، وفى ليلة استلام الأستاذ صبرى طلب أن يلقى كلمة يفتتح بها عهده، فكان له ما أراد واجتمع الأعضاء ، وكان أحدنا لابساً ملابس المنزل فلم يسمح له بالجلوس إلا بعد ارتداء حلته مدعياً أن هـــذا ليس اجتماعاً عائلياً ولكنه اجتماع رسمى ، ثم ألقى كلمة مليئة بالوعود ، ولكن اتضح لنا للأسف أخيراً أن عهده كان أسوأ العهود التى مضت شكلا وموضوعا .

ومن المعروف عن أعضاء « الكشك » أنهم متضامنون فى مواعيد الأكل سوياً وفى القيام برحلات وعدم انتهاك الوقت المخصص للعمل مساء . . وفى يوم وصول البريد يستيقظ الجميع مبكرين متفائلين بوصول خطابات من أهلهم وأصدقائهم وقد يحدث أن ينشدوا فرحين (النهار ده العيد ، آه ، النهـــار ده عيد ، آه ، النهارده سعيد ..) وهكذا أصبح نشيد الصباح يومى الاثنين والأربعاء ، وهما يوما وصول البريد من مصر .

وقد أصبحت عادة عند « الكشك » أن يقيم كل شهر حفلة شاى أو عزيمة تكد فيها القرائح ويظهر فيها الطبخ على أشده وأحسنه ..

وهكذا يمضى الإخوان وقتهم بعد القيام بأعباء عملهم المدرسى مجتهدين فى أن يخلقوا حولهم جواً من البهجة والسعادة ، دائمى التزاور مع إخوانهم من كويتيين ومصريين .

هذه بعض ما تتصف به الحياة فى (كشك الصقر العـــامر) وليس كل ما يحدث يقال ، فهناك من المناسبات والظروف السعيدة قد مرت مرور النسيم ، ولم تكن تخطر على بال ، وهكذا نرجو أن نسير على هذا المنوال حتى نعود إلى وطننا وقد أدينا رسالتنا على خير حال ، وعلى الله الاتكال

محمد السعيد محمود منولى

عضو البعثة المصرية

بالكويت

أيها القارىء

إن أسمى ما ورثناه عن الحضارات القديمة والحديثة إنما هو هذا التراث الروحى المتمثل فى الآداب والعلوم والفنون ، ولقد نهضت تلك الحضارات والمدنيات نتيجة إحساس النفس بالجمال والحب والمعرفة فهى التى تنمى المشاعر وتقوم الأخلاق وتصقل النفوس ، ولقد شعر الإنسان الأول بالإحساس المادى ، ولا تحسبنى أعنى بالحياة الروحية الاستخذاء والدعة والتواكل ، وإنما أريد بها الشعور بالكيان الروحى القوى الذى لاتستطيع المادة أن تتغلب عليه، فلا يكون المرء مادياً محضاً تستبد به شهوة الأطماع وتقضى عليه الأنانية الفردية ، ذلك لأن كبت المشاعر الروحية معناه فوضى أخلاقية وقضاء على المثل الإنسانية العليا .

أيها القارىء : أنت مطالب بغذاء الروح مثلما أنت مطالب بغذاء الجسم ، وغذاء الروح كغذاء الجسم ليس وقفاً على أحد، ولا تتقيد بزمان أو مكان، فعليك أن تتثقف بالمعرفة القيمة مهما كنت وأين كنت، لأن التحلى بالثقافة والأدب أغلى وأسمى فى نظر من يفهم قيمة الحياة فهماً صحيحاً ، فتحرر من ربقة المادية والجهل لكى تهذب نفسك بالأخلاق الرقيقة وتنير فكرك بالآراء والمعانى السامية ، ولا يصدنك عن المعرفة من جادلك فى جدواها ، وصدقنى أن ما يدفعه إلى مجادلتك إنما هو أنانيته إن كان مثقفاً أو جهله إن كان أمياً ، فالأول يريد أن تكون بينك وبينه هوة يتعالى بها عليك ، والثانى يريد أن يجرك معه إلى حضيض الجهل البغيض .

ابن العاقول

تكلم رجـــل عند عبد الله بن عباس فخلط فقال له : بكلام مثلك رزق الصمت المحبة ..

سمع الشعبى رجلا ينال منه فما ترك شيئاً ، فلما فرغ قال الشعبى : إن كنت صادقاً فغفر الله لى ، وإن كنت كاذباً فغفر الله لك .

معقول ...!

جلس « أبو شلاخ » يقص على سامعيه أخبار مغامراته وعجائب مصادفاته فقال :

الحقيقة — أيها الإخوان — أن الذى حدث لى وسيحدث أيضاً ، لم يقع لشخص سواى قط ، ولهذا أجد مشقة كبيرة فى جعل الناس تصدق أشياء لم يتفق لهم أن شاهدوها أو سمعوا بها من غيرى ، وليس فى أسفارهم المنقولة ضرايب لها ، والناس أعداء لما جهلوا .

ومن طريف ما حدث لى أننى عندما عينت حارساً على النحل السلطانى فى حدائق السلطان تفقدت أسراب النحل التى أعرفها واحدة واحدة فوجدتها تنقص نحلتين فجعلت أبحث عنهما فى الحدائق الواسعة ، وبينما كنت أبحث عنهما وقعت عينى على دبين يحاولان اختلاس العسل المخزون ولم أجد شيئاً أطردهما به غير فأس فضية صغيرة ، وهى الشارة الرسمية لكل بستانى يعمل فى حدائق السلطان ، فقذفتهما به ، ومع أننى لم أصبهما إلا أنهما فزعا وهربا ، وظلت الفأس من شدة الرمية ترتفع فى الفضاء ثم ترتفع ثم ترتفع حتى نطحت القمر وتسمرت به ، وهالنى ماصارت إليه الفأس ! فأى سلم يرتقيه الإنسان حتى يصل إلى القمر ؟ .

تذكرت أنى أحمل فى جيبى حبة فول أهدانيها أحد الزملاء ، ولعله جاء بها من بغداد أو وجدها فى بعض قبور الأولياء ، وسرعان ما بذرتها فى الأرض وأنا لا أكاد أصدق ما روى لى زميلى عن سرعة نموها وازدهارها فماذا حدث ؟ .

ما هى إلا لحظات حتى بزغت الحبة وتفتحت وقام ساقها وأورقت ، وإذا بها شجيرة كاملة ثم إذا بها تمتد وتنتشر بالفضاء وترتفع حتى التصقت بالقمر فما كان منى إلا أن تسلقتها إلى سطح هذا الكوكب .

وهنا واجهتنى مشكلة عويصة ، إذ كان من العسير على أن أبحث عن فأس فضية صغيرة ملقاة على وجه القمر .

ومع ذلك فقد تمكنت من العثور على ضالتى بعد الالحاح فى البحث والتفنن فى التنقيب .

وبقيت لدى مشكلة أخرى ، وذلك أن فروع شجرة الفول سرعان ما جفت بفعل حرارة الشمس فتساقطت وتركتنى وحيداً منبوذاً على وجه القمر ! .

وكان من حسن حظى أن وقعت الفأس على كومة من الألياف والأغصان الدقيقة التى عملت على جدلها ففتلت منها حبلا طويلا متيناً ربطت طرفه بأحد قرنى القمر وتعلقت به بيد وحملت الفأس بيد ! وكلما تدليت مسافة قطعت طرف الحبل فوق رأسى ووصلته تحتى ، وهكذا صرت أهبط شيئاً فشيئاً حتى إذا قاربت الهبوط على الأرض أصبت مع الأسف بكارثة وأنا على بعد ميلين من سطحها فجعلت أفكر بالأمر على بعض السحب .

وإذا بالحبل ينقطع فأهوى فجأة ، وبسرعة هائلة على الأرض كادت تفقدنى وعيى ، وعندما ثبت إلى رشدى عرفت هول تلك السقطة ، لقد دفعت بى إلى بضع مئات من الأقدام فى جوف الأرض .

وهذه الحادثة كثيراً ما يجعلها رواة أخبارى ومغامراتى موضوعاً لأكاذيبهم ومفترياتهم ، وما حدث فعلا هو أنى عمدت إلى نحت عشرات من الدرجات فى الحجر لأخلص نفسى من هذه الهوة السحيقة .

ويرمينى بعض الناس بالغباء لأنى اتخذت أظافرى فى نحت هذه الدرجات . مع إنى أحمل فأساً فى يدى ، ولكنى لا أجد ضرورة لمناقضتهم فأخالف حقيقة الواقع الذى أنا شديد الحرص على تقريره دائما أبداً . !

مِن أفواه السّفهاء

الحمد لله على إجماع رجال الدين والرأى فى الكويت على أن خطب الجمعه بحالتها الراهنه لا تفى بالمراد . وقد أجمع على ذلك من قبل جميع المتتبعين لتلك الخطب .

وسبب ذلك أن بعض الخطب التى تلقى لاتعدو الدعوه لوحدانية الله وأن محمداً رسول الله وتبشير المؤمنين بالجنة وتخويف الكافر بالنار فقط ، وقد يكون الكلام مما يناسب فجر الإسلام ، بل قد يكون ضرورياً إذذاك لحداثة عهد الناس بالدين الجديد .

ولكن اليوم . وبعد ثلاثة عشر قرناً ! . سكان الكويت بحمد الله جميعاً موحدون مؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله فلا داعى إذن لمن يردد فى آذانهم وحدوه ، ليردوا عليه لاإله إلا الله.. لأنهم يذكرون الله كل حين ويذكرنه حين يمسون وحين يصبحون ، دون أن ينهم إلى ذلك سوى إيمانهم به . بل أن هناك من الموضوعات لو طرقت مما يتناسب مع الظروف لعادت بفائدة كبيرة .

وقد لايعلم الكثيرون أنه منذ سنتين تقريباً لاحظ أحد المصلين هذا النقص فى خطب الجمعة فسعى لدى أحد شيوخ الدين باقتراح لتلافى هذا النقص ولعل المسألة توقفت عند هذا الحد :

إذ لم نسمع عنها شيئاً بعد ذلك . وقد يكون لها عذرهما .

واليوم نسمع اقتراحاً آخر بعقد اجتماعات دورية للخطباء للبحث فى أمر الخطب والاتفاق على موضوع الخطبة التى تناسب الظرف ، ولا شك أن هذا الاقتراح خطوة للإمام نرجوا لها كل توفيق كما نرجوا أن تتبعها خطوات فى سبيل التحقيق ، ومما يزيد فى أهمية هـــذا الاقتراح أو مما يريد أملا وتفاؤلا بتحقيقه أنه توفرت له عوامل للنجاح لم تتوفر لسابقه منها :

١ ــ أن صاحب الاقتراح شيخ جليل له مركز « رسمى » فى المحكمة الشرعية .

٢ ــ أن الدعوة جاءت بعد إجماع رجال الدين على أن الخطب الحالية لاتفى بالمراد .

٣ ــ أن هذا الاقتراح يحقق ماجاء فى اقتراحات شيوخ الدين الآخرين فهو يحقق رأى الشيخ يوسف بن عيسى بإعداد الخطب لكل طارىء ويحقق فكرة الشيخ أحمد بن خميس عن تعدد الجوامع ، وذلك بتوحيد الخطب فى جميع المساجد .

وقبل الختام أود أن أذكر بهذه المناسبة إنى قرأت مرة (إن معظم نهضات الشرق غالباً ماتكون بواسطة الدين) .

وإن لم يكن كذلك فما لاشك فيه أن للدين أثر فعال فى النهضات .

(س)

من هو ؟

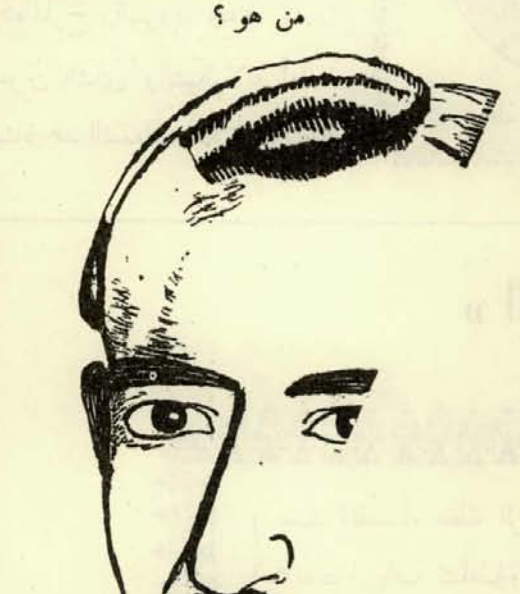

كلنا يعرف من هو :

طويل القامة .. طويل الأنف . . طويل الباع والذراع . . طويل الخطوة . . طويل البال . . أبرز ما فيه طول النظر . . وقصر اللسان .

في بيت الكويت

عيد ميلاد وفاء

أقام الأستاذ حمد الرجيب نائب المشرف حفلة شاى بمناسبة بلوغ ابنته المحبوبة وفاء السنة الثالثة من عمرها السعيد ، دعى إليها طلبة البيت حيث قضى معهم ثلاث ساعات فى جو عائلى يسوده المرح والسرور وعند تناول المدعوين الشاى والشيكولاته أطفأ الأستاذ حمد الشمعات الثلاث بالنيابة

وفاء حمد الرجيب

عن ابنته وفاء ، فألقى بعض الإخوان كلمات مناسبة كما قام بعضهم بإلقاء الأفاكيه وبعض الأغانى وممارسة بعض الألعاب المسلية . . . وختم الحفل بكلمة شكر من صاحب الدعوة خرج بعدها المدعوون وهم يتمنون لوفاء عمراً مديداً وحياة سعيدة .

(والبعثة) ترجو أن يقيم لها والدها كل عام عيداً سعيداً إن شاء الله .

« الرياضة »

(بعد انقضاء عطلة الربيع وفراغ الطلاب من أداء امتحان نصف السنة استأنفت الرياضة نشاطها وأخذت المدارس بالقاهرة تتسابق إلى مبارات فريقنا الرياضى ، وقد رحب البيت بهذه المباراة الودية لما لها من فائدة فى توثيق الصلات بين الطلبة الكويتيين وإخوانهم المصريين وفيما يلى نتائج هذه المباراة التى تمت مع بعض المدارس والفرق الرياضية فى مختلف الألعاب)

مدارس الأحد

تبارى فريقنا الرياضى لكرة السلة والطائرة والطاولة (البنج بونج) مع فريق مدارس الأحد وكانت النتيجة كما يأتى :

١ — كرة السلة : تغلب فريقنا ب ٣٩ إصابة ضد ٢٢ إصابة

٢ — كرة الطائرة : تغلب فريقنا بشوطين ضد لاشىء .

٣ — كرة الطاولة : فاز فريق مدارس الأحد بأربعة أشواط ضد واحد .

فريق الرواد الرياضى

تغلب فريق الرواد على فريقنا بـ ٤١ ضد ٣٧ فى مباراة كرة السلة .

ثم ذهب فريقنا بدعوة منهم للمباراة على ملعبهم ففاز فريقنا بـ ٤٨ ضد ٤٢ .

فريق مدرسة خليل أغا الثانوية

تغلب فريقنا على فريق مدرسة خليل أغا فى مباراة كرة الطائرة بشوطين ضد لا شيء ، وفى كرة الطاولة تعادل الفريقان .

تجديد النادى

تم تجديد الأثاث بالنادى وتنظيمه على أحسن صورة ، وقد أقيمت حفلة بهذه المناسبة ألقى فيها الأستاذ حمد الرجيب نائب المشرف كلمة مرحة ختمها بقوله : إن النادى ليس بكراسيه الوثيرة ولا فى ألعابه المسلية ولكن برواده وأهله » .

ثم تناول الطلبة الشاى فى جو مشبع بالبهجة والأنس وعلى نغمات من الغناء والموسيقى اللطيفة التى يرسلها راديو النادى الجديد .

فريق البيت لكرة السلة يتوسطهم الأستاذ نائب المشرف وعن يمينه حمد البحر وعبد الله عبد الفتاح ، وعن شماله ابراهيم الملا وقاسم قطامى وداود مساعد ، أما الجالسون فيتوسطهم عيسى الحمد وعن يمينه نورى عبد السلام وعن شماله عبد الحميد الناصر

المقصف

تم الاتفاق مع متعهدين على تنظيم مقصف للبيت يقدم فيه الشاى والقهوة والشيكولاته رغبة فى توفير الراحة للطلاب ، وقد افتتح هذا المقصف مع افتتاح النادى فى مساء يوم الخميس الموافق ١١ مارس سنة ١٩٤٨ الساعة الثامنة والنصف تماماً .

استعداد

يستعد فريق الحفلات والتمثيل لإقامة حفلة شائقة للأستاذ المشرف بمناسبة قرانه المبارك وإيابه من الوطن الميمون .

تطعيم الطلبة

طعم جميع الطلبة ضد الكوليرا والجدرى وقد تم التطعيم ضد الكوليرا فى المركز الذى أقامته وزارة الصحة بالزمالك .

أما التطعيم ضد الجدرى فقد تم بواسطة طبيب انتدبته وزارة الصحة المصرية لبيت الكويت .

فريق البيت الرياضى مع فريق مدارس الأحد

حينما تكون المسألة مسألة نقود فان جميع الناس يعتنقون مذهباً واحداً .

(فولتير)

فيا حبذا لو فعلنا

كلما تقدمت الأمم فى الحضارة زادت ثروتها وأعقب زيادة ثروتها استغلال مواردها الطبيعة الموجودة داخل بحارها أو برارها .

وقد ابتدأت الكويت فى استغلال المواد الطبيعية البرية وأهمها استخراج البترول ، وهى ثروة تحسد عليها ولكن استغلال المواد البحرية ليست أقل أهمية من المواد البرية ، فلدينا ثروة لا يستهان بها ، هنالك الصدف الناتج عن استخراج اللؤلؤ ، وبإمكاننا إيجاد معمل لصنع الأزرار وعمل التحف الفنية منه كتطعيم الأخشاب ، ولن يتم ذلك إلا بوجود الفنيين الذين يمكنهم أن يفيدونا ونستفيد منهم ، وهذه سويسرا استطاعت إيجاد ثروة خارجية لا يستهان بها من جراء صنع الساعات وهى صناعة دقيقة لا تكلفهم صناعتها كما تكلفهم الصناعات الثقيلة ، وقد أصبحت الساعات السويسرية مشهورة بإحكام صنعها وكثروة تداولها فى الأسواق ، فبإمكاننا منافسة غيرنا بصناعة الأزرار ، فلن موادها الأولية تحت يدنا .

وهنالك صناعة ليست أقل أهمية من صناعة الأزرار وهى تعليب السمك ، وكلنا يعرف أن فى الخليج أسماكا تعد من أجود أنواع الأسماك فى العالم ، وبإمكاننا تقليل تكاليف انتاجها بتنظيم طرق الصيد ، ومنع الصيد فى المواقع التى تتوالد فيها الأسماك لتكون مورداً دائماً للصيد .

وكل هذه الصناعات لا تكلفنا إلا القليل لأننا فى الكويت لا تنقصنا الثروات والذكاء وإنما الذى ينقصنا هو الإقدام والتمرين . فبشىء يسير من الإقدام والصبر على التمرين نستطيع إنشاء عدة صناعات مربحة تدر علينا مبالغ من العملة الأجنبية كثيرة .

فيا حبذا لو فعلنا .

عبد الرزاق الخالد

مدحة

ذاد ورد الغى عن صدره	وأرعوى واللهو من وطره
ندمى أن الشباب مضى	لم أبلّغه مدى أشره
حسرت عنى بشاشته	وذوى المحمود من ثمره
فأتت دون الصبا هَنَةٌ	قلبت فوق على وتره
دع جدا قحطان أو مضر	فى يمانيه وفى مضره
وامتدح من وائل رجلاً	عُصُر الآفاق من عُصُره
المنايا فى مقانبه	والعطايا فى ذرا حجُره
ملك تندى أنامله	كانبلاج النوء عن مطره
مستهل فى مواهبه	كابتسام الروض عن زهره
جبل عزت مناكبه	أمنت عدنان فى نفره
إنما الدنيا أبو دلف	بين مغزاه ومحتضره
فإذا ولى أبو دلف	ولت الدنيا على أثره
كل من فى الأرض من عرب	بين باديه إلى حضره
مستعير منه مكرمة	يكتسيها يوم مفتخره

على بن جبلة العكوك

اضحك

المدرس : يا ابنى أعمالك تخلى راس أبوك تشيب .

التلميذ : مستحيل أبوى راسه تشيب ياأستاذ .

المدرس : كيف يكون مستحيل ؟

التلميذ : أقرع ياأستاذ .

◎ كان المدرس يشرح للتلاميذ معنى الادعاء فقال لهم :

ــ لنفرض أنى كنت دائماً أفاخر بقولى . إننى عالم كبير وفيلسوف خطير وأعرف كل اللغات وأحسن كل الفنون . فماذا تقولون لى .

فأجاب التلاميذ بصوت واحد . كذاب .

الأم . . للطبيب . . وابتدأ ابنى يمشى لما كان عمره سنة .

الطبيب ذاهلا . . لازم يكون دلوقت تعبان قوى .

◎ ــ اقتحم اللصان باب مخزن للادوية ليلا واستحوذ أحدهما على النقود وبعد أن فتح الخزانة وقال للآخر . أنا آخذ الفلوس وانت خذلك دواء علشان البرد اللى معاك .

◎ الولد : تعدد الزوجات يعنى إيه يابابا ؟ !

الأب : يعنى الراجل اللى يغلط نفس الغلط مرتين .

نكتة الشهر

اعتاد أحد الطلبة أن ينام بعد المذاكرة الأولى ليستريح من عناء الدرس .

وحينما دق جرس المذاكرة نزل الطلبة كالمعتاد إلى غرف المذاكرة . وأخذ الأستاذ محمد السروى ، يبحث عمن تخلف عن المذاكرة ولما دخل العنبر الذى ينام فيه الطالب المذكور . هاله أن رآه مضطجعاً على السرير وملتحفاً فجعل يصيح به مــدة طويلة وبصوت حاد ، حتى تجمع لفيف من الطلبة حوله . وكلهم غير مرتاح من عمل هذا التلميذ الكسول ، وأخيراً تشجع الأستاذ وسحب اللحاف فلم يجد تحته غير ثلاثة مخدات قد تكومت بشكل إنسان .

◎ ــ جاء الطفل ممسكا رأسه وهو يبكى من الألم فقالت له أمه بحنان . مالك فيه حاجه وقعت على راسك ؟

الأب : أيوه .

الأم . إيه اللى وقع على راسك

الأب : أنا :

◎ الطفيلى : اللحمه دى اللى بتاكلها لحمة إيه ؟

المتضايق : لحمة كلب .

الطفيلى : ماكنتش أعرف أن الكلاب زى السمك تاكل بعضها .

◎ ــ والد الفتاة : ماأقدرش أجوزك بنتى لتسعين سبب :

الخطيب : طيب قول لى سبب واحد غير أنى فقير .

المدرس : قولى ياشاطر أمريكا فين .

التلميذ : هنا على الكرة الارضيه .

المدرس : ومن الذى اكتشفها .

التلميذ . أنا والله اكتشفتها ماحدش قال لى .

مطبعة دار التأليف

٨ شارع يعقوب بمصر

مطبوعاتها تعلن عن نفسها بدون احتياج إلى رتوش ، فعاملوها :

محـــــلات

عبد الرسول فرج

بالكويت

وكيل راديوهات فيليبس الشهيرة

يقدم

أحـــدث راديوهات فيليبس الهولاندية ومصابيح فيليبس
مختلف الشمعات عام ١٩٤٧ – ١٩٤٨ وأحدث مستحضرات
التجميل والروائح العطرية من أشهر مصانع انجلترا

وبالمحـــل

أدوات كهربائية وأسلاك وغــــيرها

الاسعار متهاودة جدا

شركة

عبد المجيد الغربلي وحيدر عبد الله

بالكويت

أكبر مؤسسة فى الخليج

لبيع أحذية باتا. الأصليه

مخزن التلميذ

لصاحبه

حمود عبد العزيز المفهوى

فيه أحدث الكتب والمجلات

والأدوات الكتابية

ووكيل نشرة البعثه بالكويت

أطلبها منه كل شهر

انشروا اعلاناتكم فى «البعثة»

تضمنوا لبضاعتكم الرواج

مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بمصر

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

جماد ثاني ١٣٦٧
مايو ١٩٤٨
العدد الرابع
السنة الثانية

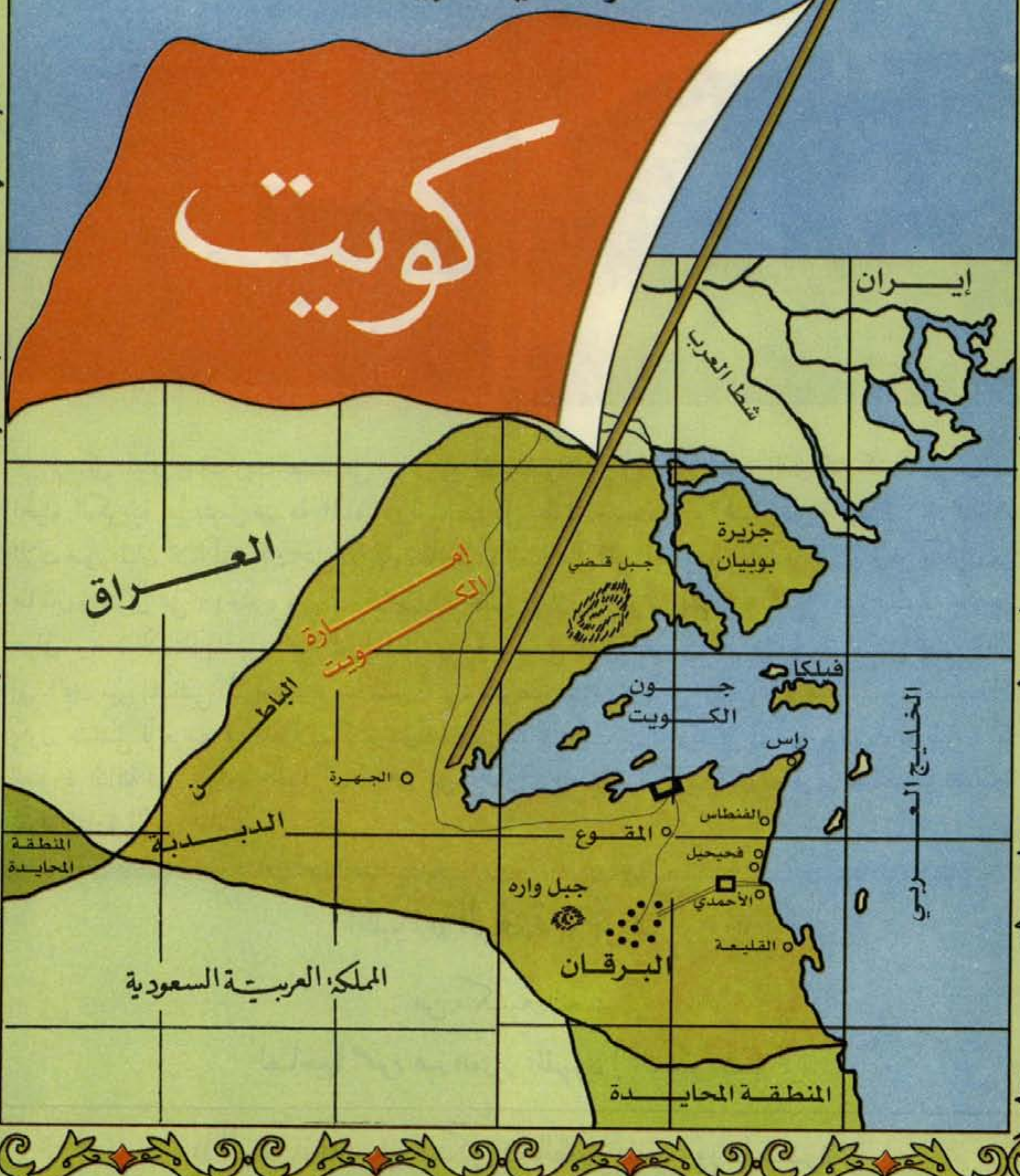

صور من الكويت

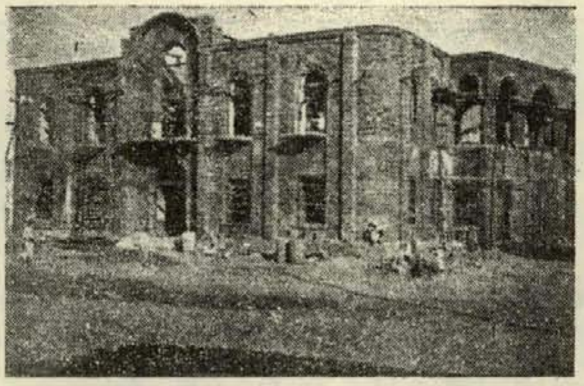

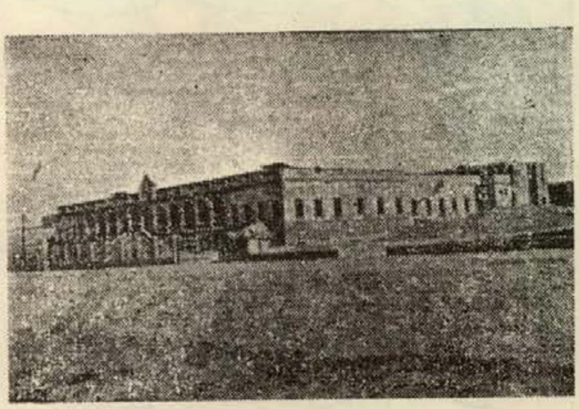

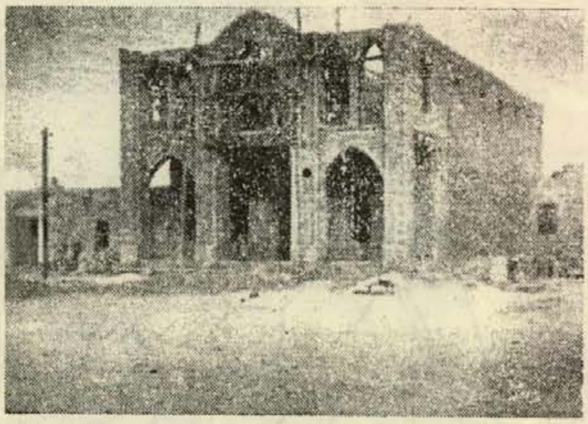

لم تكن المباني في الكويت تعتمد على أساس من الهندسة والتنظيم ، ولكن التطور الذى شمل كثيراً من نواحى الحياة الكويتية بدأ يشمل هندسة المبانى ، وتصميمها على طواز حديث يلائم الحياة الحديثة وفوق هذا الكلام ثلاث صور لمبان ثلاثة أوشكت على الانتهاء ، فالصورة العليا تمثل المبنى الحديث لإدارة المعارف وهو مكون من طابقين ويحتوى على ١٦حجرة منها قاعة الاجتماعات مجلس المعارف وهو من الأسمنت المسلح وضع تصميمه مهندس عراقى ونفذه الأستاذ المشهور عبد العزيز المقهوى ، ويقع قبلى مجلس الشورى بطريق الجهرة . وتمثل الصورة التى إلى اليمين مبنى المستشفى الأميرى ، وهذا المبنى أنشىء منذ عدة سنوات ولكن اتضح أنه لايصلح لسوء تصميمه أن يكون مستشفى فأجريت فيه تعديلات كثيرة وأدخلت عليه تحسينات ملائمة وقد بنى إلى جانبه بيوت للأطباء . أما الصورة الثالثة فهى لإدارة الجوازات ، وهى من الإدارات المحدثة فى الكويت ، وتقع فى ساحة الصفاة الفسيحة بجوار إدارة الأمن العام .

اطلبوا « البعثة » كل شهر

من مكتبة التلميذ

لصاحبها محمود عبد العزيز المقهوى (بالكويت)

« البعثة » تصل الكويت بالطائرة بعد صدورها مباشرة

البعثة
نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين
٢٥ شارع إسماعيل باشا محمد بالزمالك
تليفون ٥٧٥٢٨
جماد ثانى ١٣٦٧
مايو ١٩٤٨
العدد الرابع
السنة الثانية

التعليم فى البحرين

كان يشرف على التعليم فى البحرين ، منذ سنوات عده، مجلس أهلى تحت رئاسة الشيخ عبد الله بن عيسى الخليفة ، وكانت الحكومة تدفع للمدارس إعانة شهرية ، وكان هذا المجلس هو الموجه للتعليم فى البلاد ، حتى استقدم مستشار الحكومة فى سنة ١٣٤٨ ﻫ (١٩٢٩ م) ناظراً للمعارف من بيروت ، فأصبح اتصال الناظر بالمستشار مباشرة فى الشئون التعليمية ، وحل المجلس المذكور ، ثم تولى إدارة التعليم مدراء من الانجليز ، وكان أول مدير وطنى للمعارف هو مديرها الحالى السيد أحمد العمران ، وهو شاب واسع الثقافة ، بعيد النظر ، له مشروعات واسعة، وآمال عريضة فى الإصلاح ، إلا أن الظروف التى تواجهه تحد من قدرته على تنفيذ كل ما يريد .

ومدارس البنين موزعة على مدن البحرين كما يأتى :

١ — فى المنامة : مدرسة ثانوية ومدرستان ابتدائيتان تتبعهما روضتان للأطفال .

٢ — فى المحرق : مدرسة ابتدائية تتبعها روضة أطفال وروضة منفصلة .

٣ — فى الحد : مدرسة ابتدائية .

٤ — أربع مدارس أولية فى القرى .

وهناك قسم داخلى فى المنامة يضم الطلبة القادمين من جهات نائية .

ومجموع عدد التلاميذ فى هذه المدارس ٢٠٨٤ تلميذاً . وقد اضطرت إدارة المعارف هذا العام إلى رفض قبول عدد كبير من صغار التلاميذ لعدم وجود الأماكن الكافية لهم .

ويبلغ عدد التلاميذ فى المدرسة الثانوية ٨٨ تلميذاً ، فى أربعة فصول ، منهم فى الفصل الرابع ستة تلاميذ،وليس فى النية فتح فصل للسنة الخامسة التوجيهية . وهنا يواجه هؤلاء التلاميذ مشكلة إتمام دراستهم ، وتواجه البحرين مشكلة تخريج المثقف الذى يريد أن يتخصص فى أحد العلوم أو الفنون بدراسته فى معهد عال أو جامعة من الجامعات ، والبحرين فقيرة إلى هؤلاء ، وبالأخص أنه ليس لها فى الوقت الحاضر بعثات فى الخارج تستطيع الاعتماد عليهم فى تولى شئونها لتكون فى يد وطنية خبيرة .

وقد تعاقدت إدارة المعارف مع بعض التلاميذ من طلبة المدرسة الثانوية على إعدادهم ليكونوا مدرسين فى المدارس الأولية ، والفكرة متجهة إلى أن يكون تخصصهم هذا بعد السنة الثانية الثانوية ، حيث يعطون دروساً خاصة إضافية مسائية ، ويكافأ الطالب منهم مالياً براتب شهرى قدره ستون روبية (٤ ١/٢ جنيه مصرى) علاوة على المسكن والمأكل (بالقسم الداخلى) ولا يسمح للطالب بالعمل الحر صيفاً ، ويعطى بعد التخرج مرتبا قدره ١٣٠ روبية يضاف إليه علاوة غلاء ٥٠٪ . ومدة العمل فى الحكومة بعد التخرج خمس سنوات .

وقسم المعلمين هذا جزء من خطة وضعت لحل مشكلة المعلمين وتوفيرهم فى البحرين . وهذه الفكرة لو فرض أنها

ستحل مشكلة المعلمين فى المدارس الأولية فانها لا تحلها بالنسبة للمدارس الابتدائية والمدرسة الثانوية ، وستبق البحرين سنين طوالا وهى مضطرة لاستقدام مدرسين من البلاد الأخرى ، وبالأخص أن مجال التخصص يكاد يكون مقفلا فى وجوه المبرزين من متقدمى المدرسة الثانوية . وكيفما بلغ إخلاص المدرسين الذين يجلبون من البلاد العربية لرسالة العلم والثقافة فان مما لاشك فيه أن ابن البلاد أعرف بالداء وأقدر على مواجهته بالدواء مادام يملك القدرة على العلاج .

ويبلغ عدد المدرسين فى مدارس المعارف ٨٩ مدرسا ما بين وطنيين وأجانب . منهم بعثة مصرية يدير أحد أعضائها المدرسة الثانوية . وعدد من السوريين ومدرسان هنديان ، وهذا التنويع فى المدرسين يفقد هيئات التدريس الانسجام للطلاب ، ويواجه التلاميذ بعقليات مختلفة من بيئات مختلفة .

وتواجه ثانوية البحرين نفس الصعوبة التى تواجهها ثانوية الكويت من حيث عدم توافر معدات معمل الكيمياء والطبيعة ، وهذا النقص يؤثر فى مستوى الطلبة ، ويضع مدرس المادة فى موقف حرج أمام المنهج الموضوع .

والمنهج فى المدارس الابتدائية والمدرسة الثانوية هو المنهج المصرى ، مع تغييرات يسيرة تقتضيها البيئة المحلية ، وبالأخص فى المواد الاجتماعية ، ولا تدرس اللغة الفرنسية فى المدرسة الثانوية .

وتوجه عناية خاصة إلى رياض الأطفال ، وهناك محاولات ناجحة لتطبيق النظم التربوية الحديثة فيها ، لولا أنه يعوقها ازدحام الفصول بهذا العدد الكبير من التلاميذ، كما أن وجود الرياض فى بناء واحد مع المدارس الابتدائية وخضوعها لجدول الحصص معها ، لا يتفق مع ما تدركه إدارة المعارف من وجوب استقلال الرياض بمبانيها وجدولها الخاص،وجوها الذى يتلاءم مع أعمار التلاميذ . واتجاه فصل الرياض وجعلها مستقلة موجود ، وينتظر العمل به فى أقرب فرصة تسنح .

هذا عن مدارس البنين ، وهى الداخلة فى اختصاص مدير المعارف ، أما مدارس البنات فتشرف عليها مسز بلكريف زوجة مستشار حكومة البحرين، وعدد التلميذات فيها ١٣٠٠ تلميذة فى خمس مدارس ، منها اثنتان فى المنامة . وواحدة فى المحرق . وواحدة فى الحد . وواحدة فى الرفاع .

وتقوم بالتدريس فيها هيئة مكونة من ٦٥ مدرسة بين وطنية وأجنبية . وتسير على منهج خاص منفصل عن منهج مدارس البنين . والفصول المتقدمة فى هذه المدارس تعادل فصول المدارس الابتدائية . وغنى عن القول أن الغرض من تعليم البنات لا يتجاوز إعطاء التلميذات ثقافة عامة أهم جزء منها هو العناية بالشئون المنزلية كما هو الشأن فى الكويت .

وإلى جانب ذلك هناك مدرسة صناعات أولية تضم حوالى ٥٠ تلميذا ويقوم بالتدريس فيها خمسة مدرسين يعلمون الخراطة والبرادة والنجارة . ويجد خريجوها مجالا للعمل فى بعض الوظائف الحكومية الفنية ، وأعمال شركة زيت البحرين . إلى جانب العمل الحر . إلا أن الاقبال على هذه المدرسة ضئيل . وتقبل تلامذة من الفصل الثانى الابتدائى . ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات. وينتظر ضمها إلى دائرة المعارف قريبا . إقراراً للوضع الطبيعى لتوحيد الإدارة الموجهة للتعليم فى البلاد .

أما نسبة المتعلمين فى البحرين فانها فى مثل نسبتها فى الكويت إلا أن نسبة المتعلمين فى القرى منخفضة. وسكان القرى فى البحرين كثيرون بالقياس إلى قرى الكويت الضئيلة السكان . وهذا الاقبال الشديد من الشعب على المدارس سيساعد فى القضاء على الأمية .ومن حسن الحظ أن مدارس المعارف قد طغت على المدارس الأهلية واجتلبت الشعب إليها حتى أصبحت الكتاتيب القديمة فى حكم العدم .

ويمتاز شباب البحرين المثقف بحبه للقراءة والاطلاع ووجود النوادى الأدبية وتوافر الكتب والصحف فيها يساعده على إشباع رغبته هذه .

ولا تزال أمام معارف البحرين طريق طويلة لكى تستطيع الوصول إلى هدفها الأسمى . وهو تعليم الشعب تعليما صحيحا يعتمد على ثقافة عميقة وروح عالية . والمساعدة على تخريج فئة من المتخصصين توكل إليهم شئون البلاد فى المستقبل لكى تطمئن الأمة إلى ان أمورها فى أيد حريصة عليها . قديرة على تصريفها .

وإن الروح التى لمسناها فى شباب البحرين لتجعلنا نتفاءل لهذا القطر الشقيق بكثير من التوفيق والسداد .

عبد العزيز حسين

واجب الشاب العربى

نحن فى هذه الحياة أشبه بالأسماك السابحة فى أعماق المحيط الوسيع لاتعرف له بداية، ولا تدرك له نهاية، وكل سمكة منها تجاهد ماتجاهد، وتقطع ماتقطع، وتكسب لنفسها ماتكسب، ويخيل إليها أحيانا أنها ذات بال، وأنها قد بلغت وقد وصلت، فاذا الحقيقة الكبرى تصدمها فتؤلمها، وتجعلها تفهم أنها شىء تافه حقير لايقام له ميزان بجوار ماتسبح فيه من محيط، وأمام مايسيطر على هذا المحيط من قوة . . . نحن عبيد مسخرون أمام الأقدار، توجهنا كما تشاء، وتعطينا مما تشاء، وتحرمنا مما تشاء، « قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء، وتعز من تشاء، وتذل من تشاء، بيدك الخير، إنك على كل شىء قدير » ولو أن كل إنسان استرجع حياته وحوادث أيامه . وكيف بدأت ثم تطورت ثم اختلفت نتائجها، لخفف الإنسان من غروره، ولطامن من كبريائه، وعلم أنه فوق كل ذى علم عليم . . وإليك مثالا من مئات الأمثلة :

منذ أكثر من عام لقينى أخى المفضال الأستاذ عبد العزيز حسين وقال لى : إننا ستصدر نشرة ثقافية لبيت الكويت، فأرجوا أن تخص هذه النشرة بكلماتك . فوعدته بأنى سأستجيب لتلك الرغبة الكريمة، وكتبت للعدد الأول من النشرة مقالا استغرق صفحة ونصف صفحة، وعنوانه « واجب الشاب العربى » ولكنى فى الحقيقة كنت أضغط الموضوع ضغطاً، لعلى أن صفحات النشرة محدودة، وأن كتابها كثيرون، ولذلك رأيت بعد هذا أن الموضوع يستحق التفصيل والتطويل، فجعلت منه مقالة لها نفس العنوان، ونشرتها مجلة « المقتطف » فى سبع صفحات،، ثم نشرتها مجلة « مصر الفتاة » أيضاً . وكان ذلك فى أوائل عام ١٩٤٧م . ثم عدت مرة أخرى فرأيت أن الموضوع يستحق التطويل والإلقاء، فوسعت فيه وفسحت أفقه، وجعلت منه محاضرة ألقيتها على قرابة ألفين من طلبتى معهد الزقازيق الدينى، فى بواكير الربيع من العام الماضى، فكان لها وقع حسن وتأثير جميل ورجانى الطلاب عقيب ذلك أن أطبعها لهم حتى يرجعوا إليها من حين إلى حين، ولكنى كنت مثقلا حينئذ بأعباء جسام فلم أستطع تحقيق ذلك الرجاء، ثم طلبت منى « شركة أتوبيس الشرقية والدقهلية » أن أشارك فى موسمها الثقافى بإلقاء محاضرة فى مقرها بالقاهرة يوم ٢٠ مارس سنة ١٩٤٧ م، وأن يكون موضوع المحاضرة عن الشباب ورسالتهم فى الحياة فقمت بذلك الواجب، واعتمدت فى حديثى على عناصر كثيرة مما جاء فى مقالة « واجب الشباب العربى » . .

ثم شغلتنى شواغل الحياة والدرس قرابة عام، ثم عاد الرجاء يطالبنى من هنا ومن هناك بأن أطبع هذا البحث ليستفيد من مطالعته الشاب العربى، فدفعت بأصول هذا البحث إلى مطبعة الرسالة لتخرج منه كتابى الذى ظهر أخيراً وعنوانه « واجب الشاب العربى » وقد ظهر على غلافه هذه الكلمة « ياشباب : هذا دستور جديد، أوحته روح العروبة والإسلام، فإن أيده عند التنفيذ إخلاصكم ويقينكم . بلغتم به غاية المجد فى هذه الحياة » .

ومن عجيب المصادفات أنى فى يوم ١٨ مارس سنة ١٩٤٨م ذهبت فتسلمت النسخ الأولى من هذا الكتاب وفى مساء ذلك اليوم نفسه ألقيت محاضرة عن « واجب الشاب العربى » أيضاً فى المركز العام لشباب سيدنا محمد ﷺ . .

هكذا كل شىء فى الحياة يبدأ صغيراً ثم يكبر، محدوداً ثم يتسع، وقد تبدأ الفكرة لاهياً أو مزجياً لفراغ أو مريداً بها أهون الغايات « فاذا بالفكرة تتسع وتتسع حتى تصبح بحثاً كبيراً أو كتاباً مقروءاً، وفى ذلك عبرة أى عبرة للشباب العاملين .

ماأردت بهذا الكتاب إلا أن أنفخ فى صدور الشباب العربى نارة الحمية والوطنية والغيرة، فيقبلوا على المجد سراعاً لايتلبثون .

أحمد الشرباصى
المدرس بمعهد القاهرة الثانوى

نقد وتعليق

توحيد المذاهب

اطلعت على جواب الشيخ أحمد عطية ، أحد قضاة الكويت على الأسئلة التى وجهتها « البعثة » نشرة بيت الكويت الثقافية ، فى عددها الأول من السنة الثانية ، عن إيجاد المعهد الدينى ، ولقد أحسن وأجاد بما أفاد عن إنشاء المعهد غير أنه قال : « حبذا لو قام المعهد الدينى على أساس وحدة الرأى ونبذ الخلافات المذهبية التى هى علة العلل ، لما ينشأ عنها من أمور قد تؤدى إلى نظام لا يعود على المجتمع إلا بالأضرار البالغة التى لا يزال يعانى نتائجها كل من حاول الإصلاح الدينى »

فعندما أكملت العبارة وجمت ملياً متفكراً وقلت : ماذا يقصد الأخ بهذا الخلاف ؟ . هل هو الخلاف بين أهل المذهب نفسه ، أو يقصد الخلاف بين المذاهب الأربعة،ويريد توحيدها على مذهب واحد، وكلا القصدين محتمل ؟ . فإن أراد الأول فغير خاف على أهل المعرفة من العلماء ما عليه أهل المذاهب من الاصطلاحات التى تكفلت لأهل هذا المذهب بعدم الضرر من جميع الجهات التى يقصدها أو يظنها صاحب الفضيلة ، وإن أراد الثانى فهذا أغرب لأن المذاهب الأربعة هى التى حفظت حقوق العباد وسدت أبواب التلاعب فى وجوه الجهال الذين يدعون المعرفة بالعلم الشرعى فى رواية ودراية . والدليل على ذلك الشروط المدونة ما بين أهل المذاهب الأربعة ، ويعرف هذا من دروس الفقه وأخذه عن أهله ويكفى على نقض جواب الأخ ما اتفق عليه الأئمة الاربعة ، رحمهم الله تعالى مراعاة للخلاف وإزالة للضرر من أن حكم الحاكم يرفع الخلاف ، قل لى بربك ، ما هذه الكلمة التى يجب أن تكتب بماء الذهب ، هل هى علة العلل كما قلت أم هى التى تعود على المجتمع بالاضرار كما نسبت ؟ . والأئمة الاربعة مؤسسة مذاهبهم على كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ والإجماع والقياس ، مع اتفاقهم تلك العصور الطويلة ، والخلاف فى فروع الدين غير مذموم ، وإن ذلك من موارد الاجتهاد ، والذى ذكر أهل العلم أنه لا إنكار فى مسائله لوجوده فى الصدر الأول ، وعدم إنكار بعضهم على بعض فى ذلك ، وهذا هو الذى يجمع شمل الامة ، ويلم شعثها ، ويقوى رابطتها الدينية .

وإن وجد خلاف وتحزب أو غير ذلك فلا ينسب إلى المذاهب حاشا وكلا ، بل ينسب إلى المنتسبين إلى أهل المذهب فى هذا الزمن ، مع قلة بضاعتهم ، وعدم معرفتهم ، لذلك حصل ماحصل من التفريط والتخليط حتى ظن من لا دراية له بعلم الفقه وما اشتمل عليه فى الاصول والفروع وغرائب المسائل التى لا يستطيع كثير ممن يدعى العلم حلها دون أن يأتى بمثلها ، أن سبب ذلك المذاهب ، ولكن يعرف هذا من درس الفقه وعلم راجحه ومرجوحه ومطلقه ومقيده ، وما عليه الفتوى من كتبه المعتمدة فى مذهبه ، أما من لم يعرف ذلك ولم يطلع على روايته ولم يعلم أن اختلافهم رحمة فيحق له أن يقول ما يريد فى أئمة الفقهاء الذين تدور على مذاهبهم الفتيا فى أمصار المسلمين وأعصارهم مع اتفاقهم على جلالة قدرهم وأهليتهم للاجتهاد ، ولتوفر شروطه فيهم ومعرفتهم التامة بالقرآن ومعانيه وأسباب نزوله وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وأمثاله ، وغير ذلك بما أقدرهم على تدوين مسائل الفقه وأساليبه العجيبة التى لا يقدر عليها من لم يكن له حظ وافر فى العلم . . لهذا تراه يتتبع الرخص والأقوال الشاذة ليتعذر فى تهجمه على المذاهب التى أجمعت الامة الإسلامية عليها،وهم القدوة فى تأويل ما أولوه واستخراج ما استنبطوه، ولأنهم جمعوا ثلاثة أشياء : العلم الكامل ، والورع الشامل ، والنظر السديد وغلبة الإصابة .

ويكفيهم فخراً إذ دخلوا فى ضمن ثناء النبى ﷺ بقوله : خير القرون قرنى ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم . وفى رواية ثم الذين يلونهم . فمن ترك الأئمة الداخلين فى شهادة خير البرية بالأفضلية ، وهم هداة الخلق إلى الحق ،

من وقتهم إلى يومنا هذا ، وإلى الأبد إن شاء الله تعالى : إذ قام احتهادهم مقام نصوص الشارع فى وجوب العمل به ، لقوله تعالى « ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم » ومعلوم أن الاستنباط من مقام المجتهدين رضى الله عنهم . فهو تشريع عن عن أمر الشارع ، مع أن وجود المذاهب الأربعة، رحمة للأمة المحمدية ورفع حرج عنهم لقوله تعالى « وماجعل عليكم فى الدين من حرج » ومن هنا يعلم أن أهل زماننا لو تخلوا عن كتب المذاهب للأئمة الأربعة وأتباعهم لضاقت بهم الحال ، ومن أين يأتون بفصول وفروع إلا من كتب المذاهب من جميع الأحكام الشرعية ؟ . .فتراهم يستفيدون من كتبهم ،وينكرون فضلهم ، ويدعون بدعوى لاطائل تحتها سوى مخالفة الاجماع ، والإجماع حجة، ومخالفته حــــرام وقد حفظ الله هذه الأمة أن تجتمع على ضلالة ، ويد الله مع الجماعة . وفقنــــا الله للانتفـاع والاتبـاع وجنبنا موارد الضلال والابتـداع وصلى الله على سـيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ؟

أحمد بن خميس الخلف

كسل

يطالبون بإنشاء صحف أدبية لتبعث المقبور من أدبنا الكويتى القديم ، ولتجدد فى إنتاجنا الثقافى الحاضر ، ولو عرفوا سبب هذا الفتور الذى اعترى أدبنا لأدركوا أن مصيبتنا هى نوم أدبائنا ، وأن هــــذا القحط الأدبى قد نتج فى الواقع عن تـكاسل مثقفينا ممن عاصروا الجيل الماضى ، وأنت تدرك بلا شك قيمة الماضى فى مثل هذه الشئون ، فعليه وحده تقوم الأسس ومنه تنمو الجذور ، وبدونه لا يمكن ابتـكار فى الانتاج الأدبى فجأة .

لقد كان فينا شعراء وكتاب بلغوا من الجودة والاتقان شوطاً بعيداً ، ولـكن العجيب فى أمر أولئك وهؤلاء أنهم يحيلون أنفسهم على التقاعد مبكرين ، فلا تسمع لأحدهم باكورة إنتـاجه حتى يطويه الخمول فى حنايا النسيان ، وإذا بذلك الشاعر أو الناثر كأنه لم يـكن قط .

شىء واحد استلفت نظرى فى أولئك الـكتاب والشعراء هو أنهم كلهم أو جلهم استهوتهم الوحدة فانكمشوا على أنفسهم يجترون ما قالوا ، واعتزلوا الناس واستمرأوا طعم الـكسل ، فهم كلما مرت بهم الأيام كلما أمعنوا فى الخمول .

أيها الأدباء : يتحتم أن يـكون لـكم ضمائر حية ، ونفوس قوية ، وإن فى ذمتـكم دين الثقافة من أدب وفن ، فما يجوز أن تموت معكم ، لأنها إرث المواطنين . وإنـكم لتعلمون أن الأدب فن قائم بذاته مستقل بنفسه ، وفيـكم من الاستعداد ما يـكفل لنا إنتاجاً أدبياً لا بأس به ، وكتمان العلم مثل كتمان الشهادة ، إفلاس فى الذمة وهوان فى النفوس . وبدونـكم لا نستطيع أن نفعل شيئاً ، وذلك لأن الـكتابة ، كما تعلمون ، موهبة وطبع ، وليست تركيباً وصناعة ، فعليـكم أن تنتجوا ، لأنـكم أحرياء ألا تهابوا الابتداء ، فقد كانت لـكم يد فى الشعر والنثر . فكونوا أئمة يأتم بكم من من يربكه المطلع ويخشى على فتوته صولة النقد الأدبى .

ابن العاقول

فى الطريق إلى البحرين

أيام فى الكويت..

ناقوس الرحيل :

كانت رحلة ممتعة وسفرة جميلة موفقة تلك التى جمعتنى بخمسة من الرفاق فى طريقنا إلى البحرين . . . وفى أصيل يوم من هاتيك الأيام الخوالى . . دق الناقوس مؤذناً بموعد الرحيل . . تحرك القطار . . فما كادت مدخنته تنفس عما اعتمل فى فؤاده . . بزفير من دخانها القاتم . . حتى امتلأت نفسى بشتيت العواطف . . . ثم ماهى إلا لحظات عابرة أسعفتنى فيها عيناى بدموع منهمرة نفست عما تأجج فى قلبى من قسوة الفراق ووحشة البين . . . حتى استسلمت للكرى وقد داعب النوم أجفانى ساعات وساعات : . حملنا القطار فيها إلى فلسطين .

حيث نزلنا فى بعض محاطها . لنرشف بعض كؤوس الشاى . الذى كان يقدم إلينا فى مقاهيها خلواً من السكر . . لولا أن أسعفتنا فطنة أحد الرفاق . . وقد تزود فيا تزود بقليل منه .

فى ربوع سوريا ولبنان :

أقلتنا السيارة إلى بيروت . مدينة السحر والجمال . . ثم ماهى إلا جولة خاطفة فى جبال لبنان الساحرة وجنان الأرز الخلابة حتى غادرناها إلى حلب المدينة الوادعة . الهادئة . . وإن شئت فقل « المنصورة » بعينها . . رشاقة وفتنة . . فى جمال ساحر ، وجلال باهر ، وتنسيق نادر ، وإغراء خلاب ، ولكن ماهى إلا عشية وضحاها ، حتى أقلنا القطار منها — آسفين — إلى بغداد عبر الحدود التركية — فى ست وثلاثين ساعة ، أظنها كانت أشق أيام هذه السفرة : لقد لمسنا فيها ، وبالسوء مالمسنا . . جفاء وغلظة تأصلا وللأسف فى رجال البوليس التركى . فمن قسوة فى المعاملة إلى خشونة فى القول إلى فظاظة فى الطبع لقد استقبلونا بالبنادق . وودعونا بالسيوف والخناجر مرهفة فى وجه من تسول له نفســـه النزول لحظات فى الأراضى التركية : ذلك خلق لم نألفه وتلك خشونة لم نتعهدها طيلة تنقلنا فى ربوع الأقطار العربية الشقيقة .

فى مدينة العباسيين :

ما كدنا نضع الرحال فى مدينة العباسيين . وقد بدأنا نتحسس بعض الراحة من عناء هذه المرحلة الشاقة حتى قيل استعدوا لقطار البصرة وفيه من الاســـتعداد مايكفل لكم ليلة حالمة جميلة ، بعد هذه المناظر الساحرة فى بغداد .

أمام جسر الملك فيصل

أقلنا القطار إلى البصرة . . وقد أسلمنا لأسرته المريحة أجسادنا المكدودة المتعبة طوال رحلتنا بين حلب وبغداد ، لاسيا وهى الفترة الشاقة فى سلسلة هذه المرحلة الطويلة .

فى البصرة :

ما كادت تنتصف العاشرة من صباح هذه الليلة الحالمة ، التى عبرنا فيها صحراء العراق وفيافيها الشاسعة ، حتى هبطنا أرض البصرة ، آخر ألوية هذا القطر الشقيق . . وفيها ضاقت بنا السبل ، وغلقت فى وجوهنا الأبواب . . فلا الطائرة ، ولا الباخرة ، تتسع لنقلنا إلى البحرين فى أقل

من شهر . وقد غصت بركابها من الجنود والضـــباط العسكريين فى طريقهم إلى الهند

إلى الـكويت :

هتفت بالزملاء «ناجى . وشربينى . ومصطفى . وسليمان» أن هيا إلى الكويت ، ومنها نستقل الزورق البخارى «الجلبوت» إلى البحرين ، وإنى لأعرف فى الكويتيين رجولة تسعفنا دون شك وتهيء لنا من أسباب الرحيل سفرة موفقة .

أقلتنا سيارة «متواضعة» إلى الزبير ، فصفوان آخر مخفر عراقى فى هذه الحدود الجنوبية ، ثم ماهى الا بضع كيلوات . . حتى اجتزنا حدود العراق فى طريقنـــا إلى الكويت : وأذكر أن كان الفاصل يومذاك ، بين حدود هاتين الجارتين الشقيقتين ، حجراً صغيراً يكاد يتعثر فيه المارلولا بعض التبصر والحذر ، لاسيما ولسائق السيارات الكويتية دراية ماهرة بكل بقعة من هذه الفيافى والقفار المترامية الملتحفة بكثبان منبسطة من رمال هذه الصحراء

بارقه الأمل

زحفنا مع جحافل الليل ، إلى حدود الكويت . بينما تندفع السيارة كالسهم فى أعماق هذه الصحراء الشاسعة .

ظلت السيارة تنهب هذه البقاع الوادعة ، وتطوى صفحة هذه الرمال الهادئة الجميلة ، بينما تبتلع فى جشع مئات الكيلوات ، والسائق عات جبار يستحثها الخطى ، ويتعجلها المسير دون هوادة ولا رحمة ، إلى هذه الإمارة الشقيقة

أرخى الليل سدوله ، ولكن قبساً من نور الطبيعة ، وهادياً من ضوء القمر : ظل يلاحق السيارة ، ويفسح لها الطريق ، بين جحافل الليل وأفواج الظلام ، طوال هذه المرحلة الصحراوية الممتعة .

كانت نسمات الخريف ، تهب علينا باردة منعشة ، والقمر يراسلنا بأشعته الفضية ، التى سرعان ماتنعش هذه الكثبان الرملية وتلبسها ثوباً قشيباً من البهجة والجمال ، والكبرياء والجلال .

ثم ماهى إلا دقائق حتى لاح لنا بريق من الأمل فى صفحة مياه الخليج ، وقد انعكست عليها أضواء الغازات المختلفة من حقول بترول الكويت .

المدينة المسورة .

انعطف بنا السائق ذات اليمين وذات اليسار ، ثم دلف بسيارته وئيداً إلى بوابة فسيحة فى سور الكويت ، وقد أسلمتنا السيارة إلى طريق رملى فسيح ، وظلت تخترق مداخل الـكويت حتى وقفت بنا أمام الجرك ودائرة المشرطه .

سليمان القناعى

كان فى صحبتنا السيد سليمان بن عيسى أحد وجهـاء الكويت ، وقد عرف قصتنا بما تناقلنا من أحاديث طوال هذه المرحلة ، لاسيما ولا تزال الكويت بلاداً خالية من الفنادق والمطاعم العامه ومن كل مايطمئن المسافرين والعابرين خلال هذه الديار ، وهو أول ماأخذته على هذا البلد بما أرجوا أن يكون المسئولون قد عملوا على استكماله فى هذه السنوات القلائل . لاسيما وقد أصبحت الكويت معبراً تجارياً هاماً . أبى علينا هذا الكريم إلا أن ننزل ضيوفاً على بيت القناعى ، حتى تتهيأ لنا أسباب السفر الى البحرين ، وكان لابد أن نستمع لرأيه ، اذ لاحول لنا ولا طول فى بلد خلو من مطعم عام أو فندق مريح .

كانت هذه الدعوة الكريمه من بيت القناعى فرصة سانحه وطدنا فيها أواصر الصلات وروابط الصداقه مع الشيخ يوسف بن عيسى مضيفنا الكريم طوال أيام خمسة لمسنا فيها من غزارة علمه وسعة اطلاعه ماأكده لنا رجال الكويت ، ولا سيما زملاؤنا المصريين فى هذا البلد الشقيق

وأخيراً

فلم يحل ضيق وقتى عن أن يكون لى فى هذا الوطن الشقيق جولات ، وجولات ، ولى مع أسودها وأشبالها حديث يطول ويطول ، وللحديث شئون وشجون .

ولكنى أكتفى بهذا القدرخضوعاً لظروف هذه المجلة ، على أنى سألتقى بالقراء الكرام فى الأعداد القادمة ان شاء الله.

فإلى اللقاء : أيها الكويتيون الكرام :

فريد فوده
عضو بعثة البحرين سابقاً
والمدرس بالخديوى اسماعيل الابتدائية

الحركة الرياضية والكشفية
فى امارة الكويت
— ٢ —

وقد تكونت فى المدارس فرق رياضية فى كرة القدم والسلة والطائرة وتنس الطاولة والريشة الطائرة ، وأصبح يوما الاثنين والخميس من كل أسبوع للنشاط الرياضى العام لفرق المدارس مجتمعة بالاضافة إلى التمرين فى باقى أيام الأسبوع ، وأعدت سجلات خاصة لهذه الفرق .

وأدخل نظام مباريات الفصول والاتحاد الرياضى ، ففى النظام الأول تتكون بكل فصل فرق تمثله فى الألعاب المختلفة ، وتتبارى هذه الفرق مع باقى فصول المدرسة . وفى النظام الثانى تتكون عـدة فرق متساوية فى القوة والمهارة والمقدرة العملية فى كل لعبة من الألعاب ، وتقام مباريات دورية بين هذه الفرق ، هذا بخلاف فرق المدرسة التى تمثلها فى المباريات الرسمية .

ولكل نظام مجلس إدارة مكون من التلاميذ أنفسهم ، وعمله إقامة المباريات وتنظيمها وتخطيط الملاعب . وبذلك تهيأت أكبر الفرص أمام أغلب التلاميذ لممارسة النواحى الرياضية المختلفة زيادة على تعليمهم القيـادة وتحملهم المسئولية . وهناك عدد كبير من التلاميذ يمارسون عدة ألعاب مختلفة . ولقد بلغ التلاميذ فى هذه النواحى الرياضية مستوى يبشر بالخير والنجاح .

وأنشىء كأس المعارف ، وتحوزه المدرسة التى تحصل على أكبر عدد من مجموع النقط فى ألعاب كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة وتنس الطاولة والتمرينات السويدية ، كما أنشئت لكل لعبة من الألعاب السابقة الذكر كأس خاص بها .

ومباريات هذه الكؤوس دورية تقام كل عام فى شهر ديسمبر ، وتنتهى فى النصف الأول من مارس . وفيما يلى كشف بهذه الكؤوس والمدارس التى حصلت عليها منذ إنشائها :

	اسم الكأس	سنة ١٩٤٥	سنة ١٩٤٦	سنة ١٩٤٧
١	المعارف	الشرقية	القبلية	المباركية
٢	كرة السلة	الشرقية	الشرقية	القبلية
٣	الكرة الطائرة	الشرقية	القبلية	القبلية
٤	كرة القدم	—	—	القبلية
٥	تنس الطاولة	—	—	المباركية
٦	التمرينات السويدية	القبلية	الأحمدية	المباركية

ويشهد هذه المباريات صاحب العزة مدير المعارف وحضرات نظار المدارس ومدرسيها وبعض الأهالى ، ويسرنى أن أسجل أن التنافس على أشده بين المدارس فى هـذه المباريات مما جعل مستوى اللعب يزداد زيادة محسوسة سنة بعد أخرى .

ولقد أصبحت للتربية البدنية ميزانية خاصة تقرر أول كل عام ، وبذلك أمكن تنفيذ جميع المشروعات والطلبات بسرعة بعد أن كانت تنتظر إقرار اعتمادات لها ، وبفضل هذه الميزانية أمكن تسهيل الرياضة ونشرها فى المدارس ، فالتلميذ لا يتحمل أية نفقة ، فليس هناك رسم للألعاب كما هو الحال فى مصر ، إذ تتحمل دائرة المعارف جميع النفقات من الأدوات والملابس الرياضية لفرق المدارس ، وكذلك تقدم الملابس اللازمة لدروس التربية البدنية لمن لا يستطيع من التلاميذ اقتناءها .

وأقيمت فى السنوات السابقة ملاعب لكرة القـدم وكرة السلة والكرة الطائرة ، ومضمار للجـرى لنشاط المدارس مجتمعة ، غير أن هذه الملاعب كانت تنشأ على أرض لا تملكها المعارف ، ولذلك رأى هـذه السنة إنشاء « استاد » كبير على أرض مساحتها أكثر من عشرين فداناً اشترتها المعارف أخيراً ، وسيشتمل على ملاعب لكرة

القدم وكرة السلة والكرة الطائرة والتنس وتنس الحلقة ومضمار للجرى محيطه ٤٠٠ متراً ، وأماكن لألعاب القوى فى الوثب والرمى ، كما ستقام مدرجات للمتفرجين تتسع لعشرة آلاف شخص ، وكذلك ستقام عــدة حجرات للاجتماعات والألعاب الداخلية وصالة للتدريب . ووضع تصميم هذا « الاستاد » وفق أحدث طراز ، ولا شك أن هذا المشروع العظيم سيعود بأعظم الفوائد على تلاميذ المدارس لانتفاعهم بأوقات الفراغ وقضائها فيما يعود عليهم بالنفع جسمياً وخلقياً واجتماعياً .

إن وقوع الكويت على ساحل الخليج الفارسى وجوها المعتدل يسمح بممارسة السباحة أغلب شهور السنة ، ولذلك نجد التلاميذ يقبلون إقبالا شديداً على هذا النوع من الرياضـــة ، ومستواهم فيه عال ، ولقد اقترحت من قبل إنشاء حمام بحرى حتى يتعلم فيه التلاميذ الطرق المختلفة الفنية لهذه الرياضة المفيدة ، وتتكون بالمدارس فرق فيها . وكذلك فى لعبة كرة الماء ، وتقام مباريات دورية كما يمكن إقامة بطولات محلية . وإنى لعلى يقين أنه سيكتشف أبطال ذوو أرقام قياسية لما اشتهر عن الكويتيين من براعة فى هذه الرياضية وقوة وتحمل وصبر . وأصلح مكان لهذا الحمام قرب المستشفى الامريكانى .

وفى آخر كل عام يقام المهرجان الرياضى السنوى لجميع مدارس الكويت ،ويشمل برنامج هذا المهرجان مسابقات مختلفة ، تتناسب مع كل مرحلة وسن ، فهناك مسابقات لأطفال الروضات ، وأخرى للمدارس الابتدائية ، وثالثة عامة ، وكذلك يحوى استعراضات جميــلة فى التمرينات السويدية لجميع فرق المدارس الابتدائية ، والتمرينات الدنمركية لفريق المدرسة الثانوية ، وتمرينات الوثب والقفز والعمل على الأجهزة المختلفة .

ويتفضل صاحب السعادة رئيس المعارف فى نهاية المهرجان بتقديم الجوائز للفائزين مهنئاً إياهم ، كما يتفضل بتوزيع المداليات والكؤوس الخاصة بمباريات المدارس السنوية فى كأس المعارف إن أهم هدف ترمى إليه التربية البدنية هى بث الروح الرياضية الصحيحة وآدابها فى النفوس ولذلك أعطيت عناية فائقة لنشر هذه الروح بين التلاميذ فنمت الروح الاجتماعية فيهم وأصبحوا يشعرون بالمسئولية الواجبة عليهم ، ويبذلون جهدهم فى سبيل مصلحة الجماعة وسعادتها كما أصـــبحوا يعتمدون على أنفسهم ويثقون بها ويقدرون التعاون وفائدته وتعود اللاعبون من التــــلاميذ الابتسام عند الهزيمة والنصر على السواء، كما أصبحوا يجدون أنه من الحمق أن يشعر الواحد منهم بالغرور عند الانتصار ، أو يشعر بالألم والانكسار عند الهزيمة .

وإنك لتجد هذه الروح الرياضية النبيلة ظاهرة بجلاء فى مباريات كأس المعارف السنوية ، فهذه المباريات منظمة تنظيما تاماً . والقائم على تنظيمها التلاميذ أنفسهم كما إن المتفرجين من التلاميذ يقومون بتشجيع كل من الفريقين ، ويصفقون لكل لعبة حسنة ، أو إصابة تصدر من فريقهم أو الفريق المضاد ، وإن المعلمين ليضربون لتلاميذهم المثل الأعلى فى هذه الروح السامية .

محمد صبرى السعدى عضو البعثة المصرية فى الكويت

فهد العسكر

إن الإنسان ليهتز طرباً حين يشنف سمعه بلحن موسيقى رائع تعزفه يد فنان عبقرى ملهم، ينزع الالحان من أعماق روحه وغور نفسه فيبدع ، ويحلق مع ألحانه التى لم تكن إلا أجنحة ترفعه إلى أجواء مرحة طلقة ، يخال نفسه فيها أن الحياة تتراقص أمام ناظريه وتردد صدى ألحانه . وإذا كانت الألحان الموسيقية تلعب بمشاعر الإنسان وتهز أوتار قلبه . فما بالك بالشعر الذى تتفجر ألحانه عذبة رقراقة ، من معين القلب وطوايا النفس ، فتردد رجع أنغامه العبقرية الطيور منشدة على أغصانها والحمام ساجعة على أيكاتها . وما الشعر فى الواقع إلا لحن رائع يعزفه القلب على قيثارة القلب . ومرآة صافية تعكس على صفحاتها شتى صور الحياة ومعالمها الحية .

وهل هناك أروع وأجمل من موسيقى النفس وهى تصور مافى القلب من معانى الحب والهوى . وما تصطرم فى النفس من فورات وغضبات مستعرة . وذلك لأن للشاعر مواقف يدافع فيها عن الحق المنهار تحت بغى الظلم ، وعن الأخلاق المهانة فى مجال الفجور وعن العدل والمساواة المهددة من تفشى الأنانية والذاتية فى النفوس . وكما أن الموسيقى مرآة نفس الفنان فان الشعر مرآة نفس الشاعر . فهو يترجم فى قريضه عن رضا نفسه وخفقة قلبه وهزة روحه بأسلوب شيق وعظات سليمة يجمع فيها بين دقة الوصف وجمال التصوير وجزالة اللفظ وروعة المعنى ، وللشاعر جولات فى مجال الحياة تسمو خلالها مشاعره إلى دنيا العبقرية والخلود .

على أن الشعراء يختلفون فى القدرة على النظم الفنى والابداع الخيالى والصوغ اللفظى كما يختلفون فى الميول النفسية والأهواء القلبية ففيهم الثائر النفس والمستعر القلب فنجد شعره بركاناً يقذف الحمم ، ولهيباً يشعل الحماس فى النفوس، وفيهم ذو القلب والنفس المستكينة لسلطان الجمال والمشاعر المرهفة المغمورة فى عالم الغزل والحب والغرام .

وشاعرنا الذى نحن بصدده ، الآن هو من الشعراء ، الذين يجب أن نفخر بهم ونقف موقف الإعجاب من روائع شعرهم .

ذلك لأن العسكر اليوم يعتبر من شعرائنا الأفذاذ الذين أبدعوا من صنوف الشعر ما يأخذ بمجامع القلوب ويبعث اليقظة بالنفوس ، وإن ما نأخذه على السيد فهد هو ثورته الجامحة على مجتمعه وقلقه النفسى الذى أدى إلى انزوائه فى بيته يعيش مع نفسه فى عالم تظلله كآبة الوحدة وقساوتها حتى ليصح أن نسميه « رهين المحبسين » لأن حياته لاتختلف فى كثير عن حياة فيلسوف المعرة .

خصوصاً والألم يحزنى النفس أن شاعرنا الشاب المبدع قد فقد بصره فى السنتين الأخيرتين ، الأمر الذى زاد فى انطوائه على نفسه يناجى بنات أحلامه وعرائس شعره مستلهماً القريض من فكره الهائم فى بيداء الحيرة المظلمة وقلبه المأسور . ومن نفسه الظامئة إلى تذوق شهد الجمال ورحيق الحسن فاسمعه فى قصيدته « شكوى » ، يصب فيها آلام نفسه ولواعج قلبه وفى هذه القصيدة تتجلى ثورته النفسية كأعنف ماتكون .

فهو يقول :

قومى اسمعى يابنت جارى	شكوى الهزار إلى الهزار
شكوى الجبيس المستجير	من الطليق المستطار
شكوى صريع الكأس	كاس الصاب لا كاس العقار
شكوى لها اضطربت	لفرط الحزن أحشاء الدرارى
والبدر كم وداهوى	لمسح أدمعة الجوارى
صبت عليه طيوف ما	ضية القريب سياط نار
لله ما لاقى ، وكابد	فى جحيم الأدكار

ثم يخاطب الشعراء والأدباء ، شارحاً لهم أوصاب قلبه وعذاب روحه فيقول :

يا معشر الشعراء والأدباء فى شتى الديار
هيض الجناح وضقت ذرعاً بالجناح المستعار
ومضى الشباب وهذه شكوى جريح فى الإسار

واسمعه فى قصيدته . (أنا والليل) حيث بلغ به الألم

مبلغه وحفت به أشباح أحزانه وراح فى ديجور الظلمة يصب جام غضبه وشكواه الجريحة ويبثها شعراً عبقرياً ، يتردد صداه فى سكون الليل ووحشته ويقول .

صهرت فى قدح الصهباء أحزانى
وصغت من ذوبها شعرى وألحانى
وبت فى غلس الظلماء أرسلها
من غور روحى ومن أعماق وجدانى
ياليل ضاقت بشكواى الصدور وما
ضاقت بغل وأحقاد وأضغان
فجئت أشكو إليك المرجفين وهم
لادردرهم بالأمس خلانى
ياليل والروح عطشى وهى هائمة
هل فى المجرة من رى لعطشان

ثم يبلغ به الأسى والحزن على فقد ليلاه وآسرة قلبه التى نزحت إلى حى بعيد فيقول :

يا أهل ليلاى قد شط المزار بكم
لا الحى حي ولا الجيران جيرانى

والخلاصه أن الشاعر فهد العسكر خليق بأن يعتبر فى مقدمة الشعراء فى البلاد العربية وشاعر شباب الكويت على الإطلاق .

وعسى أن نستطيع العودة إلى الكتابه عنه فى الاعداد القادمة ؟

عبد العزيز ياسين الغربللي

شركة حداد وصالح وشهاب

وكلاء وموردون لشركات أجنبية بالسعى
اتصلوا بها
لتوريد مختلف البضائع
تجدون السرعة والمعاملة الممتازة

اطبعوا مطبوعاتكم فى
مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بخصره

الانسان

الإنسان آلة يعجز العقل البشرى عن إدراكها ، وهى دائمة الحركة مدى الحياة ، وقوامها أجهزة متعددة ، منها الجهاز الهضمى والتنفسى ، والجهاز البولى والعصبى ، وللأخير الأمر والنهى فى تدبيرها ، وهذا الجهاز تديره قدرة إلهية مودعة فى النفس (الروح) والتى هى مصدر الحركة والإحساس ؛ ولم يصل إلى حقيقتها العلم ولن يصل ، فهى سر إلهى كما قال تعالى (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) .

وأعضاء الجسم بما فيها الجهاز العصبى مرتبط بعضها ببعض ارتباطاً تاما يؤدى إلى هذا النظام المتقن ، فاذا عرض للنفس مرض من الأمراض النفسية كالخوف ، والوهم ، والهم ، والحزن ، والقلق ، اضطرب الجهاز العصبى المسيطر على حركات الجسم وإحساساته فاضطربت أوامره ونواهيه للأعضاء الأخرى فاختل نظام الجسم وضعفت مقاومته فنشأت الأمراض كالبول السكرى ، والروماتزم ، وضغط الدم وغيرها .

وقد لاحظ القدماء هذا التأثير فقالوا — الهم سم — والوهم قتال — والحزن مضن — ثم اتجه الأطباء الآن للمعالجة بما يسمونه (الاستهواء النفسى) أى تطمين النفس وتشجيعها على الشفاء من المرض بعد أن دلتهم التجارب على أن راحة النفس تحفظ صحة الجسم وتكسبه مناعة وتحميه من الأمراض غالبا ، وذلك لما بين الجسم والنفس من الارتباط المتبادل تأثيره فيها حركة وحسا .

وإذاً وجب أن تكون التدابير الصحية للإنسان شاملة راحة النفس والعناية بالجسم لأنهما متلازمان ومتعاونان على سلامة الإنسان وسعادته .

وإن شاء الله سأشرح لكم فى المقال الثانى راحة النفس ، ثم أتلوها بشرح تدبير صحة الجسم .

الدكتور عثمان لبيب عبده
طبيب بيت الكويت

المعارف

• تبدأ امتحانات آخر السنة فى الكويت فى ٢٩ مايو ١٩٤٨ وينتهى العام الدراسى فى ١٠ يونيه ١٩٤٨ ، وتقرر أن يكون بدء العام الدراسى فى السنة المقبلة ١٥ سبتمبر، بحيث تكون العطلة الصيفية ثلاثة أشهر .

• أقيم الحفل الرياضى السنوى يوم الاثنين ٢٦ إبريل على أرض المعارف الجديدة .

• قررت المعارف فتح مدرسة ابتدائية ملحق بها روضة فى المرقاب . وفتح روضة للبنين وأخرى للبنات فى حى القبلة .

• نظراً للنجاح الذى صادف المعهد الدينى هذا العام فقد اتجه المجلس إلى بناء بناية خاصة به وسط البلد على النظام الحديث ، كما تقرر أن تزاد فصول الدراسة فيه إلى أربعة وأن يزاد عدد المبعوثين الأزهريين من اثنين إلى أربعة، وستطبع للمعهد بعض الكتب الخاصة به ، وتدرس فيه اللغة الانجليزية من السنة الثانية .

• تقرر أن تطرح أعمال البناء فى إدارة المعارف بالمناقصة العامة .

• غادرت الكويت مفتشة المعارف المصرية وإحدى المدرسات فى أوائل بريل مستقيلتين .

البلدية

• أخرجت إدارة البلدية ميزانيتها لعام ١٣٦٦ هـ ، وهى الدورة الثامنة عشرة لها ، وتبلغ مجموع ميزانيتها ٣/٦/ ١٤٩٨٢٤٣ روبية،وقد أخذت البلدية من المالية مليون روبية على

حساب فتح الشارع الجديد ، وأهم الإيرادات بعد ذلك هو إيراد الميناء ويبلغ ١/ ٨٨٥ ٢٣٦ روبية ورسوم السوق ٤/ ٥٩٦٨١ روبية ورسوم البترول ١٤/ ٢٠١٧٦ روبية ورسوم الذبائح ٣/ ١١١٤٦ روبية . وتتقاضى البلدية فوق ذلك رسوماً يسيرة على الساحل والبسطات ودكاكين الطرق والمقاهى والمطاحن ومعامل البقصم ، وعلى فتح الدكاكين الجدد والمطاعم والمقاهى والمخابز والحرف ، وعلى الشهادات الصادرة وإجازة سياقة السيارات والدراجات ، وعلى حفر البلاعات والمراحيض ، ورسوماً على الدلالين والحمالين ، ورسوماً لتحديد الأراضى الخارجية وكشفية المدير ورسوماً على المصران والعربات . وهناك إيراد بممتلكات البلدية ثم إيرادات الموازين وتقدر بـ٢/ ٢٠١٠٣ روبية .

أما أهم المصروفات فهى مرتبات الموظفين والعمال وقدرها ١٨٠ ١٩٧ روبية ، وقد دفعت البلدية لتعويض ما قطع من الممتلكات ٢٩٦١٧ روبية وقد صرف من هذه الميزانية على الشارع الجديد ٢١٩٢٠ روبية .

البريد

• أصبح البريد من أول إبريل ١٩٤٨ تابعاً للبريد الانجليزى مباشرة بعد أن كان تابعا للهند، وكذلك البرق حيث صار مركز البرقيات بالنسبة للكويت لندن وينتظر الناس ما قد يستقر عليه الرأى بشأن العملة المستعملة الآن ، وهل تبقى روبية هندية أم تستبدل بالروبية عملة أخرى .

الميناء

• تشرع إدارة الأشغال بتنفيذ مشروع توسيع الجمرك وتنظيمه ، وستمتد مبانى الجمرك الجديد من قصر السيف إلى أول الشارع الجديد،وانتزعت لهذا الغرض ملكية العمائر التى تقع بين هاتين النقطتين بحوالى أربعمائه ألف روبية ، وإلى جانب ذلك ستمتد الأسكلة فى البحر مسافة أخرى وتقام عليها مخازن كبيرة للبضاعة .

المالية

• استخرجت إدارة المالية ميزانية لمالية الكويت لأول مرة فى تاريخ هذه الإدارة .

الربيع

• لم تنزل الأمطار هذا العام بقدر كاف فى الكويت ، ولذا لم يزدهر الربيع فلم ينشط الكويتيون نشاطهم كل عام للخروج إلى القرى والمخيمات خارج المدينة ينشدون الراحة والانطلاق .

بين الكويت والبصرة

• أصبح خط الطيران بين الكويت والبصرة منتظما كل يوم . وإلى جانب هذا الخط هناك طائرة كبيرة خطها : بغداد — البصرة — الكويت — البحرين — الشارجة ، مرة كل أسبوع .

في بيت الكويت

الامتحانات

يستعد الطلبة جميعاً لاداء الامتحانات التى أصبحت على الأبواب ، ويزخر البيت بدلائل الجد ومظاهر العمل والنشاط ، وتبدأ امتحانات الدور الأول فى المواعيد التالية :

النقل فى الجامعة ٢٩ مايو .
« « الثانوى ١٥ «
« « التجارة المتوسطة ١٤ مايو .
النقل فى الأزهر ٢٩ مايو .
النقل فى الصناعات ١٢ يونية .
الشهادة الابتدائية ٢٧ يونية .
شهادة الثقافة ١٩ يونيه .
الشهادة التوجيهية ١٢ يونيه .

الرياضة

جرت مباراة ودية فى كرة السلة بين فريقنا الرياضى وفريق المدرسة الناصرية .

تكريم طلبة البيت للمشرف

أقام الطلبة حفلة شاى وسمر شائقة تكريماً للأستاذ المشرف بمناسبة عودته من الوطن ، وذلك فى مساء يوم الخميس الموافق ٢٩ ابريل ١٩٤٨ .

وقد ابتدأ الحفل فى الساعة الثالثة والنصف وانتهت فى الساعة السادسة وتجلت فى الحفلة أبرز مظاهر التكريم والابتهاج ، وسادتها روح المحبة والسرور ، وأظهرت بجلاء الروابط القوية التى تربط الطلبة بيعضهم والتى تربطهم بمشرفهم ، وقد افتتح الحفلة الأستاذ حمد رجيب بكلمة مناسبة رحب فيها ومهد لباقى الخطباء ، ثم تلاه الزميل أحمد العدوانى بقصيدة ظريفة عزا فيها العزاب على فقدهم عضواً من جماعتهم !. ثم تتالت الأغانى والموسيقى والفكاهات المسلية التى اشترك فيها أغلب الطلبة ، فقام عبد الرزاق العدوانى وعيسى الحمد بإلقاء الأغانى الخفيفة وأطرب محمود توفيق السامعين بعوده ، وقدم مهلهل مضف جملة من الأسئلة المحرجة لكل من الأساتذة عبد العزيز حسين وحمد رجيب ومحمد السروى والزميل حامد عبد السلام ، وكانت نقطة الدعابة هى أن هيئة الادارة أصبحت برمتها من معاشر المتزوجين ، ثم ألقى الزميل عبد العزيز الصرعاوى كلمة لطيفة الوقع مناسبة للمقام . وقدم فريق التمثيل فصلا من الرواية الفكاهية « مهزلة فى مهزلة » وألقى الزميل نورى عبد السلام خطبة يزعم أنها باللغة الفرنسية ! . .

ثم انبرى بعد ذلك الزملاء داود مساعد ويوسف الشايجى ويوسف ابراهيم وسليمان الخالد فألقوا كلمات وخطباً كان لها أطيب الأثر فى نفوس الحاضرين لما احتوته من تقدير للأستاذ المشرف وحسن نظر إلى الأمور وتشجيع للجميع على الجد والكفاح وإدراك الرسالة التى بعث الجميع من أجلها إلى مصر ، مما حدى بالدكتور عثمان بك لبيب إلى إلقاء كلمة إعجاب وتقدير . وكان يقدم البرنامج الزميل جاسم قطامى وفى نهاية البرنامج قدم الطلبة صورة زيتية كبيرة للمشرف هدية من الطلبة بمناسبة زفافه المبارك قام برسمها الزميل الفنان معجب واختتم الأستاذ عبد العزيز هذا الحفل الرائع بكلمة شكر للطلبة على ما قاموا به من تكريم وترحيب .

عودة المشرف

عاد من الكويت حضرة الأستاذ عبد العزيز حسين المشرف على البيت ، يوم الأحد ٢٥ إبريل ١٩٤٨ بعد اجازة قضاها فى الوطن ، وقد خف كثيرون من الطلبة الذين انتهوا من مدارسهم فى هذا اليوم إلى مطار ألماظه لاستقباله . . « والبعثة » ترفع أجمل تهانيها للأستاذ المشرف على سلامة العودة وتتمنى له طيب الإقامة .

من قصيدة الزميل أحمد العدوانى فى حفلة تكريم الأستاذ المشرف

عب كأس الزواج خير الصحاب
فعزاء يا معشر العزاب !
حال عن ندوة العزوبة قطب
كان فيها من أبرز الأقطاب
أيها العازبون قد وضح الصبح
وكان الزواج عين الصواب
اعمروا الأرض بالزواج وإلا
فعليكم معرة الاجداب ! . .

البحيرة الخالدة

هى الطير صـــادرة واردة عليك بأسرابها الحاشدة
تجيئك مثقـلة بالشجو ن وتذهب خالية ناشدة
وربتما أقبلت بالضلا ل وعادت مهللة راشدة
وربتما أقبلت بالهـدى وعادت مضـللة جاحدة
وماؤك يختـال فى ضفتيـــك ويغمر أعطافك الناهدة
ويهزأ من صدر أقفلت ويسخر من ورد وافدة
إذا صارعته عوادى الزما ن علاها بعزته المـاردة
وإن طاف فى حوضه طائف غدا نطفـاً عذبة باردة
وكم قيل شاهت ينابيعه وجاشت على سيفه آبدة
وقيل تدنس واستوبلت مجاليـــه بالرمم البائدة
وقيل توحل واستـوبأت مغانيه بالنسم الفاسدة
حديث خرافة منذ القد يم ولغو السكارى على المائدة
فياهول ما زخرف الـكاذبو ن وحسبك أفعالهم شاهدة
ولو سايروا بعض ما يهرجوا إذن ألجموا الهمم الواقدة
وأموا المقابر واستوطنوا عليها مع الجثث الخامدة
فليس بغيرك يحلو الجهاد لمن يطلب العيشة الراغدة
وما زلت منذ ابتداء الحياة وأنت لخيراتهـا رافدة
عليك يدور جمال الوجود ولولاك كان بلا قاعدة
فقدست حامية للورى وبوركت مرضعة والدة
نسىء بك الظن فى كل حين وأنت لسوآتنا حامدة
وماذا يضيرك من طيشنا ومن نزوات لنا حائدة
ولا أنت من فيضنا تنقصـــين ولا أنت من غيضنا زائدة
وما نحن إلا غمام الحياة وأنت بحيرتهـا الخالدة . .

أحمد العدوانى

أظلم الناس . . .

الميل إلى الظلم غريزة فى الإنسان ، لأن فيه نوعاً من الأثرة الشخصية ترضى من صاحبها نزعته المستترة إلى إشباع غرائزه الحيوانية . . . وهـذه الغريزة كغيرها من الغرائز تضمحل وتفنى كلمـا ارتقى الإنسان خلقياً وسادت نفسه الروح الاجتماعية . . .

لذلك فإننا قد نلتمس عذراً للظالمين بأنهم لم تشذبهم المدنية ، ولم يصقلهم التعليم الصحيح ، ولم تشع فى نفوسهم عاطفة الإيثار ! . ولذا فانهم يتذكرون أنفسهم فقط فى كل حين ، ولا يبالون إذا عاشوا أن يفنى العالم بمن فيه ! . .

أمر هؤلاء عجيب فى هذا العصر ، ولاشك ، ولـكن هناك قوماً شرعوا أنفسهم سياطاً تلعب بها أيدى الآخرين فهم يوقعون الظلم ولا ينتفعون به ! .. ولقـد يعتذرون بأنهم بمنأى عن الانتفاع بما يقترفون ، ولـكنه عذر أشنع من الذنب ، والناس على مثل هؤلاء أشد نقمة . . .

يا أصحاب البصائر : تذكروا دائما أن « أظلم الناس من ظلم الناس للناس »

الـكويت ت

« الميرـ »

ملء بطاريات ، لحام بالـكهرباء ، ماكينة طحن ، مبيع تيزاب وماء مقطر

معاملة ممتازة ، سرعة فائقة ، اتقان فى العمل

تجدون كل ذلك فى محل « المير » محمد أحمد العوضى

شركة

عبد المجيد الغربللى وحيدر عبد الله

بالكويت

أكبر مؤسسة فى الخليج

لبيع أحذية باتا الأصلية

بعثـــة الى أمريكا

٨ — مقبرة الراديو

نظر صاحبي ملياً فى ساعته وقال: بقى نصف ساعة على موعد بدء المحاضرة . فتساءلت : محاضرة ؟ وأى محاضرة؟. أتظن نفسك فى واشنطن أو نيويورك ؟ . فأجابنى بهدوء : لا بل فى الكويت . . فسألته : وأى محاضرة إذن ستسمع ؟ فأجاب : محاضرة مذاعة بالراديو ويهمنى سماعها ، فقلت : وهل سماعها ضرورى ؟ . فقال : إنها تهمك بقدر ماتهمنى لأنها محاضرة علمية . قلت : مادام الأمر كذلك فقم بنا إلى صاحب راديوهات أعرفه . فقال : هل جننت لتشترى راديو لأجل محاضرة ؟ قلت : ليس للشراء ولكن لسماع المحاضرة فقط . قال : وما المانع من استماعنا فى البيت ؟ أليس لديكم جهاز ؟ قلت : بلى لدينا ولكنه رحمه الله قد استشهد على يدى شركة كهرباء الكويت حفظها الله من كل مكروه . قال : هل هذه إحدى عجائب بلدكم ؟ . كيف يموت الراديو ؟ . قلت : ألا تراه فى طرف الغرفة مكفناً فى كيسه الأبيض ينتظر البعث والنشور ؟ ! .

قال : وكيف اغتيل أوضح لى ؟ قلت : ألا ترى بيتنا حديث البنيان ؟ قال بلى ، وهل البيوت الحديثة بنيت لتكون مقابر لهذه الأجهزة ؟ قلت : لقد قربت من الحقيقة، فقد حفرنا قبر الراديو يوم حفرنا أساس البيت ! ولكى تفهم أكثر أفيدك أن الشركة لاتدخل تياراً لكل بيت حديث لأن التيار لايكفى لسد حاجة البلاد . قال : الآن فهمت فقم بنا إلى صاحبك قبل فوات الأوان . فأسرعنا إلى صديق بائع الراديوهات فما وصلنا إلا وعرقنا يهطل وشمس الصيف تلفح وجوهنا . . فدخلت أولا وسلمت عليه واستقبلنى بالترحاب وما أفهمته مطلبى حتى ضرب كفاً بكف وبين استحالة تحقيق ماطلبت !. فصحت بزميلى الأمريكى وقلت له : إننا لن نستطيع سماع المحاضرة هنا فليس لديه تيار كذلك . فقال : ولكنى أرى الدكان مملوءة بالأجهزة . قلت : إنها للزينة ! . للزينة بالإكراه فقد قطعت عنه الشركة التيار ، وليس عنه فقط بل عن جميع الأسواق . فإذا أردت أن تشترى أى جهاز كهربى مهما كبر أو صغر ، فعليك أن تحمله وتفتش عن أقرب وأقدم بيت به تيار لتجربه ، وقد تشترى مصباحاً قوته مائة شمعة فلا تجده يضىء إلا بمقدار عشر شمعات لضعف المولدات الكهربية . . قال : وكيف إذن تضاء البيوت الحديثة ؟ . فقلت : إن للبعض آلات خاصة لتوليد القوة الكافية لهم . قال : مادمتم قادرين على طلب آلات خاصة فلماذا لاتزودون دوركم بها بدلا من لوم الشركة ؟ قلت : ولكن فاتك أن لسنا جميعاً قادرين على الشراء . : قال : وهل ستعيشون إذن إلى ماشاءالله على نور الشموع ! قلت : يكفينا نور الأمل بوصول الآلات الجديدة . . ولا نعلم إذا وصلت هل نفرح أو نأسف لوصولها . قال ولماذا تأسفون ؟ قلت : لأن الآلات القادمة تخالف ، كما يقال ، النوع الحالى ، ويتبع هذا اختلاف الاجهزة ، ولا يعلم مامصير القديمة إذا ماطبق النوع الجديد ، وعلى حساب من سيكون هذا التجديد . قال : لاأظن أن التبديل سيكون على حسابكم ، فتموت هذه المرة أجهزة جميع البيوت القديمة! قلت : لقد نسيت أننا عرب ، والعرب مشهورون بالكرم والإيثار ، فماذا يضير الكويتيين لو انتفعت الشركة ، وبالأخص أن لها فضلا عليهم فهى التى عودتهم الرياضه وقوت عضلات أيديهم باستعمال مراوح اليد بدلا من مراوح الكهرباء وعودتهم الاطلاع على الصحف بعد أن حرم الكثيرون منهم من الراديو ، وعودت الطلاب استذكار الدروس بالنهار لان سهر الليل يتعب أجسامهم ! . ثم إن للشركة ميزة خاصة على جميع شركات كهرباء العالم فهى حريصه على راحة الأهلين فلا يكفيها أن توصل التيار إلى باب المنزل بل لا بد من أن تقوم بجميع التركيبات الداخلية ، فلا تسمح لأحد من الكويتيين بأن يقوم بهذه التركيبات بنفسه حتى لايصعقه التيار ، وإن كانت الأسلاك خالية من كل كهرباء ! . .

المبعوث النائه

كنت في القطيف...

لم تكن زيارتنا للقطيف مقصودة فى ذاتها ، وإنما كانت الرحلة معقودة لجزائر البحرين فحسب ، وفى البحرين خطر لنا أن نزور منابع البترول فى المملكة العربية السعودية ، ويجمع هذه المنابع بالقطيف ساحل واحد هو ساحل الاحساء . وركبنا من مرفأ المنامة قاربا بخارياً قطع بنا المسافة إلى ميناء الخبر . فى ثلاث ساعات . وهذا الميناء هو مركز التنزيل لمعدات شركة الزيت العربية الأمريكية وهى مدينة رملية ناشئه لم تكن قبل عدة سنوات شيئاً مذكوراً فى هذا الساحل من الخليج ، وتبعد منابع البترول عنها مسافة ٢٥ دقيقة بالسيارة ، حيث تقوم مدينة الظهران الحديثة ، بحيها الأمريكى الفخم ومخيمات عمالها المتعددة وروح الحركة الدائبة فيها والحياة النابضة فى هذه الصحراء التى نقلها من الموت إلى الحياة ذلك الذهب الاسود الذى يتدفق من أعماقها .

واستقللنا فى صباح اليوم التالى لوصولنا المملكة السعودية السيارة إلى القطيف وفى طريقنا إليها مررنا بمدينة الدمام التى تبعد عن الخبر مسافة نصف ساعة بالسيارة وهى مقر الإمارة لمنطقة الظهران ، وأغلب سكانها من قبيلة الدواسر التى نزحت من البحرين منذ حوالى ٣٠ سنة أثر ضيم وقع عليها ، والدمام مدينة لاتزال فى أول أطوار نموها ، وينتظرون لها مستقبلا طيباً بالنسبة لوجود شركة الزيت حولها . وبعد أن غادرنا الدمام ، لم يبق علينا لكى نصل إلى القطيف إلا أن نقطع أربعين دقيقة نمر خلالها ببعض القرى الصغيرة ، أهمها قريه « سيهات » ومضارب بنى خالد ، ونكابد وعورة الطريق الذى لاتمر عليه سيارات شركة الزيت ولذلك لم يعبد ، حتى يبدو نخيل القطيف الباسق وبساتينها الملتفة . .

وتقع القطيف على ساحل البحر فى بقعة غاية فى الخصوبة غنية بالمياه ، ويبلغ عدد سكانها حوالى خمسين ألف نسمة أغلبيتهم الساحقة من الشيعة ، وعملهم الرئيسى فى زراعة النخيل والخضر والفاكهة .

وأنت إذ تقدم المدينة من البر ، يخيل إليك وقد هلت عليك تباشير مزارعها ، أنك قادم على جنة فيحاء وروضة يانعة ، ولكنك ماإن تبدو لك المدينة ذاتها حتى تصطدم بالحقيقة المرة فى حياة هذا البلد البائس .

إن هذه المدينة عريقة فى القدم ولا شك . ولا تحتاج لكى تدرك ذلك أن تقرأ فى التاريخ شيئاً عن ماضيها وأنها كانت منذ القدم مصدراً للتجارة والزراعة ومركزاً الملاحة بل يكفى أن تلقى نظرة على نظام بنائها ودرجة العمران فيها ونوع الحياة الاجتماعية التى يحياها سكانها بالنسبة للعالم الخارجى لكى تعلم أن هذه البلدة لاتزال تعيش فى طيات التاريخ من العصور المظلمة .

سور القطيف كما يبدو من الخارج

أردنا أن نجول جولة سريعة بسيارتنا فى شوارع المدينة ؛ ولكن أصغر سيارة لاتستطيع المرور فى تلك المسارب الضيقة ، ولذلك تركنا سيارتنا خارج « القلعة » وترجلنا . والقلعة سور يحيط بالمدينة كلها . ولبناء هذا السور قصة تروى ؛ ففى العهد العثمانى كان الأمن مختلا فى هذه الأنحاء ، وكانت القبائل تغير على المدن ، وخشى أهل القطيف غارة أعدائهم عليهم فأبتنوا حول المدينة سوراً محاذياً لحدود منازلهم . ثم نمت المدينة وتكاثر السكان ، ولكن الخوف من الأعداء لايزال باقياً ، فاضطروا إلى التوسع داخل السور فضاقت الشوارع شيئاً فشيئاً ثم سقفوا أغلب الشوارع حتى غدت جحوراً مظلمة ! .

وتنبعث إليك وأنت تسير فى هذه الطرق روائح تزكم الأنوف ، من فتحات عن يمينك ويسارك ، فان أصحاب البيوت يأبون إلا أن تكون لفضلاتهم مخازن على الطرق، تكون مسرحاً للذباب والناموس ومبعثاً للجراثيم والأمراض .

وهكذا يتكالب الجو الرطب والشوارع الضيقة والأقذار المتراكمة والذباب والناموس على تكوين بيئة موبوءة تشيع فيها الملاريا فى أغلب أيام السنة ، فلا ترى إلا وجوهاً صفراً وأجساماً خائرة ، وتنظر إلى الأطفال ، وهم عدة البلاد وأمل المستقبل فإذا هم منتفخة بطونهم من تضخم الطحال . . وشكوى السكان قليلة لأن أغلبيتهم لم يألفوا إلا مثل هذا العيش ، أما المتذمرون فإن أصواتهم لا تبلغ آذاناً صاغية ولا يسمع لها صدى يذكر .

وليس هناك — للأسف الشديد — أى مجهود ذى بال يبذل لعلاج هذه الحال ، ونحن فى القرن العشرين ، عصر المدنية والنور ، ففى مدينة تشيع فيها الأمراض كهذه ، ليس هناك مستشفى لعلاج المرضى وليس فيها طبيب إلا طبيب واحد يضيع فى هذا الخضم من المرض وفى هذا العسر من الأدوية ، . .

ولقد يكون لدينا أمل قريب فى تغيير هذه الحال ، لو أن هناك أملا فى تعليم سريع لهذا الشعب حتى يستطيع أن يدرك أنه يعيش عيشة غير لائقة فى أرض تدر الذهب ،

مدخل بساتين القطيف

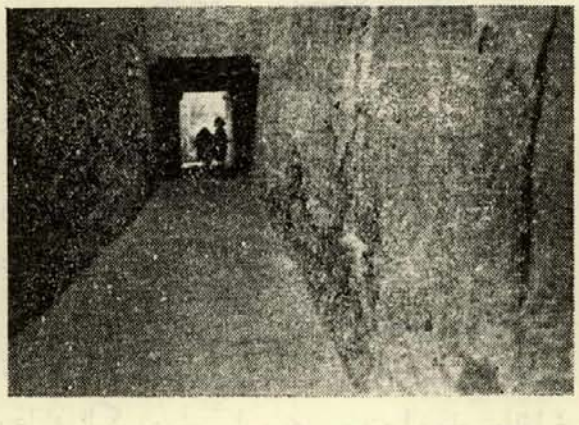

أحد شوارع القطيف . داخل القلعة وهى المدينة القديمة

وأنه يستطيع أن يحيا حياة محترمة إذا استطاع أن ينظم شئون نفسه ، فيقضى على أوكار الجراثيم ويعيش فى مساكن صحية ، ويعالج نفسه مما يحل بها من مرض ويردم تلك المستنقعات التى تتربى فيها حشرات الملاريا الفتاكة . . ولكن كم يؤسفنى أنه ليس فى القطيف مدرسة واحدة على النظام الحديث ، بل هى كتاتيب لا تقدم ولا تؤخر فى خلق عقلية جديدة ناقدة .

وإلى جانب ذلك تحتاج القطيف إلى بلدية تحمل معولا جباراً تعمله فى تلك « القلعة » هدماً ، وتضع نظاماً خاصاً للبناء يتفق مع البيئة فى البلاد . فلقد ضاق السور منذ سنين عمن فيه وأخذت البلدة تتسع إلى خارجه ولكنه اتساع عشوائى لا نظام فيه ولا هندسة .

ودلفنا إلى سيارتنا بقلوب مفعمة بالحسرة على هذا الغنى المهمل وهذا البلد المضيع ، وعندما أخذت السيارة طريقها خلال بساتين النخيل إلى « الخبر » تذكرنا مثلا شائعاً فى الكويت والبحرين يقول « إذا كنت رجلا فاذهب إلى القطيف ! . » حقاً إن فى الذهاب إلى القطيف رجولة لا يجدها كل إنسان ؟ . .

(ع . ح)

انشروا إعلاناتكم فى (البعثة)
تضمنوا لبضاعتكم الرواج

بعثة البنات

الرد على الرد

أظننى أيضاً لم أكتب مقالى السابق إلا سعياً وراء المصلحة العامة ، بل أذهب إلى أبعد من هذا فأقول إنها محاولة جريئة أردت بها تنوير الرأى العام .

فلو تعمق الزميل المحترم فى قراءة مقالى لما وجد فيه نقطه واحدة تدل على أنى أقاوم فكرة إرسال البعثات ، وهل فى الكويت شاب يحس بوضعها ويبلو حالتها ثم لا يدعو بقوة وحرارة إلى إرسال بعثات إلى مختلف البلاد ؟

وكلمة واحدة قلتها تكفى الأستاذ عناء كتابة هذا الرد الطويل وهى قولى : إنه قبل أن نتورط فى إرسال بعثة ، علينا أن نوجد كفاءات لهذه البعثة .

والمعنى واضح جلى وهو أن لا نرسل الفتاة إلا بعد أن نسلحها هنا ، أن لا نرسلها إلا بعد أن نستنفد كل ما يمكن استنفاده من الجهد التربوى .

أما قول الزميل أن فى فتياتنا من قرأن الصحف والمجلات المصرية ، وبذلك عرفن الحياة عنها ، فهو قول أرد عليه بأن المشاهد الجامدة التى تراها فى صدر الصحيفة غير المشاهد الحية المتحركة أمامها ، وهل عندما نرى صورة مشهد غرامى على غلاف مجلة نتأثر نفس التأثر عندما نشاهده على الشاشة البيضاء مصحوباً بالغنج المغرى وحركات الغزل وكلماته التى تذيب الحديد ؟ .

والفتاة الكويتية رأت المناظر جامدة ، رأت المناظر ميتة لا حراك بها ولكنها لم ترها حقيقة واقعة ، والواقع هو المخيف ، والحياة الزاخرة هناك هى الداء الذى أدعو إلى أن تأخذ الفتاة الكويتية الحصانة ضده حتى تجد المناعة الكافية عندما تصادفه .

ثم يعرج الزميل بعد ذلك إلى القول بأن فى الكويت بعض العائلات تربى بناتها تربية عصرية ممتازة . فأينها هذه التربية العصرية الممتازة ؟ وليس فى العائلات امرأة قد أنهت حتى السنوات الابتدائية إلا ما يعد شاذاً ، كأن تكون قد درست فى العراق وهذه نادرة جداً ، ومن درسن من فتياتنا فإنهن لا يزلن طفلات لم يربين بعد ، فمن أين إذن أتت هذه التربية الممتازة لبناتنا ؟ .

وإذا كان هذا الزخرف فى اللبس والأناقة فى الكلام هى التربية العصرية الممتازة ، فليست هى بالتربية المتينة القوية التى تهىء الفتاة لاجتياز هذا المحيط المتزمت إلى ذلك المحيط المنطلق انطلاقا عنيفاً نسبيا .

ثم يلمح الزميل إلى البعثات العراقية للبنات !

وهل نحن فى مستوى العراق من ناحيـــة الوعى الاجتماعى ؟ هل العراق التى تفتحت براعم ثقافتها اليوم ، تعادل الكويت التى تحاول أن تشق عنها الجوانب المطبقة لترى شيئا من النور ولتبدأ بعد ذلك براعمها فى التفتح ؟

لا يا عزيزى أنا لا أعارض فى إرسال بعثة من بنات الكويت إلى مصر أو العراق أو سوريا ، حتى وإلى لندن ونيويورك ، ولكن لتكن فى وعى العراق وثقافة العراق .

ثم يقول الزميل بأن الحياة الداخلية بما فيها من صرامة فى النظام وكفاءة فى المدرسات كفيلة بحفظ الفتاة الكويتية ! فهل الفتيات لا يخرجن مطلقا ؟ هل هن يعشن كما يعشن فى محيطهن المتزمت هذا ؟ لا أظن .. ..

ثم يعود الزميل إلى التربية الممتازة والأخلاق المتينة ذاكراً أنها الدرع الذى يقى فتاة الكويت شر السقوط ، وأنا أقول إن أخلاق الكويتية متينة ، ولكن تربيتها ليست ممتازة ، إذ ليس فى محيطها وليس فى بيئتها كما سبق أن قلت ما تتأتى منه تربية ممتازة . اللهم إلا الكبت وإلا الحرمان وإلا التقييد المر الشديد !

فالمعاهد التى أقترح إنشاءها وأدعو إليها هى التى ستربى التربية الممتازة وهى التى تكون لدينا الفتاة الصـــالحة لإرسالها كعضوة بعثة .

ثم ما الذى يدعونا إلى هذه السرعة المخيفة والطريق وعر محفوف بالمخاطر ؟ لماذا لا نترك بنات أولئك اللواتى يدرسن فى المعاهد التربوية المقترحة واللواتى ينشأن على على نوع من الحياة الصالحة المتحررة من قيود الجمود هن عضوات بعثاتنا المقبلة لا إلى مصر فقط بل إلى كل ناحية فى العالم حيث يتلقين أصل كل ثقافة عن أهلها .

أما أن المدرسات اللواتى يدرسن فى معاهد التربيـــة المذكورة يلقين علوما ليست من العلم فى شىء فأظنه قول حمل الزميل إليه الحماس فى سبيل فكرته لأنها دروس تلقن حسب مناهج معينة وكتب معينة وكلها من العلم فى شىء بل شىء كثير ! !

عبد الله أحمد حسين

علمتني المطالعة

حدثني صديق لي في يوم من أيام الربيع الزاهرة وقد كنا على شاطىء البحر نستنشق الهواء العليل، ونمتع النظر في ذلك البحر الجميل ، وكان الوقت مساء والشمس قد جنحت إلى الأصيل ، وأشعتها الذهبية تتراقص على صفحة البحر الهادىء ، والنسيم البليل يحمل إلينا عبير العطور المتضوعة من ثنايا الزهر المنتشرة في أرجاء الحدائق الفسيحة ، والطيور تشقشق على أفنان الأشجار السامقة فيتكون لحناً رائعاً جذاباً .. .. لندع وصف الربيع حيث الربيع خلاب بزهره ونسيمه ..

قال صديق :

« سافر أخي الأكبر إلى (مدراس) ومكث مدة طويلة أخذ خلالها يرسل لنا خطاباته شارحاً لنا ما يعانيه من ألم الاغتراب ومفارقة الأهل والأصحاب ، وكيف أن وجوده هناك وحده يبعث في نفسه السأم والضجر فيود من صميم قلبه أن يقدر الله الاجتماع بنا في أقرب فرصة ، وكانت خطاباته آية في الجمال ، حيث الرشاقة في الأسلوب والابداع في الوصف ، وهذا مما جعلني حائراً ، إذ لا أستطيع أن أكتب جواباً لخطاباته بمثل أسلوبه العذب الرشيق ، فخالجتني خفقة خفيفة تلح علي بالكتابة ، فأمسكت بالقلم وبدأت أكتب ، ولكن بيد راعشة وعبارات متعثرة .. وبعد أن انتهيت من كتابة الجواب قرأته فوجدته معقد الأسلوب ، ركيك المعاني ، فمزقته إربا ... وذهبت إلى صديق لي له إلمام واسع في الانشاء ورجوته أن يكتب جواباً على خطابات أخي الكثيرة التي تتضمن عتابه على لتأخر الاجابات ، فرحب بي صديق ولبي رجائي ، وأتى بالقرطاس وما أن وضع عليه القلم حتى أخذ ينساب دون توقف كانسياب الأفعوان على أرض رملية منبسطة ، بأسلوب جميل وعبارات لطيفة ووصف أتى غاية في الحسن والجمال ، فشعرت بحسرة في نفسي لضيق مجال فكري حيث لا أستطيع أن أعبر عما يخالج ضميري من أشياء وأشياء ، فسألته عن سبب اكتسابه ملكة الانشاء فقال :

كنت في الأمس القريب لا أستطيع أن أكتب جملة واحدة دون أن يظهر عجزي في الكتابة ، أما الآن فكما تراني ، أكتب بسهولة . لأنني كرست جل أوقاتي للقراءة والمطالعة فما وجدت أمتع ولا أبعث للسلوان في نفسي وقت الملل والضجر منها . حيث تطلع بها على أخبار العالم وثمار عقول المفكرين ، وتجمع تلك الثمرات الناضجة من قرائح كتاب العالم الأفذاذ ، وتستطيع أن توسع مجال فكرك بعد أن قبع هذه المدة الطويلة وحيداً منعزلا عن مخالطة أفكار العلماء والأدباء . . فذهبت شاكراً له تلك النصيحة الثمينة التي استحوذت على مشاعري فجعلتها نصب عيني وأخذت أعمل جاداً على القراءة والمطالعة وكسب العلوم ، فاستنارت الدنيا أمام عيني بعد أن كانت مظلمة متجهمة ، واتسعت ثقافتي ، وأخذت أسخر من ذلك الأمس القريب وأخذت أرد على خطابات أخي بكل سهولة وبأسلوب أجود من أسلوبه وعبارات أروع من عباراته ، ولا زلت أطالع ، فقد شغفت بالمطالعة أيما شغف ، ولا تمر على ساعة واحدة من ساعات فراغي خالياً مستسلماً للهموم ، بل أقطعها بتغذية روحي ونفسي ، وكما أغذي معدتي لأقوي جسمي أغذي روحي ليكتمل عقلي وينضج تفكيري » .

يعقوب عبد العزيز الرشيد

- إعادة الاعتذار تذكرة للذنب .
- إعتذار مع منع ، خير من وعد مع مطل .
- حياء الرجل في غير موضعه ضعف .
- رب مزح في غوره جد .
- من طلب الرياسة بغير حق حرم الطاعة بحق .
- من رضي عن نفسه كثر الساخط عليه .
- كل عز لم يؤيد بعلم فإلى الذل يؤول .

معقول !.

ردد « أبو شلاخ » نظراته فى الجالسين — وكان الحديث يدور حول مرض الكلب وانتشاره فى البلاد، وما لقى منه الناس والبهائم، ثم أنشأ يقول : —

لاشك أن مرض الكلب من أشد الأمراض خطورة وبلاء، وهو لا يصيب الناس والبهائم فحسب، بل يعدى كل شىء . حتى الملابس والأثاث ! ولا أقول ذلك اعتماداً على ما سمعت فان ذلك يعارض مبادئ الشخصية، فى الحياة الاجتماعية، ولا يتفق مطلقاً مع احتفالى بتحرى الحقائق فى القول والعمل . وأنتم بما أقول أخبر ! .

.. حدث منذ أيام، أن كنت أسير فى إحدى السكك الضيقة، فاذا بكلب مصاب بالصرع يرتمى على، ولم يكن معى سلاح، والوسيلة الوحيدة للنجاة فى مثل هذه الورطة، هى الهرب ثم الهرب، وفى قصة عنترة العبسى مع الثور الهائج أسوة حسنة لى ولكل شجاع مثلى، وليس الثور الذى فزع منه عنترة، بأشد ضراوة من كلب مسعور ! ولا أقول هذا اعتذاراً عن هربى، وإنما هو تقرير للواقع الذى أنا شديد الحرص على تقريره دائما أبداً .

هربت من الكلب بعد أن خلعت عليه معطفى ليتلهى به ريثما أختفى عن وجهه، وقد نجحت الحيلة . وتحمل الكلب يعض المعطف ويهارشه، إلى أن تجمع الناس عليه وصاروا يضربونه بالعصى ويركلونه بالأقدام حتى نفق، ثم عمدوا إلى معطفى فانتزعوه من بين أنيابه، فأقبلت عليهم، وأخذت المعطف إلى خياط يخيط خروقه، ثم أعدته إلى مكانه فى صيوان الملابس .

وفى صباح اليوم التالى استيقظت فزعا على صراخ زوجتى وهى تصيح بى . لقد أصيب المعطف بالكلب ! فحسبتها قد جنت، او أنها تمازحنى كما هى عادتها حين لا أكون بحاجة إلى المازحه، ولكنى استشعرت الجد فى لهجتها، فعملت على استجلاء الأمر، فيا للعجب ! لقد رأيت المعطف المسعور ينهش الملابس وهو يعوى ويلهث . فتداركته برصاصة من مسدسى قضت عليه، وأمرت بحرق الملابس التى عاث بها . خشية أن تصاب بهذا الداء الوبيل . أعاذنا الله وإياكم من شر الكلب وأهله .

إنى ألمح على وجوهكم ـ أيها الإخوان ـ ظلال الشك، كأنكم فى ريب مما حدث، مع أن ما قلته هو الواقع الذى أنا شديد الحرص على تقريره دائما أبداً .. !

قيادة الجماهير

الرجل الواثق بنفسه وبالدنيا جميعها هو الذى ستنحاز إليه الجماعة، فالثقة بالنفس هى ما تصبو إليه الجماهير . وهى لاتريد أن تسمع حججا وبينات، وإنما تريد أن تتلقى أوامر قاطعة، والحجج والبينات تزعجها وتحيرها، وهى بسيطة العقل ولا تفهم سوى البساطة، فلا تقل لها كيف وماذا وإنما أوجز وقل لها « نعم » أو « لا » .

« أناتول فرانس »

المحقق — أنت كنت فى هذه السرقة وحدك والامعك شركاء ؟

السارق — أنا دائماً أسرق لوحدى . . هذى أيام فيها أحد عنده ذمة علشان الواحد يؤمنه فى شركة ! . .

القبطان — إنت لابس ثياب حريم ليه ؟ ! .

المسافر — لأن الباخرة لوغرقت ينزلوا الحريم فى قوارب النجاة قبل الرجال . .

— فى عرضك ياشاويش ، أنا ميت من العطش ، خلنى أدخل القهوة وأشرب كباية مية . .

— آه ياملعون ! . . عايز تهرب منى ؟ ! . استنى أنت هنا وأنا أروح أجيب لك تشرب ! .

القاضى — ياراجل إنت جنسك إيه بق ، على الدوام أشوفك هنا ؟

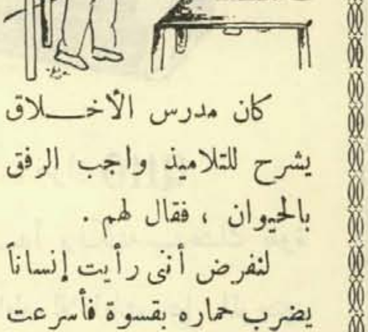

كان مدرس الأخلاق يشرح للتلاميذ واجب الرفق بالحيوان ، فقال لهم .

لنفرض أنى رأيت إنساناً يضرب حماره بقسوة فأسرعت أمنعه من ذلك فماذا يدعى عملى ؟

فقال أحد التلاميذ : محبة أخوية ! .

اضحك

نكتة الشهر

كان الأستاذ المشرف يمر على الطلبة أثناء المذاكرة فلاحظ أن أحدهم يدنى رأسه من الكتاب أثناء القراءة ، فنبهه إلى أن تقريب رأسه من الكتاب يتعب عينيه ، إذ يجب أن تكون هناك مسافة قدم على الأقل بين الكتاب والعينين . فرد التلميذ قائلا : ماذا أفعل إنى لا أستطيع أن أرى الكتابة إذا لم أقرب رأسى من الكتاب . . وكان زميل آخر يستمع الحديث ، وبدا كأنه وجد حلا موفقاً لهذه المشكلة ، فارتفع صوته يقول فى نبرة من اكتشف حلا خطيراً : المسألة سهلة . . . بدلا من أن تقرب عينيك إلى الكتاب ، ارفع الكتاب إلى عينيك ! .

المجرم — يابيه أنا برضه أشوفك دايماً هنا ! .

الطبيب — أنا شايف أن صحتك الآن أحسن بكثير . لازم اتبعت التعليمات بدقة ، بخصوص الدواء . .

المريض نعم يادكتور . مكتوب على زجاجة الدواء ، تحفظ الزجاجة مغلقة ، ولذلك لم أفتحها أبداً ! .

السيد — وما هو الدليل الذى يثبت أنك كنت خادماً فى بيت هذا الباشا ! .

الخادم الجديد — عندى جملة معالق وشوك وسكاكين مكتوب عليها اسمه ! .

الجد — أخذتو إيه النهاردة فى المدرسة ؟ .

الحفيد — أخذنا البحث عن القاسم المشترك الأعظم .

الجد — ياسلام : احنا دورنا عليه لما دوخونا أيام كنا فى المدرسة . انتو لسه مالقيتوش ؟ ! .

المعلم — أى شهر من شهور السنة فيه ٢٨ يوماً ؟ .

التلميذ — كل الشهور . .

خادم ! .

لى خادم لاأزال أحتسبه
يغيب حتى يرده سعبه
نرسله لاشتراء فاكهة
فقصرنا أن تجيئنا كتبه
كم قال ضيفى وقد بعثت به
هيهات يوم الحساب منقلبه
ثم أتانى وقد طما غضبى
على والضيف قد طما غضبه
وقال: هاكم وليس فى يده
إلا نوى كان مرة رطبه !
غيبته سرمد وخيبته
لاتنقضى أو يغوله عطبه
يبطىء حتى أكاد أحسبه
صادف تيساً فظل يحتلبه ؟

« ابن الرومى »

راديوات ار . سى . اى الشهيرة

الوكيل الوحيد ـ مراد يوسف بهبهانى ـ كويت

بشرى عظيمة ـ تصليح راديو R·C·A مجاناً

يسرنا أن نعلن لعملائنا الكرام عن وصول إرسالية من أجهزة راديو R·C·A المشهورة وقد وضعنا قسما منها للعرض فى محلنا لمن يشاء مشاهدتها، والمحل يضمن للمشترين تصليح أى خلل يطرأ على هذه الأجهزة لمدة تسعين يوماً من تاريخ المشترى

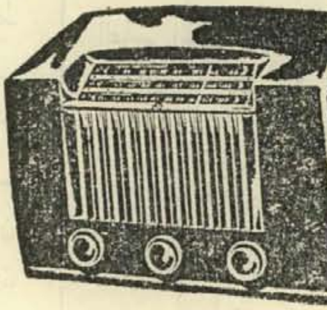

ا ر . سى . اى ــ طراز QB13

راديو ذو خمسة صمامات ويمتاز على غيره من الأجهزة المنزلية بأنه يصلح لالتقاط خمسة موجات ويعمل على تيارين كهربائيين مختلفين أولهما القوة الكهربائية A.C. وإن لم توجد فبطارية عادية ذات ستة فولت

ار . سى . اى طراز Q103

يختلف هذا الراديو عن غيره بأنه مجهز لالتقاط ثلاث موجات وأجهزته قوية تمكنك من الاستماع إلى المحطات المحلية والخارجية وله خمسة صمامات R.A.C. من النوع الممتاز مع جهاز خاص لتصفية الصوت

ار . سى . اى طراز QB55

راديو ذو ثلاث موجات يعمل بقوة البطاريات اليابسة ويسهل لك التقاط الاذاعات العالمية بنفس القوة التى تلتقطها الأجهزة التى تعمل على التيارات الكهربائية الأخرى وقد جهز بصمامات أربعة R.C.A. للتوفير من مقطوعية القوة الكهربائية وبالإمكان تبديل استعماله إلى تيار كهربائى

ار . سى . اى طراز Q110

راديو صغير الحجم جداً ولكنه سيدهشك بقوة أجهزته وصفاء التقاطه للاذاعات على الموجتين القصيرة والمتوسطة وأجهزته هذه حساسة بدرجة تضاهى حساسية الأجهزة الكبيرة الغالية الثمن

رجب ١٣٦٧
يونيه ١٩٤٨
العدد الخامس
السنة الثانية

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

يثرب والقدس منذ احتلما كعبتانا وهوى العرب هوانا
يا فلسطين التى كدنا لما كابدته من أسا ننسى أسانا
إن جرحاً سال من جبهتها لثمته بخشوع شفتانا
نحن يا أخت على العهد الذى قد رضعناه من المهد كلانا
ضجت الصحراء تشكو عريها فكسوناها زئيراً ودخانا . . .

« بشارة الخورى »

تأملت فى صرف الزمان فلم أجد سوى الصارم البتار للسلم سلما
ولم أر أنأى عن سلام من الذى تأخر يعتد السلامة مغنما
فإن يك دفع الشر بالشر حازماً فما زال دفع الشر بالشر أحزما

« الأمير شكيب أرسلان »

فلسطين هذا أول الغيث قد هما وجادك وسم مفعم يكشف الظما
شكوت فلبى إذ شكوت أماجد كرام كويتيون قد طاولوا السما
هموا بذلوا راضين من حر مالهم مئين وآلافاً إليك تكرما
ولن يبخلوا إن تطلبى غير مالهم فبعد غد . . هم يبذلون لك الدما . .

« ألقاها الأستاذ أحمد عنبر فى الاجتماع الذى عقد فى بلدية الكويت لجمع التبرعات لفلسطين »

يالثارات ذلك الوطن الأقد س قد صار نهب كل شريد
روع المسلمون فى الشرق و الغرب فهبوا جميعهم كالأسود
وتنادوا إلى الجهاد بعزم ثابت راسخ قوى عتيد
سوف نمشى إلى صراع خطير ذكره فى غد بسفر الخلود
سيعود التاريخ للناس حتى لكأن الزمان عصر الرشيد

« من قصيدة ألقاها الشاعر البحرينى عبد الرحمن المعاودة فى حشد من المتظاهرين لتأييد فلسطين »

البعثة
نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين
٢٥ شارع إسماعيل باشا محمد بالزمالك
تليفون ٥٧٥٢٨
رجب ١٣٦٧
يونيه ١٩٤٨
العدد الخامس
السنة الثانية

طريق المجد.

لقد أدرك العرب أن حقوق الشعوب تؤخذ ولا تعطى ، وأدركوا أن الضمير العالمى قد قبر مرات عدة فى مجامع الأمم ومجالس الأمن ومؤتمرات الدول القوية التى تريد التحكم فى مصائر الشعوب الصغيرة ، وأدركوا أنهم عندما يكونون جميعاً فانهم يؤلفون قوة تستطيع أن تصل إلى حقها الطبيعى فى الحرية والاستقلال ، وأدركوا أن مجال الحديث والحجج والبراهين قد انقضى ، فلم تعد هناك إلا حجة السيف وبرهان المدفع .

إن منتصف شهر مايو يعد بحق نقطة التحول فى تاريخ الأمة العربية المعاصر ، هذه الأمة التى صنعت مجداً وبنت حضارات ثم نامت تستيقظ مرة أخرى أقوى ما تكون ساعداً ، وأعظم ما تكون تصميما على أن تستخلص حقوقها كاملة غير منقوصة .. إنها أخذت تملأ سمع العالم وبصره بأنها تحسن أن تفعل بمقدار ما تحسن أن تقول ..

إن من العبث الذى لا طائل تحته أن نترك مصائرنا يقررها قوم ، نحن أعلم الناس بما تنطوى عليه نفوسهم من أغراض شخصية ، وبما يهدفون إليه من مصالح خاصة ، وبما يحيكونه من شباك لإيقاع بعضهم البعض ثم الخروج بالغنم الوافر لأنفسهم فحسب .. هذا وإنه ليست لفلسطين قضية أو مشكلة تحلها تلك الرءوس المزدحمة بمختلف التيارات التى تمليها شتى النوازع السياسية ، والتى يتقاذفها هذا العالم المضطرب .. .

إن فلسطين عضو موحد فى جسم الوطن العربى الكبير ، طرأ عليه أشتات من شذاذ الآفاق الذين لفظتهم أرجاء المعمورة ، فوجدوا فى هذه الأرض الطيبة الخفض والدعة ، ثم نمت فيهم بذرة اللؤم الكامنة فى نفوسهم ، فاستنسر البغاث ، وظن أنه قادر على أن يستحوذ على هذه الأرض لكى يتخذ منها عشاً يبيض فيه ويفرخ ، ثم ينشر جناحيه على هذه البقعة وما جاورها من بلاد .

هذا هو الشق الأول من « قضية » فلسطين — إذا كان لابد من أن نسميها قضية — وما حدث بعد أن اتضح للعالم العربى ما يضمره الصهيونيون ليس إلا لغواً على هامش التاريخ ، حتى قامت الأمة العربية هذه القومة القوية لكى تعيد الحق إلى نصابه .. تعيده باللغة التى تفهمها هذه العصابات ويفهمها أولئك الذين يمدونها بالمال والعتاد ..

وهذا هو الشق الأخير من « قضية » فلسطين ..

إننا نسطر اليوم صفحة جديدة من صفحات تاريخنا الحافل ، ونسير بين الأمم مرفوعى الرءوس ، بعد أن أدرك العالم أننا لانستجدى حقوقنا بل نستخلصها من مغتصبها استخلاصاً .. وعدتنا فى كل ذلك إيمان بماضينا وحاضرنا ، ووحدة متينة العرى تربط قلوبنا ، وتضحية بكل عزيز ، ويقين بأننا نستطيع أن نبلغ مانريد .

عبد العزيز حسين

أعلام الكويت - ٣

عبد الملك بن صالح

عندما يسجل التاريخ مآثر أحد رجاله ، فانه ينظر إلى ما أدوه لمجتمعاتهم من خدمات ، وإلى مدى الأثر الذى تركوه فى أمتهم ، ومبلغ الجهود التى قدموها إلى الشعوب التى قدر لها أن تنعم بجهادهم فى سبيلها .

ونحن اليوم فى سبيل الحديث عن أحد هؤلاء الرجال ، رجل عاش لفكرته ، وعرف الغاية التى يهدف إليها من وراء جهاده ، وعمل لأجل الوصول إلى هذه الغاية بجميع ما لديه من مواهب ، واتخذ لكفاحه الميدان الذى تبنى فيه أسس النهضات ، ويكتب فيه مستقبل الأمم ، ذلك هو ميدان التربية والتعليم ، وقد كان فيه أحد الفرسان الذين لا يشق لهم غبار . . .

كانت تتوافر فى المترجم له جميع صفات المربى الصالح ، وتجتمع فيه مزايا المرشد الموجه ، فكان عارفا لنفسيات تلامذته مدركا لاتجاهاتهم الخاصة ، مخلصاً فى توجيههم الوجهة النافعة ، عارفا الغاية التى يريد منهم أن يصلوا إليها .. وهو إلى جانب ذلك يمنحهم من حبه وعطفه ما يشعرهم أنهم أمام أب ناصح . ويظلهم برعايته حتى يحسوا أنهم أمام أخ ودود . وبين هذا العطف والود ، حزم الرجولة وقوة الشخصية ونفاذ العزيمة .. ولذا فإننا قلما نجد أستاذاً حظى بما حظى به الأستاذ عبد الملك من حب تلامذته ومريديه له ، ومن تعلقهم به ، واحترام عميق يكنونه له .

ولقد شغل مراكز عدة فى التعليمين الأهلى والأميرى ، فى الكويت ، فترة ليست قصيرة من الزمن ، فكان بحق معلم الجيل الحاضر من شباب الكويت الناهض .

وكان يدرك رحمه الله ، أن الإنسان مهما بلغ من العلم والمعرفة فإنه فى حاجة دائمة إلى الاستزادة منها ، وإذا كان مربياً فإن حاجته لذلك أمس وأقوى ، إذ أن الناشىء يخرج صورة لأستاذه وعلى نمط معلمه ، فلكى يكون الأستاذ ناجحاً فى مهمته وجب أن يكون مسايراً للتطور العقلى والتقدم العلمى ، ولادراكه هذا نجده فى جميع أدوار حياته شغوفا بالاطلاع ، ميالا إلى البحث والقراءة ، مكرساً الكثير من وقته للمطالعة ، وقد أوتى من الجلد على العلم ومن المقدرة العقلية والذكاء النادر ما حفزه إلى أن يدرس الكثير من العلوم بنفسه فى صدر حياته فأتقن اللغة الانجليزية ، ودرس الرياضيات حتى مهر فيها ، وكان له الكثير من الفضل فى تزويد تلاميذه بهاتين المادتين .

وإن من خالطه ، رحمه الله ، ليدرك بيسر أن ميله للتعليم كان بدافع نفسى ، تمليه عليه رغبته الأكيدة فى تنشئة جيل متين من المتعلمين الأكفاء ، ولا أدل على ذلك من الرعاية التى يشمل بها النابغين من تلامذته ، حيث يهبهم الكثير من جهده ووقته وتوجيهه لاستغلال مواهبهم الممتازة .

حياته فى سطور :

ولد عبد الملك بن صالح المبيض فى الزبير « جنوبى العراق » عام ١٣٠٨ ه (١٨٩١ م) فى أسرة دينيه ، إذ كان والده الشيخ صالح المبيض يقوم بقضاء الزبير ، وممن اشتهر بالنزاهة فى الحكم والتظلع بأحكام الشريعة ، وعلى يديه تتلمذ عالم الكويت الشهير المرحوم الشيخ عبد الله بن خلف ، أما جده فقد ولد بنجد ، واشتهر بحبه للخير وفاعليه وقد كان يشجع من يعمل الخير بأن يردد اسمه بين الناس قائلا : بيض الله وجه فلان فقد عمل كذا وكذا ... فلقبه الناس « بالمبيض » . . وعرفت الأسرة بهذا اللقب منذ ذلك الحين .

وتوفى والده وله من العمر أربع سنوات ، ولم يكن له ولد سواه ، فرعته والدته ، وكانت تحفظ القرآن فأخذه عنها ، ودرس فى الزبير مبادىء القراءة والكتابة ، ثم

ذهب مع والدته إلى بومبي بعد ذلك بثلاث سنين ومكث فيها عشر سنوات وانتظم فى إحدى مدارسها، وأتقن اللغة الهندية حتى غدا كأحد أبنائها ، وكان من المعجبين بهذه اللغة ، وطالما ترنم فى خفوت بأغانيها الشجية ، وعاد الى الزبير عام ١٣٢٠ ﻫ وأقام فيها عشر سنوات ، نزح بعدها الى الكويت مع أفراد أسرته عام ١٣٣٠ ﻫ . وكانت المدرسة المباركية قد فتحت أبوابها ، وهى فى عنفوان نشاطها فانخرط فى سلك مدرسيها وبدأت تتكشف مواهبه التعليمية للجميع مما حداه. الى الاستقلال بمدرسة فتحها فأقبل عليها الآباء بأبنائهم الذين أفادوا منها فائدة كبيرة ، واستمرت تعمل عدة سنوات حتى دعى الفقيد ليكون ناظراً للمدرسة الأحمدية أول انشائها (عام ١٩٤٠ ﻫ) . وولي الدعوة واضطلع بتوجيه هذه المدرسة خير اضطلاع .

وكانت هذه الفترة من حياة الكويت هى الفترة التى تمخضت عن النهضة التعليمية الحديثة التى وضع فيها التعليم على أسسه الجديدة ، والتى أسهم فيها أستاذنا الكبير بمجهوده القوى .

ففى عام ١٣٥٤ ﻫ أنشئت دائرة المعارف الجديدة فقرر مجلس المعارف تعيينه سكرتيراً لها ونائباً للمدير فكان فى وظيفته هذه عصب الادارة ، والعامل على أن تسير هذه الدائرة الناشئة فى انسجام ونجاح ، وكان الأساتذة والطلبة على السواء يجدون منه الأب والمرشد ، وحينما بدأت بعثات المدرسين تفد الى الكويت كان الجميع يرونه الحى للكويتى الناهض .

ولكنه حن الى وظيفته السابقة لأن التعليم يسرى فى عروقه سريان الدم ، فأبدى رغبته فى العودة اليه ، فتقلد ادارة المدرسة القبلية حتى لقى ربه فى مساء يوم الاثنين ١٨ فبراير سنة ١٩٤٦ م . فكانت لهذه المصيبة رنة أسى وحزن فى طول البلاد وعرضها ، وقد كان الفقيد رحمه الله يستمتع بوافر الصحة قبيل وفاته بدقائق ، ولكنه الأجل المحتوم الذى لا يرد .

ان تلامذته الكثيرين سيذكرونه ما ذكر الكرام ، وسيضعون سيرته وصفاته مثالا للرجال ، كيف يعيشون ، وكيف يرتفعون ، وكيف يحتلون بنبلهم وخصالهم السامية حبات القلوب ؟

نقترح . . .

(فى هذا الركن من كل عدد ، سنقدم اقتراحاً صغيراً . . . نقدمه لبعض دوائرنا وهيئاتنا العاملة ، وكل اقتراح من هذه الاقتراحات وضع بعد دراسة وتمحيص . والغرض من هذا هو الاسهام فى توجيه الرأى بالبلاد . وسيكون الاقتراح خلاصة يسيرة تترك لأصحاب الأمر المجال الأوسع لتكملة البحث وتقصى المشروع . . . .)

نقترح على شركة زيتنا العتيدة . . أن تنشىء مدرسة فى مقرها بالأحمدى ، لتعليم صغار الموظفين الكويتيين ، فى غير مواعيد العمل دروساً فى اللغة الانجليزية والكتابة على الآلة الكاتبة ، وكل ما يؤهلهم للترقى فى الوظائف التى يشغلونها ، وذلك على غرار المدرسة التى أنشأتها شركة الزيت العربية الامريكية بالظهران بالمملكة العربية السعودية . ويمكن للشركة أن تستعين فى التدريس بموظفيها الآخرين من ذوى المؤهلات العالية ، وبإنشاء هذه المدرسة تساعد الشركة على تخريج طبقة أرقى من الموظفين الوطنيين وبالأخص فى الوظائف الكتابية . .

ونقترح أن يكون انشاء هذه المدرسة بناء على اقتراح ادارة المعارف . . وباتفاق بينها وبين الشركة على المنهج . . ان أمكن . .

المصحف الشريف

تستعد مطبعة دار التأليف للقيام بطبع مصحف بخط السيد مصطفى نظيف الشهير بقدرغه لى وبمراجعة شيخ عموم المقارىء المصرية فاطلبوه من مطبعة دار التأليف ٨ شارع يعقوب بشارع خيرت بمصر

كيف نحكم على الاشياء ؟ !

حدثنى أحد أصدقائى قال : لى شقيقة ريفية تصغرنى بسنوات ، وقد تزوجت منذ أمد بعيد ، وتطلعت عينها إلى الذرية العزيزة الغالية ، وخاصة فى الريف فلم يكتب لها

فضيلة الأستاذ أحمد الشرباصى

الله العليم الحكيم شيئاً منها ، وعلى الرغم من أن جميع صويحباتها قد رزقن الذرية الكثيرة أو القليلة من البنين والبنات ، بقيت هى تنتظر بلا نتيجة ، وتنطوى نفسها على هم دفين وألم عميق ، وإن كانت تتظاهر بأن مسألة الذرية هذه لا تمر لها على بال !.

وبالأمس القريب كان بيدى عدد من مجلة شهرية مصرية ، أصدرته إدارتها خاصاً بالربيع ، وحلت صدره بصورة فتاة جميلة باهرة الجمال ، تجوس خلال روضة حافلة بالأزهـــار والرياحين ، وحلت الصفحة الأخيرة منه بصورة جميلة لصبى فى نحو الثالثة من عمره ، فما رأيت أنا صورة الفتاة بجمالها وروعتهـــا ، حتى أدركنى الحنين إلى نصفى الآخر ، فهتفت من الأعماق : ما أجمل هذه الصورة ؟ ! .

وكانت شقيقتى حينئذ تحد النظر إلى صفحة الغلاف الأخرى ، إلى صورة الطفل الوسيم ، فما سمعتنى أقول هذا حتى هتفت كأنها تعارضنى : بل هذه الصورة أجمل منها ! ! ..

وهكذا أدركنى شوقى إلى الأليفة المرموقة فسيطر على تقديرى فكان أن حكمت بأن صورة « الفتاة » أجمل صورة ، وسيطر على أختى حنينها إلى الذرية فجعلها تحكم بأن « الصبى » أجمل صورة فى الحياة ! .

كذلك أحكامنا فى الغالب على ما يصادفنا من مسائل ومظاهر وحوادث فى هذا الكون العريض الوسيع ، لا ننظر إلى المسألة إلا من ناحية هوانا وغرضنا وحاجتنا . ومن هنا جاء اختلاف الناس الظاهر فى أحكامهم على الأمور ، نتيجة لاختلافهم البين فى الرغبات والمشارب ، والأهواء والمطالب . ومثل هذه الحادثة التى قدمتها فى صدر هذه الكلمة يجب أن تهدينا وتنير لنا السبيل حتى تجنبنا الأخطاء فى الأحكام التى نصدرها من حين إلى حين على الأشخاص أو المبادىء أو الآراء ! ! .

من الواجب على الإنسان إذا أراد أن يحكم على أمر من الأمور ، أو مسألة من المسائل ، أن يتأنى ويتريث ، فلا يعجل ويسارع بالحكم عليها ، بل يطيل التأمل فيها ، ودراستها من شتى نواحيها ، والنظر إلى جهاتها المختلفة ، لأن هذه الدراسة تفتق ذهن الإنسان وتوسع معارفه من جهة ، وتجعل حكمه أقرب إلى الدقة والصواب من جهة أخرى .

ويجب على الإنسان حينما يصدر حكما من الأحكام فى موضوع من الموضوعات ، وخاصة إذا كان الموضوع خطيراً جليلا متشعب النواحى والأطراف ، أن لا يصدره فى لهجة المطمئن الواثق ، أو فى عبارة المتحدى ، أو فى أسلوب الجزم واليقين الذى لا يقبل التعديل أو التبديل . بل الأحسن والأجدر به والأضمن له أن يصدر حكمه فى عبارة تفيد الظن والترجيح ، أو التفضيل والتقديم ، وفى اللغة من أمثـــال هذه العبارات والألفاظ ما لو استعمله الإنسان لجنبه الكثير من العثرات ، ولن يضير الإنسان فى الغد من هذا الحكم شىء ، لأن الأيام إذا أثبتت رأيه وأكدت ظنه كانت أشبه بمن يزكى تفكيره وتأويله ، وإذا جد فى الموضوع ما يخالف نظريته وفكرته ، لم يلق من اللوم والعتاب شيئاً ذا بال فقد احتاط لنفسه ، وأخذ الحذر!

كذلك من الواجب على الإنسان أن يقتصد فى تخطئة غيره من الناس ، فقد يكون لهم وجهات نظر أخرى ، وقد يكونون على علم لم يصل إليك ، أو لم تقف عليه ، فلتقبل أحكام غيرك برزانة وتدبر ، لا تسارع بالرفض والإعراض ، كما لا تسارع بالقبول والتسليم ، بل تنظر وتقدر ، وتتعقل وتتبصر ؛ فالعقل الإنسانى مهما قيل فى قدرته محدودة قاصر ، وخطوات التعليم فى الحياة تفسح له الطريق .

أحمد الشرباصى
المدرس بمعهد القاهرة الثانوى

أمجاد الجزيرة

يا أخي .. لماذا تتطلع إلى الغرب ؟ .. هل أخذت بلبك هذه البهرجة ، وهذا البريق الخلاب ، وهذه الحياة الصاخبة ، وهذه التيارات المتدفقة من النزعات والأهواء ؟

ألا يجمل بك أن تسأل نفسك عما فى هذه المدنية من خير لتأخذ به ، ومن شر لتزور عنه وتجتنبه ، ألا تعرف أن لهذه المدنية مساوئها الكثيرة بجانب محاسنها الوفيرة .

قل لى يا أخي .. كيف يمكنك وقد فتحت عينيك لأول مرة بعد هجعة ليست بالقصيرة ، فإذا بهذه البهارج والزخارف ، وهذه المدنية المصقولة تزدحم بباب جزيرتك العربية ، بل إنها تقحم عليك دارك بوسائل لاعهد لك بها من الترف والعيش الرخى ، ما هو موقفك منها ؟ أتستقبلها كما تستقبل أضيافك ، أم تشيح عنها بوجهك وتقنع بمعيشتك البسيطة وحياتك الطليقة ؟ ..

يا أخي .. إن الجمود لا خير فيه ، وإن السعى فى الطريق السوى خير من الوقوف عند ذكريات الماضى المجيد فحسب ، وما من شك فى أن الواجب يدعونا إلى دراسة تاريخ أجدادنا وما قاموا به من جلائل الأعمال ، وإن الخير كل الخير فى تتبع سير أبطالنا لنعرف ما قدموه من تضحيات لرفعة شأن دينهم وأمتهم ، فكان لهم ذلك النصر العزيز .

وفى تاريخهم تطالعك أمجاد الجزيرة وما قدمته للعالم بفضل الله من مبادىء الإسلام السامية التى لا تزال منهجاً لكل من يريد الخير والهداية لأمته وبلاده ، وحسبك كتاب الله الكريم هادياً .

وللجزيرة العربية اليوم سبيل تنتهجه ، وأعباء تقوم بها . فهى تنظر بعين ملؤها الرجاء والأمل إلى أبنائها ليسهموا فى بناء مجدها واستعادة نهضتها لتسير فى ركاب الحياة حرة سعيدة عزيزة برجالها المخلصين وأبنائها العاملين . وأبناء الجزيرة يعرفون أن التأخر عن السير مع القافلة لا يعقب نفعاً ، وأن النفع الجزيل هو أن يقوم كل فرد فى القافلة بالاعباء المكلف بها ليستطيع الركب أن يبلغ وجهته ، بفضل التعاون السائد ، والتآثر المشترك ، لما فيه خير العرب .

إن الجزيرة لتنظر بعين الرضا إلى أبنائها وهم يتسابقون ويرتوون من مناهل العلم وينابيع المعرفة ، وإن رمال الجزيرة العطشى ، لتترقب ذلك اليوم الذى ترتوى فيه من حضارة ومدنية نقية من الشوائب يشيدها أبناؤها على أسس الدين الاسلامى الثابتة ، ثم يأخذ أبناء الجزيرة أحسن ما أنتجته المدنية الحديثة فيستفيدون منه ويفيدون ، ويعزفون عما فيها من مساوىء ، عديم نفعها بالغ ضررها .

هنالك تقر عين الجزيرة وتعود إليها الحياة من جديد ، حياة كلها نفع وخير وسلام .

الكويت — **محمد الفوزان**

دمعة . .

ربيته دهراً أفتقه	فى اليسر أغذوه وفى العسر
وجعلت من شغفى أنقله	فى الأرض بين تنائف غبر
أدع المزارع والحصون به	وأحله فى المهمه القفر
هرباً به والموت يطلبه	حيث انتويت به ولا أدرى
ما كان الا أن هجعت له	ورمى فأغفى مطلع الفجر
اذ راعنى صوت هببت به	وذعرت منه أيما ذعر
واذا منيته تساوره	قد كدحت فى الوجه والنحر
والموت يقبضه ويبسطه	كالثوب عند الطى والنشر
فدعا لأنصره وكنت له	من قبل ذلك حاضر النصر
فمضى وأى فتى فجعت به	جلت مصيبته عن القدر
لو قيل تفديه بذات له	مالى وما جمعت من وفر
أو كنت مقتدراً على عمرى.	آثرته بالشطر من عمرى
لو شاء ربى كان متعنى	بابنى وشد بأزره أزرى
بنيت عليك بنى أحوج ما	كنا إليك صفائح الصخر
هذى سبيل الناس كلهم	لابد سالكها على سفر

« من الشعر الجاهلى »

ماسمعت وماقرأت . . .

سمعت محاضرة عن الحياة فى أمريكا ، وكان مما قاله المحاضر ـــ وهو سورى الأصل قضى ٢٠ سنة فى جامعات أمريكا ـــ إن الأمريكى يقضى حياته فى عمل مستمر حتى يموت ، فقال أحد السامعين : إن الأمريكيين مادیون ، فرد المحاضر ، إن الأمريكى يقضى عمره فى عمل متواصل كما قلت ولكن مايكسبه فى أسبوع ينفقه فى أسبوع وما يكسبه فى شهر ينفقه فى شهر ، وهكذا ينفق كل دخله ليرفه عن نفسه وينعم بالحياة ، ولما نقلت ما سمعت لأحد الزملاء بالبعثة . علق على ذلك قائلا : أحمد الله أننا وأمريكا فى صف واحد ، أليس البحارة عندنا ينفقون جميع ما يكسبون ! فما كان منى إلا أن أمنت على كلامه بعد أن لفت نظره إلى الفارق البسيط فى مقدار ما يصرف وفى وجه الصرف ، ثم الفارق الأبسط وهو أن البحار يقضى عمره حتى يموت وهو مدين .

قرأت ما كتبه أحد الصحفيين الانجليز بعد زيارته للكويت فى العام الماضى ، وقد أثنى على الكويت والكويتيين ، وعندما تحدث عن أنهـــار الذهب الأسود التى تجرى تحت أرض الكويت قال ، ومع أن شركة الزيت مازالت فى أول أطوارها إلا أنها فتحت أبوابها فعلا لمئات من العمال "الكويتيين بأجور حسنة ، وتقوم بتدريب العرب على مختلف الأعمال الميكانيكية لتجعل منهم صناعاً مهرة مدربين على أعمال اللحام والميكانيكا ، وقد نسى الكاتب أن يذكر كذلك أنها فتحت أبوابها للموظفين الأجانب ، وإذا كان يستكثر على الشركة أن تعلم بعض العمال اللحام والميكانيكا فانه نسى أن شركة الحبشة للزيت ترسل الأحباش فى بعثات للخارج لدراسة كل مايمت لاستنباط البترول بصلة ، وذلك على نفقاتها الخاصة ، لكى يحتل الوطنيون يوماً ما جميع الوظائف المهمة فى الشركة

المبعوث الثائر

راحة النفس وهناؤها

مما لاشك فيه أن بين الجسم والروح ارتباط متين ، فهما متلازمان ومتعاونان على حفظ صحة الإنسان ، وإن الروح إذا أصيبت بهم أو فاجعة ، تأثر الجسم تبعاً لذلك واختل نظامه وساءت صحته ، ولذا كان من الواجب على الشخص ليحفظ صحته أن يبذل كل ما يستطيع لتجنب إرهاق النفس وبلبلة الفكر ، ليحصل على راحة النفس التى ينبنى عليها حفظ صحته .

ولراحة النفس وهنائها أركان ثلاثة .

الركن الأول : بين العبد وربه .

« الثانى : « « ونفسه

« الثالث : « « وعباد الله .

أما الأول فهو الإيمان بالله وأنبيائه ورسله وكتبه المنزلة عليهم ، والعمل بما فيها من الأوامر والنواهى ، وفى هذا اطمئنان الإنسان بتأدية واجبه نحو خالقه .

وأما الثانى فهو حض النفس على شكر الخالق على نعمه الجزيلة ، والرضاء بما قدر له من الحظ فى الحياة ، فترتاح نفسه ويعيش قرير العين .

وأما الثالث فهو إنصاف الناس من نفسه بالمحافظة على معاملتهم بالحسنى وتجنب الاضرار بهم ، وبذل كل خير يستطيعه لهم ، فيحوز رضاهم ويتجنب أذاهم .

وبهذا كله ترتاح النفس وتطمئن ، وتقوى أعصاب الجسم المسيطرة عليه حركة وإحساساً ، وتنتظم جميع أجهزة الجسم الأخرى ، فيقوى الجسم ويكتسب مناعة تحميه من الأمراض غالباً ..

وهذه هى السعادة فى الدنيـــا ، والوسيلة لحسنى العاقبة ..

الدكتور عثمان لبيب عبده

طبيب بيت الكويت

قال رجل فى مجلس الأحنف بن قيس : ما أبالى هجيت أم مدحت ، فقال له الأحنف : استرحت من حيث تعب الكرام .. .

٣ – فى الطريق إلى البحرين

أيام فى الكويت

. . ماإن وطئت قدماى أرض هذه الإمارة العربية حتى سارعت إلى التجول فى ربوعها جولات طريفة حبيبة إلى قلبى جالست فيها – ولا غرو – كثيراً من رجالات الكويت ، فأعجبت بما لمسته فيهم من رجولة متوارثة وخلق عربى نبيل .. وما أن انتهى بى المطاف إلى البيت المصرى فى الكويت حتى ضمتنى وزملائى جلسة سمر طريف تذاكرنا فيها مصرنا الخالدة ووطننا المحبوب بعدأن تركنا فيه أفلاذاً وخلاناً وإخواناً . .

أمير الكويت :

استقبلنا سمو الأمير واقفاً ، وقد لبس الملابس العربية ، تقدمنا لمصافحته نخف للقائنا ، ثم أشار إلينا سموه بالجلوس إلى جانبه بعد أن قدمنا إليه سكرتيره الخاص . . وما هى إلادقائق تبادلنا فيها وسموه بعض ألفاظ التحية والترحاب ، حتى فوجئنا بصياح العبيد والحراس فى جلبة وضوضاء ، فاتجهنا بأنظارنا إلى باب البهو ، ثم ماهى إلا لحظات حتى انجلت تلكم الصيحات فى لهجات كويتية مبهمة عن نداء عربى ونغم كويتى « قهاو . قهاوه » قهوة . . فلم تكن تلك الصيحات المفاجئة إلا ترديداً لأمر سمو الأمير وقد طلب القهوة فى صوت متزن خافت ردده « الفداوية » واحداً تلو الآخر حتى اتصل أمر الأمير إلى صانع القهوة . . أو مايسمونه «راعى المعاميل» .. ووزع الخادم القهوة مبتدءاً بسمو الأمير ثم أدارها على الجالسين .

وقد رحب سموه بمقدمنا إلى إمارته العزيزة ، وتطرق بنا الحديث نحو فكرة التعاون الثقافى بين مصر والكويت بوجه خاص ، ثم بين أجزاء الوطن العربى بوجه عام ، فأشار سموه بما لمبعوثى مصر الثقافيين من فضل عظيم فى نهضتنا الفكرية . ثم انتقل بنا الحديث إلى زيارة الأمير لمصر فنوه بما قوبل به فى مصر من حفاوة وترحاب . . واختتم سموه حديثه الشيق بتمنياته الطيبة أن تزداد أواصر الصداقة وروابط المودة بين مصر والكويت نمواً واطراداً . وشكرت لسموه باسم الزملاء حسن استقباله ثم استأذنته أن يسمح لى بنشر هذا الحديث القيم فى صحيفة الأهرام والمقطم فتفضل سموه وشرفنى بذلك . وقبل أن يسمح لنا بالانصراف أديرت علينا المباخر ومرشات الزهر ، فتضمخنا بالعطر ورائحة البخور الزكية . . واستأذنا بالانصراف خضوعاً للقانون العربى « مابعد العود قعود » ! .

وقد فطن سمو الأمير مما دار بيننا من حديث أن الباخرة الراسية بالبصرة ضاقت ، من أن تفسح لنا صدرها مما حفزنا إلى المرور بالكويت أملا فى أن تقلنا بعض زوارقها البخارية إلى البحرين ، وأمر سموه فاتخذت إجراءات سريعة أبلغنا بعدها أن نكون على استعداد للركوب فى هذه الباخرة وتم ذلك فعلا . قلت: سبحان الله، هذه الباخرة التى لفظتنا فى البصرة تقف لنا خصيصاً فى ميناء الكويت ، فسبحان مغير الأحوال . .

محاضرات :

وأذكر أن إعجابى بالكويتيين فى هذه الأيام المعدودة قد حفزنى إلى أن أشيد بهذا البلد أكثر من مرة فى محاضرات ألقيتها عن الكويت والبلاد العربية فى كثير من الأندية العلمية ، ولم يفتنى فى هذه المحاضرات أن أنوه بما تخطو إليه هذه الإمارة من خطوات فسيحة نحو العزة والرقى ، ثم أظننى لم أكتف بهذا القدر من رد الجميل نحو إخوان كرام بررة فسارعت إلى نشر الكثير فى الصحف المصرية من معلومات وأنباء عن هذه الإمارة المحبوبة قدمتها فيها إلى كثير من القراء المصريين لاسيما وقد كانوا يجهلون عنها الكثير والكثير ..

وأخيراً : حسبى ماذكرت ، فهذه إلمامة وجيزة من لمحات خاطفة عن أيامى فى الكويت ، ولا يسعنى فى ختام كلمتى هذه إلا أن أبدى شديد إعجابى بما لمسته فى هذه الإمارة العربية من خطوات حثيثة فى طريق الحضارة والعلم والمجد والعرفان ، حتى أصبحت – ولا غرو – الدرة المتألقة فى تاج الخليج الفارسى .

فريد فوده

رحلة الى البحرين

كان ذلك فى ربيع سنة ١٩٤٥ وكانت لفتة كريمة من مجلس إدارة المعارف حيث وافق على قيامنا برحلة إلى البحرين ، وهذه هى المرة الثالثة التى يوافق فيها على قيام أبنائه برحلة إلى جارتهم الشقيقة .

انطلقت بنا السيارتان جنوباً عن طريق «الأحمدى» وهو الطريق الوحيد المعبد من قبل شركة البترول الذى تستعمله فى أعمال النقل من «المقوع» ورشة العمل إلى «الأحمدى» حيث منابع البترول .

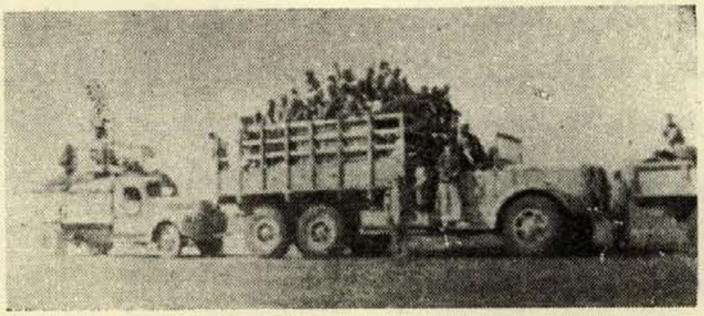

الكشافة فى سيارتهم فى طريقهم إلى البحرين

وما هى إلا ساعات حتى اختفى الأحمدى وابتدأ الطريق يتعرج أمامنا وتزداد وعورته ، وبدأت السيارات ترتفع بنا تارة وتهبط أخرى كسفينة تتلاطمها الأمواج فى وسط بحر لجى . ثم بدت لنا الصحراء القاحلة وليس فيها إلا رمال مترامية لا حد لها فأخذنا نسلى أنفسنا بالغناء والموسيقى حتى نفد ما فى جعبتنا منه فلبثنا صامتين نتأمل الصحراء ورمالها ، وأخذت أسائل نفسى ، كيف استطاعت هذه الأمة العربية البسيطة التكوين الفقيرة فى بلادها ومواردها ، والتى تعيش فى هذه الصحراء القاحلة الجرداء أن تنشر على العالم مدنية هى خير المدنيات وأعظمها ، وأن تزيل من الوجود امبراطوريتين عظيمتين هما الفارسية والرومانية بل وتمتد فتوحاتها إلى أقصى بلاد أوربا فتحكم وتسود .

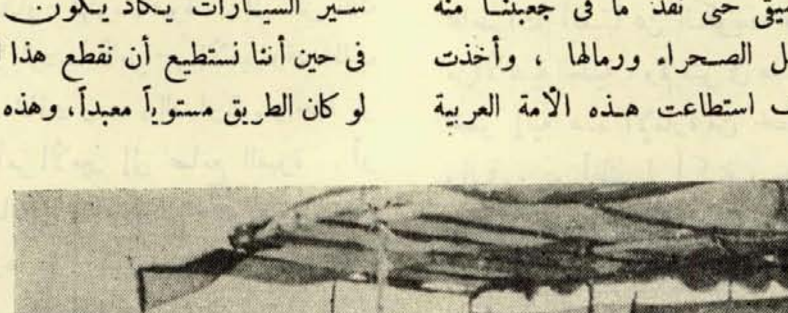

سمو أمير البحرين وأعيان البلاد يشهدون الحفل الرياضى

وانتبهت من تأملاتى على صوت أحد الرفاق وهو يصيح بلهجته الكويتية المحبوبة «يود نفسك» ، وإذا بالسيارة تتطوح بنا يمنة ويسرة ولم ألبث أن وجدت نفسى مطروحاً على الأرض وقد تراكمت الخيام على ، فقمت كالمخبول أستوضح الأمر ، فإذا بى أرى السيارة وقد انقلبت على جنبها وبجوارها أحد الإخوان وهو يصيح ويولول من شدة الألم ، وإذا برجله تحت السيارة ، فعملنا على رفعها عنه بكل ما أوتينا من قوة وأخرجناه وقد كادت رجله تنكسر لولا رحمة الله ورطوبة الأرض . وصلنا الخبر بعد مضى ثلاثة أيام من الكويت قاسينا فيها الأمرين من وعورة الطريق وقلة المياه والرمال الكثيفة التى جعلت سير السيارات يكاد يكون مستحيلا إلا بالدفع فى حين أننا نستطيع أن نقطع هذا الطريق فى يوم واحد لو كان الطريق مستوياً معبداً ، وهذه هى احدى العوامل التى تحد من اتصال الإمارات العربية بعضها ببعض ، الأمر الذى يترتب عليه جهل الكويتى أو البحرينى أو أى شاب عربى آخر بوطنه الأول «البلاد العربية» .

وهناك فى الخبر كان فى استقبالنا

بعض المدرسين البحرينيين حيث اصطحبونا إلى المنامة عاصمة القطر الشقيق وهناك على الميناء اصطف جمع من إخواننا البحرينيين حيث استقبلونا استقبالا حماسياً جعلنا نحس مدى حب البحريني لأخيه الكويتي وتعلقه به .

ويجدر بي هنا أن أذكر بفخر ما طوقنا به الشعب البحريني من اعتناء وكرم حاتمي جعلنا نحس بقوة الروابط الأخوية المتبادلة بين الإمارات العربية بالرغم من انقسامها وتفرق شملها الأمر الذي جعلنا نطمئن إلى مستقبلها الزاهر تحت لواء العروبة والإسلام .

نزلنا في أحد قصور الأمراء الذي تتوافر فيه كل أسباب الراحة ، وكانت مجاملة لطيفة من إخواننا البحرينيين أن

عين قصاري الكبيرة وهي إحدى العيون الطبيعية التي تتدفق بغزارة في المنامة

رفعوا على القصر العلم الكويتي معانقاً العلم البحريني ، كما وضعت خمس سيارات تحت تصرفنا للتنقل والزيارات .

وكان البرنامج المعد يحوي زيارات متعددة لمعالم البحرين ومدارسها ونواديها ومنابع البترول وعيون المياه جعلت من البحرين جنة فيها الحدائق الغناء والبساتين الجميلة التي تشغل مساحات واسعة حول المنامة .

ولقد انهالت علينا

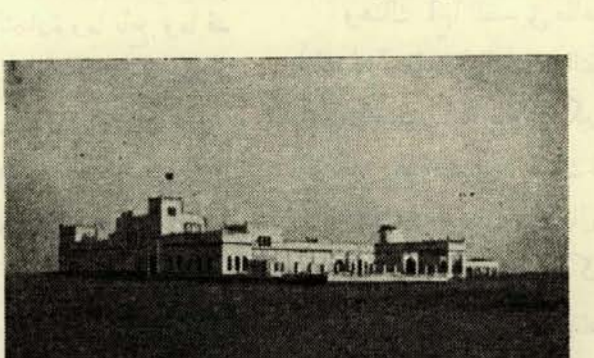

قصر الرفاع لسمو أمير البحرين

شارع التجار وفيه على جهة اليسار المحلات التي بنيت على الطراز الحديث أخيراً

الدعوات ســـاعة وصولنا البحرين وكانت أولاها دعوة صاحب السمو أمير البحرين كما تفضل وحضر الحفلة الرياضية التي أقيمت لنا ووزع بيده الكريمة الجوائز على مستحقيها .

ومما لفت نظري كثرة النوادي الثقافية الرياضية في البحرين وهي تسعة على ما أذكر . ولهذه النوادي أثر قوي في تهيئة الجو الملائم للشباب ليستطيع أن يقضي أوقات فراغه مطلعاً على بعض الكتب المفيدة من مكتبته أو مستمعاً إلى المحاضرات القيمة التي تلقى فيه لتغذية العقول ورفع المستوى الثقافي كما أنه يستطيع إلى جانب ذلك أن يمارس إلا لطب الرياضة التي تقوي الجسم وتحافظ على الصحة . ففي النادي غذاء للعقل وللجسم .

وأظن أن القارىء يوافقني على أنه خير للشباب أن يقضي أوقاته في تلك النوادي بدلا من أن يضيعها في المقاهي أو أو التسكع في الطرقات .

والحقيقة أننا أقمنا في البحرين تسعة أيام خلناها تسع ساعات انقضت كالحلم لما طوقنا بها إخواننا البحرينيون من حفاوة وإكرام يعجز القلم عن وصفه .

جاسم عبد العزيز قطامي

مـــادية

قال لى صديق ، وهو يحاورنى فى صدد هذه المادية الجافة التى انغمس فيها الناس انغماساً بغيضاً ، وهذه الحياة النفعية التى اندفعوا فيها اندفاعاً ممقوتاً :

ــ أنا وأنت وكل البشر يعرفون أن المال عصب مهم فى نشوء الحياة ورقى المجتمعات ولكنهم عرفوا ذلك بعد أن وضعوا النقود وسيلة من وسائل القدرة على الإصلاح والتعمير ، وسيلة فقط ، ولكن انظر إلى الناس وقد أعمى الله بصائرهم فانقلبت فى أذهانهم مفاهيم الأشياء فأصبحوا يفسرونها تفسيراً مغلوطاً يخفى عنهم الحقائق المرة ، ومن تلك الحقائق أنهم أضحوا ولاهم لهم إلا الجمع المحض فهم لايصنعون شيئاً ، فى هذا العمر القصير الذى وهبه الله لهم لكى يعملوا على إصلاح أنفسهم وسعادة مجتمعاتهم ، إلا أن يكدسوا درهما على درهم ، استولت عليهم فكرة الجمع استيلاء غريباً فهم لا يفكرون لم هذا الجمع ؟ وما هى قيمة العمر الذى يذهب فى الاكتناز وحده ؟ ولقد انقلبت فى عقولهم الأوضاع فبينما كان المفروض أن يفكروا فى الغاية تراهم الآن يفكرون فى الواسطة أى فى جمع المال وحسب . . لقد نسوا لماذا يكنزون الدرهم ..

قلت ــ هناك ظاهرة معروفة ولكنها غريبة ، وهى أن حب المال طغى على الناس فتشربت به نفوسهم وأفكارهم كما يتشرب الأسفنج بالماء فأنت لاتكاد تبحث مع أحدهم فى قضية أو أمر يكون أبعد مايكون عن البيع والشراء حتى تجده يدفعك دفعاً إلى الكلام عن التجارة وما باع وما قد يشترى أما إذا كنت ممن حباهم الله ذلاقة اللسان واستطعت أن ترغمه على البحث معك فى موضوعك الأدبى أو العلمى أو أى موضوع عام ، فستراه يناقشك فى هذه المسائل بلغة المعاملات التجارية وبأسلوب الصكوك ، وإذا احتاج فى مناقشته تلك إلى أمثلة وعبر ، فما أكثر مافى سوق الدرهم من حكم ومواعظ يلقيها عليك إلقاء... ولست بحاجة إلى أن أعيد عليك شيئاً من تلك الأمثلة فأنت تسمعها فى النهار حين تسعى فى الأسواق وتسمعها ــ وهذه ثالثة الأثافى كما يقال ــ فى الليل حين تتسامر مع الناس فى أنديتهم ومجالسهم الخاصة فهم لايتركون حديث المال حتى فى الليل حيث يستجم الجسم ويستريح البال . وأنت ياصديق من أرباب التجارة أفتستطيع أن تفعل كما يفعلون ؟ أأنت قادر على أن تعيش نهارك كله وليلك كله لاتتحدث ولا تفكر ولا تقرأ ــ إن كانوا يقرءون ــ إلا عن أسباب المال وما يتصل به ؟ . .

قال : لست بمستطيع ولن أحاول . إن هذا إسراف فى فهم الحياة وإسراف فى كبت الشعور وموت النفوس . إن هذه الحياة التى يحياها من ينطبق عليهم حديثك لاقيمة لها على الإطلاق . . إن العالم كله ينبذ اليهود ويعيبهم لأنهم أوقفوا حياتهم على المال فغلوا غلواً فاحشاً فى جمعه ، وتهالكوا عليه فماتت معنويتهم وروحيتهم ، واندثرت ضمائرهم ، وفنيت أخلاقهم فاحتقرتهم الإنسانية جمعاء ، وطردتهم من حضارات العالم ومدنياته ، ولا تحسبن أن اليهود قد استطاعوا أن يحتلوا مركزاً فى المجتمع البشرى فلا يزال شيلوك هو شيلوك حقيراً منبوذاً . وما محاولة إيجاد أرض لليهود فى فلسطين العزيزة إلا لكى يتخلص العالم الغربى نهائياً من هذا العنصر القذر الذى ابتلت به الإنسانية فيبعدونه عنهم وعن حضارتهم ومدنياتهم .

قلت : وإنه لمن المدهش أن يردد بعض من فتنوا بالدينار القول المأثور اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، ثم يضرب صفحاً عن شطر القول الآخر ، فهم يمسكون الدرهم بيد من حديد ناسين أو متناسين كل ماقيل من آيات بينات وحكم ومواعظ عما يجب عليهم أداؤه فى سبيل الفقراء والمرضى والعجزة والجياع ، ولا يفكرون فى العمل الصالح فى سبيل الخير والبر والمعروف .

وهناك أيها الصديق ظاهرة أشد غرابة من تلك وهى أنك لو تعمقت فى البحث والتفكير لرأيت عجباً ، سترى أن مجتمعنا منقسم فى ناحية التفكير المادى إلى قسمين متطرفين إن جاز هذا التعبير ، فهناك فئة من الناس ترى جمع المال غاية الغايات ومنتهى الآمال وهذه الفئة انتهينا منها أما الثانية فهى أشد غلواً وأكثر سوءاً وأفتك ميكروباً ، ولندعها بالفئة المتية ، لأنها تدعوا إلى الموت فهذه الفئة تفهم الحياة على أنها اتكال صرف ، وخمول وكسل تطل على الناس الكادحين من بروج الاعتزال والدعة ، لتعدد مثالبهم وسوآتهم ، وترمى القضاء والقدر بكل سبة وقدح

(البقية على صفحة ١٩)

بين الكويت ومصر

مسرحية فى ثلاث فصول

الفصل الأول

(الوقت فى شهر مايو — يدور الحديث بين أحد الأساتذة المصريين وأحد إخوانهم الكويتيين — فيفتتح الكويتى الحديث)

الكويتى — ياأخى لقد حل شهر مايو وقرب الرحيل بعد ألفة دامت تسعة شهور والكلّ آخا أخاه وألفه ، واعتاد رؤيته صباح مساء . . لكن على كل سوف تنتهى العطلة ونراكم إن شاء الله مرة ثانية موفورى الصحة .

المصرى — والله يا أخى يصعب علينا فراقكم بعد أن تعارفنا وتآخينا وتزاملنا فى العمل . . ولكن . فكرة العودة والرجوع . . يابعد الشر . . داأنا هلكت وعييت طول هذه المدة . البلدعندكم غالية ، والمية عكرةووسائل الانشراح والتسلية مفقودة . . تصور ياأخى أن الواحد يخرج من المدرسة تعبــان بحاجة إلى راحة وتسلية مايحصلهاش ! . لا ياأخى . لا . لا . أنتم فى البال وأنا منكم فى بلبال . لكن العودة إلى الكويت ! . أف . . سنة مرت فى العمر وبس .

الكويتى — ياأخى قد تكون حجتك معقولة بعض الشيء ولكن لا تنسى أنكم مشمولون بتقدير البلد لكم ، وبرعاية مجلس معارفها وعلى رأسه رئيسها . . بس هذا التذمر نتيجة للغربة وفراق الأهل . . وطبعاً الغريب حتى فى جنيف وفينيس يتأوه لبلده « الخانكة » أو « الجهرة » فهذا شيء مسلم به . .

المصرى — إنت مالك اليوم جوك رايق ؟ . . وعامل لى نفسك واعظ ؟ . . أنا مش جاهل الكلام اللى بتقوله . وأنا مش متذمرمن أهل البلد ، بل بالعكس ، تذكرنى العشرة معهم طبيعة العربى الأصيلة ، والكرم والتسامح والصراحة وعدم الالتواء فى المطالب . ولكن اللى مذمرنى غلاف البلد . الغلاف ياأخى لايماشى عقيلة شبابكم ورجالكم ، واطلاعكم الخارجى . وعلى كل . سنة وانتهت . .

الفصل الثانى

(سافرت البعية المصرية بعد انتهاء العام الدراسى وفى مصر يجتمع الأب بابنه والأخ بأخيه والصديق بصديقه . وتمر الأيام ، ويمضى من الأجازة شهر تقريباً . وفى الكازينو يجتمع بعض الأساتذة ، ويلتقى أحد المدرسين المنتدبين للعمل فى الكويت بأحد أصدقائه الأساتذة)

— أهلا وسهلا : كنت فين ياأخى وحشتنا ، أنت فى القاهرة والا نقلت إلى طنطا ؟ .

— لا والله .. كنت فى عروس الخليج .. مهد اللآلىء .. حيث البساطة والراحة وخلو البال .. تصور سنة مرت كطيف خيال ! . حقيقة إنها فترة استجمام ، رجعت وأنا كلى نشاط .. فكرى وجسمى . وو ..

— فين دى عروس الخليج ؟ . والله شوقتنى

— ياأخى الكويت . الكويت . بمــدارس الكويت حيث الطلاب وادعون ، والمدرسون الوطنيون يخلصون لك الأخوة من أول لحظة : والله أنا نفسى فى الكويت .. ياأخى لناعندهم ميزة الضيف وإكرامه ؛ مجلس المعــارف يهيء لنا البيوت بأثاثها ، والسيارات لنقلنا من البيت إلى المدرسة، ومن المدرسة للبيت .. رغباتنا أوامر واجبة التنفيذ ..

— ياأخى اعمل معروف .. أكون معاكم السنة الجديدة .. بس قول لى على رئيس البعثة حتى أقابله ..

— ياأخى انتظر لما أشوف أنا الآخر .. عايز أجدد عقدى للسنة الرابعة ، وبعدين كلمنى فى موضوعك !.

الفصل الثالث

(تنتهى العطلة ويرجع صديقنا نفسه مرة أخرى ، ويتقابل مع زميله الكويتى)

الكويتى — السلام عليكم :

المصرى — وعليكم السلام ، ألف مرحب ..

الكويتى — إيش لونك ، تغيرت صحتك عن الأول ، إيش فيك ، عسى ماشر ؟ ..

المصرى — والله مافيش حاجة ، بس ولهت عليكم ، واعتــدت ألفتكم ، و ..

الكويتى — الحمد لله على السلامة . إحنا بعد ولهنا عليك ، وعلى بقية الإخوان ، وألفنا تذمركم وولهكم ، أهلا وسهلا .. (ســتار)

عبد الله عبد اللطيف المطوع

هنا الكويت

المعارف

◎ تقرر تسمية مدرسة البنين الجديدة التى ستفتح بحى القبلة فى أول العام الدراسى المقبل مدرسة « المثنى »

◎ وتقرر تسمية مدرسة البنات التى أول ستفتح العام الدراسى المقبل بحى القبلة أيضاً مدرسة « الزهراء » .

◎ اختير لبناء المعهد الدينى الجديد أرض تقع فى الشارع الذى توجد به روضة البنين المستقلة بالقبلة .

◎ إلى جانب المدرستين السابق ذكرهما ستنشأ مدرسة للبنين فى المرقاب بحيث تواجه هذه المدارس الإقبال المنتظر على معاهد التعليم فى العام الدراسى المقبل .

◎ تقرر أن تفتح مدرسة تجارة متوسطة فى الكويت . وسيكون مقرها بالمدرسة المباركية ، وستفتح فى السنة الآتية السنة الأولى منها ، وقد اتخذت إجراءات إعداد الأثاث اللازم ، كما طلبت الآلات الكاتبة من أمريكا .

◎ أصبح من المقرر أن تكون الدراسة فى مدارس البنات بالكويت حسب منهج مدارس البنين فى السنوات الأولى والثانية والثالثة ، مع تدريس مواد نسوية بدلا من اللغة الإنجليزية ، ودراسة منهج السنة الرابعة الابتدائية فى السنتين الرابعة والخامسة بنات ، وجعل باقى الحصص مواد نسوية ، وعلى هذا تكون البنت بعد تخرجها من مدرسة البنات الابتدائية فى المستوى العلمى للحائز على الشهادة الابتدائية .

البعثة المصرية

وصل إلى مصر اثنان من أعضاء البعثة العلمية المصرية بالكويت فى حوالى منتصف مايو ، وسيغادر الباقون الكويت فى الثامن من يونية ١٩٤٨ إلى مصر ، وسيستقل بعضهم الطائرة ويسافر الآخرون بالطريق العادى براً وبحراً ، هذا وقد ابتدأت الامتحانات فى الموعد المحدد لها وهو ٢٩ مايو ، على أن يستأنف العام الدراسى الجديد فى منتصف سبتمبر المقبل

المهرجان الرياضى

أقيم المهرجان الرياضى السنوى فى ٢٦ إبريل ، وقد أمه الكثيرون الذين رأوا أبناءهم وهم يقومون بمختلف الألعاب الرياضية وألعاب التسلية ، وانتهى المهرجان بفوز المدوسة الشرقية فى معظم المسابقات ، وفى نهاية الحفل قام سعادة رئيس المعارف بتوزيع مختلف الجوائز على الفائزين .

الإنشاءات

◎ وضع مهندس الحكومة اللبنانى السيد جان ضو تصميماً لمبانى الجمارك الجديدة التى ستنشأ على طراز حديث يلائم حاجة البلاد .

◎ قررت البلدية تعبيد شارع السيف وتقظيمه وإزالة بعض المبانى التى تحجب البحر عن الشارع وردم بعض « النقع » الداخلة فيه ، وهذا الشارع من أجمل شوارع المدينة ، وينظر الكويتيون إلى اليوم الذى يرون فيه هذا الطريق وقد تحول إلى كورنيش جميل يظهر جمال المدينة ويساعد على تنسيقها .

الغلاء

يشكو الجميع فى الكويت من ارتفاع الأسعار يوماً بعد يوم وبالأخص أسعار الأقوات ، وقد بلغت أسعار الأغذية فى أواخر مايو كالآتى .

الأرز ٢٦٥ روبية للكيس . الحنطة ١١٠ الشعير ٩٠ التمر ٦٠ السكر ٧٠ الشاى ١٥ الوقية . الدهن ٢٥ الوقية وصفيحة الماء آنتان .

ويفكر أولو الأمر باتخاذ إجراءات حازمة وسريعة لتلافى هذا الارتفاع فى المواد الضرورية .

إدارة الجوازات

ينتظر تنظيم إدارة الجوازات المنشأة حديثاً فى الكويت على نظام جديد ، وسيستعمل عما قريب ، وبعد تنظيم هذه الإدارة ، الجواز الكويتى الجديد الذى تم طبعه منذ حوالى عام .

السفر إلى العراق

سهلت الإجراءات التى كانت تتبع عند سفر الكويتيين إلى العراق .

في بيت الكويت

الامتحانات

انتهت امتحانات النقل فى المدارس الثانوية لطلبة البعثة ، وستظهر النتائج عما قريب ، وترسل أسماء الناجحين تلغرافياً إلى إداره المعارف بالكويت فور خروجها ، ويمتحن الآن طلبة الجامعة ، ويبدأ فى منتصف وأواخر يونيه امتحان طلبة الصناعات والشهادات الابتدائية والثقافة والتوجيهية .

وقد خصص الطلبة فى الشهرين الماضيين جميع أوقاتهم وحشدوا جميع قواهم ، للاستذكار والاستعداد لخوض معركة الامتحان بحيث لم تتسع لأى نشاط رياضى أو اجتماعى ، وقد بدأت الروح الرياضية تنتعش بعد أن انتهى بعض الطلبة من الامتحان .

منشورات البعثة

ستقوم « البعثة » بطبع ونشر الرواية الشعرية التى ألفهـــا الزميلان أحمد العدوانى وحمد رجيب للمسرح المدرسى ، وهى رواية هزلية اجتماعية ، فى شعر رصين وأسلوب فكه

شركة
حداد وصالح شهاب
وكلاء وموردون بالسعى
اتصلوا بها لتوريد مختلف البضائع
تجدون السرعة والمعاملة الممتازة

إلى الكويت

غادر القاهرة إلى الكويت عضو البعثة بمدرسة التجارة المتوسطة الطالب بدر هلال بعد أداء الامتحان مباشرة ، هذا وسيزور الكويت هذا العام كل طالب نجح فى الامتحان ثلاث سنوات متتاليات ، إذا نجح هـذه السنة فى الدور الأول .

رأس البر

جرت عادة البعثة على أن تصيف برأس البر صيف كل عام ، وقد اتخذت الترتيبات اللازمة لإعداد عشة يقيم بها الطلبة هذا العام ، وسيكون ذهابهم على دفعتين ، إذ أن العشة لا تتسع لجميع الطلبة ، وسيبدأ المصيف فى حوالى العشرين من شهر يونيه الحالى وينتهى فى منتصف سبتمبر المقبل ، وفى هذه الفترة يستجم الطلبة من جهد الدراسه كما يمارسون أنواع الرياضة المحببة إليهم ويعيشون عيشة كشفية اجتماعية ممتازة .

فلسطين

اهتم الطلبة على بكرة أبيهم اهتماماً خاصاً بالتطورات الأخيرة فى شقيقتنا العربية فلسطين العزيزة ، وتابعوا بدقة ذلك الصراع الدامى بين جند الحق وجند الشيطان فى الربوع المقدسة ، ونظروا بعين الإعجـــاب إلى تلك الانتصارات التى حققها العـرب فى حركتهم الرائعة .

هذا وسيقوم الطلبة بجمع بعض الهدايا ويقدمونها هدية إلى المحاربين من جيوش العرب فى الميدان .

◎ السيد هو الجواد حين يسأل ، الحليم حين يستجهل ، البار بمن يعاشر .
« عمر »

◎ الناس أبناء الدنيا ، ولا يلام الرجل على حب أمه .
« على »

◎ يمكنك أن تخدع بعض الناس كل الوقت ، أو أن تخدع كل الناس بعض الوقت ، ولكنك لا تستطيع أن تخدع كل الناس كل الوقت .
« لنكولن »

◎ لا تخف من الكبر ، فان آخر العمر أبدع وأجمل ، إذ لأجل أواخر الحياة صنعت أوائلها .
« برونتج »

◎ أقوى رجل فى العالم هو من يستطيع أن يقف وحده مدة أطول من غيره .
« ابسن »

◎ كل الطرق تقودنا إلى نهاية العالم .
« فتزجيرالد »

حبات الرمال . .

هناك نواميس فى الحيـــاة شرعتها الطبيعة تدور مع الإنسان أينما دار .. من هذه النواميس، نظام التفاضل فى الأرزاق بين الناس ونظام الدرجات فى المراتب . .

وقد أصبح من مقاييس الرقى للأمم المتحضرة تقريب الفوارق الشاسعة بين طبقات الناس بأن يكون هنالك حد أدنى للفرد لاينزل عن مستواه . حتى يمكن أن يقال إنه يعيش عيشة إنسانية محترمة .

فاذا شعرت الطبقة الدنيا أنها ارتفعت عن درجة الحيوان إلى مصاف الإنسان ، وجب أن يكون هنالك شعور عند الطبقات العليا من أرباب الثروات ، أنهم ليسوا من طبقة قدسية تأنف أن تتدلى إلى حضيض الإنسان ! . .

هذا ما يجب أن يكون ، ومن حسن حظ الإنسانية أن بعض هؤلاء قد أدركوا هذه الحقيقة . ولكن هناك قوماً لم يصلوا إليها بعد ، فهم يعتقدون أنهم كلما زادت ثرواتهم درهما ارتفعوا درجة . . وهم عندما يرتفعون يبدو النـــاس فى عينهم صغاراً كحبات الرمال . . ومن الطبيعى إذ ذاك أن يحتقروهم ! . وما علم هؤلاء لغفلتهم ، أنهم أنفسهم يبدون فى عيون الناس أجمعين صغاراً كحبـــات الرمال كذلك .

يا أصحاب البصائر : إن أثمن ما فى الحياة هى هـذه العواطف الإنسـانية الراقية ، فلا تبيعوها بحفنة من المال ، هو عرض سريع الزوال . ..

الكويت

ت

◎ يقدر العلماء عدد زوابع الرعد التى تحدث فى الهواء المحيط بالكرة الأرضية بنحو ستة عشر مليون زوبعة فى العام ، أى ٤٤ ألف زوبعة فى اليوم ، وأن عدد مرات حدوث البرق يزيد على مائة مرة فى الثانية .

◆◆

◎ أجريت تجارب أمكن بها كسر لوح رقيق من الزجاج عند إصدار نغمة موسيقية حادة بالقرب منه ، وسبب انكساره أن النغمة الحادة تبعث فى الهواء موجات سريعة الذبذبة ، وهـذه الموجات تحدث اهتزازات منتظمة فى اللوح الزجاجى فتكسره .

◆◆

◎ لا صحة للقول الشائع بأن الأسود لا تقرب جيفة ولا تأكل من فريسة أكل منها حيوان آخر ، بل إنها تأكل من جثث حيوانات ميتة ، وربما متعفنة ، كما إنها لا تأنف أن تأكل بقايا جثة أتى على الجزء الأكبر منها حيوان مفترس آخر . ومادام فى الغابة جثة حيوان ميت فان الأسد لن يجهد نفسه بصيد حيوان آخر. وأما إذا هرم الأسد فانه لا يجد بأساً أن يحوم حول القرى بالليل ليفترس الدواجن ، وإذا لم يجد شيئاً منها فقد يلجأ إلى أكل الجرذان بل وبعض الحشرات . .

◆◆

◎ ليس للكافور قدرة على قتل البكتريا أو الكائنات الفطرية ولكن رائحته الشديدة تحجب كثيراً من الروائح الأخرى وتغطى على الروائح الكريهة التى تتولد من عمليات التعفن وتطرد الهـــوام والحشرات والعت . ويحصل على الكافور من أشجار تنمو فى الصـــين وفـــرموز واليابان .

◆◆

◎ مع أن أديسون اخترع الصور المتحركة عام ١٨٩١ فان هذه الصور لم تعرض على الشاشة إلا عام ١٨٩٥ ، ومرت عشر سنوات أخرى قبل أن يعرض فيلم يمثل قصة على الشاشة ، وكان عنوان تلك القصة « سرقة القطار الكبير » واستغرق عرض هـذا الفيلم عشر دقائق .

العلاج بالتحليل النفسى

العلاج بالتحليل النفسى وسيلة من وسائل العلاج النفسانى ، نقحها وتغنى بها العلامة النمسوى «فرويد» الذى أدرك ، ومن حذا حذوه ، أن للعقل البشرى فوهة أخرى لايشعر بها الإنسان ، يشبهونها بالقبر السحيق ، حيث تأوى النزعات التى فرضت عليها حضارتنا الراهنة ألا تتحقق ، وليست النزعات فحسب بل إن بعض الأفكار والميول التى لاتتفق ومصطلحاتنا المدنية نكبتها قسراً أو مجاراة للتقاليد فتتسرب وتنحدر إلى مايسمى بالعقل الباطن ، وهناك تعمل هذه الأفكار والنزعات والغرائز المكبوتة عملها فى إحداث الأمراض النفسية ، ووظيفة المحلل النفسانى تنحصر فى تشخيص المكبوتات أولا ثم إخراجها من العقل الباطن .

على أن التحليل ليس بالأمر الهين ولا بالذى يستطيعه كل شخص نه إلمام بالسيكولوجيا ، بل هو فن وخبرة أكثرمما هو علم ، ولا يقتصر الشفاء على خروج المكبوتات من العقل الباطن فقط ، بل لابد من إعلاء القوى المنطلقة وتحويلها إلى نواحى أخرى . وهناك صعوبات يلقاها الطبيب النفسى ، ومنها التحويل السلبى والتحويل الإيجابى، فالتحويل السلبى أن يناصب المريض العداء للطبيب — دون شعوره — ومن ثم يرميه بوابل من السباب ويتهمه بالدجل وقد يصل لدرجة خطيرة كأن يهدده بالقتل ، وإذا كان المريض من الجنس اللطيف فقد تتهمه بمحاولة هتك سترها ، إلى غير ذلك ، وأعجب من هذا أن المرضى ، وبالأخص من كبتب فيهم غريزة السيطرة ، يقاومون الشفاء بكل ماأتوا من قوة ، فهم يفضلون مقاساة آلام الامراض العصبية على أن يكون للطبيب الفضل فى شفائهم ، وهناك مصابون بالنورستانيا يقاومون الشفاء لالسبب سوى أن مرضهم هو الوسيلة الفعالة والدواء الناجع لتحقيق مطالبهم ، أوأن شفاءهم يترتب عليه حدوث أمرما ، يكون من البغض لدرجة أن العقل الباطن لذلك الشخص ينتحل تلك الاعذار ليحرر صاحبه من المسئولية ويقيه شر التبعة . على أن هؤلاء نادرون ولا يصح اعتبارهم مثالا للمريض النفسى بكل ماللكلمة من معنى .

عبد الله محمد العجيرى

الكويت

« نظم الأستاذ أحمد عنبر تمثيلية شعرية عنوانها «العرب واليهود» مثلت على مسرح المدرسة الشرقية ، ونقتطف منها فيما يلى محاورة بين ثلة من اليهود بينهم عربى متخف بملابسهم » ..

يهودى — ما فلسطين وحدها مبتغانا
جل مانبتغى عن الإحصاء
قصدنا الشرق سهلة وربا
العربى — فهو دانى الثمار صافى الهواء
إنها أرضهم فكيف نليها
يهودى — بالبراهين الغر والنصراء
ففلسطين .. إنها لجدود
نحن أولى بها من الغرباء
فإذا أمكنت نروم سواها
العربى — وعراق هل كان للآباء ؟
يهودى — لا .. ولكنها ديار عدو
آن أن نشتفى من الأعداء
كان فيها فى بابل وأشور
من أزالوا الملك الرفيع البناء
العربى — نعم ما قلت حجة تدعيها
فلتفديك ألسن النصحاء ! .
لكن النيل هل لنا فيه وجه ؟
يهودى — حله موسى ذو اليد البيضاء
وعلى جانبيه ذقنا هوانا
كاد يودى بقومنا للفناء
العربى — بعد هذا فهل لنا ثم حق
ندعيه فى هذه الصحراء ؟ ..
يهودى — ذاك حق فى يثرب غير خاف
يثرب ملك قومنا « النضراء »
ولنا عند خيبر ذكريات
هى داء .. وحان وقت الدواء !

زيت البترول

« كل قطرة من البنزين تعدل قطرة من الدم »

« من كليمنصو إلى ولش »

عرف البابليون والآشوريون والصينيون البترول منذ القدم من الرشح الطبيعي في مواطن كثيرة ، وفي سنة ١٨٥٩ بدأ الكولونيل دريك باستخراج الزيت بحفر أول بئر في مدينة بنسفيل في ولاية بنسلفانيا .

ولم يتفق العلماء على أصل البترل ، فمنهم من يدعى أنه معدني الأصل أي نشأ من تفاعلات كيمائية بين الماء وكربونات المعادن التي في داخل القشرة الأرضية ، ومنهم من يرى أن أصله عضوى ، أى ناشيء من تحلل نباتات أوحيوانات أو باختمارهما بمعزل عن الأكسوجين، وقد يطغى ماء البحر عليه ، وهذا سبب وجود الماء المالح تحت البترول

وإن كشف البترول ليس من الأمور البسيطة السهلة إذ يجب الاستعانة بالآلات الدقيقة ، وقد يكشف البترول ولكن يتضح بعد ذلك أنه لايساوى تكاليف استخراجه . وهناك مشكلة نقله إلى معامل التكرير ، وغير ذلك .

والمشتقات المختلفة المستخرجة من زيت البترول وذات الأهمية العظمى هى :

١ — غازات إيدر وكربونية:
- غازات سائلة ـ لقطع المعادن والطهى
- أثير ـ للمحركات
- ستاج ـ للجير والطلاء
- بوتوجاز ـ للوقود
- نفتالين خفيف .

٢ — التقطيرات البيضاء:
- نفتالين
- كيروسين
- زيوت الإضاءة

٣ — التقطيرات الوسطى:
- زيت الغاز
- زيوت الامتصاص

٤ — التقطيرات الثقيلة:
- الزيوت الثقيلة
- الشمع
- زيوت التشحيم

٥ — المخلفات:
- زيوت التشحيم
- جلسرين وفحم
- مخلفات زيت الوقود
- قار وزيوت الطريق
- كوك

وأهم المناطق التي يوجد فيها البترول في آسيا هى : إيران ، والعراق ، والمملكة السعودية ، والهند (أسام والبنجاب) وبرما ، والقوقاز ، وسومطرة ، وجاوة ، وبرنيو والكويت ، وقطر ، والبحرين .

أما أمريكا فيكاد يكون نصيبها هو نصيب الأسد منه ويوجد خاصة في الولايات المتحدة بكميات كبيرة ، وأشهر الآبار فيها في جبال الأبلاش وفي شرق أقليم الغرب الأوسط وحول سواحل خليج مكسيكو وفي تكساس وكليفورنيا .

أمريكا الوسطى في المكسيك وفنزويلا وأكوادور وأرجنتينا . كما يوجد في كندا ،

وفي أفريقيا يوجد بمصر ويقدر إنتاجه بحوالى ١/٢ مليون طن سنوياً .

أما أوربا فتعتبر فقيره للغاية في البترول ، ويوجد في أقطار متعددة منها .

وفيما يلى مقارنة بين إنتاج الحقول الرئيسية في العالم :

الولايات المتحدة تنتج	١٧١ مليون طن	أو ٦٠ ٪	من انتاج العالم
فنزويلا	٣١ » »	١١ ٪	» »
روسيا (الأوربية والأسيوية)	٣١ مليون طن	١١ ٪	» »
إيران	١١ » »	٤ ٪	» »
جزائر الهند الشرقية	٩ » »	٣ ٪	» »
المكسيك	٦ » »	٢ ٪	» »
رومانيا	٦ » »	٢ ٪	» »
العراق	٤ » »	١/٥ ٪	» »

وتليها المملكة السعودية ومصر والكويت والبحرين وبرما وبولندا ..

ويلاحظ أن الولايات المتحدة، ولو أنها من أكبر الدول المستخرجة للبترول إلا أنها تستورد كميات كبيرة منه وتستغل رءوس أموالها الضخمة في إنتاجه في الدول الأخرى، وتتبعها انجلترا.

ونرى بعض الدول الصناعية مثل بريطانيا وبلجيكا ودول غرب أوربا وجنوبها لا يوجد بها البترول، فلذلك تستورده من الخارج، فأصبح للتجارة فيه شأن عظيم، وذلك لتركز الصناعة عليه وعلى منتجاته، ولهذا نجد أن الدول الصناعية التي لا تملك منه كمية كافية لصناعتها، أو لا يوجد بها مطلقاً، تحاول فرض سيطرتها السياسية أو الاقتصادية على الدول التي يوجد بها بغزارة وعندنا الشرق الأدنى والأوسط خير مثال على ذلك؟

يعقوب الحمر

(بقية المنشور على صفحة ١٢)

وتوعز إليهما كل ماتصاب به هي من بؤس وتعاسة، ثم تمد الأكف تستجدي الناس ما تأكل به، فلو عرفت هاتان الفئتان أن هناك طريقاً وسطاً وهو أن يعرف المرء أنه خلق للكفاح والكدح في سبيل الرزق الحلال ليحفظ كرامته وعزة نفسه وليصون ماء وجهه وأن المال وسيلة من وسائل العيش الحر الكريم ثم يعرف من وجهة أخرى أن الدرهم يذهب ويجيء مرات في العمر، أما الكرامة والعزة وماء الوجه فأشياء إن ذهبت فلم تعود، وأنه لن يأخذ من دنياه إلا ذكرى حسنت بالعمل الصالح أو ساءت بالعمل الفاسد. لو عرفت تلك الفئتان هذا كله لوجدت الناس غير الناس والمجتمع غير هذا المجتمع الذي استبدت به شهوة كنز المال من جهة واستأثر به الخمول والمسكنة من جهة أخرى

ابن العاقول

برنامج الإذاعة الكويتية

في مساء يوم الجمعة . . . . عام . . . . .

(المواعيد حسب التوقيت العربي)

الساعة	١٠/٣٠	قرآن كريم من السيد عمر عاصم «ماتيسر من سورة الفتح»
»	١١/٠٠	نشرة الأخبار الداخلية والخارجية والتجارية
»	١١/٣٠	أناشيد وطنية من تلاميذ المدرسة الشرقية .
»	١١/٤٥	حديث الأطفال من الأستاذ عقاب الخطيب
»	١٢/٠٠	أذان المغرب «يذاع من مسجد السوق»
»	١٢/٥	حديث ديني من الشيخ يوسف بن عيسى «تفسير قوله تعالى . هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون»
»	١٢/٣٠	حديث في التدبير المنزلي لناظرة المدرسة «...»
»	١٢/٤٥	أسطوانات مايطلبه المستمعون .
»	١/٠٠	أغان شعبية .
»	١/٢٥	أذان العشاء «يذاع من مسجد الخالد»
»	١/٣٠	محاضرة صحية عنوانها «الوقاية خير من العلاج» لحضرة طبيب المعارف .
»	١/٥٠	اسطوانات مصرية .
»	٢/٠٠	رسالة بيت الكويت بمصر الأسبوعية .
»	٢/٢٠	محاضرة لصاحب العزة مدير معارف الكويت، «عنوانها العلوم أساس المدنية الحاضرة» .
»	٢/٤٠	شريط غنائي بدوي سجله خصيصاً للإذاعة الموسيقار المصري محمد الكحلاوي .
»	٣/٠٠	نشرة الأخبار الثانية والتعليق على الموقف العالمي
»	٣/٢٠	اسطوانات عراقية .
»	٣/٣٥	حفلة غنائية لعبد اللطيف الكويتي .
»	٤/٠٠	الختام

مُنىً إن تكنْ حَقاً تكنْ أَسْعَدَ المنى
وإلّا فقدْ عشْنا بِهَا زمناً رَغْدَاَ

امتحن معلوماتك الطبية

الأسئلة

١ — هل يستطيع الطفل الصغير المولود حديثا البكاء ؟

٢ — هل التدخين مضر للعينين ؟

٣ — هل الرجال أكثر عرضة لمرض عمى الألوان من النساء؟

٤ — هل القراءة فى السرير مضرة ؟

٥ — من اخترع النظارة ؟

٦ — هل العيون الزرقاء ضعيفة ؟

٧ — أى العيون أوسع ، عيون الرجل أو القطة أو الخروف أو الأرنب ؟

الأجوبة

١ — نعم إن الطفل يبكى عند الولادة ، ولكنه لايبكى بدموع حقيقية إلى أن يصل عمره إلى ٣ أو ٤ أشهر .

٢ — التدخين المعتدل لايضر العين ، ولكن الغرفة المملوءة بالدخان تجعل العين غير مرتاحة .

٣ — إن الرجال أكثر تعرضاً لمرض عمى الألوان بستة أمثال النساء . والمرض هذا يختلف كغيره شدة وضعفاً .

٤ — القراءة فى السرير ليست مضرة ، إذا كان الضوء كافيا ، وإذا كان المطالع يضطجع إضطجاعة مريحة ويلبس النظارة ، إذا كان هناك داع لها .

٥ — يقول بعض الكتاب إن مخترع النظارة هو (سلفيتو دوأرماتو) عام ١٢٨٥ وبعضهم يعطى هذا الشرف إلى روجر بيكن وجوثيلسن .

٦ — لايوجد هناك أى دليل على أن قوة النظر تعتمد على لون العينين .

— ٧ إن قطر عين الرجل هو ٢٤ مليمتر والقطة ٢١ مليمتر والخروف ٢٨ مليمتر والأرنب ٢٠ مليمتر . وهذه الأرقام هى معدلات الاقطار .

(مترجمة عن الإنجليزية)

من أمثال الامم

◎ من فعل ماشاء لقى ماساء . « عربى »

◎ من أكل إلى أن يمرض ، صام إلى أن يبرأ . « انجليزى »

◎ العادة أقوى من القانون . « روسى »

◎ إذا بدأت ففكر فى الخاتمة . « بلغارى »

◎ الشهرة تسهل الخطيئة . « هولندى »

◎ إذا تملقت السيد فأطعم كلابه أيضاً . « فنلندى »

◎ احترس من الباب الذى له مفاتيح كثيرة . « برتغالى »

◎ الفراش سجن الكسلان . « ألمانى »

◎ لاشىء يجف أسرع من الدموع . « إيطالى »

◎ الناقوس جهير لأنه أجوف . « بولندى »

◎ الأزهار الجيلة لاتبقى طويلا بجانب الطريق . « سويدى »

شركة

عبد المجيد الغربلى وعبد عبد الله

بالكويت

أكبر مؤسسة فى الخليج

لبيع أحذية **باتا** الأصلية

المير

ملء بطاريات ، لحام بالكهرباء ، ماكينه طحن

مبيع تيزاب وماء مقطر

معاملة ممتازة ، سرعة فائقة ، إتقان فى العمل

تجدون كل ذلك

فى محل المير « **محمد أحمد العوضى** »

من « ع . ص » بالكويت :

« اطلعت فى العدد الثالث من البعثة على المقالة الافتتاحية (حبوب المعرفة) ورأيت أن أناقشكم حول كلمة من هذا المقال وهى : (ولذا نجد الشعوب المتعلمة سرعان ماتسترد مكانتها عندما تنزل بها كارثة اقتصادية أو سياسية أو حربية ..) فإذا كان الأمر كذلك ، فمثلا ألمانيا ، ألم تكن بلاداً متعلمة ، فوق اللازم ، وبمعنى هذه الكلمة أنها عندما نزلت بها كارثة الحرب لم تسترد مكانتها بعد انتهاء الحرب بل أصبحت محتلة ومقسمة أرضها لقوات الاحتلال ، وهى رغم ذلك متعلمة » .

المحرر : — أما أن الشعب الألمانى شعب متعلم فهذا ما لاشك فيه ، وأما أن الشعوب المتعلمة سرعان ما تسترد مكانتها عندما تنزل بها كارثة فهذا مما لاشك فيه كذلك . . . وأكبر دليل على هذا هو ألمانيا نفسها عندما انهزمت فى الحرب العالمية الأولى شر هزيمة ثم استعادت مكانتها فى أقل من ربع قرن ، وهل يعقل ذو منطق أن ننتظر من ألمانيا المحطمة التى اجتاحتها أعظم كارثة حربية أن تعود إلى عنفوان قوتها وتسترد مظاهر حضارتها فى لمحة خاطفة من لمحات التاريخ فتغدو فى طرفة عين وقد نفضت عنها ذلك العبء الثقيل من التكبيل والاحتلال والتقسيم الذى فرضه عليها قوم يفوقونها عدداً وعدة ويدينونها دين النصر والغلبة ؟ . . هذا وإن ألمانيا الآن فى أسوأ أدوار الحرب ، ذلك هو الدور الذى ترغم فيه أن تدفع من عرقها ودموعها جزاء الحرب التى أشعلت أوارها . . وإن العبرة فى القدرة الكامنة فى الشعب على النهوض ، وهذه القدرة كالبذرة تنمو رويداً حتى تبصر شمس الحياة . . وليت القارىء الكريم استمر فى قراءة « حبوب المعرفة » إلى ما بعد هذه الكلمة التى لفتت نظره بأسطر أربعة إذاً لقرأ ، أن أعمار الشعوب لاتقاس بأعمار الأفراد ، ولقد كانت سرعة نهوض ألمانيا بعد الحرب الأولى إحدى أعاجيب التاريخ ، وهذا مايجعل غرماء ألمانيا يأخذون حذرهم من هذا الشعب وبوادره . . على أننا يجب أن نعلم أنه ليس مقياس النهوض هو جبروت القوة وحشد الأساطيل والسيطرة على شعوب الأرض . . بل إن أعظم ما يميز الشعب الناهض هو تفوقه العقلى وقدرته على الابتكار ، ثم حشد هذه القوى للمنفعة الإنسانية . .

ومن « ياسين صالح العتيق » بالكويت :

« كثير من النساء يفرطن فى تقبيل أولادهن إفراطاً يكون له أسوأ النتائج ، فالولد يجب ألا يعود كثرة التقبيل والعطف الشديد والملاطفة المتناهية وبالأخص بعد أن يشب ويفهم ما حواليه . خشية أن يتطبع بطباع الأطفال والنساء فى كبره ، وبعض النساء إذا وقع ولدهن سارعن إليه يقبلنه ويتوجعن له ، مما يزيد الطفل ريبة ورعباً ، ويتعود هذه العادة فى كبره فيغدوا جبانا ، بينما يجب أن تنما فيه روح الشجاعة والثبات والعزم الصادق » .

البعثة : — هذه ملاحظة وجيهة من تلميذ كويتى صغير نضعها أمام أنظار الآباء والأمهات . .

ومن « قارىء » فى الكويت :

يتساءل عن تاريخ الكويت ، وكيف يجب أن يكتب ، بعد أن فشلت كثير من المحاولات لإعطاء صورة صحيحة للكويت فى ماضيها القريب والبعيد » .

البعثة : — ان المدة التى سلختها الكويت منذ نشوئها قصيرة بالنسبة لأعمار البلدان ، وكان نشوءاً بدائياً يعوزه الكثير من وسائل الحضارة ، ومن ضمنها التدوين ، وقد حاول بعض المثقفين تدوين بعض الحوادث فى كتب طبعت ونشرت ، ولكنها لم تشبع رغبة المستنيرين فى تاريخ جامع صحيح وانه لايزال باب المحاولات مفتوحاً لكل من يريد أن يطرقه ، فهناك من المراجع — الى جانب هذه الكتب ظهرت — آباؤنا وأجدادنا الأحياء الذين يحفظون الكثير ويتذكرون الكثير من الحوادث والأحوال السالفة التى تمثل تطور الكويت فى قرنين من الزمان . « والبعثة » بدورها تحث هؤلاء على تدوين ذكرياتهم وتفتح صفحاتها لما يقدمونه من مقالات وأبحاث .

معقول ! . .

ختم « أبو شلاخ » حديثه للجالسين بقوله .

والآن سأروى لكم قصة ليس لها مثيل ، كما هو الشأن فى كل ماحدث لى . . وقد يتشكك فى صحتها ذوو العقول المحدودة بالمتعارفات المتواترة والتجارب المكررة.. ولكن الذين عركوا عجائب الزمان وغرائب الحوادث لايرتابون مطلقا فى صحتها ..

كنت أعيش فى استانبول — حينما ثارت الحرب العالميه الأولى — فرأيت من الواجب على — وقد دخلت تركيا الحرب — أن أتطوع فى جيشها الباسل ، وقد تم لى ماأردت ، وعينت ضابطاً على إحدى الفرق ، بعد ماأظهرت من الحنكة والدراية بأسباب الكر والفر مايشبه الأساطير .. ولم ألبث أن صدرت الأوامر إلى بمهاجمة حصون العدو المنيعة ، وكانت فرقتى ضئيلة إذا قيست بحامية الحصن ، فأعملت الحيلة على استثارة فزع العدو ، وأمرت رجال الجناحين أن يثيروا الرمال حتى كادت تحجبهم عن الأعين ، بينما تركت قلب الجيش ، الذى عززته بأكبر عدد من الرجال ، ظاهراً للعيان ، وهكذا جازت الحيلة على الأعداء ، وظنوا أننا نزحف بأضعاف عددهم ، وسرعان ماتراجعوا ولاذوا بالفرار ..

وكان من الطبيعى أن أكون أول من يدخل الحصن .

وما أن دخلته حتى انقفلت بوابته على بطريقة آلية . فلم ألق بالا إلى ماحدث وسرت مسرعاً إلى رحبة السوق لكى أجمع شتات فرقتى .. وكانت دهشتى عظيمة حينما وجدتنى وحدى فى الرحبة ، فانتهزت الفرصة لكى أسق حصانى الذى انهكه العطش ، فمضيت إلى حوض ماء قريب منى ، وتركت الحيوان المسكين يروى غلته من الماء .. وظل الحصان يشرب ويشرب ، وأنا أفكر وأفكر فى أمر جنودى .. ومرت فترة من الزمن ، ثم أخرى ، ثم أخرى . . والحصان لايزال يشرب .. فعجبت لذلك أشد العجب .. ولما أدرت عينى عرضاً ، وجدت — وياللغرابة — أننى لاأمطى إلا نصف حصان !. وأن الماء الذى يشربه من فمه يخرج من نصفه الخلفى المقطوع! .

وبينما كنت أتأمل هذه الحالة الغريبة إذ طلع على خادم من بعض النواحى ، وبعد تقديم فروض الاحترام والتهانى على ماأحرزته من نصر مجيد، فسر لى اختفاء نصف جوادى بطريقة لاتدع مجالا للشكك فى صحتها ، . . وحقيقة الأمر هو أنى عند ما كنت أطارد الأعداء حول بوابة الحصن . سقطت هذه البوابة فشطرت جوادى نصفين ، وقد حال اشتغالى بأمر الأعداء دون شعورى بما حدث ! . .

فانقلبت إلى البوابة فوراً ، حيث وجدت النصف الخلفى لحصانى لايزال فى مكانه ، وهو حى يتحرك ! ! ..

فما كان منى إلا أن بعثت فى طلب صانع السروج ، الذى حاط النصفين وضم أحدهما إلى الآخر ببراعة عجيبة ، غير أنه لم يجد غير بضع فروع من شجر الغار يخيط بها ، وقد أدت هذه الفروع الغرض خير أداء .. وقد كان من جراء ذلك أن نبتت هذه الفروع فيما بعد ، وامتدت جذورها فى جسم الحصان وأورقت ! .. حتى إنى كنت أستظل بها أثناء هذه الحملة ! ..

هذه القصة أيها الإخوان ، لايصدق بوقوعها إلا من شاهد حوادثها ، أو قصها عليه شخص مثلى ، شديد الحرص على تقرير الواقع دائماً أبداً ! ..

من هو ؟ . .

كل ما فيه ضخم ، جسمة وصوته وبالأخص أنفه .. .. رياضى على غير هدى .. ينسجم تخصصه الدراسى مع تركيب عضلاته القوية .. أظهر ما فيه نشاطه وحبه للعمل .. . من هو ؟ ..

اضحك

◎ أراد جحا أن يركب يوماً فرساً عالية ، فقفز فلم يستطيع الركوب فقال: آه على زمن الصبا .. والتفت حواليه فلم ير أحداً فقال : أما الحقيقة، فلم أكن فى زمن الصبا أفضل مما أنا الآن .

◎ سمع الجار ضوضاء فى بيت جاره فأقبل يسأل جاره عن سبب الضوضاء فقال وهو حزين : لقد تشاجرت مع امرأتى فما كان منها إلا أن لكمت جبتى فتدحرجت الجبة على السلم فأحدثت هذه الأصوات .. فقال الرجل : عجباً وهل تحدث الجبة صوتاً إذا تدحرجت؟ فأجاب : نعم ، فقد كنت فيها ! .

ـــ أظنك ارتعشت من الخوف لما حسيت بالزلزال .

ـــ أبداً أنا أخاف ؟ دى الأرض هى اللى كانت ترتعش ، مش أنا . .

* قالت مغنية لأبى العتاهية : هب لى خاتمك أذكرك به .. فقال . اذكرينى بالمنع ! ..

◆◆

* كان صاعد بن مخلد نصرانياً وأسلم ، ومر عليه أبو العتاهية يوماً فى داره ، فلما سأل عنه قيل له : إنه مشغول بالصلاة . فقال : لكل جديد لذة ! ..

◆◆

* ولى عبد الله بن خالد القرشى قضاء البصرة فجعـــل يميل مع أصدقائه وأصحابه ومعارفه ، فقيل له : أى رجل أنت لولا أنك تحابى أصدقاءك .. فقال : وما خير الصديق إذا لم يقطع لصديقه قطعة من دينه ! ..

ـــ إن امرأتك كثيرة الخروج ، وهى تدور من بيت إلى بيت طول اليوم

ـــ هذا غير صحيح،فلو كانت كثيرة الدوران لكانت حضرت إلى بيتنا ! .

الجرسون ـــ بكره قطعة اللحمة تملأ الصحن .

الزبون ـــ بتقول جد ؟

الجرسون ـــ صحيح،علشان صاحب المحل اشترى أطباق أصغر من دى .

سئل أحد القضاة : إذا كان الإنسان ماشياً مع جنازة، هل يمشى وراءها أم أمامها ؟ فأجاب : لا تكن فى التابوت وامش حيث شئت ! ..

الصفـــــــــاة

« الصفاة » هى ساحة الكويت الكبرى ، ومدخل البلد من جهة البر . ميدان فسيح متسع ، تتفرع منه عشرات الشوارع التى تقود إلى أحياء المدينة المختلفة . وفى الصفاة تقع أهم الدوائر الحكومية ، ففيها دوائر الأمن ، والبلديه ، والشرطة ، والمحاكم ، وجوازات السفر ، ومجلس الشورى . وعلى مسافة قريبة منها فى أول طريق الجهرة يقع مبنى إدارة المعارف الجديد ، وعلى مساحة قريبة أخرى فى طريق نايف يقع مبنى اللاسلكى ثم الجمرك البرى . وتسير إلى الشمال حيث تتفرع أسواق المدينة المختلفة وفى أولها دائرة البرق والبريد . والصفاة بعد هذا ملتقى الناس فى أمسيات الصيف ، والمحطة الكبرى التى تزدحم فيها سيارات الأجرة على اختلاف أحجامها . وعلى جوانبها تقوم المقاهى وبعض المطاعم التى تزدحم بالطارئين على البلاد ، وهى المقياس الذى تلمح فيه نشاط المدينة وحيويتها ، كما إنها المكان الذى تقام فيه الاحتفالات الشعبية فى الأعياد ومختلف المناسبات .

اطلب « البعثة » من وكيلها فى الكويت **حمود عبد العزيز المقهوى**

صاحب مكتبة التاميذ

« البعثة » تصل الكويت بالطائرة بعد صدورها مباشرة

مطبعة دار التأليف

٨ شارع يعقوب بالمالية بمصر

رمضان ١٣٦٧
يوليه ١٩٤٨
العدد السادس
السنة الثانية

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

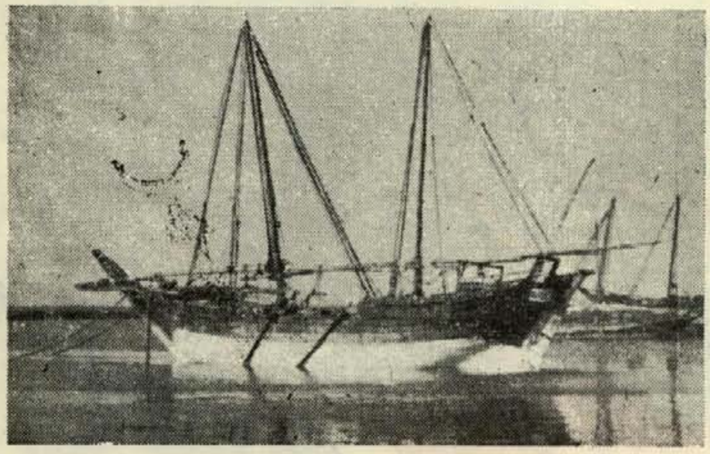

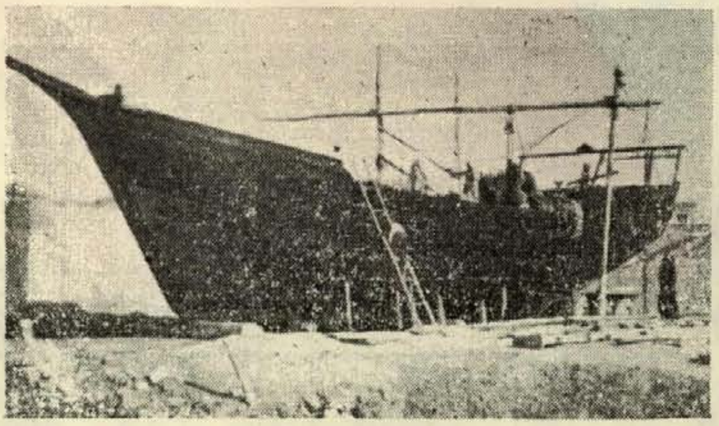

السفينة الشراعية هى الطابع الذى امتازت به الكويت سنين طوالا ، وجعلت لها شهرة خاصة فى الخليج ، سواء فى بنائها أو فى إدارتها أو فى المهارة التى امتاز بها البحار الكويتى ، وقد قدمت هذه الأساطيل الشراعية خدمات جمة للبلاد فى شتى محنها ، وكان آخر ذلك تلك الأزمة العالمية فى النقل أثناء الحرب الأخيرة ، حيث اسهمت هذه السفن فى تموين الكويت بكل ما تحتاج إليه من البلاد الأخرى .. وعند ماأخذ التطور يعم نواحى حياتنا أخذ الناس يتطلعون إلى اليوم الذى تتطور فيه ،سفننا الشراعية إلى بواخر تمخر المحيطات وتماشى نهضة المواصلات الحديثة ، وقد بدأ يتحقق لدينا فى صورة أولية هذا الحلم ، إذ أخذ بعض أرباب السفن الشراعية يبنون سفناً فى حجمها إلا أنها تسير بالمحركات والشراع معاً ، وقد نجحت التجارب التى بدىء فيها ، مما أغرى الكثيرون على الإقبال على هذا النوع من السفن الآلية ، ولعلها تكون بداية طيبة لمشروعات أوسع ، تحفظ للكويت سمعتها البحرية .

وفى أعلا نرى صورة سفينة شراعية من نوع « البوم » الشائع استعماله ، وتحتها صورة سفينة آلية حديثة على وشك الانتهاء ، بناها الحاج ثنيان الغانم ونجح فى تجربتها نجاحاً مرضيا .

البعثة

٢٥ شارع إسماعيل باشا محمد بالزمالك — تليفون ٥٧٥٢٨

رمضان ١٣٦٧
يوليه ١٩٤٨
العدد السادس
السنة الثانية

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين

موسم الخير

نحن في فترة من الزمن طغت فيها المادة ، وتحكمت في عقول البشر . ولقد جربت الإنسانية في تاريخها الطويل ألواناً شتى من تقلبات الحياة ، فلم تسعد كما أسعدتها تلك الفترات الهانئة من موجات الحياة الروحية التي قدمها إليها رجال سمت نفوسهم عن أدران الحياة ، وصفت من شوائب المادة .

ولقد بشر هؤلاء الأفذاذ الذين كتبوا تاريخ البشرية بأديان سماوية ، وأسسوا مذاهب اجتماعية راقية ، قدمت للإنسانية وسائل شتى يرتقى بها في جو من صفاء الروح ، ورضا النفس ، واطمئنان القلب ، نحو المثل الإنسانية العليا . . . فهذا المخلوق الذي يضطرب في عالم مفعم بشتى ضروب المشاكل المادية أحوج ما يكون إلى فترة من الزمان يثوب فيها إلى مطالب روحه المحرومة . . .

وقد شرع الدين الإسلامي لنا أسهل الوسائل للوصول إلى هذه الغاية فهيأ لنا موسما نتبارى فيه لتوثيق روابطنا الاجتماعية ، وتقوية علاقاتنا الإنسانية ... وإذا كنا لم نحسن استعمال هذه الوسيلة فلأننا لم ندرك الغايه النبيلة التي من أجلها أمرنا الدين أن نخص هذا الشهر المبارك بمزيد من التقرب لله ، والإخلاص في الواجبات ، وأن نوجه نشاطنا وجهة ترقى بمجتمعنا فتمحو الفروق ، وتوثق الأواصر ، وتنشر المحبة والإخاء بين الجميع .

إن في رمضان فرصة للغنى المترف أن يتحسس آلام الفقير البائس ، وللمتخم أن يدرك أن هناك من يبيت على الطوى ، وللشحيح الممسك أن ينشر مما أنعم الله عليه على مستحقيه ، وللجزع أن يتعود الصبر وللغضوب أن يتعلم ضبط النفس ، وللعاصي أن يعود إلى سواء السبيل ...

لنتخذ من هذا الشهر المبارك تجربة للون جديد من ألوان الحياة ، لون تسطع في جوانبه أنوار الإيمان وتشع من ثناياه المحبة ، ويزخر بالأخوة الصادقة في الله . لون من حياة يعيشها الإنسان لمجتمعه وبمجتمعه ، يتجرد فيها من الأثرة البغيضة ، ويتحلى بإيثار يفيض من نفس متفتحة للخير عاملة له ...

هذا موسم للخير تجلى فيه النفوس التي علاها الصدأ ، وتصقل من أدران الحياة ، لتعود أقدر على مواجهة المتاعب وتخطى العقبات ، فإن من سما بروحه تقرب إلى الله ، ومن تقرب إلى الله كان الله معه ؟

عبد العزيز حسين

أعلام الكويت - ٤

شملان بن على آل سيف

١٢٨١ - ١٣٦٤ هـ

«درجت « البعثة » فى أعدادها الأخيرة إلى تعريف الرأى العام برجالات الكويت ، فقرأنا ترجمة لبانى مجدها وأخرى لمؤرخ من مؤرخيها وثالثة لمرب من مربيها ، ونقرأ فى هذه الترجمة سيرة شخصية اجتماعية فذة . . »

عميد آل سيف . ومن رجال الكويت البارزين الذين لمعت شخصياتهم فى المجتمع الكويتى ، وكانت لهم مكانة لاتنكر. نشأ وشب فى أسرة غنية معروفة ، يزاول أفرادها تجارة اللؤلؤ ، لهم سفن تمخر المغاصات لاستخراج هذا الحجر الكريم ، وكان والد المترجم عمله أيضاً كعمل كل أفرادهذه الأسرة ، يعاونه فى هذه المهنة الكريمة أبناؤه الذين كانو ربابنة من ربابنة سفنه الكثيرة ، والمترجم أحدهم .

وفى سنة ١٣٠٤ هـ انتقل والده إلى رحمة الله بعد أن ترك ثروة تعد كبيرة فى ذلك الزمن ، فنهض المترجم لإدارة عمل الأسرة بهمة ونشاط يصاحبهما بعد نظر وسعة مدارك مما جعل الثروة تزداد سنة بعد أخرى منذ أن توفى والده ، فترك وأخوه حسين قيادة سفينتيهما الغواصتين لربانين ينوبان عنهما بعد أن توسعت دائرة العمل ، واستقل كل منهما فى سفينه خاصة لشراء ماتخرجه سفنهم من اللؤلؤ وما يبيعه عليهم الغواصون أيام موسم الغوص وبعد أن ينتهى الموسم ويحل الشتاء يذهب الفقيد المترجم إلى بومباى (الهند) لبيع ماجمعه فى الموسم من اللآلىء ، وقد فعل ذلك بعدأن أدرك أن البيع على التجار فى الخليج فيه غبن له . ويكر راجعاً إلى بلده فى فصل الربيع ليقضيه فى الصيد والكرم ، والاستجمام فى مناخ الصحراء .

ويحل الصيف فيعود إلى البلد لترحيل سفنه إلى المغاصات والسفر بعدها ، فكان من نتيجة ذلك أن جمع ثروة طائلة ، وكان يعد من أكبر أغنياء الخليج ، ويقرن اسمه بعد الثرى المعروف هلال المطيرى مباشرة . .

وبعد مدة جاءت الضربة القاضية على هذه المهنة الكريمة ، فكسدت أسعار اللآلىء وانحطت أثمانها وانصرف الغربيون عن اقتنائها ، فذابت ثروة هذا الثرى فى ضمن من ذابت ثرواتهم فى هذه الكارثة التى أصابت هذه المهنة ، ولكنه لم ينزل من علياء سمائه ولم يكترث لهذه الكارثة التى أودت بماله ، فظل عزيزاً مكرماً محترما من أمراء البلاد ومن الشعب إلى أن وافته المنون فى ليلة ١٤ من ربيع الأول سنة ١٣٦٤ هـ ، وكان لموته رنة أسى فى البلاد تأثراً لما تحمل النفوس له من حب وإكبار . . .

هذه نبذه من حياته العملية الخاصة ، أما ما عمله الراحل خدمة للمجتمع وللإنسانية فقد ساهم بتشييد المدرسة المباركية ، وجاء بمنقبة لم يأت بها غيره فى الكويت فقد أقام من ماله الخاص مدرسة لتعليم الأيتام ، واستمرت مدة تعلم بها الكثيرون منهم فى وقت لم تكن فى البلاد معارف . وأوقف نصف الماء الذى تجلبه سفينته (رنقون) من البصرة للفقراء مجاناً كل سفرة ، وأخرج زكاة ماله كاملة طول مدة ثرائه وأشاد معابد وعمر أخرى ، وكان ديوانه مقصداً للضيوف والغرباء والمنقطعين الذين ينصرفون عنه بعد أن يعطيهم مايسد عنهم العوز ، وساهم فى الكثير من ماله لصد غزوات قام بها البدو وذهب أحد أبنائه ضحية فى حادثة الجهرة المشهورة .

ودأب فى سنيه الأخيرة بجمع التبرعات للفقراء والأرامل ، وانصرف إلى مواساة المعدمين ومجاملتهم وعيادتهم متى مرضوا فتراه يطرق الباب على صياد فقير فقده أمس من مجلسه ... وكانت هذه المحاسن مسك ختام حياته النافعة .

شرفاوى

في الصميم :

أنانيــة ...

لاشك أن سبب تأخر الشرق وانحطاطه وسوء عيشه ، يرجع في الواقع إلى هذا الداء الوبيل الذي لايزال يسري في جسده ويسمم دمه وينخر عظامه ، وأعني به مرض «الأنانية الفردية» ، ولن تقوم للشرق قائمة قط مالم تستأصل منه جرثومة هذا الداء الوبيل .

وأنت تعرف أن تاريخ الإنسانية لم يكتب إلا بعد أن تآلف الناس وتجمعوا وبنوا النهضات والحضارات القديمة والحديثة ، متضافرين في العمل متكاتفين في البناء ، فلولا الجماعة لما أمكن أن تكون لبني الإنسان حياة كالتي نراها . منها ماهو في سجل التاريخ ومنها مايسير في ركاب الزمن ومنها مايتطلع إليه الإنسان كمثل أعلى له . والأنانية الفردية معول هدام لصرح الحضارة البشرية .

وكل إنسان يستطيع أن يعرف ، كذلك ، قيمة التآلف والتكاتف في قيام الكيان البشري العظيم حين يدرك أن الفكرة الأصيلة اوالبدائية للمجتمع الإنساني كانت فكرة اضطرارية قهرية إذ لم يكن للإنسان حينذاك — وقد كان في مرتبة تشبه المرتبة الحيوانية — أن ينشأ وحيداً ، وهو أرقى الكائنات مدارك واعلاها شأناً وأبعدها آمالا في الوجود ، وعندها فهم أن عليه أن يتجمع ويتآلف لكي يستطيع تأدية رسالته السامية على الأرض ، وإذاً ففكرة «الفردية» فكرة مضادة مخربة تهبط بالإنسان من عليائه الرفيعة وتدنيه من همجيته الأولى .

والشيء المؤسف المؤلم حقاً ، أننا لانقيم كبير شأن ، بل لانفكر أبداً في قيمة ماوهبنا الله من نعمة الأواصر والصلات ، فلو أشرك أحدنا نفسه مع أخيه وآمن إيماناً عميقاً بالإخوة الصادقة واعتقد اعتقاداً راسخاً بأنه عضو في جسم يؤلمه مايؤلم سائر الأعضاء وينفعه ماينفع الجماعة ، وأن الله خلقه تتمة لغيره ، وأنه لن يستطيع الانفصال عن هذا الغير مهما حاول ، وأنه لن يكون شيئاً له قيمة بدون مجتمعه وناسه . . لواعتقد أحدنا بهذا كله لكان لنا الآن مجتمع راق يتسم بالألفة والتكاتف في معترك الحياة ، ولأحس أحدنا إحساساً واضحاً بآلام الآخرين ومسراتهم ، واندمج فيهم اندماجاً كلياً . . إذا لرأيت كيف يكون النضوج العقلي وكيف يكون النضوج الاجتماعي .

أيها القارىء : إن فكرة الانفراد فكرة هدامة لكيانك فانبذ وراءك الاعتقـــاد بأنك فرد لايهمك إلا مايتصل بشجصك وحده ، وارسم في ذهنك كينونة اجتماعية تتسع كلما بلغ بك الرقي مبلغاً ، وترتفع بك كلما سمت بك الحياة ، واجهد أن تحس وأن تشعر شعوراً حقيقياً بما يصيب أخاك من خير أو شر ولا تؤمن مع الأناني الذي يقول .

إذا مت ظمآناً فلا نزل القطر

بل ضع نصب عينيك قول الآخر .

فلا نزلت علي ولا بأرضي سحائب ليس تنتظم البلادا

ابن العاقول

نقترح ..

. . نقترح على إدارتنا الصحية أن توجه جزءاً من اهتمامها إلى القرية الكويتية ، فإن القرية في الكويت تكاد تكون منسية في كل شيء ، كأنما أهلها ليسوا من صلب البلاد ، فليس في القرية أي إشراف أو توجيه صحي ، مما يسهل تفشي الأمراض فيها ، ولقد أحصى شاهد عيان عدد المصابين بالرمد بين تلاميذ مدرسة «الدمنة» ، فكان حوالي النصف من مجموع التلاميذ .

إننا نقترح أن يخصص قسم من وقت احد أطباء الصحة ليزور كل قرية ، ولو مرة كل أسبوع ، فيعين لكل قرية يوماً محدوداً يجتمع فيه مرضى القرية في محل صحي ينشأ هناك ، وينقل من تتطلب حالته العلاج المستمر إلى المستشفى الحكومي وتكفي هذه الزيارات الكثيرين عن النزوح إلى المدينة وراء العلاج فيتكلفون المشاق والمصاريف التي لاداعي لأن يتحملوها وهم على ماهم عليه من فقر .

لابد أن يشعر أهل القرى أنهم مواطنون يهتم بشئونهم وأحوالهم الصحية شـــأن كل مواطن في هذه البلاد . . .

العـــرائس

ديوان الشـــاعر البحريني إبراهيم العريض

ما أكثر الشعر الذى يصدر عن جزيرة العرب فى هذا العصر ، وما أقل قيمته !. فى كل حين نسمع بشاعر جديد فيطير بنا الخيال إلى العصر الجاهلى وصدر الإسلام، حيث كانت الجزيرة مورد الشعر ومصدر الأدب ، وتتمثل لنا الكنوز الشعرية التى أهدتها جزيرتنا إلى العالم ، ويحملنا الظن على أن هذا الشاعر الجديد قد ورث عن أجداده الفحول ملكة الشعر تامة ، ومن هو أولى بهذه الوراثة منه ؟.. ثم نقرأ قصائده فتستك أسماعنا بغزل كاذب يشهد على صاحبه بالجهل فى فنون الغزل ، وحماس بارد يهوم قارؤه حين سماعه ، إلى وعظ وإرشاد لبنى قومه الأمجاد أشبه ما يكون بالخطب المنبرية ، بل هو خطب منبرية موزونة مقفاة !.

وبجانب هذا الشعر تقوم طائفة من الناس تدعى لنفسها العلم بالشعر والمعرفة بأساليبه ، وليس لها من العلم والمعرفة غير الاسم ، فتخلع الألقاب على الشعراء بلا حساب .. فهذا شاعر الجزيرة بلا مدافع ، وذلك الشاعر الوطنى بلا منازع ، وهذا شاعر الحب والجمال حيث لاحب ولا جمال ، وتحسب أنها رسمت الحدود وفصلت المناهج بهذه الأقوال الفارغة ، وأنها يسرت السبيل للقارىء فما عليه إلا أن يأخذ بما تقول فى شأن هذا الشاعر أو ذاك ثم يقرأ شعره فان لم يجد ماتقوله صحيحاً ، وهو مالا يجده دائما . فليتهم نفسه !..

ويبدو لك جهل هؤلاء النقاد - كما يصفون أنفسهم - حين يعمد أحدهم إلى التخصيص دون التعميم ، أو يحاول أن يشير إلى قاعدة بلاغية وقلما يشير إليها دون بتر أو قلب - وإذا بها حجة عليه لاله فيما يدعيه ، وإذا بكلامه ضرب من الهذيان بل هو شر البلية الذى يضحك ...

فإذا نبغ فى هذا الجو الأدبى - الموبوء - شاعر كأمثال إبراهيم العريض فلا جرم إذا استقبلناه بكل تقدير وتكريم ملاك الشعر الصحيح ، صدق العاطفة ، وجمال التعبير ، ودقة الأداء ، وبغير هذه المقومات لايستقيم الشعر .. وقد اجتمعت كلها - أو جلها - فى شعر الأســتاذ العريض ، وبخاصة فى غنائياته التى سنتحدث عنها الآن ..

والأستاذ صاحب العرائس ، كما ينم عليه شعره ، إنسان رقيق العاطفة لطيف الشعور ، ناعم الإحساس ، والمرأة عنده مدار كل جمال فى الوجود والفن :

هذا الوجود إطار لا كفاء له ... وغاية الفن فيه رسم حواء

وما يضطرب فى الحياة من معان جميلة، وأهداف جليلة، فلها .

لها الشباب الذى تشقى برقيته ... ما كابد القلب من صدو إغراء
لها الجمال الذى تعنو لعزته ... فيما تشاهد من ظل ومن ماء
لها الوداد الذى تبقى أشعته ... تنير خطوك فى طوفان أهواء

لا تكذب النفس فى مجد حلمت به
فلست تحسن إلا قول أهواها

ولماذا ؟ لأن المأساة والمهزلة فى حياتنا الدنيا قضية واحدة كما يقول فى مقدمة بعض قصصه :

هى أسطورة حواء جرت فى أثر حيه
والحياة بغير حواء ظلة لاتطاق :

هل تكون الحياة لولاك إلا ... ظلة لاأطيق منها خروجا

وفى فراديس الجنان لاأمل للشاعر إلا الفوز بالمرأة على انفراد :

وما تؤمل بالفردوس منفرداً ... إلا رجاؤك أن تحظى بلقياها

حتى الطبيعة لو تمثلت بشراً سوياً لكانت امرأة نواحة :

إن الطبيعة لو تمثل شخصها ... لبدت فتاة فى ثياب حداد
تبكى على وجه بحول وزهرة ... تذوى وحسن مشرف لنفاد

وهكذا نجد المرأة هى كل شىء عند هذا الشاعر الطريف، فلا غرو أن يهدى عرائسه إلى حواء ، مادامت لها تلك المنزلة وما دامت هى الملهمة :

أفهل تذكرين حواء لما ... قلت لى والهوى يرف علينا
أى حسن رأيته فى حتى ... حال نوراً يشع من ناظرينا
حبذا لو جلوت لى فى إطار ... أثر الحب فى نفوس كلينا
نخذيها منى أحاسيس شتى ... نبضت بالحياة لوناً فلونا

وغزل الشاعر - فى الأغلب الأعم - شريف عفيف يتسم بطراوة المعانى وطلاوة الألفاظ ، ويعرب عن روح شاعرة أصدق إعراب ، وحسبك أن تقرأ له هذه الأبيات فقد اشتملت على أكثر خصائصه :

تعالى ، فإن الليل يبسط ظله لكي يتملى ناشىء الزهر حله
وإن فؤادي برعم في يد الصبا سأعدم نشراً منك إن لم أطله
وثمت سر كامن فيه كالشذا ولم أتنشق منه إلا أقله
طوى باكيا .. كالزهر أول صفحة
من العمر .. حتى يضحك العمر كله

وشاعرنا مغرم بإرضاء معشوقته والتحبب إليها فتارة نراه يفنى شخصيته فى سبيلها كما فى قوله :

فلا يزدهي قلبي بشيء مؤمل إذا لم يصادف فى فؤادك شانا

وتارة يعرض عليها صوراً منتزعة من جمال الطبيعة تحكى حبه لها :

إن حبي إليك كالبحر لما ترشق الشمس وجهه فيموجا
لا . بل الشمس عند ما تتجلى
من وراء السحاب تطلى المروجا
لا . بل الغيث عند ما يتوشى
منبت الأرض من نداه نسيجا
لا . بل الروض عند ما يتلقى
قطرات الندى فيزكو أريجا
صور يا أميم شتى ولكن ألفت من هواك معنى بهيجا

وأحياناً يعمد إلى تصوير حالته النفسية لها ، لربما عطفت ورقت :

يامى قد أصبحت من طول ما أعياني الشعر ، عليل الفؤاد
لا أملك اليوم سوى دمعة أفصح عن حبي بها فى انفراد
أهذه حالة أهل الهوى قاطبه . أم أنا دون العباد؟

ونحن نطمئن الشاعر بأن أهل الهوى - والله أعلم - يشاركونه هذه الأحاسيس . . .

وبعد : فنعتقد أن ماذكرناه من شعره كاف للدلالة على شاعريته ومذهبه المختار .. وللشاعر براعة فائقة على التشخيص والتصوير ، وأوضح ماتكون هذه الخاصية فى قصيدته الطريفة «عروس البحر» إذ صادف هذه العروس، وكان كما يقول :

أنا فى نشوة أحدث نفسي بما أراه
وأرى ملء ناظري حياة هي الحياه
تحت ظل يكاد يشتعل الزهر فى مداه
وسكون يمده بلبل بالذى شداه
وإذا بي أحس خلفي حراكا على المياه

ثم يصف الشاعر هذه العروس التى فاجأته على الشاطىء ويصور ماشاء وشاء له خياله الخصيب ، وهذه القصيدة من أجمل ماقيل فى معناها ...

وأخيراً ... فللأستاذ فضيلة تذكر فى محافظته على أساليب اللغة وقواعدها ، وعلى سموه بأغراض الشعر ومقاصده ، فلم نقع له إلا على هفوات قليلة نادرة ، - وكفى المرء نبلا أن تعد معايبه -

ومن تلك الهفوات قوله :

شغفت بالحسن لا تنفك تطلبه
عيناك حتى ولو فى كأس صهباء

وحتى العاطفة تأتى غاية للنقص أو الزيادة وقد اجتمعا فى قول الشاعر :

قهرناكم حتى الكماة فأنتم
تهابوننا حتى بنينا الأصاغرا

وليس كأس الصهباء ، أسمج ، شىء يظهر فيه الحسن حتى يستدل به على قدرته فى استشفاف الجمال فيه ، على أن التعبير بحتى ولو فيه كلام قد يطول .. ومثل قوله .

هم حسبوني شاعراً ، أين لى
مثلك أنفاس تهز الجماد

فلو جاء بأنغام مكان أنفاس لكان أولى ، إذ الأنفاس التى تهز الجماد هى أنفاس البراكين . .

ونحو قوله .

لقد كان أولى أن نتمتع بعضنا
بأنظار بعض فى جنون صبانا

ونسعد بعضاً فى اشتراك سرورنا
ونسعد بعضاً فى اشتراك أسانا

وما بالنا نشقى كذا بودادنا ...

وقوله : وكانت هى الأخرى كثير وجومها ...

وهذا الصنف من التراكيب العامية ، والمعانى المبتذلة لا يستساغ من شاعر كالأستاذ العريض يعرف قدر الشعر ويرى أنه :

لو تجلت قدرة الخلاق فى لفظة صاغ لها الشاعر معنى
ولكن . . . جل من لا يسهو . . .

حيا الله الأستاذ ، وأكثر من أمثاله بين شعرائنا ؟

أحمد العدوانى

نعمة النسيان !!..

لايجادل إنسان فى أن الذاكرة القوية هبة من الهبات ونعمة من النعم ، وخصوصاً عند الذين تضطرهم ظروف حياتهم وطبيعة أعمالهم إلى استذكار معلومات خاصة تلزمهم لدى قيامهم بواجباتهم المختلفة ، فالطلبة والمدرسون والمحامون والخطباء والمؤرخون والمنادمون وما شابه هؤلاء يحتاجون أكثر من سواهم إلى ذاكرة قوية ، وملكة حفظ جيدة تسعفهم بما يتطلبون من أرقام أو أفكار !!.

ولذلك نحن ننصح الشباب الذين يصابون أثناء دراستهم أو استذكارهم بمرض النسيان أو ضعف الذاكرة أن يعجلوا باستشارة المختص فى هذه العلة ليعالجوها أو يقضوا عليها ، وإلا تعرض مستقبلهم لأخطار جسيمة !! . .

ولكنا خارج هذا الميدان المحدود نرى أن النسيان نعمة من النعم ومنحة من المنح ، فعقل الإنسان محدود ، وذاكرته ضيقة النطاق مهما كانت قوية ، وما أشبه عقل الإنسان بصندوق لايتسع إلا لمقدار معين من الأشياء ، أو بوعاء من المطاط تحشر فيه المواد وتضغط ثم تضغط ، ولكن حينما يزداد الضغط ويخرج عن حدود الإمكان ، لابد لهذا الوعاء من التمزق والتشقق ، ومن هنا جاء المثل القائل : إن كثرة الضغط تولد الانفجار ... ومن السهل عليك أن تطبق هذا المثل على عقل الإنسان . فكل واحد منا يقرأ أشياء ، ويرى أشياء ، ويستنتج أشياء ، وكل هذه المرئيات والمسموعات والمقروءات والمستنتجات تترك رواسبها وآثارها فى عقل الإنسان ، فتحتل منه جزءاً كبيراً أو صغيراً ، ويحاول العقل أن يقوم بترتيبها وحفظ النظام والتوافق بينها ، واستخدامها عند اللزوم ، وإظهار بعضها وستر بعضها الآخر ، وهذا مجهود مضن متعب لا يمكن للأنسان أن يقوم به فى كل الأحوال على صورة مرضية ، وخاصـــة إذا زادت هذه المعلومات والمخزونات فى عقل الإنسان عن الحد المستطاع !!..

نعم ما أكثر المناظر المؤلمة التى رآها الإنسان والتى لو بقيت فى ذاكرته لأتعبته وأشقته ، ودليل ذلك أنه حينما يتذكرها فى مناسبة من المناسبات يحاول جاهداً بكل طريقة ووسيلة أن ينساها ويتخلص منها حتى لاتقضى عليه ...

وكم هناك من أشباح رهيبة مخيفة لذكريات بائسة أو مواقف مرعبة تقلق بال المرء وتضنيه ، وهو يطاردها وهى تطارده ، فاذا استطاع فى النهاية أن يتغلب عليها ، ويفر منها ، ولو إلى حين ، شعر بالغبطة والارتياح ..

لقد كنت بالأمس أعتقد أن ضعف الذاكرة عيب من عيوبى ، ونقيصة من نقائصى ، وكنت أثور على نفسى ، وأسىء الظن بعقلى ، حينما يتطلب منى موقف من المواقف أن أتذكر نصاً من النصوص ، أو حادثة من الحوادث ، أو رقماً من الأرقام ، ولكنى آمنت بعد طول التأمل والتدبر ، أن هذا العيب له فوائده ومنافعه ، بل لعل منافعه أكثر بمراحل ومراحل من عيوبه ، فهذه الأشياء التى يجب أن على أتذكرها من الممكن أن أستعين على تذكرها بوسيلة من الوسائل أو طريقة من الطرق ، ولكن هذه الأشياء التى تزعجنى وتؤلمنى ، بل وترهقنى وتضنينى حين تذكرها ، لاحيلة لى معها للقضاء عليها والتخلص منها إلا بالنسيان ، فأكرم بالنسيان من علاج ودواء يجدى وينفع حين تفشل الألوان الأخرى من الدواء ! . وليست هناك ـ علم الله ـ لحظات أبهى أو أسعد من هذه اللحظات التى تتهيأ للإنسان من حين إلى حين ، فينسى فيها كل ماحوله من هموم وغموم ، وأعمال وأشغال ، وحوازب ونوازل ، ويصبح أشبه بالجواد الأصيل الذى أرهقه طول الجرى ، ثم هيئت له فترة الراحة والاستجمام ، ليعود أقوى مما كان على الجرى والسباق !!..

والله لولا النسيان عند أصحاب الهموم من بنى الإنسان لانفجرت هذه العقول ، وانشقت تلك القلوب ، وانفجرت هذه الصناديق البشرية التى زاد عليها الضغط حتى أصبحت لاتطيق زيادة أو احتمالا ؛ فاذا كنت ممن ينسون ، وأنت من أرباب الشواغل فافرح وابتهج ، فتلك نعمة سيقت إليك فى مظهر عيب ... وإن كنت فى أول الطريق ، وحياتك هادئة ، وشواغلك قليلة ، وحياتك تتطلب التذكر ، فعالج نفسك ولا تعجل بعقد صداقتك مع النسيان ، فان أوانه لم يحن بعد !!

أحمد الشرباصى
المدرس بالأزهر الشريف

حاجتنا الى التربية البدنية

لم يكن للتربية البدنية عندنا على سمو أهدافها وجليل نفعها أى اهتمام فهى مقصورة على المحيط المدرسى فقط فى حين أن الأمم المتمدنة اعتنت بالرياضة عنايه فائقة وأحلتها مكاناً ممتازاً فى أوساطها لما لها من الأثر الحسن فى تربية أجيالها الناشئة ، فشيدت النوادى والساحات الشعبية التى تضم أكبر عدد ممكن من أبناء الشعب تنمى فيهم عناصر كانت كامنة فى نفوسهم فتصقلها وتهذبها كما أنها تشغل أوقات فراغهم بما يعود عليهم بالنفع والفائدة المرجوة ،

ونحن فى الكويت أحوج مانكون إلى تنظيم أوقات فراغنا بما يصلح ماتفسده أعمالنا من أجسامنا . فالتاجر والعامل والكاتب عندنا يقضى معظم وقته محاطاً بأربعة جدران علاوة على أنه يؤدى أعماله فى أوضاع غير صحية ينتج عنها تقوس الصدر أو انحناء الظهر ، فيضيق نفسه ، ويصعب عليه التنفس العميق الذى له الأثر الفعال فى تنقية الدم من الشوائب مهما ضؤلت ، فتصاب رئتاه وقلبه بالأمراض المهلكة .

وقد يحتج البعض بأن الإنسان الأول لم يكن يعرف الرياضة ومع هذا لم يكن يصاب بالأمراض التى نصاب بها نحن أو بالأخرى لم يكن يعرفها .

نعم . ، هذا صحيح . ولكن لو نظرنا لوجدناه يقوم بالرياضة بدون أن تكون هدفاً أو غاية ؛ فهو يؤديها باعتبارها وسيلة تبلغه مآربه ففى أول طور للإنسان كان يسكن الكهوف والغابات ويعتمد على قوته فيما يصطاده من حيوانات يتطلب قنصها كراً وفراً وانقضاضاً ومصارعة وجرياً ، وغيرها فنجده فى هذا قد قام بكل أنواع الرياضة تقريباً . ثم يتدرج إلى حياة الاستقرار والزراعة فنجده يقضى يومه فى حراثة الأرض بالآلات اليدوية التى تتطلب منه مجهوداً كبيراً ، ثم البذر ويتطلب منه المشى الطويل المنتظم ثم الحصاد . . وغير هذه من الأعمال التى يقضيها فى الهواء الطلق والشمس الساطعة .

وعندما تدرج الإنسان فى معارج الرقى وكثرت ابتكاراته واستعمل الآلات الأوتوماتيكية وتفنن فى اختراع وسائل الراحة شعر بأنه فى حاجة إلى حركة منظمة ، يؤديها فى أوقات منتظمة وفى أماكن خاصة وأوجد مايسمى بالألعاب الرياضية فبنى لها النوادى والملاعب الخاصة بها .

ثم ازدادت عناية الأمم بالتربية البدنية لما لوحظ من أثرها البالغ فى تهذيب الشخص أخلاقياً فضلا عنه جسمانيا ، فهى — أى الرياضة تحث على التعاون والأخاء وتنميهما فى نفس الشخص كما إنها تعالج العقد النفسانية التى تصيب معظم شبابنا نتيجة للوحدة والرغبة عن الاجتماع ، وتقضى على مايتسبب عن هذا من آثار مضرة بصحة الفرد .

ويزيد من حاجتنا إلى الرياضة فى الكويت وفى ضرورة عنايتنا أننا قد حرمنا من وسائل التسلية المفيدة ولذلك يتعرض بعض من فقد الصبر من شبابنا إلى الانغماس فى بعض الملذات وممارسة أضر العادات التى تعود عليه بكثير من الضرر الجسمانى والخلقى ، ولو أن هذا الشاب وجد من المنشئات مايستطيع به قضاء أوقات تعود عليه بالنفع فضلا عن التسلية فانه لاشك سيتجه إليها ، ضارباً صفحاً عن غيرها ، ولو استطعنا أن نهيء لشبابنا من الوسائل مايستطيعون به قضاء أوقاتهم لكنا بذلك قد قدمنا لوطننا أجل خدمة ، وليس هناك أسهل من إيجاد هذه الوسائل ، والنوادى الرياضية أبسطها ، وليس صعباً علينا تكوينها ، فالروح الرياضية بين الكويتيين تستحق الإعجاب ولا ينقصها إلا تشجيعها وتوجيهها الوجهة الصحيحة — .

فنحن بمساهمتنا فى فتح النوادى والساحات الرياضية نكون قد فتحنا باباً نجنى منه كل مايحتاجه شعب وضع نصب عينيه النهوض والتعاون ؟

عيسى الحمد

لبنان الجميل

كنت جالساً فى شرفة الفندق بمصيف «فالوجا» فى ليلة صفا أديمها وطاب نسيمها ، وابتسم بدرها لوادى حمانا الجميل ، فسكب أشعته الفضية على مشاهد الوادى الخلابة فزاد فى مفاتنه وسحر مناظره ... وعم الطبيعة سكون شامل فلا تسمع إلا حفيف الأغصان وخرير الجداول ، وإلا هذا الصوت الناعم المشجى يردد فى سكون الليل أغنيته :

يابدر السما العالى تعال اسمع موالى

لبنانيه تغنى لك مجد بلادى «بيحلالى»

قروية طروب فيها جمال بلادها أحبت هذه الطبيعة وما فيها من حسن وبهاء ، فذاب هذا الافتتان وهذا الحب على حنجرتها الذهبية نغماً حلواً يطرب السامعين . .

لذت لى الجلسة الهادئة وطابت نفسى بما ترى من جمال الوادى العظيم ، منظر قراه المتناثرة على ضفتيه بسقوفها الحمر فى لجج من خضرة النبات الزاهية ، وهذه المصابيح تلتمع أضواؤها من شرفات البيوت فتخالها نجوم السماء نزلت لتساهم فى هذا الجمال البديع .. ولأشجار الصنوبر تحت ضوء القمر خضرة امتزجت بألوان تحار فى وصفها وقد بدت ظلالها على صفحة الجدول المتدفق ...

وهب نسيم جميل ، عطره أريج الصنوبر وعبير الأزهار ، فداعب سلطان المنوم العيون ، فنجوت بنفسى إلى غرفتى قبل أن يرغمنى على المقام فى هذه الشرفة الباردة ..

وصحوت باكراً ، ووقفت فى النافذة أستقبل موكب الشمس البهى يطل من الجبل ، فينثر على أحضان الوديان دنانيره الذهبية ، فتتفتح الأزهار ، وتتمايل الأشجار ، وتغرد الأطيار احتفالا بمطلع الشمس ، وينتشر الناس لاكتساب أرزاقهم ... فانظر معى من النافذة ... هذه طفلة قروية تحمل الحليب إلى البيوت المجاورة ، وهؤلاء أطفال يحملون سلال التين والتوت والعنب وغيرها من الفواكه يبيعونها للمصطافين ، وهذا الفلاح الأشيب يحمل آلته الزراعية وينطلق إلى مزرعته ، والفلاحة تسوق البقرات إلى المرعى وعلى رأسها إناء اللبن وهى تنادى (لبن ، ليبان) تمد الكلمة الأخيرة كأنها تتغنى بلبنها ...

إن حياة القرية اللبنانية فى الصيف حياة بهيجة سارة ، كلها ألفة ومحبة ونشاط .

وأقبل علينا صاحب النزل يدعونا لتناول الفطور ، ويحيينا بلهجته الجبلية : « صباح الخاير ، كيف حيلكو ؟ »

وبعد تناول الفطور الشهى طاب لى أن أذهب فى جمع من الأصدقاء إلى (شاغور حمانا) فركبنا سيارة دارت بنا حول الجبل دورات عديدة فمررنا بقرية « حمانا » ثم صعدنا إلى « شاغورها » الجميل .

كيف أصف لك الشاغور ؟.. إن كل من يراه يحار فى وصفه ، أقبلنا فى بادىء الأمر على مقهى فخم فى ظل الصنوبر ، وقد غص بكثير من المصطافين ، ووقفت « جوقة موسيقية » تعزف ألحاناً شرقية وغربية ، وامتدت المناضد حول نهير جميل من الثلج المذاب ، فهو بارد شديد البرودة ، يعجز المرء أن يبقى فيه يده لبضع دقائق . وأخذنا نتواثب على الصخور لنجتلى منظر الشاغور عن كثب فرأيناه ، ويالجمال مارأينا . ؛ مياه غزيرة صافية تتدفق من الجبل الشامخ فتتكسر على صخور الوادى العميق تلونها أشعة الشمس بأبدع الألوان الزاهية ، مياه لا ينقطع

جريانها على مر الفصول ... والتفت خلق فإذا بقرى وادى حمانا جميعها تتجه مثلى لتتطلع إلى منظر «شاغور حمانا» بسحره وفتونه ...

وتركنا الشاغور إلى مراكز الاصطياف الأخرى — صوفر المصيف الهادىء (رويسات صوفر) حيث يخيم الكشاف اللبنانى، ثم «بحمدون» المصيف الصاخب المرح، إنك لن تجد الهدوء فى بحمدون فكل مافيها يشجعك على الحركة والمرح والسرور، سيارات، قطارات، حركة مستمرة طيلة النهار والليل، جموع من الناس بمختلف الأزياء تتزاحم مناكبها، هل يسيرون إلى هدف ما ؟. لا. إنهم مثلى ومثلك، يتنزهون ويتضاحكون بنفوس مليئة بالفرح والسرور. وذهبنا إلى «عاليه» العاصمة الصيفية، فإذا هى تفوق «بحمدون» بالحركة والازدحام. إن جبال لبنان بأجمعها تموج بالمصطافين من مختلف الأقطار.

وعدنا بعد هذه الجولة إلى مصيف «فالوغا» حيث نقيم، وفى صباح اليوم التالى ركبنا سيارة إلى زحلة عروس لبنان، فمررنا ببلدة «شتورا» مصيف العرائس. فمن العادات المستحبة فى لبنان وسوريا، أن يقضى العروسان شهر العسل فى هذا المصيف الجميل. وبلغنا «زحلة» جارة الوادى، وجلسنا فى مقهى على وادى العرائس تظلله الكروم، ويجرى من تحته نهر «البردونى» بمياهه الصافية العذبة.

ورجعنا بعد ساعتين نطوف بقية المصايف، ونجتلى مناظر هذه الجبال بجمالها الساحر وخضرتها البديعة، وأنسامها العطرة، فكل مصيف له ميزات عن غيره من المصايف. فتجد أهله يتحدثون إليك وإن لم يعرفوك، يصفون لك جمال مصيفهم، وعذوبة ينابيعه، ووسائل الراحة والنزهة فيه.

والحق أن الراحة وسهولة المواصلات متوفرة فى لبنـــان. واللبنـانيون يكرمون المصطافين ويتوددون إليهم ويوفرون لهم كل أسباب الرفاهية والاطمئنان ؟

الـكويت — محمد الفوزان

أقام نادى البحرين (بالمحرق) حفلة فى ليلة المعراج، وكان ضمن ماقدم فيها من برنامج قصيدة عامرة للشاعر البحرينى عبدالرحمن بن قاسم المعاودة، وقد طبعت القصيدة وعرضت للبيع مساهمة فى إغاثة اللاجئين الفلسطينيين إلى البلاد العربية، وقد أقبل الناس على اقتناء نسخ من القصيدة بأسعار طيبة، فاشترى الشيخ سلمان نصف الكمية بمبلغ ١٠٠٠ روبية، وهناك من دفع ٥٠٠ روبية و ٣٠٠ و ٢٠٠ روبية وبلغت قيمة ما بيع منها ٥٠٠٠ روبية.

وننشرها فيما يلى أبياتاً من هذه القصيدة التى يضيق نطاق النشرة عن نشرها كلها.

هلل الشرق للفحول الأكابر — وحنى الغرب رأسه وهو صاغر
حين لبى الجهاد كل أبى — من ظفار إلى بلاد الجزائر
وتنادت نزار فى كل حى — تنتخى من قبيلها والعشائر
نفروا غاضبين للشرف الأ — سمى فلله أى أسد كواسر
حى تلك الجيوش من كل جرار — صبور على المكاره ظافر

يافلسطين إننا اليوم طراً — لك فى دفع ذا البلاء عساكر
وادى النيل والشآم سلام — وبلاد العراق مهد الأكابر
وربوع الأردن معقل عبد — الله زين الملوك صافى السرائر
ثم لبنان والحجاز وصنعا — ء ربوع العلا ورمز المفاخر
وحد الخطب بينكم فنفرتم — لبلاد الإسرا على كل ضامر
ومحوتم بالسيف كل قرار — سطرته أقلامهم والمحابر

غضب الشرق للعروبة لما — أبرز الغرب نابه والأظافر
وأتى بالرعاع من كل فج — ودهانا بكل أحمق فاجر
اليهود اللئام أقبح ماض — لهموا فى الورى وأنجس حاضر
مثلوا بالشيوخ فى دير ياسين — وباهوا بفتكهم بالحرائر
خسئوا إن للحروب رجالا — غيرهم لاتسير خلف الصغائر

يا بنى قومنا انبذوا كل نفعى — له باطن يخالف ظاهر
وانفروا للجهاد بالمال والنفس — وهبوا إلى اكتساب المفاخر

هنا الكويت

البلدية

عين السيد عبد الحميد الصانع مديراً للبلدية خلفاً للسيد حمد الصالح الحميضى والمدير الحالى كان عضواً فى البلدية من قبل .

البريد

يشكو الكويتيون ومراسلوهم فى الخارج من بطء المواصلات البريدية بين الكويت والبلاد الأخرى ، وأهم أسباب هذا التأخير هو أن البريد ينقل من البصرة إلى الكويت وبالعكس بالبـــاخرة التى لاتسير إلا مرة كل أسبوع ، علماً بأن المسافة بين الكويت والبصرة ثلاث ساعات بالسيارة و ٣٠ دقيقة بالطائرة ، وهناك خط جوى يومى بين البلدين .

الزيت

منح امتياز البترول فى المنطقة المحايدة إلى إحدى الشركات ، وتجمع الأنباء على أن شروط الامتياز طبيعة جداً وفيها ميزات معقولة للكويت وبالأخص إذا قيست بامتيـاز شركة الزيت الكويتية التى تستثمر أراضى الكويت الأخرى .

المعارف

◆ وصل القاهرة جميع أعضاء البعثة التعليمية المصرية فى الكويت بعد انتهاء مهمتهم للعام الدراسى ٤٧ - ٩٤٨

◆ عين السيد عبد العزيز الغربللى سكرتيراً فنياً فى إدارة المعارف ، وهو من الشباب الممتلىء حماسة وإخلاصاً نهنئه ونرجو له التوفيق والسداد فى عمله

◆ عين الأستاذ صالح عبد الملك ناظراً للمدرسة الأحمدية فنهنئه ونتمنى له التوفيق .

◆ تتجه نية إدارة الثقافة بوزارة المعارف المصرية هذا العام إلى الانتهاء من انتخاب البعثات المصرية إلى البلاد العربية ـ ومن بينها الكويت ـ فى أوائل العطلة الصيفية .

◆ نظراً لسفر حضرة الأستاذ طه بك السويفى مدير معارف الكويت إلى مصر فى الأجاز الصيفية ، فانه يضطلع حضرة السيد نصف اليوسف عضو المعارف بمهام الإدارة فى هذه الفترة .

جدول بالنتائج العامة للامتحانات فى مدارس الكويت الأميرية البنين للعام الدراسى ٩٤٧—١٩٤٨

الفرقة	المتقدمون	الناجحون
أولى ثانوى	٣٠	٢٠
الثانية «	١٧	١٠
الثالثة «	٩	٤
الرابعة «	٢	٢
أولى معلمين	٨	٦
الشهادة الابتدائية	٥٣	٤٦
الثالثة الابتدائية	٧٨	٤٨
الثانية «	١٣٩	١٠٥
الأولى «	١٨٠	١٦٤
ثالثة روضة	١٩٤	١٥٦
ثانيـة «	٢٧٠	١٦٦
أولى «	٣٤٣	٢٢٤
المعهد الدينى	٨٤	٤٢

◆ تسير الخطة الإنشائية التى وضعتها المعارف فى تشييد المبانى الحديثة لمدارسها سيراً موفقاً بحيث ينتظر أن تتم جميع المدارس الجديدة قبل العام الدراسى القـادم بفترة طيبة ، وقد أصبحت إدارة المعارف الجديدة معدة للعمل .

البعثة

تصل إلى الكويت فى الحال بالطائرة

احصائية بعدد المدارس والفصول والتلاميذ والتلميذات والمعلمين والمعلمات للسنين الثلاث الماضية والسـنة المقبلة

السنة الدراسية	عدد التلميذ والتلميذات	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد المعلمين والمعلمات
٤٥-١٩٤٦	١٩٠٢	٨	٥٦	٨١
٤٦-١٩٤٧	٢٢٧٨	٨	٦٢	٨٧
٤٧-١٩٤٨	٢٥٩٠	١٢	٧٧	١٢٤
٤٨-١٩٤٩	؟	١٦	١٠١	؟

◎ بمناسبة انتهاء العام الدراسى ، أصدرت إدارة معارف الكويت كراسا فى ثمان صفحات عن مشروعاتها للعام الدراسى المقبل ، تحدثت فيه عن بعض التغييرات والتجديدات التى ستتناول شئون التعليم فى ذلك العام .

ففى تعليم البنين سيبدأ بفصل أقسام الروضة عن المدارس الابتدائية لتستقل بمبانى خاصة . وتخصص مدارس المباركية والشرقية والقبلية لإعداد التلاميذ للشهادة الابتدائية . التى يحق لحاملها أن يلتحق بالمدرسة الثانوية للحصول على شهادتها ، ومن ثم يرسل للدراسة الجامعية بمصر ، أو يلحق بمدرسة المعلمين مدة عامين يتقاضى أثناءهما راتباً قدره « ٣٠ » روبية ثم يعمل مدرساً فى رياض الأطفال أو يلحق بالصفوف التجارية « التى ستنشأ فى السنة الدراسية المقبلة » مدة ثلاث سنوات لتخريج طبقة من الموظفين والكتاب الأكفاء .

وهناك المعهد الدينى الذى يعد طلابه ليكونوا علماء دينيين يرسل الممتازين منهم لإتمام دراستهم بالأزهر الشريف ، ويصرف للطالب أثناء دراسته بالمعهد ٣٠ روبية شهرياً وقد يستعان بخريجى المعهد لتدريس اللغة العربية والدين بمدارس المعارف .

وأشار التقرير إلى عزم المعارف على فتح مدرسة صناعية متى تهيأ الباء والادوات اللازمة.

كما أشار إلى أن بيت الكويت بالقاهرة سيبقى معداً للطلبة الذين يدرسون دراسة جامعية أو فنية لاتوجد فى الكويت .

أما عن مدارس البنات فقد أوضح رغبة المعارف فى أن تكون الفتاة المتخرجة من المدرسة الابتدائية فى مستوى الفتى الحاصل على هذه الشهادة . مع زيادة مدة الدراسة عاماً واحداً . واستبدال المواد النسوية باللغة الإنجليزية .

وهناك سنة سادسة فى مدارس البنات تدرس فيها المطالعة والإنشاء والدين والعلوم النسوية ، وأكثر الدراسة فى هذه الفرقة عملية .

واختتم البيان بالمدارس والفصول المنتظر فتحها للسنة الدراسية المقبلة ، ملاحظ فيها التغييرات والتجديدات المزمع إدخالها عليها .

عين السيد ياسين الغربلى مديراً للصحة وهو من أكفأ رجالنا لملء هذا المنصب المهم ، فنرجو أن يتم للبلد على يديه الشىء الكثير .

ظهر العدد الأول من مجلة « كاظمة » بثوب قشيب .. والبعثة .. ترجو لزميلتها كل توفيق وسداد .

◎ أنا لست من أثينا ولا من اليونان ، ولكنى مواطن من هذا العالم .

« سقراط »

◎ وطننا العالم ومواطنونا هم النوع الإنسانى .

« جاريسون »

◎ إن حكومة للشعب، يحكم الشعب لصالح فيها الشعب ، لايمكن أن تفنى من هذا العالم .

« لنكولن »

بيان بمدارس المعارف فى السنين الدراسية الثلاث الماضية والسنة الدراسية المقبلة

٤٥—١٩٤٦	٤٦—١٩٤٧	٤٧—١٩٤٨	٤٨—١٩٤٩
المباركية	المباركية	المباركية	المباركية
الشرقية	الشرقية	الشرقية	الشرقية
القبلية	القبلية	القبلية	القبلية
الأحمدية	الأحمدية	الأحمدية	الأحمدية
روضة البنين	روضة البنين	روضة البنين	روضة البنين
—	—	روضة الشرقية	روضة الشرقية
الثانوية	الثانوية	الثانوية	الثانوية
—	—	المعلمين	المعلمين
—	—	المعهد الدينى	المعهد الدينى
—	—	—	التجارة
القبلية للبنات	القبلية للبنات	القبلية للبنات	القبلية للبنات
الشرقية للبنات	الشرقية للبنات	الشرقية للبنات	الشرقيه للبنات
—	—	الوسطى للبنات	الوسطى للبنات
—	—	—	الزهراء للبنات
—	—	—	المثنى للبنات
—	—	—	المرقاب للبنين

سبع مدارس للقرى فى كل من : — فليكه . الجهرة . حولى . الدمنة . الفنطاس . أبو حليفة فحيحيل

نعمة من السماء

قرأت لخبير أمريكي دائم الكتابة عن الزيت ومنافعه وما يعود على البلد التي وجد فيها من فوائد، كتب يقول مامعناه أن الذهب الأسود قد حول الصحارى القاحلة الجدباء إلى جنان عدن، كما أوجد فيها مدنا تحاكى مدن أمريكا فخامة وحسن بناء.

تذكرت بلدنا العزيز، وأنا أقرأ هذه الكلمة فخيل إلى أن الكاتب الفاضل قد قصدها حقاً بكتابته هذه، وأن الزيت قد جعل من الكويت البسيطة مدينة تفوق مدن أمريكا نظافة ونظاماً وأبهة، فتراءى لى على الرغم منى أن أشد الرحال إليها لأمتع نفسى بتلك الجنات الخالدة.

هاهى ذى الطائرة تنزل بى فى مطار الكويت المدنى المبنى على أحدث طراز، وهاهى ذى السيارة الفخمة التى تستقبل الزائرين لتقلهم إلى تلك الفنادق الشامخة التى تكاد تعانق السماء والتى لايستطيع الإنسان أن يميز آخر طابق فيها لما هى عليه من علو شاهق.. لقد سحرت وأنا أتجول فى شوارع المدينة لما أراه من تلك الطرق المستقيمة النظيفة التى تقوم على جوانبها العمارات العالية، والقصور الأنيقة التى لايخلو أحدها من حديقة صغيرة غناء ملأى بأنواع الورود والرياحين،.. فأخذت أسأل نفسى كيف توافر للكويتيين كل هذا الماء ليسقوا به هذه الحدائق الكثيرة فى حين أنهم كانوا فى زمن ليس ببعيد لايستطيع الحصول على القليل منه لشربهم إلا بعد جهد عظيم؟ بيد أن أحد الأصدقاء همس فى أذنى عندمالاحظ استغرابى: إنه الزيت. إنه الزيت ذلك السائل السحرى الذى استطاع أن يوفر كل هذا وأكثر منه، فهاأنت ذا ترى الماء يصل إلينا بأنابيب، لاتكاد تدير صنبوراً حتى ينساب إليك ذلك الماء العذب المقطر الذى لايكلفك إلا ثمناً بخساً.

ياللسماء!!. ماهذه الحدائق العامة الأنيقة التى يختلف إليها الكويتيون بعد الانتهاء من أعمالهم ليستمتعوا بمنظر الخضرة وليتنشقوا عبير الزهور. وما هذه الموسيقى التى تصدع مشنقه الآذان بنغماتها الشجية؟.

إنى لأشعر بالفخر والاعتزاز وأنا أرى العامل الكويتى وقد وفرت له الشركة جميع أسباب الراحة والهدوء فى ذلك البيت الجميل الذى أقامته له على أحدث طراز ليأوى إليه وأسرته بعد الانتهاء من عمله المنظم فى آبار الزيت..

أجل إن العامل الكويتى يعيش عيشة يحسده عليها الكثير من عمال البلاد الأخرى.. فهاهى ذى الشركة فتحت لأبنائه المدارس ليتلقى العلم فيها والمستشفيات ليتعالج فيها، كما إنها تمادت فى إكرامه فأنشأت له النوادى الثقافية ليرتادها فى أوقات فراغه، وجلبت له الأفلام المسلية ليروح بها عن نفسه، كما أرسلت عدداً ليس بالقليل من أبنائه إلى أمريكا للدراسة وليحلوا فى المستقبل محل الموظفين الأجانب وبالأخص بعد انتهاء عقد الشركة.. وحتى الألعاب الرياضية لم يفت الشركة التى تسهر على صحة العامل أن تخصها بقسط وافر من عنايتها فأقامت الملاعب ونظمت الحفلات والمسابقات الرياضية ووفرت جميع الألعاب التى قد تخطر بباله.

لقد كان مما حيرنى فى هذه الرحلة وأثار إعجابى هو أن بلدتنا تنفق أموالا طائلة فى تنظيم الشوارع والحرص على نظافتها والعناية بالاشجار المغروسة على جوانبها. وعجبت كيف استطاعت البلدية أن تحصل على هذه المبالغ العظيمة، فجعلت من الكويت بلداً ينطبق عليها قول الكاتب الامريكى الهمام، ولكن عجبى لم يطل حين علمت أن البلدية تستغل أغلب الأموال التى تدفعها الشركة للكويت مقابل استثمار البترول.

وعدت من هذه الرحلة، وأنا أحمد الله تعالى على هذه النعمة التى خصنا الله بهـا، بوجود الزيت فى الكويت، ذلك الزيت الذى جعل منها – كما قال الكاتب المفضال – مدينة تحاكى المدن الأمريكية أبهة وجمالا...

جاسم عبد العزيز القطامى

الغريب ! !

إننى غريب فى هذه الدنيا ، وحيد فى هذه الحياة ...
كثيراً مايروننى أعتزل الناس ، وأنفرد عنهم ، ويروننى فى المدرسة غارقاً فى تفكير عميق .. محدقا فى فضاء اللانهاية بنظرات غامضة . كأننى أريد أن أخترق بها ماوراء المرئيات ، ويروننى فى المساء هائماً فى عالم آخر ، غير شاعر بما يدور حولى من الصخب والضجيج ... مصغياً لأصوات غير مسموعة ، مخاطباً أشباحا غير مرئية ... إنهم يظنون بى شتى الظنون ... فذلك يقول إنه مستوحش من الناس ولا يأنس من معاشرتهم ... وهذا يقول إنه فيلسوف حائر ، وآخر يقول إنه محب مهجور ... إلى كل ما تسمح به مخيلاتهم من الآراء ...

إننى غريب فى هذا العالم لأننى لم أر فيه من يفهمنى ... غريب بين خلق الله لأنى أرى ما لايرون ، وأسمع مالايسمعون ، إننى أنظر إلى هذا العالم بمنظار آخر ... أما هؤلاء الناس فقد أعمت المادة أبصارهم ، وأوقرت رنين الكؤوس آذانهم ، وأماتت الأنانية شعورهم ووجدانهم .

كيف يستطيع أن يحدق فى أنوار السماء من غمرته ظلمة الأرض ؟...

كيف يستطيع أن يشعر بآلام البائس ويسمع أنات الفقير من ألهته مطامعه وشهواته ؟...

كيف يستطيع أن يصغى إلى تنهدات المتألم من حياته — المماثلة للجحيم — من أصمته ضحكات الغانيات من حوله ، وعاش بين النعيم ؟ . . .

كيف يستطيع أن يدرك سر دمع الساهر فى الليل — إذا سجى — من أغرته ملذات الحياة — وما أضل امرءاً إذا غوى ؟...

أنا غريب فى عالم أرى فيه القصور تشيد على جماجم بشرية ونفوساً تعذب على مذابح المطامع المادية والشهوات الدنيئة . . .

غريب فى عالم ، أرى فيه الحب شهوة وأنانية ، وينظر الآخر إليه نظرته إلى الفحشاء والمنكر . .

غريب فى عالم اتخذ من التقاليد والعادات حجباً وستائر حديدية ، يفرقون بها بين من تآلفت قلوبهم وتعارفت أرواحهم منذ الأزل . .

. . . فى عالم اتخذت فيه العادات الموروثة دساتير وقوانيناً ، وظلوا بآبائهم مقتدون ، ولأعمالهم وتصرفاتهم البالية مقلدون . . .

. . . نعم إننى غريب فى هذا العالم وسأظل بغربتى بعيداً عن كل مافيه ، أراقبه عن كثب . . أضحك عند مايبكون ، وأبكى عند مايضحكون ، وأفرح عند مايحزنون ، وأحزن عند مايفرحون . . لأنهم يضحكون فى المآتم ، ويسرون للمآسى ، ويبكون فى الأفراح . .

يصفوننى بالجنون إذا ماسلكت هذا الطريق ، ويطلبون منى أن أسير فى مواكبهم . . أضحك إذا ضحكوا وإن وجب البكاء ، وأفرح حين يفرحون وإن وجب الحزن!.

ينصحوننى أن أغض النظر عن هذه التأملات ، لأن الحياة تتطلب ذلك . . إنهم كالنعامة حين تخفى رأسها تحت أجنحتها عندما يصوب الصياد إليهـا بندقيته . حتى لاترى وميض النار . . كأن الرصاصة لاتؤلمها عندما تخترق صدرها وتقطع أحشاءها إذا لم تر الوميض ! ! . .

كلا . . كلا دعونى وشأنى وصفونى بعد ذلك بما شئتم . .

عبد الرحمن العوضى

◎ ليس العقل أن الإنسان إذا وقع فى أمر اجتهد فى حسن خلاصه ، بل العقل أن يجتهد أن لايوقع نفسه فى أمر يحتاج إلى الخلاص منه .

◎ إن من أهم مميزات المواطن الصالح : نفحة من الذوق ، وقليل من المرونة ، ومقدار وافر من الإنسانية .

◎ الدعامة الصميمة للحرية الصميمة ، هى التعليم الذى يشعر الفرد بواجبه وحقه وبواجبات نظرائه وحقوقهم .

بمناسبة انتهاء العام الدراسى (٤٧ – ١٩٤٨) بعث حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس معارف الكويت كتاباً إلى حضرة صاحب المعالى وزير المعارف بمصر، عبر فيه عن شكره وشكر مجلس المعارف، ونوه فيه بتقديره للخدمات التى أدتها وتؤديها مصر فى نشر الثقافة والتعليم فى الكويت سواء بإرسال البعثات التعليمية إليها؛ أو برعاية البعثات الكويتية التى تدرس بمصر:

ثم أبدى الكتاب ثقته بحضرة صاحب العزه طه بك السويفى مدير المعارف المنتدب للكويت، مبيناً الأسباب التى من أجلها مد انتدابه لهذه المهمة، والتى يلخصها فى الكفاية الممتازة التى لمست فيه، والخبرة بشئون التعليم فى الكويت مضافاً إلى ذلك ارتياح المجلس والرأى العام إلى قدرته على تسيير الإدارة التعليمية فى البلاد، حتى يستطيع إتمام السياسة الإنشائية التى بدأها وحازت رضا الجميع:

وأعاد سمو الرئيس رجاءه فى أن يوافق معالى الوزير على إعادة انتداب حضرته حتى يفوض فى انتخاب البعثة التعليمية للعام الدراسى الجديد:

◎

ويسرنا أن نعلم أنه قد وافقت الوزارة على انتداب حضرة الأستاذ طه بك، وعلى هذا فوضه مجلس المعارف فى انتداب المدرسين والمدرسات اللازمين للعام الدراسى المقبل، وعند استكمالها سيكون عدد أفراد البعثة المصرية اثنين وثلاثين مدرساً ومدرسة:

نشرت جريدة المصرى فى عددها الصادر فى ٤ يوليه ١٩٤٨ أن قائد الأسطول الثانى الأمريكى سيقوم بزيارات ودية لبعض الموانىء فى البحر الأبيض والخليج الفارسى من ١٨ يوليو إلى ١٥ سبتمبر، ومن بين الأسطول سفينة القيادة البرمائية وحاملة طائرات ومدمرة سريعة وغيرها: وستزور فى الخليج الفارسى ميناءى الكويت والبحرين:

تهنئة

تقدم البعثة إلى قرائها الكرام أطيب تهانيها بحلول شهر رمضان المبارك أعاده الله على العرب والإسلام باليمن والإقبال.

من أفواه السفهاء

هلل الناس للعمل الجليل الذى كادت تقوم به شركة كهرباء الكويت من توفير الكهرباء لهم بجلب آلة جديدة من نوع جديد تكفى لسد حاجة الكويت بأسرها، وأكبروا منها تضحيتها عند عزمها على استبدال الأدوات القديمة (D.C.) بأخرى جديدة (A.C.) بحيث تكون صالحة للتيار الجديد. هذا هو شعور الكويتيين نحو الشركة وقد عاشوا مدة طويلة فى ظلام دامس، يستضيئون بالأمل؛ الأمل بوصول الآلة الجديدة، وعندئذ يخرجون من الظلمات إلى النور: وشرفت الآلة أرض الكويت، وتهافت الناس على الشركة دافعين ماتطلبه منهم من تأمينات، ولكنهم أصيبوا بخيبة أمل إذ عولت الشركة على بيع الآلة الجديدة على شركة النفط على أن تحضر الشركة الأخيرة لها آلة أخرى من جنس الأولى فى ظرف ستة شهور::

وإلى هنا هذا كلام معقول عند بعض العقلاء، ولكن عقلى عجز عن الإجابة على سؤاليه الأول: أن شركة الكهرباء، لم تحصل على الآلة – كما سمعنا إلا بعد مدة تقرب من عامين فكيف يتسنى لشركة النفط الحصول عليها بعد ستة شهور؟. والسؤال الثانى: من هو خبير شركة الكهرباء النشيط الذى تنبه بعد عامين إلى أن هذه الآلة لاتصلح للكويت؟.

« سفير »

ألقى فضيلة الشيخ على حسن البولاقى المنتدب للتدريس فى المعهد الدينى بالكويت محاضرة فى «الرابطة الإسلامية» موضوعها «الإسلام فى بلاد الكويت» فى ٤ يوليه ١٩٤٨ وعلق على المحاضرة الدكتور محمد والى خان الأفغانى والأستاذ أحمد الشرباصى:

في بيت الكويت

الامتحانات

أتم جميع طلبة البيت امتحاناتهم فى مختلف المدارس ، وقد ظهرت نتائج امتحانات النقل فى جميع المدارس ، فنجح الطلبة الآتية أسماؤهم :

مهلهل مضف وأحمد زكريا ومحمد قاسم ، نقلوا إلى السنة الرابعة بمدرسة الحلمية الثانوية وإبراهيم الملا إلى السنة الرابعة بمدرسة فاروق الثانوية ، وعبد الرحمن الخال وحامد عبد السلام إلى السنة الرابعة بالابراهيمية الثانوية ، ومحمد الحربش إلى السنة الثالثة بمدرسة خليل آغا الثانوية ، ومعجب الدوسرى وعبد الحميد الناصر إلى السنة الرابعة بالصناعات الزخرفية ومحمد خلف وعبد الباقى النورى وعبد الله فتاح وعبد الرحمن اللوفى وعابدين حبيب إلى السنة الرابعة بالصناعات الميكانيكية : وعيسى الحمد إلى السنة الثانية بمعهد التربية البدنية بحلوان ، وحمد البحر إلى السنة الثانية بمدرسة التجارة المتوسطة ، وخالد الجسار إلى السنة الثالثة بكلية الشريعة بالأزهر .

ويسرنا أن الطلبة القلائل الذين خانهم التوفيق فى الدور الأول رسبوا فى علم أو علمين فحسب ، بحيث ينتظر لهم النجاح فى الدور الثانى إن شاء الله .

أما باقى النتائج فينتظر ظهورها قريبا ، وسننشرها فى العدد القادم .

◎ غادرنا إلى الكويت الزميل عبد الحميد الناصر لقضاء عطلة الصيف وسيلحق به بعض الزملاء الآخرين الذين اجتازوا امتحان الدور الأول عما قريب .

◎ غادرنا إلى لبنان الزملاء خالد ثنيان ويوسف إبراهيم ومصطفى ثنيان والغرض من سفر الأول الاستشفاء فى أحد المصحات هناك أسبغ الله عليه ثوب العافية :

مصيف البعثة

جرت عادة البعثة على التصيف برأس البر كل عام ، وقد أقيمت « العشة » هذا العام فى نفس البقعة وغادرنا إليها الفوج الأول فى أواخر يونيه . ويستمتع الطلبة هناك بجو رائع ، مستجمين مما بذلوه من جهد فى الدراسة طول العام ، ممارسين مختلف الرياضات المحببة لهم .

وفى هذا الجو المنفم بالمرح والنشاط ، لايفوتهم أن يغذوا عقولهم كما يغذون أجسامهم ، ففى هذه البيئة الزاخرة بالتآخى والتعاون والسرور يجتمع الجميع صباح كل يوم فى شرفة العشة ليتحدثوا ويتناقشوا فى مختلف المسائل والمشكلات التى تشغل بالهم ، فيقتلونها بحثاً ودراسة للوصول إلى حقيقة جديدة أو رأى بكر .. وقد كان حديث الأستاذ المشرف فى أول صباح عن نظام المصيف وكيف يجب أن يكون . وقد كان هذا الانسجام الواضح وحسن سير الأمور فى المصيف أكبر دليل على أن الجميع قد وعى هذا الحديث كما إنه دليل آخر على ماوصلوا إليه من رجولة حقة .

وفى الاجتماع الثانى كانت المناقشة تدور عن « أيهما أهم فى الحياة ، دراسة النواحى الأدبية أم العلمية » وكان الطلبة الذين يدرسون الآداب يدافعون عما يدرسون كما كان طلبة العلوم يدافعون عما يدرسون كذلك ، إلا أن الجميع اقتنعوا بأن الآداب والفنون والعلوم يجب أن تسير جنباً إلى جنب فى نهضة كل أمة .

وفى الاجتماع الثانى كان عيسى الحمد يخبىء لنا حزمة من مشكلات الكويت نثرها على بساط البحث فاشترك المشرف والطلبه فى محاولة الوصول إلى حل لمشكلات الزواج والطفولة وعلاقات الأسرة ..

وكان مدار الحديث فى اجتماع آخر حول علم النفس ومنشئه والعلاج النفسانى والتنويم المغنطيسى ، وكان أقطاب المناقشة مع المشرف فى هذا الحديث الزملاء : على زكريا ويوسف الشايجى وخالد خرافى .

وقد كان بودنا أن نشرح كل ماقيل لولا ضيق المقام ، وموعدنا العدد القادم لنكتب مايدور فى هذه الاجتماعات الشيقة فى مختلف الأحاديث .

برنامج الاذاعة الكويتية

في مساء يوم .... سنة ....

(المواعيد حسب التوقيت العربي)

الساعة ١٠/٣٠	قرآن كريم من السيد عبد العزيز العثمان (ماتيسر من سورة الفتح .
« ١١/٠٠	نشرة الأخبار الداخلية والخارجية والتجارية .
« ١١/٢٠	اسطوانتين لمحمد عبد الوهاب « حب الوطن » وأيها الخفاق »
« ١١/٣٠	تمثيلية « زواج بالإكراه » يقدمها فريق التمثيل بالمدرسة الثانوية .
« ١٢/٠٠	أذان المغرب .
« ١٢/٠٥	حديث ديني من الشيخ عبد اللطيف الشملان تفسير قوله تعالى « وأعدوا لهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخيل » .
« ١٢/٢٥	حديث الأطفال يقدمه الأستاذ صالح شهاب .
« ١٢/٤٥	عزف على العود المنفرد من أحمد الزنجباري يعقبه صوت « اغنم زمانك » .
« ١/٠٠	ركن المرأة ، تقدمه الآنسة « . . . . » — كيفية صنع الحلويات والمرطبات الصيفية —
« ١/١٥	الحلقة الأولى من سلسلة « البحار في عمله » وهو برنامج يقدمه لفيف من النواخذه . موضوع الليلة (ضرورة التعاون بين البحار والنواخذا » .
« ١/٣٠	أذان العشاء .
« ١/٣٥	حديث إدارة الصحة « صوموا تصحوا » .
« ١/٤٥	حفلة غنائية من عبد الله فضاله .
« ٢/٠٠	رسالة « بيت الكويت بمصر » الأسبوعيه .
« ٢/٢٠	الشاعر فهد العسكر يتلو قصائد من أشعاره .
« ٢/٣٠	اسطوانات مايطلبه المستمعون .
« ٣/٠٠	نشرة الأخبار الثانية والتعليق على الموقف العالمي .
« ٣/٢٠	« فلسطين العربية » محاضرة للأستاذ أحمد البشر .
« ٣/٣٥	اسطوانات حماسية مختلفة .
« ٣/٥٥	نشرة الأسعار الجبرية تذيعها إدارة التموين .
« ٤/٠٠	الختام .

ماسمعت وما شاهدت

سمعت عن اتفاق عقد بين الكويت وإحدى الشركات لاستنباط البترول من أراضي الكويت في المنطقة المحايدة ، وقيل إن شروط الاتفاق كلها مغرية ومثالية ، ستفيد الكويت منها الشيء الكثير . . فتذكرت أني قرأت مرة عن اتفاق كان في سبيل الإبرام بين سوريا وشركة الظهران للبترول يقضي بمرور (مرور فقط) أنابيب البترول في الأراضي السورية . . أذكر من شروطه — إن لم تخني الذاكرة (١) أن الشركة تدفع للحكومة السورية مبلغ ٢٠٠ ألف جنيه سنوياً كبدل مرور فقط (٢) تدفع الشركة للحكومة أجور حراسة الأنابيب مبلغاً لايزيد عن ٤٠ ألف جنيه (٣) تدفع الشركة لسوريا مقداراً من البترول في كل عام (٤) تستعين الشركة بالموظفين الوطنيين ، إذا احتاجت إلى موظفين أجانب فيجب أن تحصل على موافقة الحكومة السورية أولا : .

وشاهدت أحد موزعي البريد يدخل إدارة بيت الكويت لتسليم بريد البيت وقد كان حضرة مدير المعارف حاضراً بالصدفة في ذلك اليوم بالإدارة فكان هو الذي استلم البريد : وكم كانت دهشته عظيمة حينما وجد بين الرسائل رسالة كان هو قد أرسلها بنفسه في الكويت لحضرة المشرف قبل سفرة فيها ، فوصل قبلها بأيام . . . ولكني أعجب ولم أدهش كما عجب المدير لأني لمحت على الظرف كلمة « بالبريد الجوي » وأنا أعلم أن هذه هي أقصى سرعة ممكنة لإيصال الرسائل من الكويت إلى مصر . . . وشكرت لبريدنا سرعته وأمانته في إيصال الرسائل لأصحابها يداً بيد ! . .

م . ت

رسل الكويت فى الخارج

الوضع الجغرافى للكويت وسهولة المعاملات الحكومية على الصادرات، والواردات مما شجع التجار على التوسع فى الخارج والداخل، وهذا الوضع سهل لأبنائها الحركة المستمرة والأسفار المتواصلة وخاصة فى الحرب العالمية الأخيرة.

وتتوافر للمسافر الكويتى أسباب الراحة والطمأنينة فى حله وترحاله، مع أن المألوف هو العكس، وليست هذه الميزة أو الأسباب متوفرة لتركيب جسم المسافر ولا لنفوذه وبذله ولا لوجود مفوضيات ساهرة للترفيه عنه ومساعدته. إنما هناك رسل للكويتيين فى كل قطر من الأقطار الشرقية — تقريباً — ملاذاً لهؤلاء المسافرين، تتقمص فيهم غيرة الأب وحنان الأم الرءوم، تاركين بعض أو معظم أعمالهم ليتفرغوا لمساعدة هؤلاء المسافرين والتفنن فى إرضائهم والترفيه عنهم، غير مفرقين بين عالم وجاهل، ومريض وصحيح، وأحياناً كثيرة مابين غنى وفقير، وليسوا براجين شيئاً سوى دافع النبل والكرم والسمعة المحمودة غير مبالين بما يعترضهم من صعاب، فسافر فقد جوازه، ومسافر تأخرت حوالته، ومسافر له ديون، وآخر عليه ديون، وآخر قاصد معالجة. الخ..

فنجد هؤلاء الرسل كخلية النحل لايفتئون فى حركة مستمرة، قاضين مااستطاعوا، معالجين ما يمكن علاجه.

إن الكويت تفخر بأبنائها البررة أمثال حسين بن عيسى وإخوانه، ومحمد الشايع وإخوانه، وعبد اللطيف آل عبد الرزاق فى بمبى، وفهد المرزوق وعبد الرحمن الشاهين، ومحمد المرزوق، والفليج، فى كراتشى وخالد السعدون، وبدر السابر. فى البحرين، ومرشد العصيمى فى دبى، وآل الحمد فى عدن، ومحمد الغانم وآل الحمد أيضاً فى البصرة وعبد الله الفلاح فى بغداد، وغيرهم.

شبكة من قنصليات غير رسمية، غير سياسية، حافزها النبل والكرامة والغيرة، فاتحين صدورهم وجيوبهم، ومحلاتهم، لأبناء جلدتهم.

هؤلاء الرسل مفخرة لنا نباهى بهم

عبد الله عبد اللطيف المطوع

ألسنة الاعمال

يطيب لبعض الناس أن يضيفوا إلى مآثرهم الكثير من الصفات المحمودة والمواقف المشرفة، يختلقونها اختلاقاً أو ينتزعونها من أصحابها وينسبونها إلى أنفسهم..

وهذا نوع من الطمع المرذول والاغتصاب المذموم، الذى سرعان مايتكشف للناس فيعرفون حقيقة صاحبه، وعند ذلك يحرمونه من صفاته الطيبة التى قدمها فعلا، بله تلك التى انتحلها انتحالا..

هذه الفئة تبعث الإنسان إلى احتقارها من صميم نفسه؟ لأنها فئة تعيش على اغتصاب مآثر الآخرين فتحيا عالة على كرام الناس، تريد أن تبلغ المجد بجهد لم تبذله وعمل لم تدركه.

وهناك فئة أخرى تدعو الإنسان إلى الإشفاق عليها والتألم لها، وتتمثل فى قوم أوتوا القدرة على الأعمال الطيبة فقدموها وبرزوا فى ميدان الخدمة الاجتماعية، وساهموا فى إسداء الخير لمستحقيه، وبذلوا من مالهم وجهدهم فيما آمنوا أنه موضع للبذل. ولكنهم أفسدوا كل هذا بحديثهم الذى لاينتهى عما قدموه، وبفخرهم الذى لاينقطع عما أسدوه، وبتصريحهم وتلميحهم عن أياديهم البيض، وبرغبتهم الملحة، فى أن يتحدث الناس عن أعمالهم المجيدة، أو يستمع الناس، ويطيلوا الاستماع، إليهم وهم يرددون تلك القصص الرائعة التى نسجت خيوطها أرواحهم النبيلة!. وهكذا. يهدمون فى يسر مابنوه، والناس لايبحثون عن الدوافع التى حدت بهؤلاء وأمثالهم إلى فعل المكرمات، ولذا فإنهم يتخذون هذا السلوك دليلا على أن ماقاموا به لم يقصد به وجه الله...

ياأصحاب البصائر: إن للأعمال ألسنة لايشق لها غبار، فدعوها تتحدث فإنها أبلغ فى الحديث من كل فصيح قوال..

الكويت ت

أضف الى معارفك

◎ جوائز نوبل هى مكافآت مالية كبيرة تعطى فى كل عام للبارزين فى الأبحاث العلية فى كل من الكيمياء والطبيعة والطب والفسيولوجيا والآداب وتحقيق السلم العالمى .

والواهب لهذه المنح المالية هو العالم السويدى المشهور الفرد نوبل مخترع الديناميت . وكل جائزة قدرها ألف جنيه ، ويمكن تقسيمها على عدة أشخاص

◎ ثبت من الإحصائيات أن معظم الحوادث المتعلقة بالطيران تقع على الأرض لا فى الجو . وأن معظم الإصابات التى تنجم منها الوفاة لا تقع فى الشوارع بل فى داخل المنازل .

◎ تنفرد بلدة تشنفيرادى بويتراجوا فى أسبانيا بأن جميع سكانها ماعدا واحداً — توفى أخيراً — لكل منهم ست أصابع فى كل يد وقدم . ويعزو بعضهم هذا الشذوذ الخلقى إلى كثرة الزواج بين الأقارب .

◎ كان أكبر تمثال فى العالم لغاية سنة ١٩٤٠ هو تمثال أبو الهول فى مصر ، غير أنه فى عام ١٩٤٠ نحت فى داكوتا الجنوبية بالولايات المتحدة أربعة تماثيل لأربعة من الرؤساء الذين تولوا الحكم فى الولايات المتحدة وهم : جورج واشنطن وتوماس جفرسون وإبراهيم لنكولن وتيودور روزفلت وسيكتب على كل تمثال منها موجز للأعمال المجيدة التى قام بها صاحب التمثال ، وطول الحرف متر

◎ أكبر ساعة فى أوربا هى ساعة بيج بن المقامة فى حى وستمنستر بلندن . ولها أربعة أوجه قطر كل منها ثمانية أمتار ، ويبلغ طول عقرب الدقائق نحو خمسة أمتار وطول عقرب الساعات نحو ثلاثة أمتار ووزن جرسها نحو أربعة قناطير .

من وحى البؤس والحرمان :

ضيعنى قومى

« أستاذى الجليل عبد القادر مصطفى سعد »
« لا يملك هذا الشاعر ما يهديه غير دموعه يسكبها »
« ألحاناً ، فتقبلوا منه هذه الدمعة ، اعترافاً منه »
« لجميلكم وتقديراً لتشجيعكم ، والسلام »

سيرت بالألم الدفين قصائدى ... ونظمت من دمعى النثير فرائدى
ظناً بقومى أن ترق قلوبهم ... لم أدر أن لهم قلوب جلامد

أين العدالة فى الحياة فكم بها ... من معدم يشقى وآخر راغد
ومشمر للرزق يدأب ساعياً ... والرزق يهجره لآخر قاعد
وأخى غراس راح يحصد غرسه ... وثماره جمعت لغير الحاصد
قالوا الحياة هى الجهاد ولا أرى ... فى العيش إلا قاعداً كمجاهد

لا در قومى ضيعونى بعد ما
علموا الهوى منى ونبل قصائدى
كم رحت أهديهم بكل قصيدة
عصماء تطلع كالشهاب الواقد
لم يهتدوا بعد السبيل كأنهم ... عمى وليس لجمعهم من قائد
يتهافتون على المطامع مثلما
يهوى الذباب على الطعام الفاسد

قومى : أتظمئنى الحوادث بينكم
وتجف دون الواردين مواردى
وأرى الغريب إذا يحل بأرضكم ... ريان يكرع فى الزلال البارد
وأضلة القوم الذين قلاهم ... لأقارب وهواهم لأباعد ! !

تالله ما مثلى يقيم على الأذى ... وكما علمت خلائقى وعوائدى
ولكان لى غير الكويت وأهلها ... وطناً وقوماً يلبسون قلائدى
لولا معاشر لا أطيق فراقهم ... صدقوا الهوى من كل حر ماجد

لا يزعم الأعداء أنى عاشق ... للمال أطلبه بشوق زائد
لو كان حقاً ما أتوه بزعمهم ... جاءوا على من المديح بشاهد
من كان مثلى فى منابت غرسه ... ففؤاده رهن التراث الخالد
والحرص أبعد ما يكون بشاعر ... كالاثم أبعد ما يكون بعابد
لكنها حاجات عيش أعوزت ... ما كان مثلى مثلها بالواجد

الكويت — عبد المحسن الرشيد

كنا قد نشرنا فى سلسلة من الأعداد الماضية مقالات دينية لبعض رجال الدين فى الكويت ، كان بعضها يعالج نقطاً حساسة منها « توحيد المذاهب » وأفسحنا صدر نشرتنا لكل من يريد أن يدلى دلوه فى هذه البحوث الدينية . إلا أنه يبدو لنا أن هناك من يريد أن يقحم المسائل الشخصية فى هذا المجال العلمى ، فكتب كاتب رمز لنفسه بـ « رقيب » إلى صحيفة النهضة العراقية يتهجم علينا بصورة دعت بعض قرائنا الكرام فى الكويت أن يبعثوا إلينا عدة قصاصات من هذه الجريدة مستفهمين عن رأينا فى هذا التهجم ولقد اطلعنا على ما كتب ، ولم يدر فى خلدنا أن نرد عليه ، إذ ليست المهاترات من غاياتنا ولكننا إرضاء لقارئينا نتناول الموضوع ببعض التعاليق ...

إن هذه النشرة منبر حر لكل ذى رأى ، وإنها إذ تنشر رأياً يراه آخر لا ينطبق على الواقع ، فان الوسيلة إذ ذاك هى أن يقرع الحجة بالحجة ويكتب إلينا بما يدحض به الرأى الذى لا يقره . وإذا رد كاتب على آخر فليس معنى ذلك أن هذا الكاتب عدو لذاك أو أننا نحن أعداؤه إذ سمحنا لأنفسنا أن ننشر الرد على كلمته ...

ترى أى حال نكون عليها لولا حرية الآراء ، ولولا هذه الميادين الحرة التى يجرى عليها سباق الفكر للوصول إلى غاية نبيلة ... كان يستطيع « الرقيب » الفاضل بدلا من أن يثير الضغينة بين الناس أن يدلى برأيه فى هذا الخلاف مبينا وجه الصواب فيه ، وبذلك يكون لعمله نتيجة يستفيد منها الناس .

على أن الطريف أن الكاتب يختم كلمته بقوله : إن كل هذا لا يهمه بقدر ما يهمه أن تفسح « البعثة » صدرها للدجل (وكلام آخر نقف عن ذكره) ونحرم شبانا كثيرين من طلبة ثانوية الكويت عرفوا بالمقدرة ... إلخ ...

إننا نتساءل : هل وجد حضرة الكاتب الشجاعة الكافية لكتابة مقال موقع باسمه الصريح ، وبعثه إلينا ، وكان مقالا محترماً ، ثم لم ننشره !!..

إن كل إنسان يستطيع إلقاء القول على عواهنه ، ولكن فى مجال الحجة والبرهان يقف الكثيرون وقد أعياهم القول ...

وأطرف من هذا هو تعليق صحيفة النهضة الغراء ، ويكفى أن تعلم الدقة التى راعاها المحرر فى تعليقه أن تعلم أنه لم يطلع على المقال موضوع الخلاف ! . ومع ذلك تراه يقول : إنه يستنكر أن تصدر منا مثل هذه الكلمة المفرقة للصفوف ، ثم يدعونا إلى ملاحظة الظروف الحاضرة التى نحن فى أشد الحاجة فيها إلى التماسك والتآلف وجمع الشمل ...

وهذه الدعوة الكريمة تذكرنا بمقال آخر نشرته الصحيفة نفسها قبل المقال السابق بخمسة أيام . مقال يوضح لنا بحق كيف يختلف الناس فى فهم معنى الدعوة إلى التماسك والتآلف وجمع الشمل !... فقد كان مقالا يعالج شئون التعليم فى الكويت . وكلنا يعلم تلك الجهود التربوية الجبارة التى تمد بها مصر البلاد العربية الأخرى جميعاً ، سواء فى إرسال البعوث إليها ، أو فى استقبال الطلاب منها . ومصر تقدم فى هذا المجهود تضحيات جمة ، أدبية ومادية ، فى سبيل الوحدة المنشودة التى تؤمن أن أهم أسسها هو توحيد الثقافة ...

فهل فى مثل هذه الفترة من حياتنا يجوز فى عرف أحد أن تعقد المقارنات بين المجهودات التى تبذلها البعثات العربية المختلفه التى اسهمت فى نشر التعليم فى الكويت ؟ .

هذا بغض النظر عما كان فى ذلك المقال من انصراف عن بعض الحقائق الملموسة .

إن أحداً لا يستطيع أن ينكر ما قدمه المدرسون الفلسطينيون للكويت من خدمات كما أننا إذا أردنا أن نكون منصفين فانه يجب أن لا ننكر هذا التطور المحمود فى معارفنا منذ أن تسلمتها الأيدى المصرية ... وإذا كان هذا المقال يجرح أحداً فانه يجرحنا نحن الكويتيين الذين يهمنا أن نعرف الفضل لأهله ...

مثل هذا المقال هو الذى يشتت الشمل ويحدث الفرقة بين الشعوب لا الأفراد فحسب ، فليت محرر النهضة الغراء تحرى فيما ينشر مزيداً من الدقة حتى لا يقع فيما يحذر الناس من الوقوع فيه . .

معقول ! . . .

ظل أبو شلاخ يستمع إلى أحد الجالسين ، وهو يشيد بذكر الحيلة ، ويلهج بما لها من فضل فى حل المشكلات ، والخروج من المآزق ثم عقب قائلا :

ومن الذى ينكر نعمة الحيلة ، أنا شخصياً ما كنت شيئاً ذا بال لولا الحيلة ، لقد استعنت بها فى جميع المغامرات والمجازفات ، فكانت أسلم وسيلة لأعظم غاية ، وأخص بالذكر ماحصل لى فى بعض مجاهل أفريقيا حين توغلت فى إحدى متاهاتها مع جمال كانت تحمل تجارتى ، فضللت الطريق ، وأنشأت أضرب فى الأرض على غير هدى ، حتى جنحت إلى غابة كثيفة تكتظ بالوحوش المفترسة ، والأفاعى السامة ...

وكان الوقت ليلا والسماء مغيمة ، والرياح تجلجل ، وهكذا أحاطت بى المهالك من كل جانب ، وليس معى من الأسلحة غير خنجر صغير ، فتصوروا مقدار هذه الورطة !!!

وقد تقولون : ليس من الحكمة أن يجازف الإنسان بالسفر إلى تلك المواطن دون أن يعد لها عدتها - وهو قول حق - ولكنه بعيد عن الواقع الذى أنا شديد الحرص على تقريره دائماً أبداً ! ! . . .

وبعد ... فقد عمدت إلى الجمال فعقلتها وقرنت بعضها ببعض ، وتلبثت أقلب الأمر على وجوهه ، لعلى أبلغ أسباب النجاة ، وقد كدت أنتهى إلى مخرج ، لما طبعت عليه ، من قوة الحيلة وجودة الروية ، إلا أننى فوجئت بزئير أسـد مخيف هاجت له الجمال وماجت ، وقطعت عقالاتها وانطلقت تهيم على وجهها فهممت بمتابعتها ، إلا أننى آثرت الحيطة والحذر فتربصت مكانى ...

وبت بقية الليل أتهيأ للحوادث والطوارق ، حتى إذا تنفس الصبح وانبسطت ظلاله على الآفاق ، أخذت أجوس خلال الغابة باحثاً عن الجمال .. وبينما كنت أقتص الأثر إذ خف إلى ذئب أحص ، مارأيت مثله ذئباً !.. فطلبت النجاة وطلب اللحاق بى ، وثار بيننا سباق عنيف ، انتهى بسقوط الذئب عياء وكلالا !..

أما أنا - فقد أصبت من جراء ذلك بما لا يوصف من التعب ، ولكنى تحاملت على نفسى المكدودة ، وابتغيت الأمان بين هضاب فساح تتخللها المغارات الواسعة ، والأحراش المتشابكة ، فازدلفت إلى غار ضخم ذى جوف عميق ، وكان التعب قد بلغ منى مبلغاً كبيراً وسرعان مارحت فى غيبوبة تامة .

وبعد فترة من الزمن لاأعرف لها مقداراً ، استيقظت على غطيط كريه ، وعلى جرم ثقيل يضغط على صدرى ، فلما تبينت الأمر وجدتنى قد صرت وسادة وثيرة لأسد هصور !...

ولو حصلت هذه الطامة لشخص سواى ، لمات رعباً قبل أن يفترس !.. أما أنا فقد تمالكت أعصابى وضربت الأسد بخنجرى الصغير ضربة صرعته ، ثم سلخت جلده وتسربلت به وخرجت متتايهاً مختالا بهذه الحلة الفخمة ...

وذهبت ألتمس الجمال قار النفس ، ساكن الطائر ، وكانت الوحوش لاتكاد تلمحنى حتى تومى إلى بالسلام أو الاستسلام ! . . وهكذا تكون الحيلة ! . . وهكذا تيسر لى أن ألم جمالى وأجمع أحمالى ، وأعود بها منصوراً إلى بر السلامة ، كى أتحدث عن الواقع الذى أنا شديد الحرص على تقريره دائماً أبداً ! ! . . .

المصحف الشريف

تستعد مطبعة دار التأليف للقيام بطبع مصحف بخط السيد مصطفى نظيف الشهير بقدرغه لى وبمراجعة شيخ عموم المقارىء المصرية فاطلبوه من مطبعة دار التأليف ٨ شارع يعقوب بشارع خيرت بمصر

اضحك

بينما كان الجنود يقودون رجلا إلى المشنقة التفتت إلية امرأة وقالت ماذا تفعل إذا خلصتك من الموت ؟ . قال : أفعل كل ماتطلبين . . فقالت . أطلب أن تتزوج بى . . فأمعن الرجل نظرة فيها ثم التفت إلى الجنود وقال : عجلوا بشنقى ! . .

—◎—

قال مزكوم للطبيب : قد أصابنى زكام شديد كما ترى فماذا آخذ له : فقال الطبيب : خذ منديلا فهو أنجع دواء . .

—◎—

الملقون هم أمهر قراء الأفكار لأنهم يقرأون أفكارك من أول لمحة ولا يذكرون لك إلا مايوافقها .

—◎—

سأل رجل أميراً : هل من حمار تحت يدك لأن حمارى قد مات وأريد أن أشترى غيره ، فوضع الأمير يده على كتف الرجل وقال له : نعم تحت يدى حمار ولكن أظن أنه لايعجبك لقصر أذنيه ! .

—◎—

سأل بعضهم ظريفاً : لماذا خلق الله النساء بلا لحى ، فأجابه : لأنهن لايستطعنا السكوت حتى ينتهى الحلاق من حلقها . .

سأل مدرس اللغة العربية أحد التلاميذ : مامؤنث ولد ؟ فقال : بنت. فقال له وما مؤنث : طربوش؟ فقال: عمامة ياأستاذ . .

—◎—

قالت امرأة لزوجها : لم يبق لنا ما نشتهيه ، فقد اخترعوا لنا مركبات بلاخيل وتلغرافاً بلا سلك ، فماذا تتمنى بعد ؟ ..فتنهد الرجل وقال : زواج بلا نساء . .

—◎—

كتب الأديب محمد مبروك إلى أخيه تلغرافاً يعلمه بوفاة أبيه هذا نصه . توفى والدكم — مبروك .

—◎—

أحسن غنى على فقير بجبة بالية كانت عنده ، فأخذها الفقير وكتب عليها : لاإله إلا الله ، وتوجه لمن أحسن إلية . فقال له : ولم لم تكتب عليها : محمد رسول الله . فقال : لأنها من قبل أن يبعث محمد رسولا ! .

—◎—

القاضى للمتهم . مااسمك ؟

المتهم : اسمى أحمد .

القاضى : وما عمرك ؟

المتهم: لاأعرف بالضبط ياسيدى: ١٩ أو ١٨ أو ١٧ أو ١٦ أو . . .

القاضى للكاتب : أسرع بتقييده قبل أن يدخل بطن أمه ثانياً . .

—◎—

كان الأديب المصرى المرحوم إمام العبد يكتب ، وكان أسود البشرة فسقطت نقطة من الحبر على الورق ، فقال له جليسه على الفور : نشف عرقك ! .

—◎—

ادعى رجل فى أيام المأمون أنه إبراهيم الخليل . فقال المأمون إن : معجزة الخليل الإلقاء فى النار فنحن نلقيك فيها ، لنرى حالك . فقال أريد واحدة أخف من هذه . فقال : فبرهان موسى إذ ألقى عصاه فصارت ثعباناً . قال هذه أصعب من الأولى ، قال : فبرهان عيسى وهو إحياء الموتى ، قال : مكانك وصلت أنا أضرب رقبة القاضى يحيى ابن أكثم وأحييه لكم الساعة ، فقال يحيى : أنا أول من آمن بك وصدق ، فضحك المأمون وأجازه .

كان أبو إسحق مزبد المدنى رجلا حسن البادرة حلو النادرة . ومن فكاهاته :

أنه نظر يوماً إلى امرأته وهى تصعد فى سلم فقال لها : أنت طالق إن صعدت وأنت طالق إن نزلت وأنت طالق إن وقفت ! . فرمت بنفسها إلى الأرض ، فقال لها : فداك أبى وأمى ، إن مات مالك احتاج الناس إليك لأحكامهم ! .

ونام فى المسجد يوماً فدخل رجل فصلى ثم قال : يارب أنا أصلى وهذا نائم ! ؟ فانتبه مزبد وقال . يابارد سل حاجتك ولا تثره علينا ..

وقيل له : كيف حبك لأبى بكر وعمر ؟ فقال : ماترك الطعام فى قلبى حباً لأحد ! .

وهبت ريح شديدة فصاح الناس : القيامة ، القيامة : فقال ، مزبد هذه القيامة على الريق ، بلا دابة الأرض ولا دجال ولا يأجوج ومأجوج . .

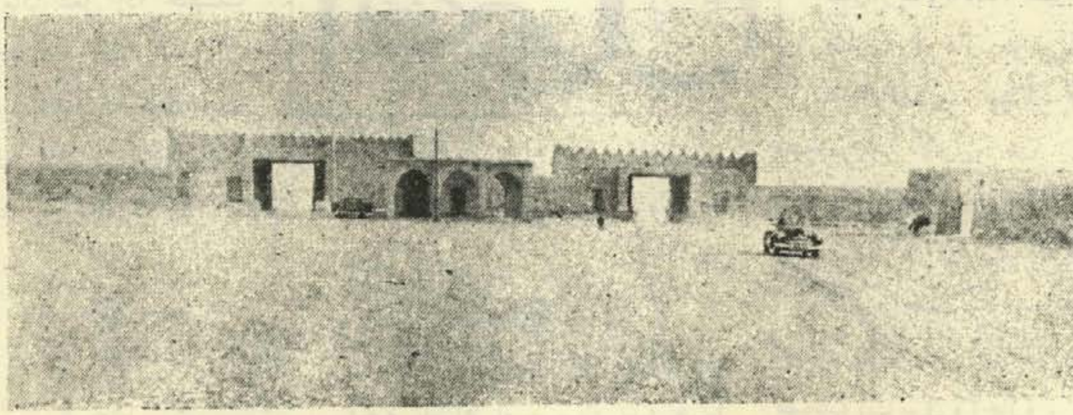

سور الكويت

بنى سور الكويت فى وقت كانت فيه المدينة عرضة لهجمات البدو وغارات الأعداء ، وكان هذا السور يقف إذ ذاك أمام وسائل الحرب البدائية المستعملة فى تلك الحروب . وقد بنيت المدينة عدة أسوار منذ نشأتها ، أخذت تضيق عنها فتتسع إلى خارجها ، وكان آخر سور لها هو هذا السور الذى روعى فى بنائه أن تتسع رقعة المدينة أكبر اتساع خطر فى بال واضعى تصميمه . وكان بناؤه (على أثر واقعة حمض سنة ١٣٣٨ هـ) من الطين واللبن . ويبلغ طوله خمسة أميال تقريباً . وقد أسهم جميع الأهالى ببنائه فى فترة عصيبة استمرت ثلاثة أشهر انتهت فى رمضان سنة ١٣٣٨ هـ فى عهد الشيخ سالم الصباح . والسور يمتد فى شكل قوس من شاطىء البحر الشرقى إلى شاطئه الغربى . وله أربع بوابات أهمها بوابة نايف المنشورة صورتها أعلاه ، وأمامها الجرك البرى .

دعانا إلى نشر هذه النبذة السريعة ماعلمناه من أن السلطات المختصة رخصت للأهالى البناء خارج السور مباشرة . . وهكذا يبدأ هذا السور يفقد قيمته شأن سابقيه ، حيث ضاق عن استيعاب المدينة التى أخذ نموها يزداد بسرعة فائقة .

هذه مدينة جديدة على وشك الإنشاء ، وأمامنا فرصة سانحة لنستفيد من خيرات غيرنا فى إنشاء المدن لكى نخططها تخطيطاً حديثاً ، ونجعلها نموذجاً طيباً لمدن الجزيرة قبل أن تزدحم بالمساكن فيغدوا التنظيم من الصعوبة بمكان . .

اطلب « البعثة » من مكتبة التلميذ بالكويت

«البعثة» تصل الكويت بالطائرة من مصر بعد صدورها مباشرة

مطبعة دار التأليف ٨ شارع يعقوب بالمالية بمصر

شوال ١٣٦٧
أغسطس ١٩٤٨
العدد السابع
السنة الثانية

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

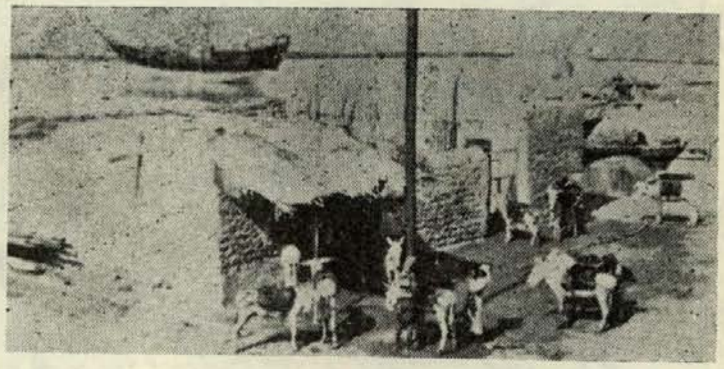

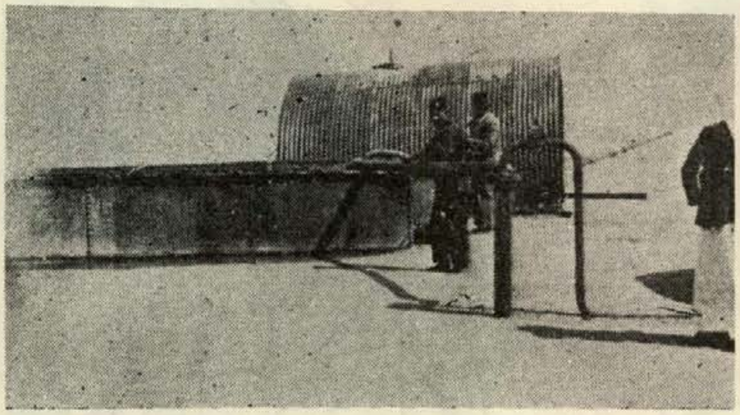

المـــــاء ...

الحديث عن الماء فى الكويت حديث ليست له نهاية ، وسيبقى كذلك مادمنا نرضى بأنصاف الحلول وبأشباه الحلول فى بحث مشكلة حيوية ليس أخطر منها مشكلة .

وقد تواترت إلينا شتى المشروعات لتوفير مياة الشرب ، واختلفت هذه المشروعات وتنوعت ، ولكنها اتفقت فى شىء واحد ، وهو الموت الرهيب قبل أن تشم نسيم الحياة !.. وكان آخر ماسمعناه هو العزم على شراء باخرة كبيرة لنقل الماء من البصرة على غرار تلك التى تستعملها شركة الزيت .

وفى أعلى الصفحة نرى صورة طريفة لبركة الماء الشرقية وقد ازدحم حولها عدد وفير من وسائل نقله إلى البيوت ، أما أصحابها فانهم داخل البناء يزدحمون حول الصنابير ، وربما وجدوا فيها ماء وربما عادوا بخفى حنين .

أما الصورة الأخرى فانها لمركز استخراج ماء الصليبية ، وهذا الماء وسط بين العذب والمالح ، ولذا فانهم قالوا إنه يصلح للماشية فحسب ، وكثير من الأهالى لايجدون ضيراً فى أن يشاركوا مخلوقات الله الأخرى فيما تشرب ... لو توفر لهم هذا الماء حقا ، ولو كان بعد ذلك صحياً مستساغا !..

البعثة
٢٥ شارع إسماعيل باشا محمد بالزمالك
تليفون ٥٧٥٢٨
شوال ١٣٦٧
أغسطس ١٩٤٨
العدد السابع
السنة الثانية
نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين

كبار وصغار

كثيراً ما نتحدث عن صفات شائعة التداول دون أن ندرك المعنى الحقيقي لها ودون أن نتفق على المدلول الذى يجب أن تدل عليه ، لأن هذه الصفات تقترن معانيها فى ذهن كل شخص بميوله الخاصة وخبرته الشخصية وتركيبه الذهنى ، وكما إن القيم الأخلاقية تختلف فى زمن عن آخر وفى مكان عن آخر فكذلك المثل الأخلاقى الواحد كثيراً مايختلف الناس فى اكتناه مدلوله وتعرف مرماه الحقيقى . فكلنا يعرف شيئاً اسمه « الحلم » ونصف به من نعتقد أنه حقيق بهذا الوصف ، ولكننا مع ذلك نختلف اختلافاً بيناً فى نظرتنا إلى الحليم ؛ قد تصل إلى درجة عالية من السمو وقد تنزل به إلى درك لايشرفه ، وحينذاك لاندعوه حليما بل جباناً ضعيفاً ، بينما لايزال غيرنا يسبغ عليه هذه السمة .

هذا الاختلاف فى إدراك معنى سام من معانى الأخلاق يبين لنا المدى الذى يجب علينا أن نتحراه فى أحكامنا على أخلاق الناس وسلوكهم ، على أن علينا أن نبحث عن أسباب مثل هذا الاختلاف فى تركيبنا وطى نفوسنا ، فبالرغم من أننا جميعاً نؤمن بأن الحلم من الصفات العالية التى يمتاز بها قليل من بنى الإنسان فإن منا ذوى النظرة الثاقبة والنفوس الكبيرة الذين يستطيعون التفرقة بين الضعيف الخائر والحليم القادر ، ومنا ذوو النفوس الصغيرة والنظرة المحدودة الذين تعييهم التفرقة بين الحلم والخور ، فلا يرون فى الحليم إلا جباناً يستطيعون أن يستغلوا ضعفه لمصلحتهم ، وأن ينالوا منه الكثير وهم فى أمن من ثورته . . .

ولبعض الناس طباع ركبت على أن لايجدى فيها إلا العنف والشدة ، فتراهم أحسن مايكونون عندما يملى عليهم الرأى إملاء ، لأن ملكة التفهم والنقد غير مكتملة لديهم فإذا صادف مثل هؤلاء حليما دأبه أن يتقبل الرأى فى رفق ويرد عليه فى لين ، ويؤمن بأن كل محتكم إلى العقل فلا بد من أن يصل إلى حل . . فإنك ترى هؤلاء وقد ظنوه شخصاً تافه الشخصية ، يسهل عليهم أن يطووه فى جيوبهم ! . . ورغم المنطق السليم والحجة الواضحة فإنك لن تجد منهم إلا كبرياء الجاهل وعنجهية المغرور . .

وتستطيع أن تلاحظ هذا السلوك فى كثير من صغار السن أو من أشباههم الذين لم يتم نضجهم العقلى وهذه العقدة الاجتماعية هى إحدى أسباب الشقاء الذى نحسه فى حياتنا ، فان عدم إدراكنا الجمعى لكثير من المثل وعدم اتفاقنا على معرفة حقائق كثيرة من مقومات حياتنا ، هو من أهم عوامل التفكك الذى يصم مجتمعاتنا بوصمة الانحلال الذى تسعى التربية الحديثة إلى تحريرنا منه ؟

عبد العزيز حسين

ماهى السعادة ؟ ! • • •

السعاده أجمل أمل فى الحياة يداعب خيال كل إنسان ، وقد فتش الناس عن السعادة فى كل زمان وكل مكان ، ومنهم من وجدها من غير شك ، وإن كان هؤلاء السعداء قلة فى أغلب الأحوال ، ومنهم من قتله سوء الظن وغلبه الهم ، فقضى حياته كلها وهو يحسب أنه شقى محروم ، مع أن السعادة كانت بين يديه، وفى مواطىء قدميه وأمام عينيه، ولكنه كان من الغافلين ، وقد دار خلاف كبير ونقاش عنيف حول السعادة ، وتباين الناس فى تقديرها وتعريفها تباينا ظاهراً حتى قال الشاعر المعاصر يصف ذلك الاختلاف :

قلت : السـعادة فى المنى فرددتنى
وزعمت أن المرء آفتـه المنى
ورأيت فى ظـل الغنى تمثالها
ورأيت أن البؤس فى ظل الغنى
مالى أقـول بأنهـا قـد تقتنى
فتقـول أنت بأنهـا لا تقتنى
وأقول : إن خلقت فقد خلقت لنا
فتقول : إن خلقت فلم تخلق لنـا
وأقول : إنى مؤمن بوجودهـا
فتقول : ما أحراك أن لا تؤمنـا
وأقول : سر سوف يعلن فى غـد
فتقول : لا سر هناك ولا هنـا !
يا صـاحى ، هذا حوار باطل
لا أنت أدركت الصواب ، ولا أنا !

ويستطيع الإنسان إذا تحرر من الهوى الجامح والخيال الكاذب والوهم المسرف ، وعلم أن الحياة ليست خيرا صرفا ، وإنما هى مزيج من الخير والشر،والحركة والسكون، والراحة والتعب والصحة والمرض والقوة والضعف ، بوضدها تتميز الأشياء ، يستطيع الإنسان إذا عرف هذا أن يعرف طريق السعادة ، وأن يسعى إليها ومن الممكن أن يبلغها ويتمتع بها وخاصة إذا أدرك بوضوح أنه لايوجد فى الدنيا كائن خاص متميز يسمى « السعادة » فلا الدور ولا القصور ولا المال ولا غير ذلك من أعراض الحياة بممثل للسعادة فى ذاتها وصميم حقيقتها، ولكن الإنسان يستطيع أن يعرف السعادة بأنها « عدم الشقاء » فإذا أصيب الإنسان بمرض عضال، وأحس بشديد وطأته وثقل نزلته ، وأخذ يتلمس أسباب العلاج ووسائل الشفاء ، ثم نشط من عقال المرض ، واسترد صحته وعافيته ، ذاق لوناً من ألوان الراحة بعد التعب ، والسعادة بعد الشقاء ، وإذا نزلت بالإنسان ضائقة أقلقت خاطره وقلبت كيانه ، ثم أخذ يجاهدها ويغالبها حتى تغلب عليها وقهرها، واسترد مكانته الطبيعية الهادئة التى كان فيها ، فذلك أيضاً لون من ألوان السعادة ، وإذا كان أمام الإنسان هدف من الأهداف يسعى إليه ، ويحاول بلوغه ، لأنه سيجد عنده تحقيق أمنيته وتصديق رجائه ، ثم بذل من وقته وماله وأعصابه وعرقه وفكره مابذل ، وسهر الليل الطويل وأفنى فى العمل النهار الثقيل ، ثم بلغ ذلك الهدف، أحس براحة وطمأنينة ، وبهجة تشيع فى جسمه وروحه ، فذلك أيضاً نوع من أنواع السعادة ؛ وهكذا كلما تجنب الإنسان نازلة من النوازل ، أو تغلب على صعوبة من الصعوبات أو قهر أزمة من الأزمات ، أو هزم بادرة من بوادر الشقاء ، تحقق له جانب من السعادة !!..

واعتقادى أن السعادة أيضاً تتحقق بوضوح وجلاء فى « أداء الواجب » فإن لأداء الواجب نشوة حسية ، ولذة روحية لايدركها إلا من اعتنق فى الحياة مبدأ وجاهد من أجله ، أو من بواجب آمن الواجبات وأفلح فى أدائه على الوجه المرضى ...

حقيقة قد يعرضك أداء الواجبات لمتاعب حسية ومادية كثيرة ، ولكنك تستهين بها وأحياناً تستلذها، لأن هدوء نفسك وطمأنينة قلبك واستقرار روحك وسمو عاطفتك حينما تنهض بما اعتقدت أنه الواجب ينسيك كل هذه المتاعب وينقلك إلى رياض السعادة الغناء ؛ فحاول أن تتخلص فى حكمة من همومك،وأن تؤدى واجبك،تكن من السعداء!.

أحمد الشرباصى
المدرس بالأزهر الشريف

الخطوة الأولى

كثيراً ماتحدد الخطوة الأولى للإنسان مستقبله فى الحياة الاجتماعية فبها يبدأ تاريخه فى المجتمع الذى يعيش فيه ؛ فإما إلى مجد مؤثل وحياة عريضة حافلة . وإما أن تكون البداية هى النهاية .

فالشاب الذى يبدأ حياته العملية بخطوة موفقة غالبا ماتحفزه التوفيق فيها الى العمل للإتيان بأحسن منها . . أما اذا أخفق فقد يدفعه إخفاقه الى التخلى عن هذا الطريق الذى بدأ يسلكه . ذلك لأن روحه المعنويه ستتأثر حتماً بأولى خطواته التى بدأهاوهو واضع أملهفى نجاحها، وكثير من هؤلاء المشاهير من رجال التاريخ مدينون بنجاحهم وشهرتهم الى توفيقهم فى بداية حياتهم توفيقاشجعهم على المضى فى الطريق التى اتخذوها لأنفسهم وحملهم الفوز الأول على أن يلتمسوا النجاح دائما ولو بأصعب وسائله وأن ينشدوا المجد ولو من أشق مداركه . وكثير من الناس قبرت مواهبهم وغمرت كفاءاتهم لأنهم أخفقوا فى بدء عملهم اخفاقا حطم ارادتهم وأضعف عزيمتهم .

فالكاتب الذى يضع مقاله الأول موضع التجربة ويعرضه على قرائه . مركزا فيه تفكيره ومعلقا به الرجاء تستطيع أن تتصور مقدار مايحدثه فى نفسه النجاح والفشل وما يصدق على الكاتب يصدق على الشاعر . والقصيدة نفسها قد يتوقف نجاحها وفشلها على مطلعهاولعل هذا مايعنيه أرباب القلم ببراعة الاستهلال، وحسن البداية . ونحن نرى الطالب الذى يبدأ حياته وهو فى الطليعة غالبا ماتحتفظ بسبقه وتفوقه

كل هذا يصدق على من يعيشون فى المستوى العادى لجمهرة الناس مغمورين لايشعرون بالحياة ولا تشعر بهم الحياة . . أما الأفذاذ العباقرة ، وذوو الإرادات القوية فهؤلاء يجعلون من مصاعب الحياة دوافع للنجاح . وحوافز للكفاح . وهم يفهمون الحياة على أنها تضحيات وصراع مع أعاصيرها وأنوائها . . ومثل هؤلاء يوفقون دائماً فيها فيسمون على المجتمع الذى يعيشون فيه ويصعدون سلم الحياة قفزاً لينالوا أسمى درجات المجد — هؤلاء هم الذين يرون لذة الحياه فى متاعبها وجمالها فى صعابها .

أردت أن أوضح هذه الحقيقة البسيطة لنتخذ من متاعب الدنيا مزاج الحياة ولنأخذ الحياة بما فيها من متاعب ومسرات ولكى نفهم الدنيا على أنها دنيا ليست عسلا مصفى . ولا صبراً مذاباً وإنما هى خليط من المرارة والحلاوة ومزيج من القسوة والرحمة . . فلنتقبلها على ضوء هذا الفهم . ولنتهيأ لها على أسوأ احتمال حتى لانفاجأ بمتاعبها فينال من عزائمنا الوهن ومن إرادتنا الضعف والخور .

فمن أراد أن يجعل النجاح هدفه والسبق غايته فليتبصر مواضع قدمه قبل أن يخطو أول خطوة وليهيء نفسه أولا لأسوأ الاحتمالات حتى إذا صادفه الفشل أول الأمر أعاد المحاولة ثانية وثالثة حتى يتحقق له النجاح بالمثابرة والإصرار على النجاح .

أحمد أحمد اللباد

المدرس براس غارب الأميرية

نقترح ..

نقترح على بلديتنا الموقرة ، أن تنشىء مراكز عصرية لإطفاء الحريق مزودة بالمعدات الحديثة والرجال المدربين فإن وسائل النخوة الشخصية التى تتبع الآن لم تعد مجدية فى عصر السرعة والحياة العملية

وإنه من الملاحظ أن أغلب الحرائق الخطيرة تشب فى المنطقة الساحلية حيث السفن ومخازن الأخشاب ، فيجب أن يكون هناك مركزان للحريق على الساحل وآخر فى الصفاة ، وتزود جميعها بسيارات الحريق ، وسيارات فناطيس الماء ، والآلات الدافعة والماصة ، والخراطيم والسلالم المختلفة ، ثم الرجال الإخصائيين فى الإطفاء . .

كما يجب أن يزود كل محل يخشى من خطر الحريق فيه بمضخات الحريق الصغيرة المزودة بالمواد الرغوية المضادة للنار ، لمكافحة الحريق فى أول اشتعاله .

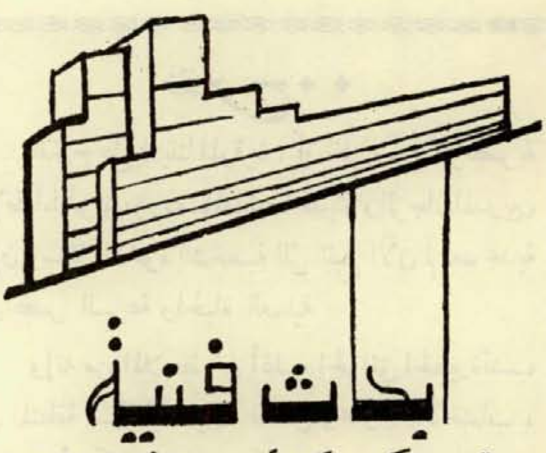

الكويت ومياه المطر

«فى صيف عام ١٩٤٥ قمت بجولة حول إمارة الكويت ، أنا وبعض من الزملاء ، وذلك فى طريقنا إلى عملنا بامارة البحرين، وأول مالفت نظرى — كمهندس معمارى — الهندسة الصحية بهذه الامارة ، إذ تكاد تكون معدومة لعدم وجود الوسائل الصحية بها . وسيتناول بحثى الأول مياه الأمطار وطرق تخزينها ونظافتها وتنقيتها وترشيحها ، بوسائل سهلة العمل فى كل منزل من منازل الكويت »

• تعتمد الكويت كثيراً على مياه الأمطار المتساقطة على أسطح المبانى ، أو على أرض مبلطة ، أو على المنحدرات خارج المدينة ، أو على أحواض عملت لهذا الغرض ، للحصول على مايلزم من الماء — ومياه المطر نقية نسبيا ، ولكنها تمتص أثناء سقوطها كثيراً من المواد السابحة فى الجو كما تذيب بعض الغازات الموجودة فى الهواء ، وكذلك تختلط عند سقوطها على الأرض أو الأسطح بكثير من المواد الملوثة — لهذا كان من الضرورى تنقيتها قبل استعمالها

• وسقوط المطر لايكون مستمراً طول السنة ، وعليه فيتخذ الكويتيون جمعه فى مواسم سقوطه . وتخزينه بكميات تكفى لحاجة السنة ، واستعماله دون تنقيته أو ترشيحه كما يجب وأول ماألفت النظر إليه هو طريقة عمل أحواض التخزين ، فهى تنقسم إلى ثلاثة أقسام : ١ـ القسم الأول خاص بجمع الماء

سنتيمتر ، والجدران من صخر البحر على أن تكون المونة سمنتية ، ويقسم إلى ثلاثة أقسام : الأول لتخزين مياه المطر المتساقط والثانى توضع فيه ثلاث طبقات من الرمل النظيف (رمل الصحراء) وتكون بسمك ٣٠ سنتيمتر ، والثانية طبقة من الزلط الرفيع بسمك ٢٠ سنتيمتر والثالثة من الزلط الغليظ بسمك ٢٠ سنتيمتر أيضاً ، وتفتح فتحة بالجدار الفاصل بينه وبين القسم الثالث من أسفل ، وتوضع فيها مصفاة بعيون (كمصفاة المطبخ) لينفذ منها الماء المرشح ، والقسم الثالث يكون على شكل حوض ويجب لياسته من الداخل بالسمنت على أن تراعى فيه النظافة التامة ، لأنه يستقبل المياه المعدة للشرب ، وتفتح به فتحة من أسفل يوضع بها صنبور (حنفية) كما هو مبين

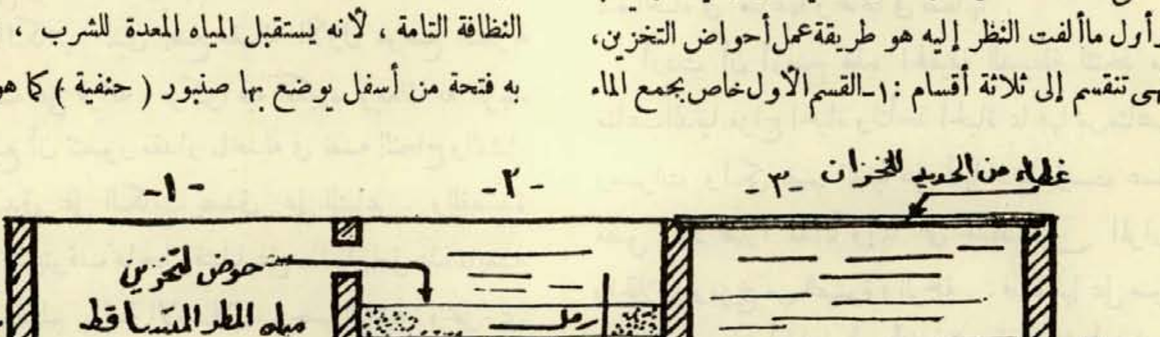

٢ — القسم الثانى . خاص بالترشيح والترسيب .

٣ — القسم الثالث ، خاص بالتخزين (تخزين الماء المرشح) . وكثيراً ماتجد الماء المخزون قبل الترشيح ، فيه مواد عالقة وسابحة ، وهذا الماء قابل للتلف والفساد ، وذلك لما يحتويه عادة من المواد ، ويتعذر إلا فى حالات قليلة تمييز الماء الملوث من النقى بالنظر أو الذوق أو الشم .

• يبنى هذا الخزان على قاعدة من السمنت سمك ١٥

بالرسم . فالماء المتساقط يخزن بالحوض (قسم ١) ثم يخرج منه بالفتحة المبينة بالرسم إلى الحوض (قسم ٢) فتمر أولا على الرمل فيحجز المواد الطينية والعالقة ، ثم يمر على طبقة الزلط الرفيع فيحجز ما يكون قد تبقى من هذه المواد ثم يمر بطبقة الزلط الغليظ لزيادة التأكد من نظافة الماء ، ثم يخرج من المصفاة إلى الحوض (قسم ٣) ومنه يخرج من الصنبور للشرب والاستعمال .

وإذا أردنا زيادة فى الاحتياط والنظافة يغلى الماء الخارج من الصنبور ثم يبرد ، وبذلك تحصل على الماء النظيف الذى إذا خزن لا يصيبه أى تلف .

وتوجد طريقة أخرى يمكن لكل فرد أن يعملها بسهولة ، وهذه الطريقة تعمل للأفراد الذين لا يقدرون على تكاليف بناء الأحواض التى سبق شرحها . وهى إحضار صهريج أو وعاء من الصفيح أو الحديد أو الزنك أسطوانى الشكل أو مربع القطاع ، ويكون له غطاء ، وتوضع بداخله طبقتان ، إحداهما من الرمل والأخرى من الفحم النباتى وتفصل بينهما شبكة من السلك ، كما توضع شبكة أخرى تحت الطبقة السفلى لحملها ولترك فراغ بينهما وبين قاع الصهريج ، كما هو مبين بهذا الرسم :

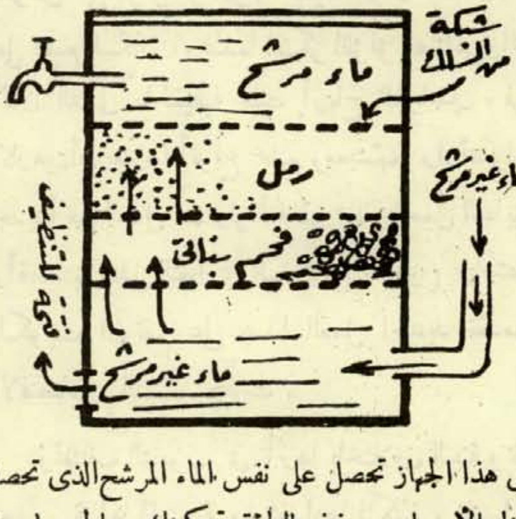

فمن هذا الجهاز تحصل على نفس الماء المرشح الذى تحصله من بناء الأحواض ، فهذه الطرق تمكنك من الحصول على الماء المرشح النظيف الخالى من المواد الصلبة والعالقة والروائح والمواد العضوية ، ولك أن تستعمله وكلك ثقة واطمئنان .

ويراعى فى الطريقتين السابقتين نظافة الطبقات الرملية والزلط ، وذلك بتغييرها كلما اتسخت من المواد التى تكون عالقة بالماء ، كما يجب غسلها قبل وضعها .

ولا يسعنى فى ختام هذا البحث إلا أن أرجو إخوانى الكويتيين أن يجربوا هذه الطرق ، حرصاً على صحتهم العامة ولعلى قد وفقت بتقديمها إليهم مكتفياً بهذا القدر ... وإلى اللقاء إن شاء الله ؟

عبد القادر محمد ناجى
المهندس المعمارى وعضو البعثة البحرانية سابقاً

عتـــاب

وأصيد إن نازعتَه اللحظَ ردَّهُ
كليلا ، وإن راجعته القولَ جَمْجَما

ثناهُ العِدى عنى ، فأصبح معرِضاً
وأوهمهُ الواشون ، حتى توهَّما

وقد كان سهلاً واضحاً فتوعَّرت
رُباهُ ، وطلقاً ضاحكا فتجهَّما

أمتخذٌ عندى الاساءةَ محسنٌ
ومنتقمٌ عندى امرُؤ كان منْعما ؟

ومكتسبٌ فىّ الملامةَ ماجدٌ
يرى الحمْدَ غُنما والملامة مَغْرما

يُخوفنى من سوءِ رأيك معشرٌ
ولا خوف إلاّ أن تجورَ وتظْلما

أعيذُكَ أن أخشاك من غير حادث
تبيَّن ، أو جرم إليك تقدَّما

ألستُ الموالى فيك غُرَّ قصائد
هى الأنجم اقتادت مع الليل أنجُما

ثناءٌ كأن الروضَ فيه منوَّر
ضحى ، وكأن الوشىَ فيه مُنَمْنَماَ

ولو أننى وقَّرت شعرى وقاره
وأهللتُ مدحى فيك أن يتهضَّما

لأكبرتُ أن أُومى إليك بأصبع
تضرعَ ، أو أدنى لمعذرة فما

ولكننى أعْلى محلّىَ أن أرى
مُذَلاً ، وأستحييك أن أتعظَّما

أبو عباده البحترى

أثر البيئــــة

أثرت البيئة في الشعوب في الأزمنة الغابرة ووجهتهم نحو الطريق الذى قررته لهم ، فإذا كانت البيئة غابية فقد عاش السكان على الصيد والقنص وما تجود به الغابة من محصول وأخذوا يتجنبون مايعيش بها من حيوان خطر ومن زواحف مهلكة وحشرات سامة ، بطرقهم البدائية التى تكفل سلامتهم .

وإذا كانت الأرض سهلة كثيرة المياه ، خصبة سهلة الحرث ، فإن الزراعة هى خير ما يمكن أن يقوم به ساكنوها ، فإن استغلالها بهذه الطريقة يجود على أهلها بأوفر الخيرات وأهم المنافع .

وبيئة البحار ، حيث تكثر الأسماك التى يعيش على صيدها السكان ، فإن هذه البيئة يمكن أن تستغل خير استغلال ، لو وجه السكان همهم نحو الصيد والنقل البحرى .

نلاحظ فى الحالات السابقة وفى حالات أخرى مشابهة ، أن المحيط أو حالة البيئة هى التى وجهت ساكنيها نحو المعيشة التى تلائمها ، وتجد السكان مضطرين للخضوع لها ، ولكن عندما تطورت عقلية الإنسان وارتقت مداركه ، أخذ يوجه البيئة إلى الجهة التى يرضاها ، ولم يعد منقاداً لها ، بل أصبح فى كثير من الأحيان هو المسيطر عليها . فنجد أن الغابة تقطع أشجارها إذا وجد أن محصول زراعتها يغل أكثر مما تغل أشجار الغابة ، أو إذا علم أن طبقات أراضيهـــا غنية بالمعادن كالفحم أو البترول . وفى حالة البحيرات نجد أن قوة الإنسان لم تقف عند حد ، إذ وازن بين أرباح الأسماك ومنافعها الاقتصادية ، وبين ردمها وزرعها بمختلف النباتات ، وخاصة فى البلاد التى تكون فيهـا الأراضى الزراعية ضيقة ، وقد أمكن الإنسان الآن أن يحول الصحارى إلى أرض زراعية بواسطة المطر الصناعى ، فلم تصبح الصحراء توجه حياة ساكنيها ، بل أصبح المزارع يعيش فيها ويستغل خيراتها كما يعيش فى أرض سهلة خصبة .

وفى بعض الأحيان كانت البيئة تقلب حياة الإنسان من أسلوب إلى آخر ، فبينما الأرض خصبة سهلة الزراعة كثيرة المياه ، إذا بها لسبب من الأسباب يقل ماؤها ، أو يغير النهر مجراه على مر القرون ، فلا يجد الإنسان بدآً من أن يترك معيشته الزراعية إلى أخرى غيرها .

ولو استعرضنا حياة بعض الشعوب فى الأزمنة الحاضرة لوجدنا مصداقاً لقولنا ، ففى حالة الكويت مثلا ، كان الغوص على اللؤلؤ هو الموجه للحياة طوال السنة والمسيطر على جميع السكان ، وعندما ابتكر اللؤلؤ الصناعى وانحطت أثمان اللآلئ الحقيقية قلت أرباح الغواصين ، فرضوا كارهين أن يغيروا أنواع عملهم ومعيشتهم ، وارتضوا نوعاً جديداً من العمل — ولو أنه ذو صلة بالعمل السابق — وأقصد به النقل التجارى البحرى (السفر) واستطاعت الكويت أن تقيم على هـذا العمل الجديد تقدمهـــا الاقتصادى النسبى الحديث .

وتختلف الشعوب فى تأثرها باختلاف البيئة وتقلبها ، حسب قواها المعنوية واستعدادها لتكييف نفسها طبقاً للظروف الجديدة ، فقد تعجز بعض الشعوب عن التكيف للبيئه الجديدة والمعيشة الطارئة ، وعند ذلك تحل عليها النكبه العظمى ، ويمكن أن نعزو قوة الإنجليز وتوسعهم فى ميدان الاستعمار ، وقوة أسطولهم ، لنشأتهم البحرية الأولى ولانعزالهم بجزيرتهم عن القـارة الأوربية ، وحروبها المتعددة .

والأمثلة على ذلك كثيرة فى كل الشعوب والعهود .

يعقوب الحمد

> ◎ مارأيت تبذراً قط إلا وإلى جانبه حق مضيع .
> « معاوية »
>
> ◎ لم يكذب أحد قط إلا لصغر نفسه عنده .
> « الجاحظ »
>
> ◎ هناك قوم يعيشون ليأكلوا ، بينما آكل لأعيش .
> « سقراط »
>
> ◎ من عرف نفسه لم يضره ماقاله الناس فيه..
> « سفيان الثورى »

◎ كان سعر الجرام الواحد من معدن الراديوم منذ عشر سنوات خمسة عشر ألف جنيه ، أما فى الوقت الحاضر وبعد اكتشاف بعض المناجم فى شمال كندا فيساوى الجرام الواحد خمسة آلاف جنيه .

◎ يمكن الحصول على السكر من القطن فإن الكسب المتخلف من بذور القطن بعد استخلاص الزيوت منها تحتوى على مقدار من السكر إلا أن هذا المقدار ضئيل ولذلك لا يعد استخراجه عملا اقتصادياً .

◎ أكبر الحيوانات التى تعيش على الأرض هو الفيل الأفريقى إذ يبلغ ارتفاعه ثلاثة أمتار وزنته ستة أطنان ، أما أكبر الحيوانات على الإطلاق فهى حيتان الأوقيانوس إذ يبلغ طول الواحد منها ثلاثين متراً وزنته نحو مائتى طن .

◎ بينما كان سكرتير إحدى الشركات فى أمريكا جالساً إلى مكتبه منصرفاً إلى عمله ، إذا بالدواة الموضوعة أمامه قد انفجرت انفجاراً هائلا وتطايرت شظاياها إلى وجهه وجسمه مما جعله فى حالة فزع شديد ، ولم يستطع أحد تعليل هذا الانفجار ، ونسبه بعض العلماء إلى سقوط أشعة الشمس فوق الحبر ، وشبيه بهذا الحادث ماوقع لعامل فى أحد المصانع الأمريكية ، فبينما هو يقوم بعمله إذا بعينه الصناعية قد انفجرت لغير سبب ظاهر وأصابته بجرح بالغ ، ولم يهتد العلماء إلى تعليل لهذا الانفجار .

◎ الديك الرومى لاتعرف بلده الأصلية ، فهو ليس من بلاد الروم كما يوهم اسمه العربى ، ولا من تركيا كما يستدل من اسمه الإنجليزى ولا من الهند كما يفهم من اسمه الفرنسى ولا من الحبشة كما يشير بذلك اسمه بلغات أخرى : بقى أن نتساءل هل هو من خيبر كما يسمى فى الكويت !.

◎ الشمع الأحمر الذى يستعمل فى ختم الرسائل ليس شمعاً على الإطلاق فهو مزيج من الشلاك والتربنتين والكشيدا .

العناية بالجسم

أيها الإنسان : أنت روح تسكن جسما . إذن ، أنت تسكن بيتاً وحدك لاشريك لك فيه ، والناس الذين يملكون بيوتاً يسكنونها يبذلون جهدهم فى العناية بها والحرص عليها ، فمن باب أولى أن تعتنى أنت بجسمك ، وإنى أرجو أن توفق لاتباع الإرشادات الآتية لتعيش معافى فى بدنك مرتاحاً فى قرارة نفسك :

أولا — اجتهد فى نظافة الجسم والغذاء والمسكن والملبس على قدر مايسر الله لك من الأسباب ، مع ملاحظة أن الفقر لا يمنع النظافة .

ثانياً — استنشق الهواء النقى فى الحدائق والحقول والخلوات ، متنزهاً ، ماشياً باعتدال ، وبدون إرهاق ، لإصلاح الدم وتنشيط أعضاء الجسم وترويح النفس فى أوقات تخصص كما تخصص أوقات للعمل .

ثالثاً — تحقق من أن الذى تشربه وتستعمله فى حاجات جسمك نقى ، واحذر الاستحمام فى البرك والترع والماء الآسن ، لما تسببه من الأمراض كالبلهارسيا والانكلستوما وغيرها من الأمراض .

رابعاً — ليكن غذاؤك نظيفاً مفيداً ، سهل الهضم ، وليكن من الخضروات والفواكه وقليل من اللحوم والحلويات ، ولاتسرف ، فإن السم فى الدسم

خامساً — اجتهد أن تكون ملابسك نظيفة تستر جسمك وتقيك تقلبات الطقس صيفاً وشتاء

سادسا — اتخذ مسكناً صحياً تدخله الشمس والهواء ، تأوى إليه للراحة من عناء عملك ، وليكن دائماً نظيفاً ، فبيت المرء جنته .

سابعاً — تأدية الفرائض الدينية قياماً بالواجب نحو الخالق ، وأن تعامل الناس بما تحب أن يعاملوك

ثامناً — الاشتغال بعمل شريف تستثمره حتى لاتعيش عالة على غيرك فتكون معرة لأهلك ووطنك .

تاسعاً — المثابرة على أداء هذه الواجبات نحو نفسك وخالقك وعشيرتك ووطنك :

إذا عملت بهذه الإرشادات ارتاحت نفسك وهدأت أعصابك وقوى جسمك فتعيش سعيداً فى الدنيا مطمئناً على حسن العاقبة

الدكتور محمد لبيب عبده

٩ – جرذان الصحراء

كان صديقى الحميم غائباً عن الكويت فى تجارة له ببلاد الهند ، ولما علمت بقرب مقدمه ذهبت فى اليوم المحدد لوصوله إلى الميناء لاستقباله. وكان معى كالمعتاد زميلى الأمريكى لأنها فرصة يرى فيها أهم شىء فى بلد بحرى تجارى ، وأعجب زميلى بنظام الميناء وترتيب البضائع ، كل صنف فى مخزن خاص به ، ولكنه لفت نظرى إلى أن مياه حوض الميناء خضراء اللون، خضرة غير عادية . فأحرجت ولم أدر كيف أعلل سر هذا الاخضرار، ولكنى تذكرت أن هناك مطهراً أخضر اللون يلقى فى مياه حمامات السباحة لتطهيرها ، فعزوت السبب إلى تلك المادة ، وحسبت أنى بذلك قد تخلصت من الحرج ، ولكنه عاد فقال : ومن يضع هذه المادة ، البلدية أم الصحة ؟ . . فقلت : لاأظن هذه أو تلك ولكنى أحسبها من إدارة الميناء ، أو من السفن القادمة ، فكل سفينة تصل الميناء تلقى به قليلا مما بها من . . . من مطهر طبعاً !..

وأوصلنا تجوالنا فى الميناء إلى الرصيف الممتد داخل البحر كأنه اللسان (الأسكلة) فوقفنا مع الواقفين ، وهنا أقبلت إحدى السفن البخارية الصغيرة «لنش» حتى حاذت الرصيف ، فتفرست فى وجوه من فيها ، فوجدت قليلا من الكويتيين وكثيراً من الأجانب ، فملت على زميلى وقلت له : إنه ليس بينهم . قال : ومن هو ؟ قلت : صديقى المنتظر وصوله الآن ، فقال : وهل كنت تنتظر حضوره معهم ؟ وكيف يتسنى له عبور المحيط الهندى بين الكويت والهند بمثل هذا اللنش الصغير ؟ . فأدركت الخطأ الذى وقع فيه صاحبى وقلت له : إن الحضور من الهند يكون بالبواخر الكبيرة ، وأما اللنش الصغير فمهمته نقل المسافرين من الباخرة إلى الرصيف . فقال : ولماذا لاتوصلهم الباخرة نفسها إلى الرصيف ؟ فقلت : إن عمق الماء لايساعد على ذلك . فقال : إذن مافائدة الرصيف ؟ قلت . ألا تعلم أن لكل ميناء فى العالم رصيفاً ؟ فقال : نعم، صحيح، العلم نور ! ونزل ركاب اللنش واستقبل كل كويتى أهله وعارفيه وكان لغط وضجيج فهمت خلاله أنهم قادمون من إيران وليس من الباخرة كما توهمت، فأخبرت صاحبى بأن اللنش قادم من المحمرة فقال : وهل المحمرة هذه إحدى جزر الكويت؟ قلت: لا، فقال : وهل للكويت ميناء آخر غير هذا الميناء ؟ قلت : لا ، قال : فأين رجال الجمارك إذن ؟ فسألته بدورى : وماذا تريد منهم ؟ إنهم يعملون فى مكاتبهم . فقال : وهل لهم عمل غير تفتيش المسافرين ؟ قلت : لا . قال : وماذا ينتظرون لتفتيش هؤلاء القادمين إذن ؟ . قلت : لاتعجل، إن المسافرين أنفسهم سيذهبون إلى الجمرك للتفتيش عما معهم. فقال : ومتى كان المسافر يقدم مامعه ، اللهم إلا إذا كان أغبى الأغبياء ، ألا ترى أنهم يستطيعون أن يعطوا مامعهم لمستقبليهم ؟ . وهنا غضبت لسوء ظنه بالكويتيين. وأفهمته كيف أن ذلك لايحدث منهم . ولكنه عاد فقال : ولكن لاتنس أن معهم أجانب كثيرين ، وهنا ابتسمت ابتسامة مرة ، وشر البلية مايضحك . وقلت له : اطمئن ياصديقى ، إن هؤلاء لن يستطيعوا أن يهربوا شيئاً لأنهم ليس لديهم من يستقبلهم من جهة ، وليس لديهم ما يهربونه من جهة أخرى . وإذا به يصيح : فأين رجال الشرطة والجوازات؟ فاحترت فى أمره وتساءلت : ماذا تريد بهم أيضاً ؟ . فقال : ألا يصح أن يكون بين هؤلاء الغرباء ممن يتسللون إلى بلادكم من لايحمل جواز سفر ، وقد يكون طريد القانون فى بلاده ، لفظته لأنها لم تعد تتسع لأمثاله ، فجاء إليكم ليشارككم أقواتكم ؟ قلت : وما حيلة رجال الشرطة بهم ، إنهم لو منعوهم من النزول هنا وأعادوهم من حيث أتوا لعادوا ونزلوا فى أى حوض (نقعة) يصادفهم من أحواض الكويت ، فقال : أليس لهذه الأحواض أبواب تقفل كأبواب الميناء ؟ . فقلت : للأسف لا ،وإن وجدت فلا فائدة منها ، لأنهم سينزلون على السواحل الأخرى تحت جنح الظلام ثم يتسربون إلى المدينة فى الصباح . وهكذا تجدنا أمام مشكلة عويصة . فأطرق صاحبى هنيهة ثم رفع رأسه وهو مشرق الوجه وكأنه وجد الحل السعيد ، وإذا به . . السور . . السور . . أليس للكويت سوراً

تحميها من كل مكروه ؟ قلت : نعم ، إن السور موجود ، ولكنهم يدخلون فى زى أى قروى كويتى قادم من إحدى القرى الكويتية ، فأسقط فى يد صاحبى ، فصمت برهة ، وكأنه صعب عليه أن يفشل فى حل الموقف ، فقال فى حدة : ولكنا ياصاحبى قد وجدنا الجمرك البرى داخل السور حين قدمنا الكويت . فلم أفهم قصده ، وسألته مادخل هذا بذاك ؟ . فقال : أليست الجمارك ومخافر الجوازات تكون دائماً على حدود البلاد لمنع دخول كل من تحدثه نفسه بأن يعيث بالبلاد فساداً ؟ . قلت : أفهم ذلك جيداً ، وكل ماعملناه نحن أننا جعلناها على حدود المدينة وليس حدود الإمارة ، فقال . بالله عليك قل لى أين تبدأ حدود الإمارة فإنى لم ألاحظ ذلك حينما قدمت ، فأطرقت ولعنت الساعة التى حضر فيها هؤلاء الاجانب فجرتنا إلى هذا الحديث . فقلت له : إنى والله لاأعلم بالضبط أين تكون . فعجب من أمرى وكيف يكون شاب مثلى لايعرف حدود بلاده . وسألنى : ألم أدرس الجغرافيا ؟ فأجبته : بأنى درستها وإنى مستعد أن أحدثه عن أنهار أمريكا أو جبال أوروبا أو جزر استراليا ... فقال : حقا إنها جغرافيا ولكن ماأفدت منها ؟ ماأعجب أمركم تدرسون بلاد غيركم ولا تعلمون عن بلادكم شيئاً ؟ قلت : لا تلمنى إنى أدرس ماقدر لى ، ولكن ...

وضاعت بقية الجملة فى ضجيج من طرف الرصيف على أثر وصول أحد اللنشات ، فأسرعت إليه وإذا بصديق الغائب قد حضر فأقبلت عليه مسلماً معانقاً ، وسرنا جميعا إلى الجمرك ، وهناك لاحظنا أن مع صديق القادم كثيراً من السجاير الأفرنجية قد أحضرها معه ، فهمس زميلى الأمريكى فى أذنى قائلا : مابال صاحبنا لم يخف هذه العلب عند مستقبليه ، لاشك أنها ستكلفه غالياً الآن ، فرددت عليه مطمئنا بأنها لن تكلفه سوى شىء بسيط ، قال : ألم تقل إن لديكم مصنعاً للسجاير ، قلت : بلى وما علاقة الضريبة بالمصنع . قال : ألا تحمون صناعتكم الوطنية ، فأجبته : أولا إن المصنع لم يفتح للآن ، وثانياً ليس من مصلحتنا تشجيع انتشار الدخان برخص ثمنه ، وثالثاً إننا أناس نؤمن بالديمقراطية فالمساواة عندنا فى كل شىء ، حتى فى الضريبة فهى لاتختلف فى القمح عنها فى الآلات والسيارات وغيرها ، وهنا لم يكتم صاحبى دهشته وعجبه ، بل واستياءه من مساواتنا للأشياء مساواة الموازين التى لاتفرق بين ثقل التراب من ثقل الذهب، وقال : كيف يتساوى الغذاء الرئيسى مع السجاير ، فتساوون الإثنين فى الضريبة؟ ومتى كانت البافتة وهى كسوة عامة الناس تماثل الحرير الذى لايلبسه إلا كل مترف ومترفة ؟ كيف تساوون بين السكن والقمح وهما من الضروريات مع الشيكولاتة والبسكويت الذى لاتضمه إلا موائد الأغنياء ؟ . فقلت : وماذا عسانا أن نفعل ؟ قال : هو أن تعفو هذه الضروريات من الضريبة فيعم الرخاء بلدكم وينعم فقيركم كما ينعم غنيكم. قلت : ولم لاتقول نضاعف ضريبة الكماليات فنكون قد أخذنا من مال أغنيائنا لنصلح من أحوال بلادنا ؟. فقال: ولكن لديكم من الذهب الأسود ما يغنيكم عن مثل هذه المضاعفة . قلت : وهل أبقت لنا شركاتكم شيئا .. إننا ..

كالعيس فى البيداء يقتلها الظمى
والماء فوق ظهورها محمول

المبعوث الثائر

◎ الحق غريب فى كل مكان ، لذا كان قليل المعارف .

◎ من فتح له باب خير فليتهزه ، فإنه لايدرى متى يغلق عنه .

◎ النجاح يجىء لكل إنسان ، ولكنه غير طفيلى فلا يأتى إلا بدعوة .

◎ من دلائل العجز كثرة الإحالة على المقادير

◎ الشقى من لايثق بأحد ولا أحد يثق به .

◎ كل خسارة تعوض إلا الوقت

◎ الأمانة تجر الرزق والخيانة تجر الفقر .

◎ من لايعرض نفسه للربح أو الخسارة فهو جبان أو صعلوك .

◎ من سمع كلمة يكرهها فسكت عنها انقطع ضررها عنه

◎ لو كان الشيطان ذهباً لتهافت الناس عليه وتعاملوا به

المعارف

◎ يقوم حضرة مدير معارف الكويت الموجود الآن بمصر، بشراء كميات من الكراريس والأدوات المكتبية وبطبع بعض الكتب المدرسية للعام الدراسي المقبل.

◎ ينتظر الشروع بانتخاب أعضاء البعثة التعليمية المصرية للكويت فى أغسطس الحالى بحيث يمكن سفرهم فى منتصف سبتمبر.

◎ تقوم حضرة السيدة إقبال حبال مفتشة معارف الكويت بالاتفاق مع عدد من المدرسات اللبنانيات للعمل فى مدارس الكويت فى العام الآتى، هذا بالإضافة إلى المدرسات اللاتى سيتفق معهن من مصر.

◎ ينتظر استيراد معمل كيمياء وطبيعة لثانوية الكويت من انجلترا. وقد أرسلت الطلبية الخاصة إلى هناك.

الصحة

◎ قر الرأى على استقدام عدد من الأطباء الأكفاء والطبيبات لمستشفيات الصحة من الهند وأمريكا.

البترول

◎ من الشروط التى أخذت على شركة بترول جنوب الكويت الجديدة (المنطقة المحايدة) أن تنشىء الشركة مستشفى كبيراً للأمراض الصدرية كامل المعدات والأطباء وأن تعد الطرق بين منطقة البترول ومدينة الكويت، وأن تنشىء بالكويت مصنعاً لتكرير البترول، وأن تسهم فى نشر التعليم بالإمارة، وأن يكون لحكومة الكويت ١٥٪ من النفط (خام أو مكرر) وهناك شروط أخرى لمصلحة العمال، وبعض الهيئات.

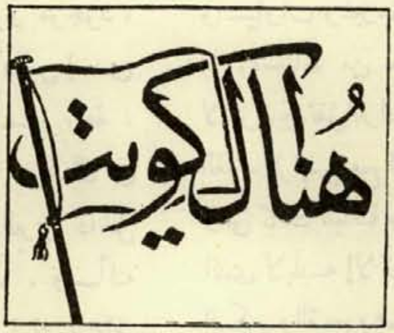

◎ هذا وتدفع الشركة عند امضاء الامتياز سبعة ملايين وربع مليون دولار أمريكى وإلى حين خروج البترول تدفع الشركة كل عام ستمائة وخمسة وعشرين ألف دولار بدل استنباط، وعند خروجه تتقاضى حكومة الكويت دولارين ونصف عن كل طن (مقرونة بالذهب) على أنه يحق للكويت أن تستمر على قبض بدل الاستنباط إذا رأت أن ذلك فى صالحها حتى بعد ظهور البترول.

الطرق

◎ اتضح أن الطريقة التى اتبعتها شركة بترول الكويت فى رصف الطرق بالأسفلت غير مجدية، إذ لابد أن تدك الأرض قبل ذلك بالحجارة ثم ترصف بدلا من فرش الأسفلت على الأرض، ولذا فإن الشركة ستتبع الطريقة الجديدة بعد فشل تلك الوسيلة، وسيتوقف العمل فى رصف طريق الشويخ إلى حين.

فى لبنان

◎ زاد إقبال الكويتيين على التصييف بلبنان هذا العام، وقد قصد إلى هناك كثيرون من المقتدرين بينهم بعض أفراد الأسرة الحاكمة.

السيد عزت جعفر

وصل القاهرة السيد عزت جعفر سكرتير سمو الأمير المعظم، ثم غادرها إلى لبنان ومنها إلى لندن. وقد ذكرت الصحف الإنجليزية أنه قادم لأمرهام.

نشرت جريدة الأهرام الغراء فى عددها ١٩٤٨/٨/١ نقلا عن شركة الأنباء العربية ما يأتى:

استعرضت جريدة الفيناشيال تيمس الأرقام الرسمية لمعدل الإنتاج اليومى فى العالم من البترول خلال شهر إبريل، فلاحظت ازدياد أهمية الشرق الأوسط فى إنتاجه، وعلى الأخص بتوفية مطالب برنامج مارشال.

وقد ثبت أن من بين الإثنين والأربعين دولة التى تنتج البترول، ستة دول ظلت محتفظة بأرقام قياسية عالية، وهى: المملكة السعودية والكويت وإيران والولايات المتحدة وفنزويلا وروسيا.

وقد اتسع إنتاج الكويت إلى حد جعلها تحتل مركز العراق الذى يعد الثالث بين أكبر الدول إنتاجاً للزيت فى الشرق الأوسط.

الأسعار

انخفضت الأسعار فى الكويت بعض الشىء بعد أن ارتفعت ارتفاعاً فاحشاً، وبالأخص فى المواد الأولية كالأرز الذى يعتبر الغذاء الشعبى الأول. وقد وصلت كميات من الأرز المصرى إلى الكويت.

جاءتنا بعض الرسائل تعليقاً على مقال «رسل الكويت فى الخارج» لإغفاله بعض الشخصيات الكويتية البارزة، علماً بأن المقال ذكر الأسماء على سبيل التمثيل لا على سبيل الحصر

بترول المنطقة المحايدة بالكويت

رئيس الشركة صاحبة الامتياز يتحدث عن المشروع

(نشرت جريدة الأساس المصرية في عددها الصادر في ١٩٤٨/٧/٢٧ مقالا عنوانه « ١٠٠ مليون)
(دولار لاستنباط بترول الشرق ، وجود آبار في منطقة محايدة على الخليج الفارسي » نورده لأهميته)

أذاع رالف دافيس رئيس شركة البترول الأمريكية بسان فرنسسكو ونائب مدير شئون البترول في أيام الحرب من راديو لندن ، أن اتفاقاً أبرم بين الشركة وبين الشيخ أحمد الجابر الصباح شيخ الكويت ، وبمقتضاه حصلت الشركة على امتياز شامل لإجراء العمليات الخاصة باستنباط البترول في « المنطقة الحرام » الواقعة بين الكويت والمملكة العربية السعودية ، وتقع في قلب منطقة البترول الكبرى في الشرق الأوسط .

وتقضي شروط الامتياز بأن تمنح الشركة جميع الحقوق الخاصة باستخراج البترول في نصف المنطقة المحايدة الواقعة على الخليج الفارسي بلصق الكويت ، وهي منطقة يشترك في ملكيتها الملك ابن سعود والشيخ ابن صباح . وتتألف المنطقة من أراض صحراوية أقصى طولها ٥٠ ميلا من الشرق إلى الغرب ومعدل عرضها ٤٥ ميلا . ورغم أن الجيولوجيين اكتشفوا هذه المنطقة وأعلنوا عن وجود بترول في باطنها إلا أنه لم تجر تجارب لاستنباط آبارها .

وصرح المستر دافيس بأن الجيولوجيين وبعض موظفي الشركة يتخذون التدابير للمضي في عمليات الاستنباط بسرعة

ثم قال المستر دافيس : وترى الشركة الأمريكية أنها بإبرامها هذا الاتفاق قد افتتحت فصلا جديداً في تاريخ استنباط البترول بالشرق الأوسط .

وهذه أول مرة تقوم بها شركة مستقلة عن غيرها بعمليات واسعة النطاق لاستخراج البترول ولديها المال الكافي للقيام بتلك العمليات ، إذ أن امتيازات البترول في إيران والعراق والمملكة السعودية والكويت والبحرين وقطر ، حيث تستخرج ملايين البراميل من البترول الاحتياطي وحيث ينتظر الحصول على كميات أكبر ، يمتلكها عدد قليل من الشركات الكبرى أو مجموعات من الشركات في بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا وهولندا . وبعض المناطق التي تقوم فيها هذه الشركات باستخراج البترول بمقتضى امتيازات واسعة جداً إلى حد أنه لم يكتشف إلا جزء منها .

ولعل هذه الحالة لم تكن تستهدف لانتقاد ذي بال يوم كان الفائض من البترول يوجد بكميات وافية في مختلف بلاد العالم ، ولا سيما في الولايات المتحدة ، ولكن الآن وقد أصبحت هذه البلاد تعاني نقصاً في كميات البترول الذي تحتاج إليه وأصبحت تعتمد على بترول البلاد الأخرى فلابد من وجود عنصر مستقل قوي يعمل على استخراج البترول تحقيقاً لما تتطلبه صناعة البترول ، وتحقيقاً لصالح الجمهور .

وينبغي لصناعة البترول في هذه الفترة الجديدة التي يقبل عليها العالم أن تتكيف مع الظروف وواقع الحال ، وينبغي ألا تكون المنافسة والمشروعات الفردية مجرد كلمات في معجم الألفاظ الخاصة بشئون البترول ، فإذا أردنا لصناعة البترول أن تبقى وتنتعش فلابد من بذل كل جهد لكي تقوم الشركات المستقلة بنصيبها في إنتاج البترول .

ثم أشار المستر دافيس إلى أن شركة بترول الكويت التي تمتلكها شركة البترول الإيرانية الإنجليزية « وتمتلك أسهمها بريطانيون) وشركة اكتشاف الأراضي الواقعة على الخليج الفارسي لاستنباط البترول منها (وهي شركة أمريكية) تقوم بما قد يعد عملا فريداً في نوعه باستخراج وإنتاج أكبر كمية تنفرد باستخراجها شركة واحدة ، إذ يقدر احتياطي البترول بنحو تسعة بلايين من البراميل ، ويقع الحقل الذي ينتج هذه الكمية إلى الشمال من المنطقة التي منحت فيها الامتيازات الجديدة .

وشركة البترول الأمريكية المستقلة بسان فرنسيسكو مؤسسة أنشئت في دلوار في أغسطس سنة ١٩٤٧ وهي تضم عشر شركات كل منها تعمل في ناحية أو أكثر من نواحي صناعة البترول في الولايات المتحدة ، وهذه الشركات جميعاً اندمجت معاً ووضعت مواردها وتجاربها في سبيل البحث عن البترول في البلاد الأخرى واستنباطه من آباره ، ويبلغ رأس مال الشركة مائة مليون دولار .

نهاية بحـــار

« قصة من واقع الحياة فى الـكويت »

كنا فى « حديث الصباح » وكان النقاش يدور حول البحار الكويتى ، وما امتاز به من جرأة ونشاط ومثابرة على العمل ، وتطرق الحديث إلى ضرورة وجود قوانين تؤمن للبحار الكويتى مستقبله وتحفظ له حقوقه ، فذكرنى هذا النقاش بقصة واقعية حدثنى بها أحد أصحابى ، فرأيت أن أقدمها للقراء على سبيل المثال :

قال صاحبى :

كان « أبو حمود » شابا قوى البنية ، فارع الطول ، مفتول العضلات ، يتيه على أقرانه ــ وحق له أن يتيه ــ بهذه النعمة التى أسبغها الله عليه ، والتى أصبحت مضرب المثل ، وحديث الناس ، فأنت لا تكاد تلج أحد « الدواوين » التى تعتبر ندوة « للنواخذة » إلا ويتطرق إلى سمعك ذكر « أبى حمود » وما امتاز به من قوة وجلد ومثابرة على العمل ولا تكاد تدخل إحدى المقاهى المفضلة عند البحارة إلا وتجدهم يتندرون بأعماله وشدته ... لذلك لم يكن غريباً أن تجد الربابنة « النواخذة » يتسابقون إلى التعاقد معه والعمل على ضمه إلى بحارتهم ، بإغرائهم له بالمال تارة وبزيادة حصصه تارة أخرى ، حتى أصبح يتقاضى ضعف ما يتقاضاه أى بحار من أقرانه .

ولم تمض على « أبى حمود » فترة من الزمن حتى وصل إلى أرقى منصب فى السفينة وهو « المجدمى » وأخذ المال يتدفق عليه من جميع الجهات ، وأخذ أصحاب السفن يتسابقون إلى ضمه إليهم كما يتسابق التجار إلى اقتناء بضاعة سهلة التصريف ، كثيرة الربح !...

هكذا كانت حاله فى تقدم مضطرد ، بل هكذا كان سعره ــ بتعبير أصح ــ يرتفع من حسن إلى أحسن ، وهكذا أخذ الحظ يمشى فى ركابه ، حتى أصبح فى حالة يحسده عليها الكثيرون ...

وعاش صاحبنا ردحاً من الزمن ينتزع كلمات الإعجاب من أفواه أصحابه انتزاعا ، لما يقوم به من أعمال باهرة فى مجال عمله ، ولما يتصف به من صفاة نادرة فى مهنته ، فهو كما يقول أحد « النواخذة » عنه شعلة من النار ، لا يكاد الربان يلقى بأمر حتى تجده أول الملبين ، يواجه الأخطار دون خوف أو مبالاة ، تراه فى أسوأ الأجواء يتسلق السارية دون ماوسيلة أو واسطة ، أو كما يقول البحارة فى اصطلاحهم « صفق » ... كما إن الإنسان نادراً ما يراه جالساً بدون عمل ، فهو فى أوقات فراغه تراه يتنقل فى أنحاء السفينة يتفقد الناقص فيكمله ، أو التالف فيصلحه ، حتى إنه ليقوم بحلاقة إخوانه حينما يكونون فى عرض البحر

ودارت عجلة الزمان وقلب الحظ « لأبى حمود » ظهر المجن ، والزمان غدار لا يعطى إلا ليأخذ ، ولا يسعد إلا ليشقى ولا يرفع إلى السماكين إلا لينزل إلى الحضيض .

فى إحدى الليالى المظلمة المتلبدة بالغيوم ، هبت عاصفة هوجاء ، هاج البحر من جرائها ، وقامت بينه وبين السفينة معركة ضروس طاحنة ، استعمل فيها البحر أمواجه من العيار الثقيل التى لا تبقى ولا تذر ...

وفى هذا الخضم المتلاطم كادت العاصفة تودى بالسفينة التى كانت مسافرة إلى بومبى ... فاندفع الهواء فى شراعها بقوة وعنف ، وكان لزاما أن ينزل بسرعة وإلا تعرضت السفينة لغرق محقق ، وكانت مجازفة من ذلك الشاب الجرىء حين انطلق كالسهم إلى أعلى السارية ليقطع الحبل الذى يشبك الشراع فيها ، ونجت السفينة وركابها ، بعد أن كان الغرق أقرب إليهم من حبل الوريد . ولكن الشاب الذى خاطر بحياته فى سبيل سفينته وإخوانه لم يعد إلى ظهر السفينة ، كما اعتاد إخوانه أن يروه ، بوساطة الحبل أو السارية ، ولكنه عاد عن طريق الهواء حيث قذفته العاصفة من ذلك الارتفاع الشاهق ، فانكسرت ساقه ...

وفى الصباح هدأت العاصفة وعاد كل شىء إلى طبيعته

وأجريت لأبي حمود الإسعافات الأولية التي اعتاد البحارة أن يتخذوها في مثل هذه الحالات ...

إلى هنا والقصة عادية ، إذ ليس بمستغرب أن يفقد البحار ساقه أو ذراعه ، وفي بعض الأحيان حياته ، ولكن الغريب أن البحارة طلبوا من الربان أن يرسو بهم في أقرب ميناء ليتسنى لهم علاج صاحبهم في أحد المستشفيات ، ولكن الربان رفض أن يضيع وقته في ميناء ليس له فيه أي فائدة ! — ويحق له أن يرفض لأنه لا يوجد قانون يعاقب مثل هذا الرجل على مثل هذه الفعلة — واستمرت السفينة في طريقها إلى بومبي . . .

وصلت السفينة بعد عشرة أيام ، وأنزل البحار إلى أحد المستشفيات . وقرر الطبيب بعد فحصه أن لا فائدة من علاج الرجل الكسيرة ، فقطعت نتيجة لتصرف الربان الذي آثر الربح المادي على مستقبل بحاره .

ورجعت السفينة إلى الكويت فعاش أبو حمود عيش الكفاف ينفق مما جمعه في هذه المدة الطويلة حتى أتى عليه ، وعندما نفد ما في جعبته اضطر إلى التماس المعونة من ربانه الذي كان سبباً فيما أصابه ، ولكن الربان الشهم رده معتذراً بقلة المال ورداءة المحصول ! . وهو الذي كان بالأمس يغدق عليه المال دون ماحساب أو عد ، والذي كان يبدي له من شهور مضت ألواناً من العطف والتزلف والمجاملة ...

احتجب المسكين في بيته شهراً أو مايقاربه ثم مات ، لا لعلة في جسده بل كمداً وقهراً ، وكلنا يعلم تمام العلم أن البحار الكويتي يفضل الموت على أن يعيش عالة على غيره ، بل قد يستنكر على نفسه أن يكسب عيشه من طريق غير طريق البحر ...

... وأظن أن القارىء العزيز ، يوافقني بعد قراءة هذه القصة الواقعية على ضرورة الاهتمام بحالة البحار الكويتي والعمل على وضع قانون للتأمين على مستقبله وحياته ، واجبار أصحاب السفن على دفع تعويض أو مكافأة في مثل هذه الحالات ، أسوة بجميع قوانين البحر المتبعة في الأمم المتمدينة لئلا تتكرر مثل هذه المأساة ؟

جاسم عبد العزيز القطامي

التائهون في الحياة

ليست مقومات الحياة حدودها المادية ، ولا تقاليدها الجافة ، ولا مظاهرها البراقة ، ولكنها مثلها السامية وأهدافها العالية . . . تلك المثل التي من أجلها نحيا وبها تمتزج أرواحنا ويتكيف سلوكنا ، فنشعر أننا نعيش لغاية تستحق أن نجهد في سبيلها وأن نضحي وأن نشقى ، وهذا الجهد وهذه التضحية وهذا الشقاء ، هو السر الذي يطهر نفوسنا ، فيجعلنا ندرك أننا لم نخلق عبثاً ، لأن هناك رسالة يجب أن نحققها قبل أن تطوينا الآجال وتعفى علينا الأيام ..

هؤلاء هم المبصرون الذين يسيرون لغاية ..

وإلى جانبهم قوم يخبطون في بيداء الحياة خبط عشواء ، تستهويهم كل ضجة ، وتخطف أبصارهم كل بارقة ، فتراهم يركضون حتى يجهدوا فإذا بهم في أول الطريق الذي بدأوا منه ، لأن غايات الحياة ليست واضحة أمام عيونهم أو لأن الغايات التي أمامهم أتفه من أن يستحقوا الحياة بين الناس من أجلها ..

هل تريد أن تعرف هؤلاء بعلامات فلا تخطئهم ؟ لهم ألسنة طويلة لا تصمد أمام الحجة ، وحماسة دافقة تفتقدها عند الأزمة ، وتمسك بالقشور ، واعتداد بالتوافه ، وعيش على أعراض الناس، وأحياناً أموالهم

ياأصحاب البصائر : ليس المهم أن تجهدوا أنفسكم في الركض ، ولكن المهم أن تدركوا أنكم تركضون إلى غاية ؟ الكويت ت

في بيت الكويت

الامتحانات

نجح فى امتحان الشهـــادة التوجيهية الطلبة : عبد الوهاب حسين وعبد الرازق العدوانى وداود مساعد .

ونجح فى امتحان شهادة الثقافة الطلبة سليمان خالد ، خالد حسين ، فيصل صالح ، يعقوب قطامى ، محمود توفتق ، عبد الوهاب محمد ، جاسم مشارى ، على قاسم .

ونجح فى شهادة إتمام الدراسة الابتدائية الطالبان زاحم عبد العزيز ومصطفى ثنيان .

ويسرنا أن نتائج الامتحان هذا العام ممتازة من جميع الوجوه فقد نجح فى الدور الأول ثلثا الطلبة والثلث الباقى سيمتحنون فى الدور الثانى ونؤمل لهم جميعاً النجاح نظراً لأن الرسوب ليس إلا فى علم أو اثنين ، وبهذا يكون بيت الكويت قد ضرب رقماً قياسياً فى نجاح طلبته سواء بالنسبة للبيوت العربيـة الأخرى أم بالنسبة للمدارس .

العيد

نزف أطيب التهانى إلى المسلمين عامة بعيد الفطر المبارك ، جعله الله فاتحة خير وسعادة للعرب والمسلمين .

إلى الكويت

سـافر إلى الكويت جميع طلبة الصناعات الميكانيكية ، وسيلحق بهم فيصل صالح وعبد الوهاب محمد وداود مساعد ، وبعض الطلبة الذين لم يحدد ميعاد سفرهم بعد . وذلك لقضاء إجازة الصيف بالكويت .

فى المصيف

لايزال جزء من الطلبة يقضون أوقاتاً سعيدة فى مصيفهم برأس البر ، حيث يستمتعون بجو جميل ورياضة واستجمام من عناء العام الدراسى ، ولم

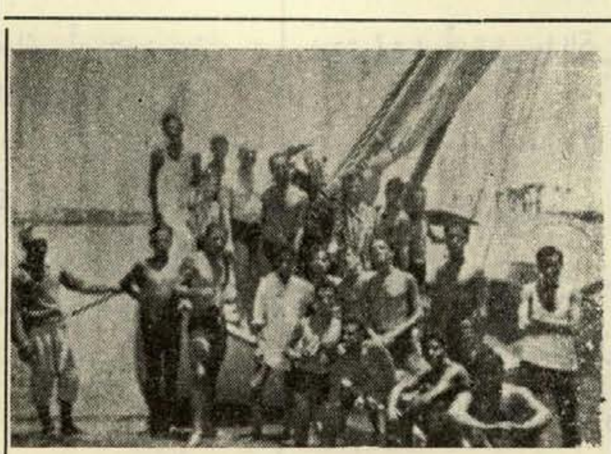

لفيف من الطلبة مع بعض ضيوفهم فى رحلة على ظهر مركب شراعى برأس البر

يؤثر رمضان فى المصيف ، بل إنه زاده بهجة وجمالا ، ولا زال الطلبة محافظين على تقاليدهم وتعاونهم فى مصيفهم ، فالألعاب الرياضية تشغل أهم جزء من أوقاتهم ، والأحاديث الثقافية تلقى منهم كل إقبال .

وقد تنـــافس الطلبـة فى شتى الموضوعات من حكمة الصوم السامية، إلى فوائد السينما . . وقد نشرنا على صفحة أخرى نموذجاً ملخصاً لحديث السينما قام بكتابة خلاصـــته الزميل سليمان عبد اللطيف .

وقد زارنا بعض الضيوف من الأسـاتذة المصريين ومن رجال المعهد البريطانى فأعجب الجميع بحسن نظام المصيف وبالروح الطيبة التى كانت تسود الجميع . ويسرنا أن نشير إلى الكلمة الطيبة التى أتت ضمن كتاب المستر تكلى إلى الأســتاذ المشرف شاكراً حسن ضيافته حيث قال « لقد سمعت كثيراً عن الأخلاق العربية النبيلة وإننى أستطيع الآن أن أتحدث عنها بعد خبرة شخصية » . .

◎ وصل القاهرة الحاج ثنيان الغانم ، والسيد يوسف الحميضى وأسرته والشيخ دعيج الإبراهيم والسيد شعيب العلى والسيد على أبل والسيد مبارك أبو سليم .

◎ وصل القاهرة فى طريقه إلى لندن السيد خليفة الغنيم وفى طريقه إلى عدن السيد مهدى حبيب .

◎ وينتظر وصـــول بعض الكويتيين من لبنـان لزيارة القطر المصرى فى الأيام القليلة المقبلة .

المصحف الشريف

قامت مطبعة دار التأليف بطبع مصحف بخط السيد مصطفى نظيف الشهير بقدرغه لى وهو مطبوع طبعاً متقناً فاطلبوه قبل نفاده .

الكويت والسينما

لم تتملكني الدهشة كعادتها حينما سمعت أنه ستنشأ دار للسينما في الكويت ، لأنني كنت متوقعاً مشروعا كهذا لبلد ناشيء يحدوه أمل قوي في مسايرة ركب الأمم المتمدينة والسينما من الوسائل التي تعتمد عليها الأمم في رفع مستواها الثقافي . وإذا كان التعليم يكون الجزء الأكبر من غذاء الفكر والروح فالسينما تتحمل نصيبا وافراً من غذاء الفكر والروح أيضاً ، لأنها تعرض أفلاما متباينة ، منها العلمي ، ومنها الصحي ، ومنها مايعرض للتسلية . وإذا نظرنا لوضعنا الحالي لمسنا الحاجة الملحة التي تدفعنا لتعميم المشروعات الثقافية في الكويت ، فالطلاب — وهم الصفوة الممتازة والشباب المثقف — الذين يعتمد عليهم مستقبل الوطن لايجدون مكاناً يقضون فيه أوقات فراغهم غير المقاهي وشواطيء البحر وغيرها من الأماكن التي لايجدون فيها مايعود عليهم بكثير من الخير . وهم غير ملومين على قتل أوقاتهم فيما لافائدة منه لأنهم لايجدون مايرفه عن نفوسهم المرهقة وعقولهم المتعبة ، غير مسامرة الأصدقاء في مثل هذا الجو الذي أقل مايقال عنه إنه جو قاتل للطموح الشخصي وباعث للخمول الفكري . فنحن إذ ننشيء سينما في الكويت فإنما نساعد على تنمية المستوى الثقافي للشعب إذا ماوجهت هذه السينما توجيها صحيحاً ووضعت تحت إشراف لجنة موثوق بها ، ويستحسن أن تكون هذه اللجنة تابعة لإدارة المعارف . وعلينا أن نلاحظ ألا يعرض في هذه الدور ما يضر بجانب ما ينفع وما هو مستهجن بجانب ما هو مستحسن ، بل نمنع تلك الأفلام التي تثير في النفس الغرائز الشيطانية وتبذر فيها بذور الإجرام . إذ هناك من الأفلام مايعالج الأمور الصحية على أحسن وجه فهي ترينا كيف وأين تعيش الجراثيم الفتاكة وطرق القضاء عليها ووسائل الوقاية منها ، فعلى الشاشة الفضية يشاهد المرء هذه المناظر في وقت قصير ، ويستوعب مايمر أمام عينيه بسهولة ، لأنها تعرض بأسلوب شيق مبسط . هذا من الناحية الصحية التي نحن في أمس الحاجة إلى العناية بها . أما من الناحية العلمية فلن تكون أقل منها شأناً فهي تساعد طالب العلم على استيعاب المعلومات التي تعتمد على التجارب والنظريات العلمية . وقد لمست أثناء وجودي بمصر أثر السينما حتى في رجل الشارع ، وكيف خلقت منه رجلا له ثقافته وفرداً ملما بالحياة من شتى نواحيها . والسينما غذاء للنفس إذا أحسن استغلالها فعلاوة على أنها وسيلة مفيدة لقضاء أوقات الفراغ في غير ملل أو ضجر ، تعمل على صقل النفوس وبث الفضيلة وتهيئتها لممارسة المفيد من الأعمال .

ونشاهد في السينما الأفلام التاريخية التي تعطينا صورة صادقة حية عن ألوان البطولة ، فتبعث في أنفسنا الشجاعة والرغبة في أن ننسج على منوال هؤلاء ، وتغرس في أنفسنا الشهامة والرغبة في أن نقوم بالجليل من الأعمال التي تخلد صاحبها على الأزمان .

ونرجو ونحن في أول إنشاء هذا المشروع أن يستفيد القائمون عليه من الأخطاء التي وقعت فيها الأمم الأخرى ، وأن يكون مايعرض مسايراً للأهداف التي نريدها لهذا الشعب متفقاً مع طبيعته ، على أن تطعم بالأفلام المسلية ليكون الإقبال عليها كبيراً فنستفيد منها الفائدة المرجوة .

ويجب ألا يغيب عن أذهاننا أن السواد الأكبر من الشعب يستطيع أن يحصل على ثمن تذكرة لدخول السينما بينما قد لا يكون في مقدوره أن يتم مراحل التعليم أو يحصل على الكتب التي توسع مداركه ، لأسباب خارجة عن إرادته ؟

سليمان عبد اللطيف المدير

- داو الغضب بالصمت . « سقراط »
- المستحيل كلمة في قاموس المجانين « نابليون »
- في الروح العظيمة كل شيء عظيم « باسكال »

لو زدت لزاد السقا...

« تمثيلية فى ثلاثة فصول »

(محاورة بين الطفل زهير ووالدته فى أحد المساكن المتواضعة)

زهير — اسقينى ياماما . .

الأم — (تعنى الساقى) لك الويل أيها الساقى ، ألا تعلم أن أطفالا فى انتظارك ، ومنزلا جافاً من الماء . . خذ يازهير هذا الإبريق واملأه ماء من بيت جارتنا ليشرب إخوتك أيضاً . .

زهير — (يغيب لحظة ثم يعود) — لم أجدها فى المنزل ولكنى وجدت الزير فارغاً إلا من بقية لا أستطيع الوصول إليها . غير أنى سأشحذ من أهل هذا البيت الجديد

(يذهب زهير ثم يرجع بالإبريق ملآن)

زهير — اشربى ياماما .

الأم — انتظر ليركد الماء من الغبار . لاتشرب إن به ديداناً ، ألا تراها تسبح ، إنها تندفع بقوة كالسهام . .

زهير — كيف جاءت هذه الديدان ياماما إلى هنا ؟ .

الأم — وصلت إلى البركة بويضات صغيرة ففقست بالماء لوجود الحرارة اللازمة وتكاثرت آكلة الضعيف منها ، وبعض الأعشاب الطفيلية . . إياك أن تشرب ماء مثل هذا فإنه يسبب لك الأمراض المختلفة . .

(يدخل الأب)

الأب — ماهذا ؟ ألم أنهكما عن اللعب بماء الشرب أو الغسل به ؟ .

الأم — أى ماء تعنى ؟ . إن الساقى تأخر عنا اليوم .

الأب — أف . أف . ربما ركبه شيطان الطمع فباع الرية فى الطريق . إنا لله وإنا إليه راجعون . لابد من الذهاب إلى السيف

(يلتقى أبو زهير بالساقى أمام بركة الماء على السيف ، وقد ازدحم الناس حول الحنفيات ، وهنا جماعة من البدو وزمرة من الكنادرة وطائفة من النساء وقد بلل الماء ثيابهن)

أبو زهير — أين أنت بورك فيك ؟ .

الساقى — تأخرت السفن من هبوب العاصفة ليلة البارحة وقد حصل لها أضرار ونقص فى الماء . . فازدحم الناس كما ترى على مورد الماء . .

أبو زهير — هيا اعطنى إحدى القرب لأملأها بعد هذه المليحة . .

(يأخذ أبو زهير القربة ثم يقتحم الزحام ويحتك بإحدى السيدات) .

السيدة — شلت يداك وأعمى الله عينيك ، ألهذا أتيت قاتلك الله (ثم تصفعه على فكه صفعة قوية) (ينسحب أبو زهير بسكون ويعيد القربة إلى الساقى وهو يقول) — اسقنى إلى البيت واملأ « البيب »

(فى البيت مرة أخرى ، يقرع الباب ، ويسمع صوت الساقى) .

الساقى — افتحوا الباب .

الأم — أمرك .

(يدخل الساقى ، ويلتفت هنا وهناك ، ثم يوجه نظرات غير بريئة إلى أم زهير ، محاولا مغازلتها . تدهش السيدة وتصيح به ناهرة) .

الأم — سخط الله عليك وقبحت ، ، ماذا جرى ؟.. يامقلب القلوب . أبه مس من الجنون ؟ . كيف تحول هذا الساقى الوديع إلى مثل هذا المجون والانحطاط . سوف أحرم عليه دخول منزلنا بعد اليوم .

(ينصرف الساقى ثم يعود الأب إلى البيت)

الزوجة — مابك ياأبا زهير ؟ . وما هذا الدم الذى فى ملابسك ؟ .

أبو زهير — لاشىء ... سوى أن امرأة فى السيف لطمتنى حين لمستها دون سوء نية . .

(البقية على الصفحة التالية)

في الصميم

اقـــــــــرأ ...

كلنا يحب أن يقرأ ماتجود به قرائح العلماء والكتاب والشعراء ، وكلنا يود أن يتسم بميسم القارىء الذى يجهد فى غذاء عقله وتحسين ذوقه ورق مداركه ، إلا أن بعضنا يقرأ مايقرأ ليعرف الناس أنه من القراء وليشعرهم أنه من المتأدبين بينما تجده فى الواقع لايدرك مايقرأ ، وقد لايقرأ شيئاً مما يحتفظ به من مؤلفات قيمة جمعها للزينة والمباهاة . .

حدثنى صديق لى قال : يحكى أن أحدهم استعار من صديق له كتاباً من خيرة مافى خزينة الأدب العربى ، وبعد أمد طويل أرجعه إليه . فلما سأله صاحب الكتاب عنه أشاد فى مدحه وأطنب فى قيمته الأدبية وفائدته الجمة ، وبعد أسابيع عنت لصاحب الكتاب مراجعة فيه وفيما كان يتصفحه استرعى انتباهه سقوط بعض أوراق منه ، فرجع إلى صديقه الذى استعاره منه ، يرجوه البحث عن الأوراق التى سقطت من الكتاب ، علها موجودة بين كتبه ، نسيها أثناء استعارته ، ويا لشدة دهشة صاحب الكتاب حينما أقسم له صاحبه جهد أيمانه أنه لم يفتح الكتاب ولم يقرأ منه سوى عنوانه .. فقد شغلته عنه بعض الأعمال !. ولم يلق عليه صديقه بالطبع هذا السؤال : كيف إذن مدحت الكتاب وأطنبت فى فائدته وقيمته الفنية ؟ ..

والأدهى من ذلك أن بعض الناس يكرهون القراءة كراهية التحريم ، ومنهم من يراها ضرباً من العبث الذى لامعنى له ، إلا أن تكون القراءة منوماً يق من الأرق ويعجل الرقاد . . أما قيمة مايقرأ وفائدته فهذا مالا يفكر فيه ، لأنه ليس فى حاجة إلى مايجهد عقله الذى جعله وقفاً على المنفعة المادية ، طيلة ما كتب له فى الحياة . . على أن شراً من أولئك وهؤلاء فئة أخرى لاترى فى القراءة أية فائدة بل العكس ترى فيها قتلا للوقت الثمين ، ومدعاة للخمول والكسل .

أيها القارىء . يجب أن تقرأ ، وأن تنتق ماتقرأ ، وتجهد عقلك فى التفكير فيما قرأت ، فإن القراءة دون إعمال الفكر لغو فارغ ، ونظم لقراءتك وقتاً معيناً تتذوق فيه ماعصره لك المفكرون ، وحاسب عقلك فيما وعى ، ولا تشغله بالقشور وهو أسمى ماوهبك الله إذ جعله طريقك إلى معرفته . وكون لنفسك فكرة خاصة مستقلة تناضل من أجلها وتدافع عنها لكيلا يذوب رأيك فيما تطلع عليه من آراء ، وكن حراً فى التفكير ، ولكن فى الحدود التى تتطلبها الأخلاق القويمة ، والعقيدة السامية ، والرأى السديد ، واحذر أن تؤمن على كل ماتقرأ ، فإن من تقرأ لهم عرضة للأهواء ، والمشارب والأخطاء ، واعلم أن لك عقلا كعقولهم تستطيع به — على الأقل — أن تستبين وجه الحق فيما يقولون ؟

ابن العاقول

الزوجة ـــ دون سوء نية .!! ها ها ... الآن أدركت السر . لوزدت ياأبا زهير لزاد السقا . . إنك لصادق فيما تقول . فقد بدرت من الساقى اليوم نحوى بادرة لم أكن أنتظرها منه ، وقد عجبت لفعلته على خلاف ما كنت أظن به من كرم الأخلاق والطهر والعفة . . إن الله لبالمرصاد ياأبا زهير . . خذها من قريب . . واعتبر فالحياة كلها عبر . . لقد دفع السقاء مادفعك حين حاولت الاعتداء على عفاف هذه المرأة ، ألا تعلم أن عفة الإنسان حصانة له يطمئن بها على نفسه وذريته وذويه .. إن العبث بشرف الغير سيئة لاتغتفر . . هذا درس ، ياأبا زهير ، أمليته فى الانحطاط الذى يشجع بعض النفوس على ارتكاب مالا تحمد عقباه ؟

الكويت ع د

حول مشروعات المعارف

قرأت فى العدد السادس من البعثة ما كتبتموه عن مشروعات المعارف للعام المقبل، ومنها عزمها على فتح مدرسة تجارية، ثم قرأت فى صفحة أخرى أن عدد الطلبة الناجحين فى الشهادة الابتدائية هذا العام ستة وأربعون طالباً .. أظن غالبيتهم الكبرى ستتوجه نحو هذه المدرسة التجارية فتتكرر مأساة قلة الطلبة فى المدرسة الثانوية التى نحن أحوج ما نكون إلى طلبتها وإعدادهم للتعليم العالى لذا أظن أن فتح الصفوف التجارية سابق لأوانه، وخاصة أننا فى حاجة إلى متعلمين لا أنصاف متعلمين. ونحن لا ننكر أن البلد محتاجة إلى خريجى هذه الطبقة وأنهم عماد المحلات التجارية الحالية، ولكن يمكن التغلب على هذه الأزمة بفتح صف تجارى ليلى يلتحق به من يرغب من الموظفين والكتبة وحاملى الشهادة الابتدائية القدامى، إذا لم نتمكن من تنفيذ هذه الفكرة فيمكننا أن نقصر السنة الأولى الثانوية على فصل واحد يقسم به الطلبة إلى قسمين: تجارى، وثانوى، فيشترك القسمان فى بعض الدروس وينفصلان فى أخرى فتزاد العلوم التجارية (كالمحاسبة والاختزال والاقتصاد والآلة الكاتبة) إلى القسم التجارى، ويعنى هذا القسم من العلوم والرياضة العالية والهندسة والطبيعة، وعند اجتماع القسمين يدرسان المواد المتشابهة كاللغات والرياضة والاجتماعيات، وتستمر الدراسة خمس سنوات يحوز بعدها الطالب إما الشهادة التوجيهية أو الثانوية التجارية، ويحق لحامل الشهادة الأخيرة دخول معهد العلوم المالية العالى أو كلية التجارة، إذا لم يكتف بما نال من دراسة، فيزداد بذلك عدد حاملى الشهادات العالية عندنا، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن اجتماع الطلبة جميعاً فى صف واحد واشتراكهم فى أخذ حصص متشابهة طوال خمس سنوات مما يؤدى إلى الاقتصاد فى عدد الأساتذة، ونحن نعلم أن هذه نقطة ذات أهمية نسبية فى حياة معارفنا، ويمكن الاستعانة بمناهج مدارس التجارة المتوسطة فى مصر لتنفيذ هذه الفكرة، ومناهج هذه المدارس ذات شبه كبير بمناهج المدارس الثانوية.

ى. ح.

رد على نقد

نشرنا فى عدد ماض من «البعثة» كلمة «لابن العاقول» تحدث فيها عن أدبائنا وانطوائهم على أنفسهم، وحثهم على الظهور فى ميدان الأدب والإسهام فى النهضة الفكرية.. ويبدو أن هناك من لا يوافق الكاتب على آرائه والأسباب التى أبداها، فقد أثارت هذه الكلمة الشاعر الكويتى الشاب عبد المحسن محمد الرشيد، فبعث إلينا بهذه الأبيات الفريدة:

لمن أصوغ أناشيدى وأوزانى ... وليس فى القوم من يصغى لألحانى؟
يامن يلوم على صمتى ويعزلنى ... الوضع يالائمى بالصمت أغرانى
شدوت لو أن قومى كان يطربهم ... شدو البلابل لا تنعاب غربان
ليست بلاد بها الأطماع غالبة ... والجهل، للأدب السامى بأوطان
كم فى الكويت أديب ضيعته وذى ... مواهب قتلها فيه، فنان
شتان ما زهرة فى القفر قد نبتت ... وزهرة نبتت فى قاع بستان

هذى الاناشيد فى يأسى وفى أملى ... وفى طموحى وفى بؤسى وحرمانى
فلا تحس إذا رنت مقاطعها ... إلا بدقات قلبى المتعب العانى
لما تجد أذنا فى القوم سامعة ... كأنهم خلقوا من غير آذان!!
لهفى عليها إذا حم القضاء غدا ... فأدرجوها معى فى طى أكفانى!!
أنى آمل أن تبقى فيذكرنى ... قومى بها بعد تضييعى ونسيانى!!

من البحرين

جاءتنا كلمة من البحرين بإمضاء «أ. ع» علق فيها على مقال «التعليم فى البحرين» الذى نشرناه فى أحد الأعداد الماضية، حمل فيها على القائمين بالتعليم وأبان سوء الحال التى وصلت إليها المدارس هناك.

و«البعثة» تقدر للبلد الشقيق كل ما يعانيه، وإن كانت لا تذهب فى تشاؤمها مذهب الكاتب الكريم، كما إنها تعتقد أنه لدينا من يمكن الاعتماد عليهم فى تسيير شئوننا، وقد قلنا فى المقال السابق أن هناك مشروعات لم تتهيأ الفرصة بعد لتحقيقها، والذين وضعوا هذه المشروعات يعرفون ما يجب أن يعمل ولكنهم لا يجدون الأداة والظروف الملائمة لتنفيذ ما يريدون.

دعوة ...

هذه دعوة أوجهها لكل غيور على مصلحة الكويت ، بل ونداء أطلب فيه من كل كويتى أن يطالب ويعمل على تحقيقه ، ذلك هو إلغاء البغاء . . . إذ لايصح ونحن فى بلد إسلامى أن تبقى هذه الوصمة فى جباهنا فلا نلفتت إليها ، وهى مع مخالفتها الصريحة للدين الإسلامى الحنيف تنشر الأمراض الفتاكة بين الذين يترددون بالذهاب إلى هذه الأماكن الدنسة . فيصابون بمختلف الأمراض السرية المعدية التى ينقلونها بالوراثة إلى ذريتهم فينشأ من هؤلاء جيل أشل ونحن فى أشد الحاجة إلى مجهود كل فرد منه ، لذا كان لزاماً علينا أن نغلق الأمكنة ونزيل هذه المباءات الخطرة .

وسيبقى سؤال هو : ماذا نعمل لهؤلاء البائسات اللائى أغواهن الشيطان فاحترفن هذه المهنة القذرة ؟ والجواب على هذا بسيط إذ أن أكبر مثل نحتذيه هو سوريا القطر الشقيق الذى ألغى البغاء وأنشأ ملجأ يضم هؤلاء حيث تتوفر لهن حياة نظيفة كأنما ولدن من جديد ، وباب التوبة إلى الله مفتوح للجميع . وأغنياؤنا والحمد لله كثيرون ، كما يمكن أن يكتتب الشعب نفسه لمساعدتهم لانشاء مأوى لهن وقد يسأل سائل: ماذ نفعل إذا رفضن كما حدث فى بعض البلدان ؟ . هنا يجب معاملتهن بالشدة وإجبارهن على العيش فى هذه البيوت حتى يدركن أنها ليست سجونا بل أماكن يستطعن أن يكفرن عن ماضيهن .

لا بد أن نقضى على هذه البدعة لأنها تسبب الانحلال الخلقى لبعض صغار الأحلام ، والانحلال كالسوسة ينخر عظام الامة ويجعلها غير قادرة على النهوض والوقوف فى مصاف البلدان الراقية .

عبد الوهاب محمد

برنامج الإذاعة الكويتية

فى مساء يوم .... سنة ....

(المواعيد حسب التوقيت العربى)

الساعة ١٠/٣٠	قرآن كريم من السيد محمد الشايجى (ماتيسر من سورة الحج .
« ١١/٠٠	نشرة الأخبار الداخلية والخارجية والتجارية .
« ١١/٢٠	أغان عراقية مسجلة (يانبعة الريحان و اليوم الدنيا زهت)
« ١١/٣٠	أناشيد قومية من تلاميذ بالمدرسة الأحمدية .
« ١٢/٠٠	أذان المغرب .
« ١٢/٠٥	حديث دينى من الشيخ أحمد عطيه الاثرى ، شرح الحديث النبوى الشريف « كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته »
« ١٢/٢٥	تمثيلة « العدل أساس الملك » يقدمها فريق التمثيل بمدرسة المعلمين .
« ١٢/٥٠	غناء بحرى « فن »
« ١/٠٠	ركن المرأة ، تقدمه الآنسة « . . . . » عن كيفية إزالة البقع والأصباغ من الملابس .
« ١/١٥	الحلقة الثانية من سلسلة « البحار فى عمله » موضوع الليلة « البحار بين الغوص والسفر »
« ١/٣٠	أذان العشاء .
« ١/٣٥	حديث البلدية « مشروعاتنا للسنة المقبلة »
« ١/٤٥	حفلة غنائية من السيد سعود الراشد
« ٢/٠٠	رسالة « بيت الكويت بمصر » الأسبوعية .
« ٢/٢٠	الشاعر فهد بورسلى يتلو قصائد من أشعار النبطية
« ٢/٣٠	اسطوانات مايطلبه المستمعون .
« ٢/٥٠	الطالب محمد خلف عضو البعثة الكويتية بمصر يلقى حديثاً موضوعه « مدارس الصناعات بمصر »
« ٣/٠٠	نشرة الأخبار الثانية والتعليق على الموقف العالمى .
« ٣/٢٠	منولوجات سورية مسجلة خصيصاً للإذاعة .
« ٣/٤٠	حفلة غنائية لابن سمحان .
« ٣/٥٥	نشرة الأسعار الجبرية تذيعها إدارة التموين .
« ٤/٠٠	الختام .

اضحك ... مع الاساتذة المصريين

«كثيراً ماتقع لإخواننا المدرسين المصريين فى الكويت مآزق طريفة ، وأحياناً محرجة من جراء اختلاف اللهجة المصرية والكويتية أو الاختلاف فى استعمال بعض الكلمات وإخراج بعض الحروف . ونذكر هنا بعض هذه الطرائف . . »

لهجة كويتية . .

اعتاد الأستاذ خليل ناظر المدرسة الشرقية سابقاً أن يحاول جهده تقليد اللهجة الكويتية فى كلامه مع التلاميذ، خوفاً من عدم فهم التلاميذ له ، إذا ماتحدث إليهم باللهجة المصرية . .

وفى اللهجة الكويتية اعتدنا أن نقلب الكاف إلى « جيم » جيم فارسية فمثلا نقول چبريت بدلا من كبريت ، وچم بدلا من كم ، وچذاب بدلا من كذاب . إلاأن هذه القاعدة لا تنطبق على جميع الكلمات التى من حروفها الكاف ، فمثلالايصح أن نقول : چتاب بدلا من كتاب ، أو چرسى بدلا من كرسى . . فإن الكاف فى أمثال هاتين الكلمتين تبقى على ماهى عليه .

وكان الأستاذ خليل يدرس مبادىء العلوم فى أحد الفصول الابتدائية ، ودخل الفصل فى أحد الأيام ، وبعدأن حياه التلاميذ ابتدأ الدرس قائلا : درسنا اليوم العنچبوت . .

فضج التلاميذ بالضحك ، ثم علا ضجيجهم عندما قال :

بتضحكوا ليه ؟ العنچبوت موجود فى الچتاب المقرر . .

وهو يقصد أن العنكبوت موجود فى الكتاب المقرر .

وهكذا كاد الدرس أن يضيع نتيجة لإتقان حضرة الأستاذ للهجة الكويتية أكثر من اللازم . .

فرخين . .

كان أحد المدرسين المصريين رئيساً لإحدى لجان التصحيح فى امتحان آخر السنة واحتاج حضرته إلى قطعتين من الورق الكبير لكتابة النتائج ، فما كان من حضرته إلاأن صاح بأحد الفراشين قائلا . روح هات لنا فرخين ورق من السوق بسرعة ، وأعطاه ورقة من ذات الخمس روبيات لعدم وجود فكة معه ،

كانت الأم قد علمت طفلها أن يقول « يرحمك الله إذا رأى شخصاً يعطس . وزار الأسرة شخص مزكوم ، أخذ يعطس مرة وثانية وثالثة . وفى كل مرة يقول الطفل « يرحمك الله » . .

ويبدو أنه لم يجد للحكاية نهاية فذهب إليه وقال له : يؤسفنى أننى ذاهب للعب الآن . . فليرحمك الله إلى الأبد ؟ . .

فأخذها الفراش الذكى وذهب مسرعا لإحضار المطلوب وعاد بعد ساعة يلهث من التعب قائلا :

— أوديهم البيت ياأستاذ ؟ .

— توديهم البيت ليه ! ؟ . إحنا محتاجين لهم هنا هاتهم بسرعة .

— وين أحطهم ؟ ! .

— حطهم على المكتب .

— (متعجباً) أخاف يهربوا لأنهم غير مربوطين . .

— يهربوا؟ يهربوا ازاى ياراجل؟ انت تجننت ؟ ! .

فما كان من الفراش إلا أن أذعن لطلب الأستاذ صاغراً ، وأخرج من جيبه فرخين كبيرين من الدجاج ! ! !

ماشاء الله

كنا فى أحد المنخيات وكان الأستاذ صبرى السعدى مدرس الكشافة والمشرف على الألعاب الرياضية فى معارف الكويت ، معجباً أشد الإعجاب بنشاط إحدى الفرق الكشفية لما يبذلونه من مجهود فى تنظيف خيامهم وترتيبها .

وأراد الأستاذ أن يعبر عن إعجابه ورضاه عن عملهم هذا فابتدرهم قائلا : ماشاء الله عليكم . .

فاستاء الطلبة من هذا الاستهزاء غير المتوقع ، وتدهورت عزيمتهم .

ولاحظ الأستاذ ذلك عليهم فاحتار فى سبب هذا الغضب ، لأنه كان يتوقع أن يفخر الطلبة بهذا المديح فيتضاعف نشاطهم ولم ينقذ الوقف إلا أحد الأساتذة الكويتيين الذى كان موجوداً إذذاك، والذى أفهم الطلبة أن الأستاذ صبرى يقصد المديح لا الاستهزاء، لأن إخواننا المصريين يستعملون هذا التعبير فى حالة الاستحسان .

اضحك

◎ الأول — لم أكن أعرف أى شىء عن السيارات ، وأردت أن أشترى سيارة مستعملة فأخذ صاحبها يمتدحها لى ويطنب فى ذلك . وبالرغم من جهلى بالسيارات فقد استطعت أن أكشف للبائع جميع عيوبها . .

الثانى — وكيف توصلت إلى ذلك مع جهلك بالسيارات كما تقول ! ؟ .

الأول — أخذت السيارة إلى محل آخر وادعيت أنها لى وأننى أريد بيعها فما كان من صاحب المحل إلا أن أظهر لى جميع عيوبها ! .

◎ هى — جارنا ده عديم الأخلاق مافيش مرة أبص من خرم الباب إلا وألاقيه يبص علينا ! .

كلام فاضى ! . .

نستعمل فى أحاديثنا العادية تعابير غريبة وطريفة لو تعمقنا فى معانيها الأصلية ودلالتها اللفظية لأغرقنا فى الضحك لغرابتها . وهانحن أولاء نستعرض بعض التعابير التى ترد فى لهجتنا الكويتية :

إذا تعب أحدنا من المشى وأراد التعبير عن تعبه فإنه ربما قال : « طاحت ريولى من المشى » فتصور شخصاً وقد وقعت منه رجله ! . ثم تصور إلى جانبه آخر وقد طرب من خبر مفرح وإذا به ينبت له جناحان ثم « يطير من الفرح » ثم اترك هذا قبل أن يقع من طيرانه وانظر إلى آخر دهمه الخوف وإذا به ينقلب إلى مسمار ثم « يتسمر فى مكانه » أما إذا وعدت شخصاً ثم تأخرت فى الحضور فإنه لا يرى بأساً أن تستظل به بعد أن « زرعته » ! . وربما يحتج إذا كانت مواعيدك معه بهذه الصورة دائماً بأنك « غربلته » ! . فإذا كان أخونا هذا ممن يضع نفسه فى فى غربال فإنه قد يظن أنك قد « صبغته » بميعادك وليس ميعاداً حقيقياً ولقد كان الأولى بك أن « تناطحه » فى الميعاد المحدد . . وربما تكون لك حاجة إلى شخص فتلح عليه حتى يبرم من إلحاحك فيقول لك فى غضب ياأخى « أكلت قلبى » ! . . وقد تصادف صديقاً ذاهباً للتريض فتسأله عن غايته فيقول لك « أطق العاير وأرجع » . . ولا ندرى لماذا يريد أن يضرب الجدار المسكين ! .

فى رأس البر

◎ كان الطلبة يتحدثون عن الحيوانات الضخمة فقال أحدهم : يجب ألا ننسى أن من أضخم حيوانات الغابة وحيد القرنين ! . (يقصد وحيد القرن)

◎ كان الطلبة يلعبون الكرة الطائرة ، وتخلف أحدهم عن اللعب لألم فى رجله فسأله أحد الزملاء عن عدم اشتراكه فى اللعب فقال : ياأخى مش شايفنى عريان ! . . (يقصد أعرج)

◎ طلبت بنت الأعمش من الأعمش حاجة ، فحجبها بالرد ، فقالت : والله لا أعجب منك ولكنى أعجب من قوم زوجوك ! .

◎ ومرض الأعمش فأبرمه الناس بالسؤال عن حاله ، فكتب قصة مرضه فى كتاب وجعله عند رأسه ، فإذا سأله أحد قال . عندك القصة فى الكتاب فاقرأها . .

◎ كان بالمدينة أعمى يكنى أبا عبد الله أتى يوماً يغتسل من عين ، فدخل بثيابه ، فقيل له : بللت ثيابك ! . فقال : أن تبتل على أحب إلى من أن تجف على غيرى ! . .

◎ قال العوام بن حوشب : قال لى عيسى بن موسى : من أرضعك ؟

قلت : ماأرضعتنى إلا أمى ، فقال : قد علمت أن ذلك الوجه القبيح لا يصبر عليه سوى أمك .

◎ مر رقبة بن مصقلة برجل زاهد فقال : هذا رجل زاهد والعلامات فيه بخلاف ذلك . . فقال رجل : أكلمه فى ذلك أصلحك الله حتى لا تكون غيبة ؟ . فقال : كلمه حتى تكون نميمة ! .

◎ قيل لأعرابى : مالك لا تجاهد ؟ فقال : والله إنى لأبغض الموت يأتينى على فراشى ، فكيف أسعى إليه ركضاً ؟ ! . .

شوارع الكويت

كان شارع الأمير ، المنشورة صورة جزء منه أعلاه ، قبل عدة سنوات معتبراً من الشوارع الكبيرة الفسيحة في الكويت ، إلا أنه بعد ازدياد حركة المرور وتكاثرت السيارات ، ازدحم هذا الشارع كما ازدحم غيره حتى اضطرت السلطة المختصة إلى جعله طريقاً لمرور واحد فقط . وشارع الأمير يخترق المدينة من الصفاة إلى السيف ، وتقوم على جانبيه أهم المتاجر الزاخرة بالحركة ، إلا أن ضيقه جعله ذا أهمية ثانوية ، وبالأخص بعد البدء في فتح الشوارع الفسيحة . . ويلي هذا الشارع في الأهمية شارع السيف ، وهو يمتد على طول الساحل ، إلا أن عدم تنظيفه والعناية به حرم الأهالي مما كان ينتظر أن يستمتعوا به من مناظر البحر الخلابة . . وهناك شارع دسمان ، وهو من الشوارع القليلة المرصوفة بالكويت ، مع أهمية الرصف القصوى في بلد يقع على حافة الصحراء ، وهو عرضة للأعاصير التي تثير الأتربة والغبار . ومواد الرصف من المواد الأولية التي توجد بغزارة في الكويت . . . .

البعثة

تصل الكويت بالطائرة بعد صدورها مباشرة

اطلبها من :

حمود عبد العزيز المقهوي – صاحب مكتبة التلميذ

ذو القعدة ١٣٦٧
سبتمبر ١٩٤٨
العدد الثامن
السنة الثانية

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

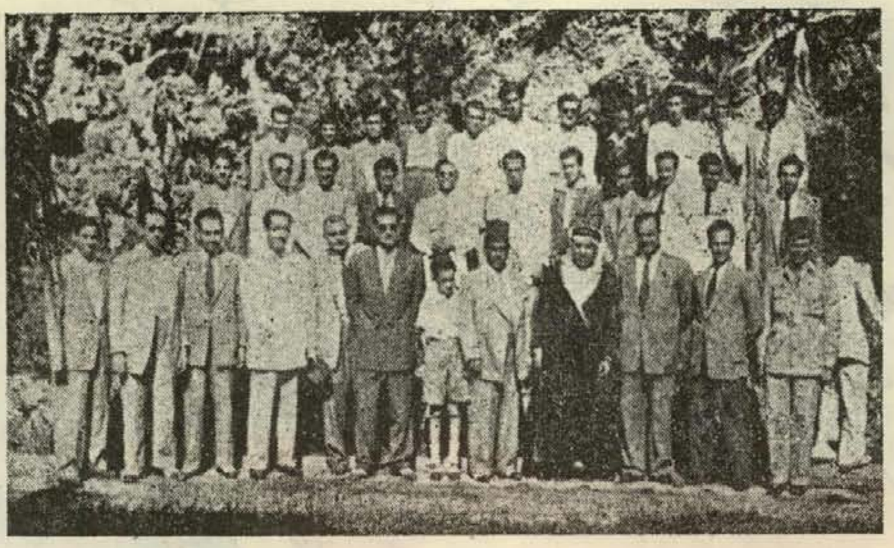

أقام الحاج ثنيان الغانم — نزيل مصر الآن — حفلة غداء فى جزيره الشاى بحدائق الحيوان لأعضاء البعثة الكويتية الموجودين بمصر وقد حضرها إلى جانب هؤلاء صاحب العزة طه بك السويفى مدير المعارف والأستاذ عبد العزيز حسين المشرف على البعثة والسيد يوسف الحميضى والسيد جمال النقيب والسيد خالد جعفر وبعض ضيوف مصر البحرينيين . إلى جانب طبيبى الحديقة اللذين كان لهما فضل كبير فى نجاح الحفل. ويرى أعلاه المدعوون والداعى فى صورة تذكارية .

البعثـــــــة

تصل الكويت بالطائرة ، أول كل شهر رأسا

اضمن نسختك بالاشتراك السنوى فيها

البعثة

٢٥ شارع إسماعيل باشا محمد بالزمالك — تليفون ٥٧٥٢٨

ذو القعدة ١٣٦٧ — سبتمبر ١٩٤٨ — العدد الثامن — السنة الثانية

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين

مرونة التقاليد

إننا نحكم على أخلاق الناس من حيث انسجامهم فى المجتمع الذى يعيشون فيه ، واتباعهم للنظم التى تعارف عليها ذلك المجتمع والقوانين التى اتخذها لتنظيم حياته . وهذه النظم والقوانين هى التى تحدد سلوك المرء ، وتبين لنا الدرجه التى هو عليها من الاخلاق ، فإذا أخل بها فإن ذلك عنوان على تدهوره الخلق ، ومن ثم يستحق عقاب القانون أو لوم الرأى العام وامتهانه . .

فإذا كان المجتمع راقياً فى تفكيره متابعاً لتطورات الحياة استطاع أن يكيف هذه القوانين حسب حاجاته ، وأن يكسب التقاليد مرونة تحول بينها وبين الوقوف فى سبيل التطور المنشود . . وربما طغت على المجتمع روح المحافظة على القديم وتحكمت فيه الرغبة فى إبقاء الأمور عل ماهى عليه ، وعند ذاك تتاح الفرصة لحدوث الانقلابات الاجتماعية التى يتزعمها أشخاص يثورون على الأوضاع الراهنة بمحاولة إقامة نظم تهدم القديم وتنشىء على أنقاضه بناء يصطبغ بالصبغة التى تتميز بها عقلية الزعيم كصبغة العبقرية المصلحة أو الطغيان الفردى ، أو ماإلى ذلك . .

ولا ينجو هؤلاء الزعماء من أن يحكم عليهم الناس أول ظهورهم أحكاماً عنيفة ، حتى إذا أمسكوا بزمام الأمور غدت دساتيرهم المثل التى تحتذى والمقياس الخلق لسلوك الجميع . وهذا يفسر لنا الصعوبات التى يلقاها الأنبياء والمصلحون أول قيامهم بدعواتهم ، فإن الإنسان العادى ألوف بطبعه ، وربما هان عليه أن يقاسى الكثير من الصعاب فى سبيل المحافظة على تقاليد ورثها عن آبائه وأجداده . وقليلون أولئك الذين يقتنعون بتطور تقاليدهم تطوراً تدريجياً ، أما الذين يتقبلون الانقلابات الاجتماعية فهم أقل من القليل .

وإننا نستطيع أن ندرك فى يسر أن التطور البشرى مدين لهؤلاء المصلحين ، ولأولئك الذين قاموا على تنقيح النظم وتنوير العقائد وإكساب الحياة مرونة تجعلها قابلة للتطور الذى لاتدرك حدوده . كما نستطيع أن ندرك فى يسر أكثر أن هؤلاء كانوا أول ظهورهم ممن اعتبروا خارجين على التقاليد والأخلاق المتعارفة ، فاستحقوا فى عرف الكثيرين اللوم أو العقاب . وهناك كثيرون — ولا شك — حطمتهم التقاليد وقضى عليهم العرف قبل أن يستطيعوا إخراج دعوتهم إلى حيز الوجود .

وإن من سمات الشعب اليقظ المرونة فى التفكير ، وجعل الأنظمة وسيلة لسعادة الشعب لاغاية فى ذاتها . . وإن من سماته أن يستمع للدعوة الجديدة وينقدها بعد أن يتفهم مراميها ، فإذا كانت ملائمة له تقبلها ، وإلا ماتت بنفسها لأن الشعب الحى لايطيق إلا نظاما حياً ينسجم معه . أما الأمة التى تقاوم كل جديد لأنه لايتفق مع التقاليد الموروثة ، فإنها أمة تنتظر كثيراً من الانقلابات التى ربما عصفت إحداها بمقوماتها ، فرجعت إلى الوراء وتعثرت خطواتها السنين الطوال . .

عبد العزيز حسين

هدفك فى الحياة . . . ! !

الحياة رحلة طويلة أو قصيرة . وكل رحلة لابد لها من هدف وغاية ،حتى ولوكانت الرحلةللترفيه عن النفس والترويح عن البال لأن الاستجمام بعد النضال ، والراحة بعد التعب من صميم الواجب الذى يتحتم على الإنسان أن يقوم به حتى تستقيم له طريقته فى دنياه . ولكن الناس يختلفون كثيراً فى تحديد هذا الهدف ، أو قل يخطئون خطأ بيناً فى تحديد هدفهم الذى يهدفون إليه ويسعون نحوه فى تلك الرحلة الدنيوية . فمن الناس من يجعل همه فى حياته أن يأكل ويشرب،ويطعم ويملأ أمعاءه ، ولو كان هذا وحده مأمون العواقب قليل المتاعب محتمل المصائب ، لقبلناه منهم أو ارتضيناه لهم مع مافيه من تفاهة واتضاع ، ولكن شهوة البطن تؤدى إلى شهوة الجنس،وشهوة الجنس حينما تثور تكون جرثومة خبيثة تبلبل الذهن وتقلق الجسم وتضل التفكير،وتدفع الإنسان إلى اجتياز مسالك وعرة فيها من الاحتيال والادعاء والشطط مالا يمكن أن يسلم معه الإنسان من عقابيل وعقابيل ! ! . .

إذن لابد للمرء من البحث عن هدف آخر يهدف إليه ويحلم به ويحرص على تحقيقه ،غير هذه الوسيلة الرخيصة وهى وسيلة الطعام والشراب والشهوة ، وهناك قليل من الناس يستطيعوا أن يرغموا دنياهم على لون خاص من الألوان ، ويصطنعون لأنفسهم هدفا معينا لعلهم لم يخلقوا له أولم يتناسبوا معه ، وهؤلاء يبذلون من جهودهم ومحاولاتهم مايبلغون به ماأرادوا بعد قليل من الزمن أو طويل ،وبعد متوسط من الجهد أو جليل ، ولكن الكثرة الغالبة من البشر يخلقون وعندهم استعداد خاص لنوع من أنواع الأعمال ،أو ميدان من ميادين الحياة ، والنفس البشرية أشبه شىء بكون صغير قد انطوى فيه ماانطوى فى ذلك الكون العريض الوسيع من مختلف المواهب والهبات والنوازع ، ولكن النفس البشرية أيضاً شبيهة بالمنجم المطمور الممتلىء بمختلف المعادن والجواهر والفرائد والأصداف والتراب وكل هذه الأشياء والمعادن قد تمازج بعضها ببعض ، وتداخل بعضها فى بعض ، ولا يمكن للناس أن ينتفعوا بها إلا إذا أحسنوا تمييزها ، وتخليص كل صنف من غيره ، حتى يستخدموا كل صنف فيما يناسبه من شئون الحياة ...

وأنت أيها الشاب : لك نفسك كسائر الناس ، وفى نفسك هذه تنطوى أحناؤك على رغبات ونزعات ، وأهواء وعواطف ، وفيها طوائف من الاستعدادات لشئون مختلفة فى هذه الحياة ! فعندك استعداد لكى تكون عمليا، وعندك استعداد لكى تكون نظريا ، ولك جسم يستطيع أن يشتغل مثل الفلاح، ولك يد يمكنها أن تنسج أو تكتب أو تدير عجلة السيارة أو توجه دفة السفينة أو تعزف على الآلة الموسيقية ، ولعل هذا القول منى سيجعلك تغتر بنفسك كثيراً ، وتتوهم أنك قادر على كل شىء، مستطيع أن تصبح بطلا فى كل ميدان ، ولكن هذا وهم خاطىء وفهم فاسد ، فهذه الاستعدادات المختلفة قد أوجدها الخالق فيك لتواجه بها ظروفا خاصة تعرض لك فى بعض المناسبات أثناء حياتك ، وهى فوق هذا متباينة فى الكيف والكم ، فبعضها قليل ضئيل ، والبعض الآخر متوسط القوة ، والبعض شديد كبير . والمهم هنا أن تكون يقظا لبيباً فى معرفة أى هذه الاستعدادات أقوى من سواها وأطغى على ماعداها ، فاذا عرفت ذلك وتأكدت منه كان هدفك الأول فى حياتك هو أن تستغل هذا الاستعداد الطاغى القوى إلى أقصى حد من حدود الاستغلال ، وأن تستخدمه فى وجهته المناسبة له، حتى تتميز به وتستفيد منه أكبر فائدة فى حياتك

إن كثيراً من الشباب يفشلون فى حياتهم ، ويعجبون لفشلهم مع طول محاولاتهم،ولو أنهم عرفوا السر فى فشلهم لما عجبوا أو استغربوا ، فقد فشل هؤلاء لأنهم تمسكوا فى حياتهم بخطة لاتناسبهم . وقصروا أنفسهم على عمل لايلائمهم، وحاولوا أن يكسبوا عن طريق لم يوهبوا القدرة على المسير فيه ، ولو أنهم استجابوا لعواطفهم ، وأحسنوا توجيه استعدادهم إلى ماخلقوا له لاجتازوا العقبات وبلغوا النجاح ! ! . .

ولا تحسبن أن الاستعداد وحده هو كل شىء فى الحياة . بل لابد معه من العمل والصبر ، والانتفاع بالتجارب واحتمال مرارة الفشل أثناء الطريق مرة ومرات ، فلا بد دون الشهد من إبر النحل !!..

أيها الشاب : ادرس نفسك أولا ، وتبين استعدادها ثانياً،وأحسن إستغلال هذا الاستعداد ثالثاً،وأبذل أقصى جهدك رابعاً ، وعلى الله بعد ذلك إدراك النجاح ! !

أحمد الشرباصى
المدرس بالأزهر الشريف

هؤلاء الناس

يتخذ بعض الناس ، النميمة — والعياذ بالله — وسيلة لكسب الأصدقاء والتودد إليهم ! . فينخدع بهم ضعاف الإرادة والشخصية . فينصاعون إلى أقوالهم الكاذبة ، وأحاديثهم الخادعة ، ويتلقون بصدر رحب نصائحهم المزوقة التي لا يرمون من ورائها إلا إثبات وجودهم وبسط نفوذهم وتحقيق سيطرتهم وسرعان ماتشتعل البغضاء بين صديقين حميمين توسط بينهما نمام فاجر ، سكب كلاما مسموماً في أذن أحدهما ضد الآخر ، ليبرهن بالتملق المزدول والطعن والحط من الصديق الآخر على صدق صداقته وعميق محبته وولائه .

هؤلاء الناس . جراثيم تفتك في أوثق الروابط المقدسة التي تربط بين أفراد الأمة فتتفكك أجزاؤها وتهن عزائمها ، لأنها تضعف ثقة الفرد بالفرد ومن ثم تضعف الروابط الاجتماعية العامه .

هؤلاء الناس . . هم الضعاف النفوس ، التي سرعان ماتنهار حينما تظهر نواياها السيئة أمام قدسية الصداقة الطاهرة وما علينا عندما نصادف مثل هؤلاء إلا أن نطاردهم باحتقار سلوكهم ، ونحاربهم بتسفيه آرائهم ونردهم على أعقابهم بأن نصرح لهم برأينا فيهم .

هؤلاء الناس . . هم أسباب خراب البيوت العامرة ، ونشر التنافر والشحناء بين الأقارب والأصدقاء . . هؤلاء هم الذين قال الله تعالى فيهم « يفرق بين المرء وزوجه » .

لقد ظن هؤلاء خطأ أنهم يستطيعون كسب الأصدقاء بالتفرقة بين من ربط الله بين قلوبهم برباط المحبة والاخاء .

كفروا عن سيئاتكم بضم من فرقتموهم من الأصدقاء . وشتتموهم من الأقارب . لتزول عنكم لعنة الله .

محمد رجيب

نقترح . . .

نقترح على دائره المعارف الموقرة أن تعمل على فتح فصول ليلية لتعليم الذين فاتهم الانتظام بالمدارس النظامية ، والذين تحول دواعى الحياة العملية بينهم وبين هذا الانتظام . على أن تدرس فى هذه الفصول مختلف المواد التى تؤهل للتقدم للشهادات المعترف بها فى الكويت ، والى جانب ذلك يسمح لمن يريد دراسة مادة فقط أو أكثر أن يلتحق بهذه الفصول حتى تتاح الفرصة أمام الراغبين فى استزادة من التحصل ، كما نفتح الطريق أمام من يريد الاستزادة من علم أو أكثر .

ونقترح أن يكون لهذه الدراسات رسم اشتراك ، كما تمنح شهادات للناجحين ، فإن فى ذلك تشجيعا لطالبي المعرفة . وحبذا لو أعيرت العلوم التجارية مزيداً من الالتفات فى هذه الفصول .

وان لدينا من نجاح الجامعة الشعبية فى مصر ، خير دليل على ماينتظر هذه الدراسات من نجاح .

أخشى من الضيـــاع .

نصيبك يانفسى شقاء وحرمان
وحظك ياشعرى ضياع ونسيان ! !
أأحيا كما تحيـــا بقفر عرارة ؟
فلا العطر منشوق ولا الغصن ريان ؟
وما ذاك إلا أننى فى معـــاشر
عن الفن ألهاهم لجين وعقيان . .

فواحسرتاه ، إن أقض يوماً ولم أفد
من المجد مامثلى يرجيه فنـــان
وحل الذى أخشاه فى باكر الصبا
يحم قضائى حيث لم يعل بنيـــان
فإن حفظت بعدى الكويت فرائدى
تصل خير عقد جيد ها منه مزدان
وإن ضيعتنى فى حياتى وميتتى
فتضييع مثلى ـ ويح قومى ـ خسران

الكويت — عبد المحسن الرشيد

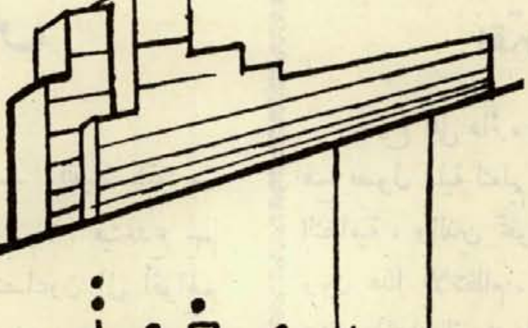

ابحاث فنية

علوم العرب الرياضية

أخذ العرب علومهم الرياضية من بلاد الإغريق والهند فترجم علماؤهم معظم الكتب الرياضية الهندية والإغريقية . وزخرت بها خزائنهم ودور كتبهم التى منها استقى العالم مناهل العلم والعرفان ، وكانت أسبانيا فى عصرها الإسلامى منار العلوم ومنها انتشرت إلى أوربا التى كانت تتخبط فى دياجير الظلام فى ذلك الحين .

وكان عصر الخليفة هارون الرشيدى وابنه المأمون عصراً حافلا بفحول العلماء الذين نقلوا كتب الإغريق إلى العربيه ، فترجم الحجاج أجزاء الهندسة الستة لإقليدس — كما نقل إسحق بن حنين كتاب الكرة والاسطوانة لأرشميدس وغيرها .. وإليك بعض رجال العرب النابهين فى العلوم الرياضية فى شتى فروعها :

١ — الخوارزمى

ولد فى خراسان وكان أميناً لدار الكتب فى عصر الخليفة المأمون — ألف كتاباً فى الحساب شرح فيه طرق الجمع والطرح والضرب والقسمة شرحاً مستفيضاً كما عرض فيه كذلك للكسور الاعتياديه وأوفاها حقها . وله كتاب آخر فى الجبر من خمسة أجزاء شرح فى الأول والثانى منها كيفية حل المعادلات من الدرجة الثانية واقتصر فى حلها على الجذر الحقيقى الموجب . — وفى الجزء الثالث شرح حاصل ضرب (س ± ا) + (س ± ب) . وفى الرابع ذكر قواعد الجمع والطرح للمقادير الجبرية الرمزية وكيفية تربيعها وإيجاد جذرها التربيعى وقد وصل بالفعل إلى طريقة إيجاد الجذر التربيعى للأعداد فى الحساب. أما الجزء الخامس فقد احتوى مجموعة من المسائل على معادلات الدرجة الثانية .

٢ — الخيامى :

اشتهر هذا العالم الفذ بمعالجة معادلات الدرجة الثالثة وحلها بالطرق الهندسية وأثبت أن جذر معادلة الدرجه الثالثة عبارة عن الإحداث الأفقى لنقطة تقاطع دائرة بقطاع مخروطى .

وأثبت الخيامى أيضاً أن حاصل جمع مكعبين لا يمكن أن يكون مكعباً أى أنه لا يمكن إيجاد أجوبة عددية موجبة لحل المعادلة $س^{٣} + ص^{٣} = ع^{٣}$.

٣ — البتانى

ولد فى بلدة بتان من بلاد بين النهرين ، وكان عالما فلكياً مشهوراً — استخدم حساب المثلثات فى علم الفلك ، وقد عين الزاوية بنصف وتر الزاوية المساوية لضعفها آخذاً نصف القطر وحدة فى القدر والاتجاه — وعرف البتانى أيضاً القانون الأساسى فى حساب المثلثات الكرية الذى يعطى ضلع المثلث بدلالة ضلعية الآخرين والزاوية المحصورة بينهما وبذلك أضاف للقوانين التى وضعها بطليموس قانوناً آخر للمثلثات الكرية ذات الزوايا المائلة .

عبد القاهر محمد ناجى
المهندس المعمارى

صلة الاحساء بالكويت

«كنت قد وعدت صديقى الأستاذ عبد العزيز حسين أن أكتب عن صلة الأحساء بالكويت في (البعثة) الغراء منذ صدور أول عدد ولكنى لم أفعل، وما أدرى لم لم أفعل؟ مع أن الموضوع سهل وفي متناول اليد، بل يكاد يقرأ من عنوانه ـ ولكن الذى أرجوه من القارىء الكريم أن يظن فى شخصى كل ظن، وأن يحمل تأخيرى عن الكتابة كل محمل يرضيه إلا محملا واحداً وهو أنى إنما أخرته كسلا!.. لأن هذا هو الوتر الحساس الذى يضرب عليه الاصدقاء ويرمونني به وأنه أعلمه من نفسى ولكنى لا أرضى أن أقر به!.»

صلة الكويت بالاحساء صلة الأخ بأخيه والصهر بقريبه بل صلة الإنسان بنفسه، والجسم ببعضه. فالأحساء من صميم جزيرة العرب والكويت كذلك، والأحساء عربية والكويت كذلك، والأحساء أهلها ينتسبون إلى معظم القبائل العربية كربيعة وتميم وقريش، وأهل الكويت كذلك، واتجاه الأحساء الجغرافى إلى الهند والكويت كذلك، والأحساء بحكمها عربى ينتمى إلى وائل بن أبى ربيعة، والكويت كذلك.

بل إن الصلة تزيد عن هذا كله فقد زرت الأحساء سنة ١٣٥٦ هـ فى طريقى إلى بغداد فلم يتغير على شىء مما كنت آلفه فى الهفوف، فالديوان هنا هو المسمى المجلس هناك، و(البشت) هو المسمى (العباءة) هناك بنفس الطراز والشكل و(الجالبوت) الجاثمة فى مرسى الكويت هى أخت (السنبوك) الراسى فى ميناء العقير والظهران والقطيف والجبيل ودارين. والبيوت والشوارع التى أراها هنا هى نفس البيوت والشوارع التى فى الأحساء بنفس الهندسة والعمران والوجوه العربية المشرقة التى أشاهدها هناك وبوادر النهضة التى رأيتها فى الأحساء هى بوادر النهضة فى الكويت بصور أوسع وشكل أعم.

إلا أن هناك بعض فوارق ومميزات قد تكون من وسائل زيادة الصلة وتقوية الروابط بين البلدين.

فكثيراً ما ترى الناس يتطلعون إلى البضائع التى ترد من الكويت بكل تشوق واهتمام لما يعلمونه من جودتها وحسن انتقائها مع رخص ثمنها، وكما أن قطان الكويت يتطلعون إلى تمر (الخلاص) الذى يجدون به لذة لا يجدونها فى أنواع التمور، كذلك أهل الأحساء يفضلون (الزبيدى) الذى يرد من الكويت على سواه من أصناف الأسماك كما أن أهل الكويت يشترون العباءة المخيطة فى الأحساء والحصير (المدة) المنسوج بها بالغاً ما بلغ ثمنه.

ثم هناك صلة أقوى من هذه الصلات مجتمعة، ألا وهى صلة الدين فأهل الكويت يجلون علماء الأحساء ويعظمون مقدارهم، وكثير من علماء الدين واللغة العربية فى الأحساء قد نزحوا إلى الكويت ودرسوا بمساجدها ومدارسها، منهم الشيخ عبد العزيز العلجى فقد كان يدرس فى مسجد آل رومى حقبة من الزمن، وممن تتلمذ عليه الشيخ عبدالعزيز ابن رشيد وصقر، وله مع الأخير مداعبة لطيفة ذكرها الشيخ عبد العزيز بن رشيد فى كتابه تاريخ الكويت قال فيها:

أرى (الغورى) يبكى بعد صقر	بدمع ساخن وهو (الحليب)
إذا قلنا له أمسك علينـــا	دعاه الشوق فهو له مجيب
وتنتحب الكئوس عليه حتى	خشينا أن يفتتها النحيب
وصاح الصحن من حزن بصوت	به شقت من الخبز الجيوب
وهل عيش إذا صقر جفانا	وهاجرنا بلا ذنب يغيب
ليعلم أن صقراً وهو أهل	لنا ما حل فى أرض يطيب
ولا عجب إذا أحبيب صقراً	فنى أخلاقه نبأ عجيب ...

وكذلك ممن درس فى المدرسة المباركية الشيخ عبد العزيز بن حمد آل مبارك كما نزح إلى الهفوف بعض الطلبة الكويتيين لتعلم العلوم الدينية والعربية على أيدى علمائها.

أما بعد. فهذه صلات فى البقعة والجنس والثقافة والعقيدة والتجارة وبعض هذه الأواصر يكفى لتقوية وترسيخ دعائم التعاون والإخاء بين البلدين وأرجو ألا يمضى وقت حتى نرى البلاد العربية من مشارق جبل طارق فى أقصى المغرب إلى مصب نهرى دجلة والفرات فى الخليج الفارسى وقد أصبحت يداً واحدة وعلماً واحداً وتفكيراً واحداً.

أحمد على آل مبارك

ندوة البعـــــــــثة

مكان الاجتماع : منزل الأستاذ المشرف

الحاضرون : الأستاذ عبد العزيز حسين . عبد اللطيف القطامى . خالد الجسار . أحمد العدوانى . سليمان إسحاق . محمد خلف . عبدالرحمن العوضى . عبد الباقى النورى . عابدين حبيب

افتتح الأستاذ المشرف الحديث قائلا إن من سنن الحياة التطور فى جميع مناحيها ، وأن هذا التطور هو الذى قامت عليه الحضارة والمدنية ، ومن أسس التقدم الانتفاع بتجارب الماضين ثم البناء عليها حتى نستطيع الحصول على حياة أفضل . وكل أمة تنشد التطور فى سبيل المثل العليا التى ترى فيها سعادتها ورفاهها ... إلا أنه قد تجد فى بعض الأحايين عوامل من شأنها أن تعكس هذا التطور إلى أسفل ، وعند ذلك علينا أن نسمى هذا التغيير نكسة اجتماعية . .

وخلص الأستاذ المشرف من هذه المقدمة إلى سؤال الحاضرين قائلا :

— إن أغلبيتكم قد عادوا منذ أيام قلائل من الكويت بعد غيبة عدة أعوام ، فلا بد أن تكونوا قد لاحظتم تغيرات فى حياة البلاد ، فما هو مدى التطور الذى لمستموه هناك فى شتى نواحى الحياة ؟ ..

محمد خلف — إن أهم مالاحظته من تطور حياتنا هناك هو تطور البناء ، ودخول تحسينات ملموسة عليه .

المشرف — هل تظن أن هذا التطور يتناسب مع ضخم الثروة فى الكويت ، وهل يتمشى مع القدرة على البناء التى يستطيعها الأغنياء هناك ؟..

خالد جسار — إنى لاأرى أنه تطور يتناسب مع هذه الأمور .. (موافقة عامة من الجميع)

المشرف — ماهى إذاً الأسباب التى دعت إلى بناء المبانى فى الكويت على هذا الطراز من البناء ؟ .

عبد اللطيف قطامى — عدم الاستعانة بالمهندسين الفنيين لتصميم المساكن ، ثم المحافظة على التقاليد المحلية ، وبالأخص فيما يتعلق بالمرأة ووجوب حجزها فى بيت لاتنفذ إليه العيون ...

عبد الرحمن العوضى — إن هناك اتجاهاً خلقيا لم يعجبنى فى الكويت ، فعند الكثيرين رغبة فى التمدن ، ولكن معنى المدنية غير واضح لديهم . فتتعثر لذلك خطواتهم .

سليمان إسحاق — أعتقد أن للتشدد فى الحجاب أثراً كبيراً فيما لاحظه الزميل ، فإن وراء هذا الستار من التشدد، ومع وجود كثير من المغريات ، وتعذر انتخاب الزوجين بحيث تتوافق أذواقهم يغرى بكثير مما يتنافى مع الأخلاق .

خالد جسار — ولا بد لحماية الشعب من أى انحلال أن يتثقف ثقافة متينة ، على أن لكثرة الأجانب فى الكويت أثراً ولا شك ، وبالأخص أن هؤلاء ليسوا فى الغالب من طبقة ممتازة .

عبد اللطيف قطامى — وهناك للأسف قوم منا لايعرفون من المدنية إلا القشور فيقلدونها ..

محمد خلف — وإنى أرى أن عدم توافر أماكن التسلية البريئة والنوادى التى يمكن للإنسان أن يقضى فيها فراغ وقته ويصرف فيها ذهنه عن السيئات تنتج نتيجة خلقية غير سارة .

أحمد العدوانى — وعلينا ألا ننسى أخيراً طغيان المادة واستحواذها على ألباب الكثيرين . . . .

وخلص الجميع إلى أن التوجيه الخلقى يجب أن يبدأ مبكراً ، من السنين الأولى فى حياة الإنسان ، وأنه يجب أن توجه عناية خاصة إلى تربية الطفل . وهنا تحدث أحد الزملاء عما تعانيه مدارس رياض الأطفال فى الكويت من نقص فى عدد الأساتذة . فقال أحمد العدوانى :

— لابد أن ترسل بعثات للخارج تدرس فنون التربية وتتخصص فى توجيه رياض الأطفال .

عبد اللطيف قطامى — من الضرورى أن يكون ناظر الروضة مربياً ممتازاً ، حتى إنه إذا لم يتوافر العدد الكافى

من المدرسين الفنيين فإنه يستطيع بخبرته وإرشاده توجيه الآخرين .

أحمد العدوانى ــ إن وظائف التدريس وبالأخص رياض الأطفال غير مغرية مادياً للكويتيين ممن قد يتحصلون على شهادات عالية .

المشرف ــ أضف إلى ذلك أن التقدير الشخصى لكفاءة المدرس ثم إعطاءه مرتباً يتفق مع هذا التقدير ليس وسيلة سليمة دائماً ، وهذا هو الذى دعا الأمم الأخرى إلى اعتبار الشهادات الدراسية هى الوسيلة للتقدير المادى . على ألا يغفل العمل المنتج والاجتهاد الشخصى إلى جانب ذلك .

محمد خلف ــ لقد نتج من هذه التقديرات الشخصية للكفاءات المغالاة فى المرتبات أحياناً . وإن كان رفع المرتبات له مايبرره ، وهو غلاء المعيشة .

المشرف ــ إننا للأسف نعالج بعض أمورنا بطريقة عكسية ، فإن غلاء المعيشة يعالج بتخفيض الأسعار والسيطرة عليها ولو بتحمل الحكومة جزءاً من تكاليفها . ولكننا إذا زدنا المرتبات باستمرار فإن القدرة الشرائية ترتفع وكذلك الأسعار مادامت متروكة بدون رقابة فعالة ، وهكذا تكون زيادة المرتبات لا أثر لها للموظف مادامت الحاجيات فى ارتفاع مستمر .

محمد خلف ــ ولقد لفت نظرى كذلك فى الكويت ازدياد حركة المرور ، والنتائج السيئة التى ترتبت على هذه الزيادة من كثرة حوادث الاصطدام ودهس المارة وإزهاق الأرواح .

المشرف ـ ما الأسباب التى تظنونها لهذه الحوادث ؟

محمد خلف ـ السرعة الجنونية التى تساق بها السيارات بدون مراعاة للزحام او لسوء الطريق .

أحمد العدوانى ــ يضاف إلى ذلك ضيق الشوارع وكثرة المنحنيات وعدم تعبيد الطرق .

المشرف ــ وما هو العلاج الذى ترتأونه للقضاء على هذه الحوادث ؟

سليمان إسحاق ــ يجب تدريب السواق تدريباً دقيقاً بحيث لاتعطى لأحد شهادة السياقة إلا بعد التأكد تماماً من أنه يؤمن على أعمار الناس . فقد لاحظت أن هناك أولاداً صغار السن يسوقون السيارات بينما هم لايتحملون المسئولية التى يتحملها الرجال . فلو كانت الرخص لاتعطى إلا للأكفاء لأمنا الكثير من الحوادث .

عبد اللطيف قطامى ــ ويجب تنظيم شرطة المرور تنظيما يجعلهم قادرين على مواجهة هذه الزيادة المطردة فى الحركة . كما يجب أن نتيح لهم السلطة الكافية والاحترام اللازم كهيئة مسئولة ، وأن يقوم عليهم ضباط مدربون لايشرفون على حركة المرور داخل البلد فحسب بل خارجها .

أحمد العدوانى ــ كما يجب تنظيم شوارع المدينة التى أصبحت غير صالحة لمرور وسائل النقل الحديثة ، أما الشوارع التى لم يحن بعد الوقت لتوسيعها فيجب أن يكون المرور فيها طريقاً واحداً .

عبد الرحمن العوضى ـ وعلينا بعد ذلك أن نطالب بالتشديد فى عقاب من يرتكب أى مخالفة ، فإن من أهم أسباب حوادث السيارات استهانة الناس بما ينتظرهم من عقاب .

ويكفى أن نعلم أن غرامة من يدهس رجلا ـ خطأ بالطبع ـ ألفان من الروبيات ، وهذا مبلغ تافه لايردع الكثيرين .

◆◆◆

◆ عند مناقشة موضوع الزواج قال أحد الحاضرين : من الغرائب الموجودة لدينا ، أن المرأة فى الكويت ترى الرجل ولكنها لاتختار . وأما الرجل فإنه يختار المرأة ولكنه لايراها .

◆ عند الحديث عن وجوب كون ناظر الروضة مربياً ممتازاً يستطيع إرشاد باقى المدرسين . قال أحد الحاضرين : يعنى ناظر المدرسة وضع ليربى أطفال المدرسة أو مدرسيها ؟!.

◆ فى منتصف الندوة أدهش الزميل أحمد العدوانى الحاضرين بقيامه فجأة إلى الزميل سليمان إسحاق ثم التسليم عليه بحرارة ... علماً بأنه جالس إلى جانبه منذ ساعة ... وقد أعجب الجميع بحدة نظره إعجابهم بضخامة سليمان التى أخفته عن عينى جاره مدة ساعة .

◆ عند تناول الشاى أخذ الزميل خالد جسار يذكر لنا أسانيد طويلة تؤكد صحة الحديث المشهور : « المؤمنون حلاويون ... » وعند انتهاء الشاى أكد لنا بلهجة قاطعة أنه حديث موضوع !..

هنا الكويت

المعارف

◎ اتفقت إدارة المعارف مع فريق من الأساتذة الفلسطينيين للتدريس بمدارس الكويت للعام الدراسى المقبل يبلغ عددهم ثمانية عشر مدرساً، يدرسون اللغة الإنجليزية والعربية والرياضة والعلوم والمواد الاجتماعية . وفيما يلى أسماء أربعة عشر منهم ، وهم الأساتذة : فوزى الكيلانى . شوكت الدجانى محمد الفندى . خالد دهمش . تيسير سليمان مصطفى . محمد نجم . عبدالله محمود الكيلانى . عمر القطان . محمد الزعبلاوى محمد هنيدى . ربحى العارف . عبد اللطيف الصالح . أسعد الإمام الحسينى فوزى الكيالى .

◎ تم الاتفاق مع ثلاثة عشر مدرســة لبنانيه وسورية للعمل فى مدارس البنات بالكويت . وينتظر وصولهن فى أوائل سبتمبر .

◎ ستكون البعثة المصرية التعليمية للكويت هذا العام مكونة من حضرة صاحب العزة طه بك السويفى مديرا للمعارف . وناظر للمدرسة الثانوية ، وناظرين المدرسة القبلية الابتدائية والمباركية الابتدائية ، ومدرس للغة الإنجليزية ومدرسين للرسم ومدرس للرياضة البدنية ومدرس للعلوم وخمس مدرسات . ومن بين الأساتذة المذكورين خمسة معاداً انتدابهم هم حضرة مدير المعارف، والأساتذة محمد عبده . عبد القادر يونس . جمال النادى . على سالمان .

◎ قابل حضرة صاحب العزة مدير المعارف بصحبة بعثة الأزهر للكويت ، حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الازهر وشكره على تجديد ندب الشيخ على البولاقى شيخاً للمعهد الدينى بالكويت والشيخ محمد عبد الرءوف وكيلا للمعهد وندب الشيخ عبد الحميد عثمان عبيدو الحائز على أستاذية التخصص من كلية أصول الدين والمالكى المذهب ، والشيخ محمد رشدى سليمان الحائز على تخصص التدريس من كلية الشريعه والحنبلى المذهب للتدريس فى المعهد، وقد زودهم فضيلته بنصائحه الثمينة ، وحثهم على أن يكونوا مثلا طيباً للأزهر فى هــذا القطر الشقيق . وسيغادر حضراتهم القاهرة إلى الكويت فى منتصف سبتمبر .

◎ شحنت الكتب والأدوات المدرسية التى اشترتها المعارف من مصر إلى الكويت .

◎ تم الاتفاق مع حضرة الدكتور محمد رياض محمد صلاح المصرى الجنسية للعمل طبيباً للمدارس فى الكويت لمدة عام ، والدكتور محمد صلاح خدم فى أقطار عدة خلاف مصر منها الحبشة والهند والعراق وحضرموت . وكان آخر أعماله فى مستشفى الميدان فى فلسطين وهو خريج جامعات فرنسا وسيغادر مصر إلى الكويت فى منتصف سبتمبر.

الصحة

◎ جلبت إدارة الصحة بعض الممرضات والقابلات من الهند .

الماء

◎ اشترت الحكومة باخرتين لجلب الماء من البصرة للكويت على غرار الباخرة التى تملكها شركة الزيت ومن المنتظر أن يطلق على إحدى الباخرتين اسم فيلكه والأخرى مسكان وهما اسما جزيرتين بالكويت .

الميناء

◎ تم دفن رصيف بحرى أمام الشارع الجديد وسيشيد على هــذا الرصيف بناء حديث لشرطة السيف .

◎ انتهى العمل من بناء مخزنين كبيرين فى الميناء الجديد لدائرة الجمرك البحرى .

البترول

◎ ذكرت جريدة الفاينانشيال تايمز أن إنتاج بترول الكويت لشهر يونيه الماضى بلغ ٤٥٣و٣٧٧ طناً ، وأن مجموع إنتاج الأشهر الستة المنتهية فى ٣٠ يونية الماضى بلغ ٢٩٠٣١و١٣٤ طناً .

عمال شركة البترول

◎ شلت أعمال شركة بترول الكويت عدة أيام بسبب إضراب العمال الهنود لمطالب لهم . وبعد توسط بعض الشخصيات عادوا لأعمالهم .

في بيت الكويت

إلى الكويت

يغادرنا إلى الكويت الزملاء حمد رجيب وخالد عيسى وعبد العزيز الصرعاوى ويوسف الشايجى ، لقضاء الفترة الباقية من إجازة الصيف فى الكويت .

من الكويت

وصلنا من الكويت زميلان جديدان هما عبد اللطيف عبد الوهاب القطامى وسليمان عبد الله إسحاق ، وقد تم إلحاقهما بالسنة الخامسة بمدرسه الإبراهيمية الثانوية كما عاد جميع طلبة الصناعة .

الامتحانات

انتهت امتحانات الدور الثانى لطلبة الشهادات وسيشرع طلبة النقل فى الامتحان أواخر هذا الشهر . وتدل جميع البوادر على أن النتائج ستكون مرضية .

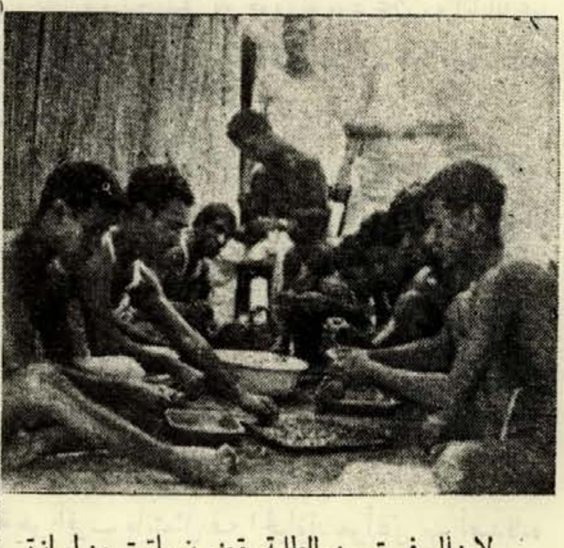

لايزال فريق من الطلبة يقضون ماتبقى من إجازة الصيف فى مصيفهم برأس البر . وترى أعلاه صورة طريفة تعد مظهراً من مظاهر الحياة التعاونية البسيطة التى يعيشها الطلبة هناك . حيث افترش بعضهم الأرض وأخذوا فى إعداد الجنبرى (الربيان) لوجبة الغداء ! . .

برنامج الاذاعة الكويتية

فى مساء يوم .... سنة ....

(المواعيد حسب التوقيت العربى)

الساعة ١٠/٣٠	قرآن كريم من الشيخ عبد الرءوف عضو بعثة الأزهر بالكويت	
«	١١/٠٠	نشرة الأخبار الداخلية والخارجية والتجارية .
«	١١/٢٠	« إذاعة خارجية » نستمع فيها إلى أناشيد قومية من مدرسة فيلكا الابتدائية .
«	١١/٣٠	أغانى مايطلبه المستمعون .
«	١٢/٠٠	أذان المغرب .
«	١٢/٠٥	حديث دينى من الشيخ يوسف بن عيسى ، شرح الحديث الشريف « المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضاً »
«	١٢/٢٥	أغانى بدوية منوعة .
«	١٢/٥٠	تمثيلية كويتية « عقب ماشاب ودوه الكتاب » يقدمها فريق التمثيل بمدرسة التجارة
«	١/٠٠	ركن المرأة ، تقدمه السيدة مفتشة تعليم البنات . عن واجب الأم نحو بيتها وأولادها .
«	١/١٥	اسطوانة « ياني حجاجك »
«	١/٢٠	الحلقة الثالثة من سلسة « البحار فى عمله » موضوع الليلة « تعليم البحار يزيد فى إنتاجه »
«	١/٣٠	أذان العشاء .
«	١/٣٥	حديث « إدارة المعارف ومشروعاتنا للعام الدراسى المقبل »
«	١/٤٥	حفلة غنائية من المطرب عبد الله النجم
«	٢/٠٠	رسالة « بيت الكويت بمصر » الأسبوعية .
«	٢/٢٠	الشاعر فهد الخشرم يتلو قصائد من أشعار النبطية
«	٢/٣٠	حديث للطالب محمود توفيق عضو بعثة الكويت بمصر « ومقارنة بين التعليم فى الكويت ومصر »
«	٢/٥٠	اسطوانات كويتية منوعة .
«	٣/٠٠	نشرة الأخبار الثانية والتعليق على الموقف العالمى .
«	٣/٢٠	« ندوة الإذاعة » أحاديث بين فريق من الأساتذة
«	٣/٥٠	موسيقى عسكرية .
«	٣/٥٥	نشرة الأسعار الجبرية تذيعها إدارة التموين .
«	٤/٠٠	الختام .

أمنا « داكوتا » ! . .

ــ ألو . . . أسرع . . إن « داكوتا » على وشك السفر .
ــ ولكنى لم أستعد ، لقد كنا نظن أن الطائرة لن تأتى قبل أيام
ــ ولكنها وصلت وهى الآن فى إنتظار الركاب وسوف تتحرك بعد نصف ساعة . . وستسافر فيها ، أفاهم أنت ؟ .
ــ أمرى لله . . . .

لقد فاجأتنى هذه المكالمة التليفونية بمالم أفاجأ بمثله من قبل. صحيح أنى كنت أفكر فى منغصات الطيران وأخطار الطائرات وحقاً أنى كنت أقول ماقاله عمر ابن الخطاب رضى الله عنه فى البحر « راكبه مفقود والخارج منه مولود » وصحيح أيضاً أنى كنت من دعاة السفر بالسيارات أو القطارات وأنى كنت أحرض الناس على ذلك ، مقدراً سوء عواقب السفر بالطائرات ، أخشى على وعلى عباد الله شر احتراق مستودع البنزين ، أو وقوف المحرك ، أوعلى الأقل ماتعانيه الطائرات من جيوب هوائية فى الجو . . صحيح كل هذا . . ولكنى لم تكد تمسك أذنى تلك المحادثة التليفونية المزعجة حتى فزعت فزعا حقيقياً حين أصبحت أمام الأمر الواقع ــ كما يدعونه ــ لقد أدركت أنى كنت أتصنع الخشية وأتكلفها أما الآن فقد أصبحت تلك الخشية خوفا ثم انقلب الخوف هلعاً ، ذلك لأنى اقتربت مما كنت أتكلف خشيته ولم أعرف معنى الخوف الحقيقى كما عرفته ذلك اليوم بل تلك الساعة على التحديد ، فلقد استعرضت فى مخيلتى مائة حادثة وحادثة قد تتعرض لها الطائرة وآمنت بأن لامندوحة من حدوث واحدة منها على الأقل ، وفيها الكفاية بالقضاء المحتوم . .

ولما انطلقت بى السيارة إلى المطار كنت أسرح الفكر فيما أنا مقبل عليه من أمرى . طيران ست ساعات من الكويت إلى بيروت رأساً ! . . هكذا دفعة واحدة ! . هذا كثير ! إن الخيال السباق فى التصور لايستطيع أن يلاحق هذه الفكرة الغريبة . ولما حاولت أن أستفهم عن عادة وزن الركاب قيل لى أن هذه الطائرة لايوزن ركابها . . سبحانك اللهم ، وإذا زاد ثقل الركاب على احتمال الطائرة ألا يقع المحظور فقيل لى إن هذه الطائرة تحمل أكثر من عشرين راكباً وإن ركابها فى هذه السفرة لايزيدون على العشرة بما فيهم العبد لله ، وإن هؤلاء جميعهم سيكونون فى (ربعة) من (ربعها)

ودنوت من الطائرة أفحصها فحصاً بعينين مأخوذتين مبهورتين وأقسم لو رأيتنى لحسبتنى أحد خبراء الطيران ، كنت أدق على المحركات وأفحص الجناح وأنقر بإصبعى على جسم الطائرة أختبره وقد استولى على إعجاب مشوب بالحيرة وفيما كنت مشغولا باستخباراتى وفحوصى فوجئت مرة أخرى بمن انتزعنى من تأملاتى انتزاعا ، ودفعنى إلى سلم الطائرة ملفتاً نظرى إلى قرب تحركها فدلفت فيها ، وقد استولى على نوع من الانهيار العقلى ، فجلست على أول مقعد والانى جلسة المرتبك الفزع وما شعرت إلا والناس من تحتنا ترفع الأيدى ملوحة بالوداع . . .

يالهول . . وتداركت أمرى أبتسم للأصدقاء المودعين وألوح لهم . ولكنى عجباً . . مابالى نسيت كل شىء . العالم والطائرة . والسفر . . . لقد انقشع كل هذا من سماء فكرى وحل محله شىء آخر ، لم أعد أفكر إلا فى أن هؤلاء أصدقاء يودعون أصدقاء . لقد وقعت هذه الكلمة من نفسى موقعاً عجيباً . إن لها نفحاً سامياً غريباً ، فمن لم يجرب قيمة أصدقائه فى نفسه فليركب طائرة وليجعلهم يلوحون له مودعين ، وأنا الزعيم بأن سوف يشعر بذلك الرباط الذى ندعوه صداقة ووداداً ويحس بأن للصداقة أكثر أهمية مما نردده فى مجتمعنا غير مكترثين ، وسيرى فيها معانى هى من السمو بحيث يدهش كيف لم يعرها فى حياته العادية التفاتاً . وسيكون شعوره بحب أصدقائه شعوراً حقيقياً قوياً أما إذا لم يشاركنى هذا الشعور ، فستبقى أمامى فى تفسير هذه الظاهرة علة واحدة هى « الخوف » ذلك لأن الخوف يشعر الخائف بإقباله على خطر يتهدده وإحساس المرء بهذا كاف لأن يدفعه إلى التعلق بالأسباب التى تربطه بالحياة ، وأهم هذه الأسباب فى تلك اللحظة هو أقرب ماتتمثل فيه الحياة لديه وأعنى بهم أصدقاءه الذين يودعونه ، وإذن فعلى من أراد تجربة إحساسه بالصداقة والأصدقاء أن يركب طائرة وهو خائف . . .

والتفت إلى رفاق السفر ، وقد انتفى منى الخوف ، فوجدتهم هادئين صامتين كأنما يحاولون التخلص مما استشعروه من حرج بسبب تبدل حالهم ومحلهم ، ولقد كان القوم حقاً خليطاً متنافراً أحسب أن الله تعالى جمعهم ليثبت للإنسان

الله

كلمة ما أنفك أرددها ، ويجرى بها قلبى كلما بدأت أو انتهيت ، تدور فى فكرى ماغدوت وما سريت ، فتتكرر مع ضربات قلبى وتسرى سريان دمى . أحس بها تهز كيانى وتستولى على مشاعرى ، فتنطلق من بين شفتى عميقة قوية تهز جوانحى . . .

الله : معقلى إذا مااستبد بى الحزن ، وملهمى إذا ماطار بى الخيال ، ومرشدى إذا ماعصانى العقل ، وموئلى إذا ماعز على الرجاء ، وعونى إذا ماستطارنى الفرح .

الله : ما أحلاها من كلمة تنفرج عنها الشفاه فتتفتح أمامها أبواب السماوات والأرض ...

الله . . الله . . ليتك تنطق ياقلبى فترددها معى . . كم أرثى لك وأنت جماد لاتحس بما فى بهجة الحياة من لذة وما فى أساها من روعة .. وكم أشفق عليك وأنت أصم أبكم لاتستطيع التسبيح باسم الله الخالق الأعظم شاكراً له نعمة وجودك ..

ولكن ، أليس فى اتخاذك أداة لتسطير مشــاعرنا وتسجيل أفكارنا بما يفرج عن أنفسنا من كرب وما تفيض به خواطرنا على سنك من خلجات ... ألا يعـــد كل ذلك تسبيحاً منك باسم الله الأعز الأكرم ! . .

عفواً ياقلبى فقد جحدتك وهضمت حقك . . لعلك تشعر ياقلبى بما أشعر به الآن ، وما إخالك إلا مردداً لصدى أفكارى ، مرجعاً لخواطرى ... ولم لا ؟ . . ألست أنت الوسيلة بين ماضى خواطرى وحاضرها ، بل وبين كل مامضى من خواطر القوم وما قد يطرأ عليها . . وإنك لنعمة من نعم الله الكبرى . وإن لله لنعما لاتعد ولا تحصى . . .

الله . . ياعون المحتاج ويافرج المكروب . . الله ياموئل الشقى . الله ياسعد التقى . الله جل جلاله وعظمت قدرته ملء كل روح وكل قلب . . يغمر بفيض نوره كل عين ، ويشع بفيض سناه على كل نفس ، فتنقشع سحب الهموم وتنطفىء نيران الأسى ، ويحل الهناء والسرور أينما حلت النعمة الكبرى . . نعمة الإيمان بالله والثقة فى قدرته ؟

« الزهراء »
« كلية الآداب »

بين الحين والحين أنه ليس إنساناً وإنما هو إنسانية وما هو فرد ولكنه عالم . هذا رجل من علية القوم وأكابرهم اختلط بيننا فى ديمقراطية متناهية وفى بساطة ودون تكلف ، وهذا إنكليزى أشعر أنه يحس بالحرج الكبير لعدم استطاعته مشاركتنا الحديث وأحسب أنه على استعداد لأن يشترى معرفة لغة الضاد بثمن عزيز ، وتلك سيدة سورية فاضلة بين يديها طفل لم يتجاوز عمره أشهر ، أى والله طفل فى طائرة لكأن الله يضرب لنا فيه مثلا تطمئن به قلوبنا ويذهب عنا الخوف .

وأفقت من أفكارى على أحاديث الرفاق وكانت تدور حول هذا الحر الشديد الذى هبط علينا ولقد أحسست بضيق فى النفس أول الأمر فنزعت معطفى . ثم ألقيت بكوفيتى وفتحت ياقتى ، فلم تجد كل هذه المحاولات فتيلا لقد أوشكنا على الاختناق حقاً . ولكن الرجل الذى من علية القوم طمأننا إلى أن هذا سيزول بمجرد ارتفاع الطائرة قليلا ، ولقد صدق وعده فقد خفت وطأة الحر شيئاً فشيئاً ثم اعتدل جو الطائرة ولطف هواؤه فبعث فينا الرغبة فى الحديث والاستمتاع بما حولنا من مناظر بهيجة رائعة تمر من تحتنا فى هدوء ، متتابعة ، ترى مدينة الكويت وقد صارت بحجم علبة الكبريت ملقاة على الأرض القاء وكأنها بيوت الرمل التى يشيدها الأطفال . . ولعل أبهج منظر تراه من الجو هو شواطىء البحار التى تشعرك أمواجها الهادئة الساكنة بالطمأنينة وتبعث زرقتها الصافية فى نفسك الصفاء . .

يتبع

فهد الدويرى
« ابن العاقول »

من أركان الثقافة والاجتماع :

المسارح الشعبية

يعنى علماء الاجتماع بدراسة المشكلات التى لها وثيق الصلة بحياة الجمهور دراسة واسعة ، ويحاولون ما وسعهم تقريبها إلى أذهانهم ليدركوا أسبابها إدراكا مبنياً على الفهم وتلمس الحقائق . وقد أدرك هؤلاء العلماء أن المشاهدة هى السبيل الذى يشترك فيه الناس على اختلاف ثقافاتهم وأمزجتهم دون تفريق بين الطبقات التى تتكون منها الأمة الواحدة ، لأن العقد الاجتماعية التى تحتاج إلى حل قد يشترك فيها الناس المتباينين وإن كانوا يعيشون فى محيط واحد وتحت سماء واحدة .

وإن هذه الحالات لا يكثر نشوءها إلا فى الأمة المقبلة على انقلاب واسع فى حياتها الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والأساس السليم الذى ترتكز عليه الأمة السليمة هو سلامة أساليب حياتها الاجتماعية وثقافتها من الشوائب المشوهة لجمالها ، المفسدة من أواصر التقارب والتفاهم بين طبقاتها .

ولقد وجد أن تلك الحالة تنشأ من وجود طبقتين مختلفتين من عدة وجوه : طبقة بلغت ثقافتها درجة عالية ، ورقت حياتهـــا الاجتماعية ونمت ذوقياتها وإدراكها ، واضحت لها القدرة على حل عقدها الاجتماعية بنفسها ، وعلى النقيض من ذلك تعيش بجانبها طبقة أخرى تخالفها فى كل ما تتسم به من خصال وعادات ، ويزيد من تعقد حالها أنها طبقة فاتها دور التعليم وحرمت مقاعد الدراسة .

هذا ما يشكوا منه رجال الاجتماع ، إذ أن هذه الطبقة لا تدرك مقصدهم ، فإن سلكوا معها طريق الكتابة وتوزيع النشرات الثقافية العامة فلن يصلوا إلى أغراضهم إذ أنهم يعالجون طبقة دون المستوى الثقافى وعليه فلن تدرك الغرض من كتاباتهم ونشراتهم ، وإن عقدوا المحاضرات وحلقات الوعظ فلا يأتى لحضورها سوى طبقة تدرك قيم هذه الاجتماعات .

وفى كل هذه الحالات لم يتوقف العلماء ورجال الاجتماع عند هـذا الحد بل واصلوا بحوثهم المستفيضة وتجاربهم العملية وتوصلوا إلى طريقة مثلى وعمل سريع الثمرات ، يجذب الجمهور ، ويلفت أنظاره . بل وله أثر يسيطر على نفوسهم وعقولهم فى آن واحد ، فوجدوا أن المسرح خير علاج للمشكلات التى تواجههم . وجعلوا منه مسرحاً يغاير طريقة كل المسارح التى نعهدها . فلم يحصروه فى مكان خاص ، ولم يحددوا شروط الدخول إليه بل تركوه حراً يقام فى الميادين ويشاهده الناس مجاناً ، وتعرض على خشبته روايات تدور بحوثها حول المشكلات التى يعانيها الجمهور من اجتماعية واقتصادية وخلقية بل وسياسية أيضاً . وكلها ثقافية فى حد ذاتها تنقل إليهم المشكلة وتحللها بأسلوب فكه مرح يدعو المشاهد للاندماج فيها فيخرج منها وقد امتلأت نفسه بمعانيها واقتنع اقتناعاً صادقاً بحقيقة ما يكتنفه ويحيط به .

ولقد تيسر لى أن أشاهد مثل هذا المسرح الذى اتخذته وزارة الشئون الاجتماعية فى مصر وسيلة لحل مشكلات اجتماعية كثيرة استعصى حلها على رجال الاجتماع فى مصر ، وقد خطت الوزارة هذه الخطوة منذ سنين وبدأت عملها الفعلى فى القرى وفى بعض أطراف القطر التى لم تصل إليها كثير من وسائل الإصلاح والتهذيب . فاختارت قرى ومديريات خاصة لتبدأ تجاربها فيها ، فأتت بأحسن الثمرات ، ولذلك لم تتردد فى تعميمه حتى إنها لاحقت الجمهور حتى فى المصايف .

وتقام مثل هذه المسارح فى الميادين والشوارع الفسيحة البعيدة عن الزحام وحركة المرور فترى الناس من مختلف الميول والمشارب بين واقف وجالس يشاهد بإعجاب مسرحياته البعيدة عن الاسفاف والتهريج المعهودين .

ومما يعالجه هذا المسرح وسائل مكافحة الغلاء بتأليف الجمعيات التعاونية المشتركة بين الجمهور لتوفير الضروريات له بالسهولة الممكنة وحل الأزمات التى تنشأ بين الأسر والأزواج ومكافحة العادات الضارة بكيان المجتمع ووسائل اتقاء الأمراض والابتعاد عنها وغير ذلك من البحوث والموضوعات التى لها الصلة القوية بحياة الجمهور العامة .

كل ذلك والوزارة تبذل بسخاء على هذه المسارح وترعاها بالعناية وتمدها بكافة الوسائل التى تيسر لها القيام بمهمتها الجليلة ، لأنها تشعر بأنها المدرسة أو المدارس الشعبية التى لا تحدد السن ولا الموضوعات ؟

قاسم مشارى

ليتنى كنت عربيا!..

(ذهب الأستاذ حمد رجيب إلى إدارة)
(الجوازات مع أحد الزملاء لاعداد جوازه)
(للسفر فعاد إلينا بهذه الكلمة :)

ذهبت مع أحد الإخوان إلى وزارة الداخلية المصرية، للحصول على إذن خروج من القطر المصرى ووقفت مع من وقف من الناس أنتظر دورى للدخول على الموظف المختص، وإذا بالشرطى ينادى بأعلا صوته : على كل عربى أن يتفضل بالدخول أولا.. فهزتنى هذه العبارة المملوءة بالقوة والثقة بالنفس، وشعرت بعزة جعلتنى أتيه على من وقف بجانبى من الأجانب، وقد تكللت بعظمة لامتغطرسة ولا جبارة، وإنما فيها العزة والشعور بالكمال.. ثم تقدمت وأنا مطمئن آمن، والكل يفسح لى الطريق ولسان حالهم يقول ليتنى كنت عربيا.. فدخلت على الموظف المختص، وسألنى : هل أنت عربى ؟. فرددت عليه بكل شجاعة : الحمد لله. عربى متطرف. وقدمت له الجواز. وكم راعنى حينما رد على ماقدمته له قائلا : آسف يا أستاذ جوازك هذا من اختصاص موظف آخر بقسم الأجانب.. فأكدت له بأنى عربى ومن جزيرة العرب، ولا أعرف إلا اللغة العربية فابتسم لى وقال : أعرف ذلك وأشعر بشعورك... ولكن..

◎ جلس أفلاطون يوماً وتلامذته من حوله، عدا أرسطو، فلزم الصمت. ولما سئل عن سبب ذلك قال : لو وجدت مستمعاً لتكلمت، قيل له أيها الحكيم، إن حولك ألف تلميذ. قال : أريد واحداً كألف!..

◎ ورأى حدثاً جاهلا شديد الزهو بنفسه، فقال له : وددت أنى مثلك كما تعتقد، وأن أعدائى مثلك كما أعتقد!..

◎ لو كان الشيطان ذهباً لتهافت الناس عليه وتعاملوا به.

◎ إذا أبغضك إنسان فادع له بطول العمر.

◎ للسياسيين لغات لايفهمها غيرهم.

(اشتهر البوصيرى بقصيدته الشهيرة)
(«البردة» فى مدح الرسول عليه السلام)
(وهذه قصيدة طريفة مليحة، لذلك الشاعر)
(الجاد، بعثها إلى أحد الوزراء يشكوفيها)
(سوء حاله، ويلاحظ فى هذه القصيدة)
(بعض التعابير المصرية.)

إليك نشكو حالنا إننــا ... حاشاك، من قوم أولى عسرة
فى قلة نحن ولكن لنــا ... عائلة فى غاية الكثرة
أحدث المولى الحديث الذى ... جرى لهم بالخيط والإبرة
صاموا مع الناس ولكنهم ... كانوا لمن أبصرهم عبرة
إن شربوا فالبئر زير لهم ... مابرحت، والشربة الجرة
لهم من الخبز مسلوقة ... فى كل يوم تشبه النشرة
أقول مهما اجتمعوا حولها : ... تنزهوا فى الماء والخضرة!
وأقبل العيــد وما عندهم ... قمح ولا خبز ولا فطرة
فارحمهموا إن عاينوا كعكة ... فى كف طفل أو رأوا تمرة
تشخص أبصارهمو نحوها ... بشهقة تتبعهــا زفرة
كم قائل يا أبتــا، منهمو ... قطعت عنا الخبز فى كرة
وأنت فى خدمة قوم فهل ... تخدمهم ياأبت سخرة!
ويوم زارت أمهم أختهـا ... والأخت فى الغيرة كالضرة
وأقبلت تشكو لها حالهــا ... وصبرها منى على العشرة
قالت لها كيف تكون النسا ... كذا مع الأزواج ياعرة!
قومى اطلبى حقك منه بلا ... تخلف منك ولا فترة
وإن تأبى نخذى ذقنـــه ... أو انتفيها شعرة شعرة
قالت لها : ماهكذا عادتى ... فإن زوجى عنده ضجرة
وهونت قدرى فى نفسهـا ... فجاءت الزوجة مجترة
فقــاتلتنى فتهددتهــا ... فاستقبلت رأسى بآجرة
وحق من حالته هــذه ... أن ينظر المولى له أمره...

رحمـــة السماء . .

إن العزلة ياصاحبي ، وإن كانت مرهقة للنفس حينا ، إلا أنها مريحة للفكر والقلب أحياناً ، سواء أكانت للراحة من عناء العمل ، أو للتأمل فى هذا الكون الغريب . . .

وإذا لم يقدر لنا مشاركة بعض الناس مشاركة فعلية فى معيشتهم اليومية فلا أقل من أن ننتقل إلى أجوائهم التى يعيشون فيها ، لأننا فى حاجة إلى نوع من « الشفقة » فى هذا العصر العجيب . . خلوة بنفسك تستريح فيها من متاعب الحياة وتتجه فيها بكل جوارحك إلى السماء تحس بأنك تشغل فراغاً غير فراغنا هذا . . فراغ تشعر ، فى وحشته أو أنسه ، على حد سواء ، بأنات البائسين تستحوذ على قلبك بعدما ذهب معظمها أدراج الرياح . . فراغ تشعر فيه بآهات المعوزين تستقر فى قرارة نفسك بعد ماتلاشى جلها وسط هذا الضجيج الصاخب . . فراغ تلمس فيه شكوى المظلومين تملك عليك أحاسيسك بعدما صمت دونها الاسماع فراغ تشعر فيه بالمرارة والحسرة من حالة أمثال هذه الكتل البشرية التى تعيش على هامش الحياة والتى تمر موا كبها أمام أعيننا فى لمح البصر كأنها لم توجد قط ، أو وجدت من العدم لتعيش فى العدم . وبجانب هذا الشعور المؤلم الذى يبعثه فينا أقوام قدرت لهم حياة الكفاف والعفاف يحس الإنسان بشعور لايقل فى إيلامه عن سابقه ، يثيرة فينا السخط الذى يبعثه أولئك الذين تربعوا على عروش الظلم والاستبداد وأباحوا لأنفسهم ماحرم الله . . .

ويقينى أنك شاهدت موكباً من هذه المواكب يتحرك إلى عالمه الآخر ، موكب يسير فتتمثل فيه مأساة أخذت مناظرها من مجاهل الحياة ، ومثلت خلف الستائر ، أو أمام جمهور أعمى البصر والبصيرة، وقام بالتمثيل أشخاص عاشوا وفنوا فى عالم اللاوجود . . موكب ليس من نسج الخيال ولكنه من صميم الواقع . . وقد فارق هذا الموكب الحياة حيث لابد له من فراقها ، إن عاجلا أو آجلا، إذ لم يعد له مكان فى هذه الدنيا التى أصبح القول الفصل فيها لصاحب الطول والحول بعد ماتخلى عن صفاته الإنسانيه النبيلة . .

قوى يسعى للسيطرة على الضعيف ، ولا يخشى قول القادر العظيم « يأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة » وأغنياء يبتزون الأموال ويكنزونها وإن هلك الفقراء فاقة وجوعا ، غير مصغين لقوله وسعت رحمته « ويل لكل همزة لمزة ، الذى جمع مالا وعدده » ومغرورون ينظرون إلى الناس بمنظار الساخر المستهزىء ، غير عابئين بقوله سمت رفعته « ولا تصعر خدك للناس، ولا تمش فى الأرض مرحا » ومجرمون ينهبون ويقلقون راحة الآمنين وإن كان مجال الرزق أمامهم واسعاً ، غير مستمعين لقول الخالق « إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ، ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم » .

هذه صورة للحياة التى ودعها ذلك الموكب غير آسف عليها . . أسرة سلبت حقوقها ، فتحولت من عائلة متوسطة الحال إلى هيا كل وأشباح تدب دبيب النمل فى سكون الليل الرهيب ، باحثة عن قوتها ولقمة عيشها . . لفظتها المدينة إلى أقذر حى فيها تعانى البؤس فى أبشع صوره ، معتمده على بعض إحسان المحسنين الذين قل من ينفق منهم رئاء للناس ولا يتبع إنفاقه منا ولا أذى . . ويكفى أن تعرف من نكد الدنيا على هذه الأسرة البائسة أن أكبر أبنائها وساعدها الأيمن قضى وقتاً طويلا من حياته فى ظلام السجون ثم أفرج عنه ليسخره أصحاب الديون فى ركوب البحار حتى لفظ آخر أنفاسه بين أمواج المحيط .

هذه هى أسرة البؤس وضحية الظلم ، عاشت كما تعيش مئات من الأسر فى عالم المجهول والنسيان ، مات عائلها ومناط أملها وبقيت أخته ، المصدر الوحيد لرزقهم ، لاتعرف الراحة ولا تذوق طعما لحياتها الزوجية . ويوماً واحداً تستريح فيه من متاعب الخدمة معناه أن تظل هى وأمها العجوز ووالدها الكهل خاوى البطون طول يومهم ، وهذا شرط من شروط الطبقة الارستقراطية التى تمليها على خدمهم . . .

مكثت شهوراً على هذه الحالة الشاقة المضنية استسلمت بعدها مرغمة لآلام الحمل ، ومرت عليها الشهور المعتادة للوضع ولكنها لم تلد ، وبدا من الأمراض التى ظهرت

عليها أن الأعمال التى قامت بها كانت فوق طاقتها وقدرتها مما سبب لها هذا العسر.

وفى ليلة، جاءها المخاض، وأخذت تعانى من آلام الولادة مامر مذاقها .. ومرت عليها ساعات وساعات تحول خلالها الأنين إلى عويل والأمل إلى يأس، والفرح إلى حزن . . وبالقرب منها أمها تتلو عليها من آيات الله الكريمة، ولعل هذا هو الدواء الوحيد الذى تستطيع الحصول عليه لابنتها العليلة من غير أن تبسط يد الاستجداء والاستعطاف. ولما أظلمت الدنيا فى عينها، وأوصدت الأرض جميع أبواب الرحمة فى وجهها، وحينما بان لها أن ليس لها من الحياة إلا آلامها شخصت ببصرها إلى السماء مبتهلة إلى ربها بعاجل الشفاء لوحيدتها . . . وراح الجميع يترقب ساعة الفرج بفارغ الصبر، وأصبحت الدموع والأحزان عزاءهم الوحيد بعد ماعز العزاء حتى أشفقت السماء عليهم، واستجابت لدعاء الداعين لهم بالراحة والخلاص...

. . . وفاضت روح المريضة إلى ربها، وكان من الطبيعى أن يكون مصير الابن مصير الأم...

بكت عليها أمها. وهى وإن لم يكن البكاء لديها جديداً، إلا أنها بكت على الرغم منها بكاء الثكلى، وهى لا تدرى لماذا تبكى أللحزن أم للفرح؟.. ألأن أعباء الحياة خفت عنها إلى الأبد، أستغفر الله . . أم لأن السماء أراحتهم من آلام هذا الوجود ومتاعبه، لاأدرى ولربما كان هذان العاملان هما اللذان استدرا دمعها فبكت هذا البكاء المرير حتى ابيضت عيناها وخارت قواها .. كانت تبكى حزناً لأنها تستجيب لغريزة الأمومة، وهى تبكى فرحا لأن إيمانها قوى بمشيئة الله وإرادته، وأملها كبير فى أن يجيب دعوتها «اللهم اجعل لنا من هذه الأرواح البريئة شفيعاً فى الآخرة بعد ماحرمنا الشفاعة فى الدنيا . . .

يوسف محمد الشايجى

اطلبوا مصحف طبع

مطبعة دار التأليف ٨ شارع يعقوب بمصر

خواطر طفلة

نخشى أن تتسرب إلينا فكرة الكم لا الكيف أو المظهر لا المخبر فإن لدينا أسماء مختلفة، وكلها تعالج مشاكل اجتماعية خطيرة، لكن الإنسان ـ كما قيل ـ يطالب بالحرية عندما يتذوق طعم الحرية ويطالب بالإصلاح عندما يرى الإصلاح. وعندما تفقد هذه المميزات تراه لا يحرك ساكناً لأنه لم يتذوق طعم إحداها.

مررت أحد الأيام بالمستشفى الجديد مشرفا على البحر بهندسته الجميلة على شكليه الأندلسى والأفرنجى، يبهر الناظر حسن منظره، تتقدمه ساحة منبسطة تنتهى بالساحل الذهبى الجميل، ويفكر من يقوم بإدارة هذا المستشفى الجميل بأن يجهز تجهيزاً ممتازاً يجعله الوحيد فى الخليج . .

وقد كان معى والدى فسألته عن هذا المبنى الفخم فقال: «إنه المستشفى. فبعد افتتاحه تنتهى مشكلة تضخم المرضى عند أبواب مستشفياتنا القديمة الراهنة وسوف يتيسر العلاج فيه على أحدث الطرق وستقاوم إدارة الصحة الفكرة الراسخة عند بعض الناس: «سيف من خشب فى جراب من ذهب!.»

وسيفتح فيه فرع للولادة فبعد اليوم لا يتيتم أطفال من أمهاتهم ولا تحزن أمهات على أطفالهن إلا ما كتب الله. وسوف ترتاح مولدتنا الوحيدة من المكاردة للتوليد، وتكون أختك أو أخوك القادم أحسن حظا منك لأنك قاسيت فى ولادتك العسر وأشرفت على الاختناق وكدت أن تودى بأمك إلى الهلاك. وقد حاولنا عمل المستحيل لإحضار المولدة الوحيدة لعمل اللازم لك ولكننا فشلنا إذ المولدة محجوزة لأطفال قبلك بالعشرات، والتوليد على نظام الأول فالأول!.. فاضطررنا والحالة هذه إلى «أم عباس» فجاءتنا بأوامرها ونواهيها ومعلوماتها الموروثة والمكتسبة، ولكنك خرجت أخيراً بمشيئة الله، لاحول لها فى خروجك ولا طول، غير قطع السرة وتطعيمك الدهن العدانى، غير عابئة بما أصابك من عسر هضم ومتاعب»

بعد سماعى لحديث والدى أيقنت أننا فى أمس الحاجة إلى مستشفى للولادة تتناوب فيه مالايقل عن ثمان من المولدات تحت أمرة طبيبتين أو طبيبين حاذقين . . وبعد، فلنهنأ الأطفال الذين لايزالون فى الركاب !..

«طبق الأصل» ابتسام عبد الله عبد اللطيف

زواج بحـار

قال الفتى وهو يشد على يدى فرحاً مسروراً «إننى اليوم أسعد مخلوق فى العالم فغداً يتحقق حلمى الذى طالما انتظرت تحقيقه بفارغ الصبر ، غداً سألج باب السعادة الذى أغلق دونى زمناً طويلا ، والذى أفنيت مايقرب من الثلاثين سنة عملا متواصلا فى سبيل الوصول إلى هذه الغاية . فهلا تفضلت بحضور حفلة زفافى هذه الليلة ؟ . . » قلت ـ وهل اتخذت الإجراءات اللازمة وأعددت العدة لمثل هذا الحدث العظيم . ؟

قال : (وهو يقهقه ضاحكا) لاتخف فابن البحر لاتفوته صغيرة ولا كبيرة . . .

كان هذا الشاب بحاراً كأغلب أهالى الكويت نشأ وعاش فى بيت كل مافيه من البحر وللبحر . فهناك تجد كومة من الشرع ، وفى هذا الركن عدد من المجاديف ، وفى ذاك طيات من الحبال ، وما إلى ذلك من أدوات البحر . والفتى لايرى أباه وإخوته إلا ذاهبين إلى البحر مهتمين به فهو شغلهم الشاغل وعملهم المستديم ، لذلك لم يكن بمستغرب أن يشب الفتى وكل أمله أن يصبح بحاراً لايشق له غبار ولا يجاريه أحد فى ذلك المضمار ، كما كان أبوه وعمه ، وليس بمستغرب أيضاً أن يكون ماهراً فيه « فابن البط ـ كما يقول المثل ـ عوام » . . .

هاقد تحققت أمنيته التى كان يصبو إليها ، ولكن ماذا بعد ذلك . . ؟ إنه سمع من أبيه أن الإنسان لايخاطر بنفسه فى هذا البحر لأن يصبح بحاراً فحسب ، بل يجب عليه أن يجمع المال الكافى ليتزوج ويكمل نصف دينه . .

ورسخت فكرة الزواج التى سمعها من أبيه فى ذهنه وأخذ يعمل جاهداً لتصبح هذه الأمنية حقيقة واقعية ، فأنت لاتتحدث إليه إلا ويعرج بك فى حديثه على الزواج وفوائده وأنت لاتسأله عن أمله فى الحياة إلا ويجيبك قائلا : إن كل ماأصبو إليه هو أن أتزوج ، وأكون لى عائلة وأولاداً يحملون اسمى من بعدى . . .

هكذا كانت حاله ، عمل متواصل وشغل مستديم يحدوه أمل ، وتشد من عزيمته رغبة ، ألا وهى الرغبة فى الزواج .

إستطاع الفتى بعد مضى ثلاثين عاماً قضاها فى عمل شاق وتعب مرير أن يجمع مالا كافياً للزواج ثم أفضى لوالديه رغبته هذه وتبعاً للتقاليد خطبت له فتاة دون أن يراها أو يتحدث إليها ! . . .

لاتتصور أيها القارىء مقدار فرح الشاب عندما أنبىء بيوم زواجه ، لقد طاف بالأصحاب يدعوهم إلى حضور ليلة زفافه وطلب من بعض أصحابه البحارة أن يحضروا معهم طبولهم ودفوفهم ليكتمل الفرح ويتم السرور . .

زف الشاب إلى دار زوجته بين دقات الطبول وزغاريد النساء . وبعد أن طاف الخدم بالبخور وماء الورد ، أخذ أصحابه يخلون له الدار بعد أن هنأوه بالرفاء والبنين . خلت الدار من المهنئين وزفت العروس إلى عريسها . ليس بثوب الزواج ، وإكليل الزهر يزين رأسها ، بل زجت إليه ملفوفة بعباءة سوداء ، إرتمت حال وصولها باب الغرفة فى ركن بعيد تبكى وتولول ! ! . نعم تبكى وتولول بدل أن تضحك وتفرح ، ولا لوم عليها إن بكت بل لالوم عليها إن ولولت فهى لاتعلم ماهى قادمة عليه غير أن رجلا تجهله كل الجهل قيل إنه سيتزوجها فهى تعتقد أو يخيل إليها أن ذاك الشاب ماهو إلا وحش سينقض عليها ويفترسها . .

وبعد معركة . . استطاع الشاب أن يكشف عن وجه زوجته فرأى ـ وبالقبح مارأى ـ فتاة أفقدها الجدرى إحدى عينيها بعد أن شوه وجهها ، ذات أسنان كأنياب الأسد أو هى أشد . فما كان من الشاب إلا أن أحس بقشعريرة مؤلمة من هول هذه الصدمة فانزوى فى ركن من أركان الدار يندب حظه ويبكى سعادته .

مضى على مايقارب الشهر لم أر صاحبنا فيه وصدفة وفى أحد المجالس التى ضمتنى مع جمع من الرفاق أخذ أحدهم يقص على قصة صاحبنا الشاب قائلا : أتعرف فلاناً ؟ . . قلت ـ كيف لاأعرفه ؟ وقد نشأ معنا فى حى واحد . قال إذاً أنت تعرف ذلك الشاب الذى كان مثالا للبحار القويم المؤدب ذى الأخلاق المتينة والعادات الحميدة ؟ لقد أصبح بعد زواجه فاسقاً يقضى سحابة نهاره وجميع ليله فى بيوت الدعارة ، أصبح من مدمنى الخمرة بعد أن كان أكثرنا استهزاءاً بشاربيها ، أصبح لايعرف بيته إلا ساعات محدودة بعد أن كان لايغادره إلا للعمل .

الكويت والصناعة

لقد رأى بعض الوطنيين المخلصين أن إرسال البعثات إلى الخارج للدراسات العلمية من الوسائل المهمة للنهوض بالكويت، غير أن هذا غير كاف للنهوض من جميع النواحي فأرسلت بعثة صناعية. ولقد لاحظت أثناء زيارتي للكويت أن آمالا كباراً معقودة على هذه الفئة القليلة من المبعوثين، كما علمت بأنهم يرجون فتح مدرسة صناعية، وذلك بعد انتهائنا من الدراسة فى مصر. هذا حسن، ويشرفنا أن نكون من المحظوظين لخدمة وطننا العزيز... سوى أن هناك شيئاً آخر أعتقد أنه سيكون السبب فى بطء تقدمنا — لو ساعدتنا الظروف للتقدم — ألا وهو أن هذه الفئة المكونة من اثنين فى قسم السيارات وثلاثة فى قسم الخراطة، أن هذه الفئة المعقودة عليها هذه الآمال الكبيرة قد لا تثمر النتيجة المنتظرة لا لشيء سوى أن هذين القسمين لا يكفيان للاعتماد عليهما لفتح مدرسة، لأن الخراط لا يمكن أن يشتغل بمشغولات لم تسبك من قبل، وكذلك لو وجد سباك فإنه لا يستطيع أن يعمل دون أن يصب المعدن فى قوالب من الخشب، ومن يعمل هذه القوالب سوى المتخصص بنجارة النماذج؟ . ولنفرض أننا الآن تمكنا من عمل قوالب بواسطة نجار نماذج، وصب السباك المعدن فى هذه القوالب وبعد ذلك أتينا بهذه المسبوكات للخراط وعمل ما يمكن عمله.. لقد تمكنا الآن من عمل عدة أجزاء لماكينة ما ونريد تركيبها وتجهيزها... هنا نقف مرة أخرى عند هذه النقطة ونبحث عن براد يقوم بهذا العمل فلا نجد... هذا بجانب أن الورشة معتمدة على مولد كهربائى لأن جميع الآلات الحديثة لا تعمل بدون كهرباء، فمن أين لنا بكهربائى يمكن الاعتماد عليه..؟

نعم: إن هذا هو الأمر الواقع.. لقد فكرت كثيراً فى المهمة الملقاة على عاتقنا ولم أجد — لأجل أن نقوم بهذه المهمة خير قيام — إلا وسيلة واحدة. وتلك بأن ترسل بعثة إلى مصر يتألف أعضاؤها من عشرة أشخاص يتخصص اثنان منهم فى نجارة النماذج واثنان فى سباكة المعادن واثنان فى البرادة واثنان فى الكهرباء، ولا يمكن لمصنع أو مدرسة صناعية تتوفر فيها هذه الأشياء ويمكنها أن تستغنى عن الحدادة، ويكون إذن الاثنان الأخيران للتخصص فى الحدادة، إنى لكبير الأمل فى أن تنهض الكويت بفضل أولئك الوطنيين فتنتج ثمرة جهدنا ما يستحق الذكر.

وإلا لو اقتصر الأمر على هذه الفئة القليلة فإنى ضعيف الأمل فى أن يكفى هذا العدد لرقى الصناعة فى الكويت، وعلى كل فلا شك أن أولئك المخلصين الذين عنوا لإرسال البعثات المتعددة لأقطار مختلفة، وسهروا على مستقبل الكويت — لاشك أن هؤلاء الرجال سيعرفون حقيقة الأمر بسداد رأيهم وثاقب بصيرتهم؟

عبد الرحمن الرحمانى (العوضى)

« مدرسة الصناعات الميكانيكية »

لقد صدم الشاب فى زواجه الذى كان يؤمل عليه كل شىء فانصرف عنه لينسى آلامه وينشد سعادته التى طالما تغنى بها..

هذه قصة شاب أودت به التقاليد إلى هذه البؤرة الفاسدة، فماذا ننتظر من أسرة يكونها مثل هذا الشاب من فوائد المجتمع؟ ماذا ننتظر من أبناء يشبون فى مثل ذلك الجو العائلى الفاسد المملوء بالبغض بين الزوج وزوجته؟ ماذا ننتظر من أبناء يرون التنافر قائماً بين والديهم ويسمعون الكلمات الجارحة التى يتبادلونها..

إن بلداً تقر هذه التقاليد هى والحضارة على طرفى نقيض. بل إن الدين والشريعة تأبى ذلك وتحرمه، وفى حديث للنبى ﷺ، ما معناه. إن للرجل الحق إذا أراد أن يتزوج فتاة أن يجلس معها ويتحدث إليها. فهل نحن أكثر غيرة على الدين من النبى صلوات الله عليه؟.. فلنعلنها حرباً شعواء على هذه العادات السيئة وعلى هذا النوع من الرجال الذين عجزوا عن أن يجاروا الزمن ويفهموا أصول الشريعة ويسيروا مع الركب..

جاسم عبد العزيز القطامى

تعقيب

لفتت نظري في العدد السابع من « البعثة » أبيات البحتري من قصيدته العتابية في الفتح بن خاقان . وهي بحق من الشعر الرائع النادر . وقد استرعى انتباهي أن جاء البيت — وهو مطلع مانشرتموه منها — هكذا :

وأصـــيد إن نازعته اللحظ رده
كليلا وإن راجعته القول جمجما

فإني أرى الصواب أن تكون جمجما ، وهي تأتي بمعنى عدم إبانة الكلام من غير عي أو إخفاء الشيء بالصدر وعدم إبدائه ، إذاً لماذا لا نعجم الحاء بن ونجعلها جمجما ، وقد تكون غير ذلك إلا أن هذه تسد وتتفق ، أما الحمحمة ، والعياذ بالله ، فإنها صوت البرذون عند طلب الشعير وهي بعيدة كل البعد عن معنى البيت وموضوع القصيدة ، ومع ذلك فإن هذا التصحيف جاءت منه نكته لطيفة عفواً فتخيل . الممدوح المعـاتب حين يراجع بالقول وهو يرد بصوت دون الصهيل . وهناك تعقيب أيضاً على لفظة في البيت الأخير وهو :

ولـكنني أعلى محلي أن أرى
مـــذلا وأستحييك أن أتعظما

فإن مذلا قد تكون مدلا التي هي بمعنى التسحب والتدلل وهي مناسبة للمعنى ، لهذا أرجح أن تكون مدلا وأن مذلا مصحفة . ولعل الـكلمتين من خطأ النقل أو خطأ المطبعة .

الكويت « م . ح »

بين المظهر والمخبر

إن أمل الكويت معقود على شبابها الناهض ، ولـكننا لاحظنا للأسف أن شبابنا يهتمون بمظهرهم ، كثيراً ، فتراهم يعتنون بشعورهم يقصونها ويدهنونها ويصقلونها . وهم في هذا يتشبهون بالنساء ، ويتنافى عملهم مع الرجولة المطلوبة وقد قال النبي عليه السلام :

اخشو شنوا فإن النعم لا تدوم . فهلا ترك شبابنا هذه العادة واهتموا بالمخبر دون المظهر . نرجو إبراز هذه الناحية الهامة على صفحات نشر تكم الغراء .

« مسلم »

« البعثـــة » إننا مع الـكاتب في حث شبابنا على العنـاية بمخبرهم ، ولـكننا نحثهم إلى جانب ذلك ، على العناية بمظهرهم فإن مظهر المرء جزء من شخصيته . والعناية بالشعر على الخصوص نوع من النظافة التي تقي من كثير من الأمراض . ويؤثر عن النبي ﷺ أنه كان يدهن الشعر ويرجله غباً . ودخل عليه ﷺ رجل ثائر الرأس أشعث اللحية فقال « أما كان لهذا دهن يسكن به شعره ؟ ثم قال : يدخل أحدكم كأنه شيطان ؟ . »

لغويات .

« إذاً وإذَنْ »

تكتب كلمة « إذاً » في القرآن الكريم بالألف باجماع الآراء اما في غير القرآن ، فقد اختلفوا فيها على أقوال ثلاثة :

الأول — أن تكتب بالألف ، وهو رأي الجمهور .

الثاني — أن تكتب بالنون وإليه ذهب المبرد وكثير من العلماء . ويؤثر عن المبرد أنه قال : أشتهي أن أكوي يد من يكتب إذن بالألف ! . لأنها مثل إن ولن ، ولا يدخل التنوين في الحرف .

الثالث — التفصيل فان أهملت كتبت بالألف ، وإن أعملت كتبت بالنون . هذا ماقاله الأشموني ، وما قاله في نواصب المضارع عكس هذا ، وهو ماذهب إليه الثراء ومثله في المغني ، وهو المتجه ، لأنها إذا أهملت نحو : إذن أخي يكرمك . جواباً لمن قال : أريد أن أزورك تلتبس بإذاً الظرفية الشرطية لو كتبت بالألف . وإذا عملت النصب بالمضارع لاتلتبس بها .

عن كتب اللغة

« لغوي البعثة »

◎ ترك العمل خير من عمل غير متقن .

لعب العرب

أخرجت لجنة نشر المؤلفات التيمورية كتيباً صغيراً للمحقق المرحوم أحمد تيمور باشا ، اسمه « لعب العرب » جمع فيه ماوقع عليه من لعب كان يلعبها العرب ، وهذه اللعب التي جمعها — على كثرتها — غير مشروحة إطلاقا أو مشروحة شرحا غير واف . فلم يستطع المحقق أن يصف لنا أغلب الألعاب ومراحلها وصفاً نستطيع به تصورها تصوراً واضحاً . ولكننا استطعنا أن نعرف فى كثير من الألعاب التى شرحها بعض الشرح أو كل الشرح ، ألعاباً تمارس الآن فى الكويت ، مما يدل على عرقها فى القدم . على أنه لو دقق اللغويون فى شرح ماأوردوه فى كتبهم من ألفاظ ، لاتضح لدينا أن كثيراً من ألعابنا يرجع إلى أصل قديم عند العرب .

وها نحن أولاء نورد بعض الألعاب المعروفة فى الكويت والتى وردت فى هذا الكتيب ، مع اختلاف الاسم فى بعضها فحسب :

« عظيم سارى » تسمى هذه اللعبة عند العرب « عظم وضاح » جاء فى القاموس : القحقحة ، لعبة يقال لها عظم وضاح ، وهى لعبة تأخذ الصبية عظماً أبيض فيرمونه فى الليل ويتفرقون فى طلبه . وكان يلعبها النبى عليه السلام . وزاد ألف باء للبلوى : فمن وجد العظم منهم ركب أصحابه

* * *

« المقصى » يسمى عند العرب « القلة » . جاء فى القاموس القلة والقلا والمقلى عودان يلعب بهما الصبيان . وفى اللسان المقلى العود الكبير الذى يضرب به والمقلة الخشبة الصغيرة التى تنصب وهى قدر ذراع والقالى الذى يلعب فيضرب القلة بالمقلى . وتسمى هذه اللعبة أيضاً . العشراء والعشيراء

* * *

« الدوامة » جاء فى القاموس : الدوامة كرمانة التى يلعب بها الصبيان وفى شرح القاموس فسرها بالفلكة ، وقال : يرمونها بخيط .

* * *

« أبو سبيت » تسمى عند العرب « حى بن موت » قال المحى : ضرب من لعب الصبيان يجعلون ثوباً تحت الرمل ويهال على أطرافه ويرفقونه فوقه بقدرمايستر الثوب وهو تحته ، ثم ينادونه : ياحى بن موت .

* * *

« صبة » ويسمونها « القرق » يخطون خطاً ويأخذون حصيات فيصفونها . وقيل : لعبة يلعب بها أهل الحجاز وهى خط مربع فى وسطه خط مربع فى وسطة خط مربع ، ثم يخط فى كل زاوية من الخط الأول إلى الثالث وبين كل زاويتين خط فيصير ٢٤ خطاً ، ويصفون فيه حصيات . وفى كتاب العرب والدخيل « القرف » ويسمى شطرنج المغاربة : يخط على الأرض خط مربع ويجعل فى وسطه خطان كالصليب ويجعل على رأس الخطوط حصى صغار ويلعب بها .

* * *

« الخبصة » تسمى عند العرب « المفايلة » . فى ألف باء للبلوى : لعبة لفتيان الأعراب ، يخبئون الشىء فى التراب ثم يقسمونه فإذا أخطأ المخطىء قيل له : فال رأيك . قال طرفة :

يشق حباب الماء حيزومها بها
كما تسم الترب المفايل باليد

* * *

« اللعاب » يسمى عند العرب « البنات » . فى القاموس البنات التماثيل الصغار يلعب بها . وفى شرح القاموس : وفى حديث عائشة رضى الله عنها : كنت ألعب مع الجوارى بالبنات . وفى اللسان : التماثيل التى يلعب بها الصبايا .

مــذكرات خرافة

نقلا عن النسخة المخطوطة فى مكتبة هيان بن بيان

— ١ —

قال خرافة : — كان لنا جار هرم محطم السنين . وكان غريب الأطوار غامض الأسرار ، يأتى إلى داره من حيث لا نعلم ويفارقها إلى حيث لا نعلم ، وكان قلما يتكلم ، وإذا فعل فقلما يزيد عن السلام والتحية ، وربما استعاض بهز رأسه أو رفع يده ، عن حركة لسانه . والناس يحتالون عليه ويأتمرون به لربما جلا عن نفسه ، وأبان عن حقيقته ، فلا يظفرون بطائل ، وليس لهم إلا الظنون ، يجترونها ويكررونها

وفى ذات يوم عنت لى فكرة جريئة ، رجوت بها استخبار أمر الرجل واستطلاع سره ، فاعتضدت بحفنة من المفاتيح ، وترصدته إلى أن خرج من داره ، فصمدت إليها وما زلت بها حتى انفتحت ، فدخلتها ، ووجدت باب حجرته مقفلا فحاولته حتى ارتد عن فتاة كالقمر قد ربطت بالحبال ، وشدت إلى اسطوانة صلبة ، فتسمرت مكانى لا أكاد أتحرك ، من هول المفاجأة ، والفتاة ترنو إلى بعينها المغرورقتين ، وصدرها ينتفض وشفتاها ترتجفان ، وكأنها تستعطفنى . وبعد فترة لم تطل ، تمالكت نفسى ودلفت إلى الفتاة ففككت أغلالها ومضيت بها مسرعا إلى دارى .

وهناك قصت على مأساتها الأليمة وهى تتلخص بهذه الواقعة ، جنحت إحدى السفن إلى جزر الواق واق ـ فصادف الملاحون سرباً من العذارى الفاتنات يلعبن على الشاطىء ، ومن بينهن هذه الحورية التى أوقعها سوء الحظ فى قبضتهم ، فاستبوها ، وجاءوا بها إلى هذه الديار ، فابتاعها منهم أحد الأغنياء وكان إذ ذاك فى فورة شبابه ، فتزوجها .

وفى اليوم الثانى لزواجه أصبح شيخاً بالياً لا يقدر على شىء ، ففزع إلى بعض العرافين يشكو إليه مآله ويندب حاله ، فأوهمه أن شبابه لن يعود ، حتى يعجل بهرم الفتاة ، فسلط عليها ذلك الرجل ، وعين له جعلا كبيراً على قيامه بهذه المهمة البغيضة ، وأغراه بمشاطرته ماله ، حين يتم له ما أراد ! . .

قلت للفتاة — ولمــاذا تصوح شباب الفتى ، بعد زواجه منك ؟

قالت : ذلك من خصائصنا ، سواء أكنا ذكوراً أم إناثاً ، فزواج الأجنبى منا يسلبه قوة الحياة دفعة واحدة ، فقلت ، ولمـاذا لم تطلعى الشاب على ذلك ؟ قالت ، لقد حذرته ، فسخر بى ، وتهكم على . .

قال خرافة ، وأقمت مع الفتاة أطعمها أطيب الطعام وأسقيها أعذب الشراب حتى هدأت واطمأنت ثم قدمتها إلى السلطان ، وحكيت له قصتها ، فشكرنى وأكبرنى ، ورضخ لى وزنها ذهباً ، ثم أمر بإرسالها إلى وطنها فوراً أما الرجل العجوز ، فأقبل على عادته ولما لم يجد الفتاة ، شهق فمات غير ماسوف عليه ، ولا أدرى ما أصاب زوجها بعد أن استلمته عدالة السلطان ؟

يتبع — **أحمد العدوانى**

« طبق الأصل »

اضحك

على هامش المصيف :

صورة من رأس البر

فى أحد الأيام اتفق رأى الزملاء فى المصيف على أن يكون غداؤنا أكلة كويتية ، وبما أننا على ساحل البحر فقد رأينا أن تكون الوجبة بحرية أو « طبخة مطبق سمك » ، وعند ذلك تبرع الزميل مهلهل بأن يقوم بدور الطباخ يساعده اثنان من الزملاء اللذين كان عليهما الإشراف على الطعام فى ذلك اليوم . ولنترك المطبخ وما يجرى فيه لعدة ساعات ولنتجول قليلا على الساحل ولنلعب ونستحم بالبحر .

هاهى ذى ساعة الغداء قد جاءت ، والآن كل شىء على المائدة ، ويجلس الزملاء إليها وكل واحد يعد معدته بأكلة لذيذة تذكرة ببلده وأهله . . لقد تم العقد والتأم الجمع ، ومدت الأيدى إلى الأطباق وارتفعت إلى الأفواه وابتدأت الأسـنان تمضغ السمك والأرز ، ولكن أخذ كل آكل يتطلع إلى جاره . وعلى وجهه علامات عدم الرضا على الطباخ والمشرفين الذين أفسدوا عليهم هذا السمك اللذيذ . وابتدأ التصنيف (التنكيت) على الطباخ الذى استهلك مالا يقل عن عشرين متراً من الخيوط فى عملية ربط السمك ، فقال أحدهم : إننى لحد الآن لم أصل إلى السمكة . . وما زلت أفك الخيوط المربوطة بها ! . وقال ثان : إن الخيط مع الأسف هو الذى نضج ويمكن أكله أما السمكة فهى مازالت تتحرك (تلبط) . .

وقال آخر : لم يربطوا السمك إلا خوفاً من أن يفر (ينحاش) من القدر ! . وقال غيره : إن منظر السمكة يشبه منظر مومياء مصرية محنطة فلا ترى منها إلا الخيوط الملفوفة عليها ! . وقال آخر عن الأرز : إنه من (الخيشة إلى الصينية) . . . وقال ثان : إن الرز بالألوان الطبيعية فمن بعيد ترى لونه أصـفر (من كثرة الكركم) وإذا اقتربت منه فهو برتقالى ، وأما عندما ترفعه إلى فمك فهو أحمر . وهكذا تتتابع سلسلة الألوان المعروفة . . .

وصب الزملاء نار غضبهم على الزميل الذى أفسد غداءهم من حيث لايعلم ، وأما رد الزميل فإنه يقول بأنه طبخ عشروقيات رز ولكن فى قدور لايزيد أكبرها عن (طاسة الحلاقة) فكان إذا انتهى من طبخ أحد هذه القدور انتدب أحد المشرفين لكى يذوقه ، وبعدها ينصحه بأن يزيد عليه قليلا من الملح أو الماء أو الكركم أو غيره . ثم يرفع القدر بعيداً عن الموقد ويأتى بالثانى وهكذا . .

ومع هذه الانتقادات على الأكلة ، إلا أن الزملاء قاموا والأطباق كما نقول فى الكويت « مغسولة » . متبعين الحديث الشريف « رحم الله من نظف الاناء » ! .

الأب ــ ماذا فعلت فى الامتحان اليوم ؟ .

الإبن ــ إن آداب المائدة ياأبى تقضى ألا نتحدث إلا فى موضوعات مفرحة ! . .

—◎—

لاعب القمار ــ الغريب أننى دائماً أخسر ليلة وأكسب الليلة الثانية

الزوجة ــ طيب ، العب دائماً الليلة الثانية ! .

—◎—

الزوجة اليهودية ــ الحقنى ياشالوم أنا بلعت السكينة .

الزوج ــ ليه بس ياسادة؟ دى مش بتاعتى . .

—◎—

أقام أحدهم عرساً ، وجعل لمكان الاحتفال بابين كتب على أحدهما « للذين يحملون هدايا » وعلى الآخر « للذين لا يحملون هدايا » وجاء أحد المدعوين لا يحمل هدية فدخل بالطبع من الباب الثانى ، فرأى نفسه فى الشارع ! .

—◎—

فى معرض الحديث عن العقل والعاطفة قال أحد المتناقشين : إننى شخصياً لا أعترف بالعقل دائماً . فرد عليه آخر : الناس أعداء ماجهلوا !

—◎—

المريض ــ هل تظن يادكتور أن فى العملية التى ستجريها خطراً على حياتى .

الدكتور ــ والله لا أستطيع أن أجزم ذلك إلا بعد العملية .

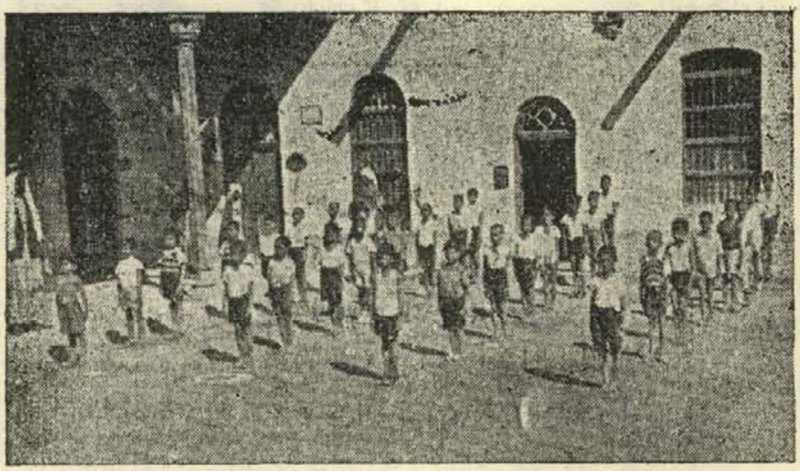

هاتان صورتان ، تمثل العليا أحد فصول الدراسة بروضة الأطفال المستقلة بمدينة الكويت ، وتمثل الأخرى تلاميذ المدرسة الأولية بقرية الجهرة والصورتان لاتحتاجان إلى تعليق من حيث بناء المدرسة ومظهر التلاميذ . . بقى أن يعرف القارىء أن هناك فوارق أخرى تبعد الشقة بين المدرستين ، فالمدرسة الريفية فى حاجة إلى مدرسين أكفاء يستطيعون القيام على تطبيق المنهج المقرر . وهى فى حاجة ، قبل كل شىء ، إلى أن تكون بيئة ممتازة تفضل البيئة التى جاء منها التلاميذ حتى تكون المدرسة أداة للترقى الاجتماعى . . .

إننا لانستطيع القول بأننا وصلنا إلى درجة مرضية فى مدارسنا بمدينة الكويت نفسها ، فما بالك بهذه المدارس الريفية ، التى تحتاج إلى كثير من العناية ووافر من المجهود ، حتى تستطيع الاسهام بتربية قسم من الأمة ليس له من ذنب إلا أن نأى عن المدينة ، وقصر عن أن يأخذ حقه من الحياة التى تسمو إلى مرتبة الإنسان الحديث . . .

« البعثـــــــة » تباع عند وكيلها فى الكويت

محمود عبد العزيز المفهوى صاحب — مكتبة التلميذ

ذو الحجة ١٣٦٧
أكتوبر ١٩٤٨
العدد التاسع
السنة الثانية

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

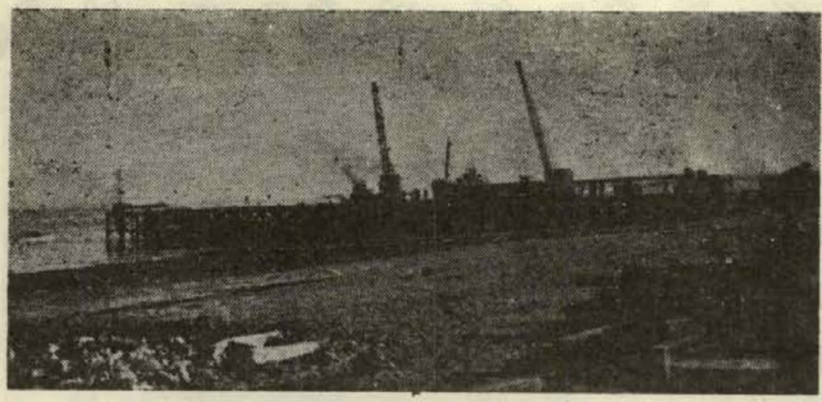

البداية

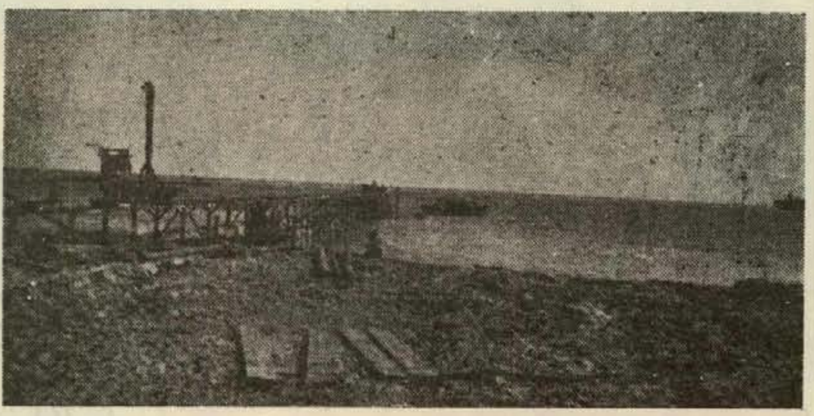

والنهايه

« الشويخ » مرفأ طبيعى عميق الغور ، خارج أسوار مدينة الكويت من جهة الغرب ، اتخذته شركة بترول الكويت مركزاً لتنزيل وارداتها ، لاستغلال البترول فى مناطق امتيازها ، فهناك تزدحم الأرصفة بالمعدات ، من أنابيب وآلات وأطعمة . . إلى كل مايحتاجه الإنسان ليعيش مرفها ، ويستنبط من جوف الأرض ذهباً أسود ! . وينقل هذا الحشد إلى حيث يستهلك أو يستعمل فى مدينة الكويت أو فى مدينة البترول الجديدة « الأحمدى » أو إلى «المقوع » حيث «الورش » الآلية ، أو إلى «البرقان» حيث ينبع البترول .. وفى الصورة العليا ترى رصيف التنزيل وقد قامت عليه «الونشات» ونسير مع كل هذه الجلبة إلى حيث ينتهى الجهد المبذول فى أنابيب ضخمة يتدفق فيها ذلك السائل السحرى ، قرب قرية قليلة الخطر كانت تنعس على شاطىء الخليج اسمها « الفحيحيل » فهناك يصب بترول الكويت ، وتأتى لحمله البواخر تباعاً إلى حيث يكرر . وترى منظر نهاية مصب البترول فى الصورة السفلى . ولا يزال العمل جاريا فى زيادة أنابيبه أنبوباً جديداً ، حتى يمكنه أن يحمل كل ماتدفعه إليه المنابع الدافقة . .

البعثة

٢٥ شارع إسماعيل باشا محمد بالزمالك — تليفون ٥٧٥٢٨

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين

ذو الحجة ١٣٦٧
أكتوبر ١٩٤٨
العدد التاسع
السنة الثانية

مع أجيال المستقبل

هانحن أولاء نبدأ عاماً دراسياً جديداً ، فنصل الجهد فى وضع حجر جديد فى بنائنا العلمى . وتفتح المدارس مرة أخرى ، لتستقبل أفواجاً من العقول الطيعة ، يشكلها الأساتذة والمربون حسبما تمليه عليهم عقولهم النيرة، وخبرتهم بما تتطلبه الحياة الحاضرة والمستقبلة ، فيواجهون بذلك أهم عملية يؤديها إنسان،ويتحملون من المسئولية مايجعل الحكم لهم أو عليهم من الخطورة بمكان بعيد ، لأنهم قد أخذوا على عواتقهم تكوين الجيل المقبل وتأهيله لحياة أفضل من تلك التى يحيونها .

وإن أداء مهمة كهذه يتطلب منا أمرين ليس من السهل أن يتوافرا على الوجه الأكمل . ولكن حسبنا أن نبذل الجهد للوصول فيهما إلى المكان المرتقب ، الأمر الأول،أن ندرك فى شىء من الوضوح ، ماهى هذه الحياة المستقبلة التى يجب إعداد أجيالنا المقبلة لها ، وكيف ندرك صلاحيتها ونحن لم نمارسها ، ولا نعلم الظروف التى قد تطرأ فتغير الكثير من المثل والنظريات التى ندين بها الآن ، ولا ندرى العوامل التى قد تجد فتقلب الكثير من الحقائق ، وتغير المقاييس الخلقية ومعايير السعادة ، فنحن نعد أبناءنا لحياة نجهل كثيراً من جوانبها ، وقد لايكون تقديرنا لها تقديراً يتمشى مع الصواب ، ولابد أن تكون عقولا جبارة تلك التى تستطيع أن تسبر غور المستقبل وتلمس بعض حقائقه ، فتدرك أن الأجيال المقبلة ستحيى حياة سعيدة إذا نالت هذا النوع من التربية أو ذاك .

الأمر الثانى هو اختيار المعلم الصالح الذى ستوكل إليه مهمة إعداد النشء وتربيته ، فليس كل من نال قسطاً من التعليم أو حمل شهادة دراسية ، قادراً على أن يضطلع بهذه المهمة، إذ أن المعلم يجب أن يكون صورة مثالية ، هى وسط بين الحياة الحاضرة فى أرقى صورها والحياة المستقبلة كما نرجو أن تتحقق لهذا الجيل الجديد ، ولا يستطيع المعلم أن يؤدى رسالته إلا إذا كان قادراً على اكتساب احترام تلاميذه وهو بدوره لايستطيع الحصول على هذا الاحترام إلا إذا كان محترماً من رؤسائه ، وإننا فى فترة من الزمن نحن ملزمون فيها بأن نجارى تلك الوسائل المادية التى أصبحت مقاييس متعارفة لهذا التقدير ، فإذا أضيف إلى ذلك توافر الخصائص النفسية ومقومات الشخصية الممتازة والمقدرة العلمية عند المدرس ، استطعنا أن نطمئن إليه فى تأهيل أبنائنا للحياة .

عبد العزيز حسين

جناية المطبعة ! !

من غريب أمر هذه الحياة أن الخير والشر فيها يختلطان اختلاطاً عجيباً ، ويتمازجان تمازجاً مدهشاً ، وأن الأمر الواحد من الأمور تجده في ناحية من النواحي وله فائدته وأثره الطيب ، ثم تجده هو نفسه في ناحية أخرى وله خطره وضرره الخبيث ، ومن بين الأمثلة الواضحة على ذلك تلك الآلة الصغيرة الخطيرة التي يسمونها المطبعة ! .

لاشك أن نشر العلوم والآداب والفنون والمعارف والثقافات والأنباء سبب هام جداً من أسباب الرقي البشري والتقدم الاجتماعي . وفي الماضي كان الناس قبل اختراع المطبعة يعيشون في جهالة فظيعة ، وانحطاط فكري مروع ، فلم يكن هناك كتب ولا مجلات ، ولا صحف ولا نشرات ، ولا وسيلة من الوسائل المهيئة لإذاعة ثمرات العقول

وحينما اخترعت المطبعة كان هذا من غير شك حدثاً مشهوراً تحولت به خطة الحياة الاجتماعية والفردية إلى وجهة أخرى جديدة ، فأخذ العلماء والأدباء والفلاسفة والشعراء يبتكرون ويبتدعون ، ثم يقذفون بآثارهم إلى هذه العجلة السحرية الدائرة ، فإذا بها تبث هذه الآثار في مشارق الأرض ومغاربها فتصل إلى أيدي الشيوخ والشباب والنساء والرجال والفتيان والفتيات ، وتدخل البيت والمصنع والمعمل والمدرسة والجامعة والنادي والديوان ، فتتفجر من ورائها ينابيع غزيرة من مناهل العلم والمعرفة فيتثقف الناس بهذا ويتهذبون ويتغذون ويتمتعون ، ويرون مالم يروا من قبل .

لكن هذه الآلة نفسها التي نشرت الدين والمبادىء السامية والأخلاق الفاضلة والسير الرائعة والتواريخ الخالدة والقصص الجذابة والفلسفة العميقة والشعر الجميل والأدب الرفيع ، هي بعينها وذاتها التي فتحت أبواباً كثيرة تؤدي إلى الفتنة والشر والضلال ، فالمطبعة هي التي مهدت الطريق أمام سهام الزندقة والإلحاد ، والكفر والإشراك ، وكما أخرجت لنا كتباً تتحدث عن الرسل والأنبياء ، والصديقين والشهداء والحواريين والأولياء أخرجت لنا كتباً عن الأبالسة والشياطين والكفر والكافرين ، والإلحاد والملحدين ، ومن عجب أن تجمع هذه الآلة بين المتناقضات على هذا الوضع العجيب .

والمطبعة هي التي مهدت السبيل لتلك الصحف التجارية التي تظهر في الصباح والمساء ، فتخدع الناس عن حقائق الحياة ، وتزور أمامهم الأوضاع . وتقلب الأمور رأساً على عقب ، وذلك جرياً وراء مطمع مادي أو شهوة حزبية أو رغبة في رجاء ، أو رهبة من خشية ، وبعد أن كنا نظن أنها كما يدعون «صاحبة الجلالة» أصبحت في أكثر أحوالها «صاحبة الخداع» وكم من صحيفة في الشرق المسكين تقول مالا تعلم ، وتدعو إلى مالا تتمسك به ، وتناقض بتصرفاتها ماتسوده في صفحاتها ، وتحض اليوم على مبدأ من المبادىء وتغار عليه وتبدو كالفانية فيه . ثم ترجع على أعقابها بعد حين فتخالف ماأيدت ، وتهاجم ماأحبت ، وتتساءل عن السبب فلا تعرف. وتحاول أن تعلل فلا تستطيع . فتضرب رأسك في الحائط ضربة مهلكة أو مهيكة ، ولا يكون منك إلا التحسر والأسف والبكاء على أهل الحق وجماعة الصدق ودعاة المبادىء الأحرار :

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم والمنكرون لكل فعل منكر
وبقيت في خلف يزكي بعضهم بعضاً ليدفع معور عن معور

والمطبعة نفسها هي التي مهدت الطريق أيضاً لهذه المجلات الداعرة الوقحة ، التي تثير الغرائز وتهيج الشهوات وتلهب اللذات وتحرض الناس الهادئين الآمنين المطمئنين على الرذيلة والإثم ، وتتخذ من جسم المرأة وأوضاعها سلعة رخيصة وتجارة خبيثة وبضاعة أثيمة للتأثير والاجتذاب ، فمن صورة فاضحة ، تتمثل فيها الخصور والنحور ، والأرداف والأثداء ، إلى قصص فاضحة فاجرة لاتتحدث إلا عن الحب الفاسق والغرام الزنيم ، وإذا ماحاولت أن تفر من طغيانها أو تتخلص من شيطانها لم تستطع إلى ذلك سبيلا ، لأن مئات الآلاف من نسخها ستلقاك على الرغم منك في كل مكان فلا حيلة لك ولا وسيلة إلا أن تتحسر وتتأسف وتصب اللعنات على هذه الآلة الخبيثة اللعينة ، وهي المطبعة .

ترى ماذا يكون شأن المجتمع لو أن هذه الآلة لم تنشر إلا ما يستحق أن يقرأ ، وما يتنزه عن الضلال والخنا ؟ ماذا يكون حال الناس لو أن كل مؤلف أو طابع اهتدى بقول القائل :

ولا تكتب بخطك غير شيء يسرك في القيامة أن تراه ؟ !

سيكون المجتمع حينئذ قطعة من فردوس النعيم ، ولكن المشكلة هي : هل إلى ذلك من سبيل ؟ ! هيهات ! .

أحمد الشرباصي

هؤلاء الناس...

تتفاوت الأمراض الاجتماعية التي يصاب بها المجتمع الإنساني قوة وضعفاً. وهذا التفاوت يجعل الخطر من بعضها أبعد من الآخر في التعجيل إلى هوة الهلاك والدمار...

ومن هذه الأمراض، مرض يلازم الإنسان منذ حداثته. غير أنه يزداد أو يتناقص حسب التربية التي يتلقاها الشخص في بيته وبيئته التي يعيش فيها...

هـــذا الداء الذي نحن بصدده هو داء «الحسد». وهو داء بغيض يضعف النفس ويدنيها إلى المواضع الدنيئة ويجردها من الرفعة والكمال..

والمبتلون بهذا الداء. لا يهنأ لهم عيش ولا يطيب لهم مقام مالم يحاولوا إفساد ماقام به غيرهم من الأعمال الناجحة، أو إحباط ماارتأوه من مشروعات فيها الحكمة والسداد وتراهم ينظرون إلى كل عمل طيب بمنظار أسود متشائم متمنين لهم التعثر في أي سبيل سلكوه..

وإذا وفق هؤلاء الناس إلى عمل من الأعمال نجدهم يخفون معالم الطريق الذي سلكوه لئلا يسلكه أحد غيرهم، فيصل إلى ماوصلوا إليه أو إلى أحسن منه.

هؤلاء الناس... رائدهم الشح والجشع في كل شيء. فهم يكرهون الخير والتوفيق والسعادة لغيرهم من الناس ولو كانوا هم شركاء في هذه النعم الثلاث.. وتراهم في كل تصرفاتهم على طرفي نقيض مع القول المأثور: «أحب لغيرك ماتحب لنفسك»

فإلى هؤلاء الذين تشربت نفوسهم بهذا الداء الوبيل نقول: تيقنوا أنكم لن توفقوا في أعمالكم مادمتم تكرهون لغيركم التوفيق والنجاح. وأنكم لن تنجحوا في أعمالكم مالم يقل أحدكم صادقا «رب ارزقني وارزق مني»

محمد رجيب

نقترح ..

نقترح على مجلس البلدية الموقر، أن يعمل على تشييد قاعة للمحاضرات والاجتماعات في الكويت. تقام فيها الاجتماعات الثقافية والشعبية وتكون مجمعاً في المناسبات المختلفة، بدلا من الدواوين أو الساحات العامة. فإن من شئون البلدية العمل على توفير الحياة الاجتماعية الصالحة للبلاد. وفي كثير من الاقطار تقوم البلدية بإنشاء قاعات للمحاضرات ونواد للرياضة، بل ومسارح للتمثيل ودور للسينما.

وحبذا إذا اقتنع أولياء الأمور بهذه الفكرة النبيلة، أن تكون هذه الدار متناسبة في الحجم مع النمو السريع الذي تنموه الكويت، ومتناسبة في المظهر مع مدينتنا الفتية الناشئة. وأن تكون في موقع بارز في نقطة حساسة كالصفاة...

هل تعلم؟...

- أن قطر الشمس أكبر مائة مرة من قطر الارض.
- وأنك إذا ركبت قطاراً سريعاً فإنك تصل إليها بعد ٢٥٥ سنة.
- وأنك إذا ركبت طائرة تطير بسرعة ٣٠ ميلا في الثانية فإنك تصل إليها بعد ٧ سنوات.
- وأنك إذا تصورت أن ذراعك طوله ٩٣ مليون ميل ولمست الشمس فإنك تشعر بألم الاحتراق بعد ١٥٠ سنة «مع العلم بأن سرعة الألم ١٢٠٠ قدم في الدقيقة»
- وأن أشعتها تصل إلينا بعد ثمانية دقائق وربع دقيقة.
- وأن الحرارة على سطحها أكثر ٤٦٠٠ مرة من أعظم درجة حرارة تصل إليها الارض صيفاً.

عبد القاهر ناجي — مهندس معماري

- قال اللورد هدلي — وقد أسلم فيما بعد — إني أعجب من الذين يبحثون عن أحسن مأكل ومشرب ولا يبحثون عن أحسن دين في الوجود.
- ونظر الفيلسوف الألماني جوته في الاسلام فقال. إذا كان هذا هو الإسلام فنحن إذاً فيه.
- وقال العالم الفرنسي «بلانشيه»: إن النبي محمداً يعد من أبرز وأشهر رجال التاريخ فقد قام بثلاثة أعمال عظيمة دفعة واحدة وهي أنه أحيا شعباً، وأنشأ امبراطورية، وأسس ديناً.

الأعياد فى القرية المصرية .

الريفيون أكثر الناس تمسكا بدينهم . وأشدهم محافظة على مبادئه السامية وأهدافه النبيلة . وأيام عيدهم هى التى تتسم بسمات الدين وترتبط بحوادث الإسلام .

فمولد النبى صلى الله عليه وسلم . والهجرة . وعيد الفطر . وعيد الأضحى . كلها أيام خالدة فى حياة المسلمين. ولكنها تزيد تقديساً وتكريماً عند الريفيين ، لأنها ترضى نزعات التدين فى نفوسهم فيلتمسون فيها راحة النفس ورضا الضمير ويستروحون منها ذكريات معطرة بالمجد . ويقرءون فيها صفحات عامرة بالبطولة. مخلدة بقوة الإيمان . وحرارة العقيدة — واحتفال القرى بهذه الأعياد يصبغ دائماً بالصبغة الدينية التى لايظهر فيها مايؤذى جلال المناسبة وقداسة الذكرى . فيجتمعون فى بيوت الله يقرءون فى مولد الرسول تاريخه فيستلهمون من مواقفه الخالدة ومن طريقته فى حياته مايسترشدون به فى حياتهم وما يأخذون به حينما تفرعهم الحوادث أو تلم بهم الخطوب .

وفى الهجرة يبينون أثرها وخطرها بالنسبة للإسلام والمسلمين ويشيدون بشجاعة عمر وحزمه وأثره فى نشر الدعوة ووضوحها .

أما عيد الفطر وعيد الأضحى فتتدافع فيهما مواكب القرويين رجالا ونساء وأطفالا إلى ميدان السوق . أما الرجال . فيتزاورون ويتبادلون التهانى والتمنيات بألفاظ تقليدية لاتتكرر فى كل عيد . يرجون للمتزوج فى مثل هذا اليوم من العيد أن يكون على عرفات ، وللأعزب أن تصحبه زوجة صالحة تكمل نصف دينه وتصحبه فى الأعياد المقبلة . وأما النساء فلا يخرجن إلا لزيارة القبور والترحم على الأموات وهؤلاء هن العجائز أما الشابات فمكانهن البيوت لطهى الطعام وإعداده والأطفال فى الريف هم بهجة العيد وروحه البريئة المرحة يذهبون لركوب الأرجوحة ورؤية الخيل وهى تتسابق على طرقات القرية بين المزارع الفاخرة والجداول الجارية .

وعيد الأضحى يحتل مكانة واضحة بين هذه الأعياد هى أشد وضوحاً وأبعد أثراً فى قلوب شباب القرية ورجالها — فالعهد لم يبعد بهم عن يوم وداعهم لأقاربهم وأصدقائهم الذين خفوا لتأدية فريضة الحج وزيارة قبر الرسول عليه السلام والعيد يذكرهم بهؤلاء وبالايام الحلوة التى ترتبط بأسماء كريمة لها قداستها : فعرفات والصفا والمروة . ومكة المكرمة . والكعبة المشرفة. والمدينة المنورة أسماء لامعة تهتز لذكرها هذه القلوب الطاهرة التى تمنى النفس برؤيتها ويأتى عيد الاضحى هذا العام فى مناسبة يعلق عليها شباب الريف الأمانى ويعقدون بها الرجاء فنفيه جنى القطن : ولموسمه أفراح وأغنيات لان أكثر الزيجات تعقد فى أيامه ومجىء العيد فى هذه الايام المشرقة يؤكد جمال المناسبة . فينتهزها القرويون فرصة سانحة لعقد زيجاتهم فى يوم مبارك سعيد . وهناك أعياد أخرى (كشم النسيم) وغيره من الاعياد التى يحتفل بها أهل المدينة متحللين من قيود الدين وقوانين الاخلاق — ولكنها أعياد لايحس بها أهل الريف وقلما يعرفون تاريخها — وهم فى هذا إنما يمثلون روح التدين التى ظلت قائمة راسخة فى نفوسهم البعيدة عن بهرج المدنية وزيف المدينة . ؟

أحمد اللباد

المدرس برأس غارب الاميرية

◎ دخل ابن الخياط على المهدى فمدحه ، فأمر له بخمسين ألف درهم ، فلما قبضها فرقها على الناس وأنشأ يقول :

لمست بكفى كفه أبتغى الغنى
ولم أدر أن الجود من كفه يعدى
فلا أنا منه ماأفاد ذوو الغنى
أفدت. وأعدانى فأتلفت ماعندى

فلما بلغ المهدى الخبر والأبيات أعطاه بكل درهم ديناراً

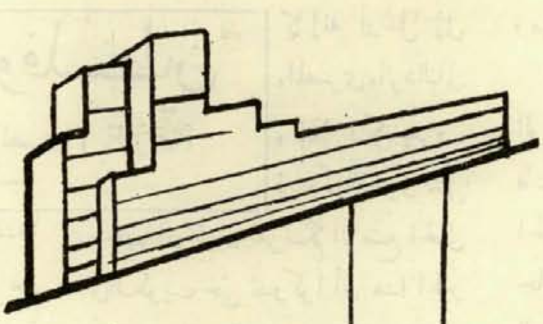

أبحاث فنية

هذه الارض

◎ يبلغ قطر الأرض الاستوائى ١٢٧٥٦ و٧٧٦ كيلو متراً وقطرها بين القطبين ١٢٧١٣ و٧ كيلو متراً .

◎ تزن كتلة الأرض ٥ و٩٨ × $١٠^{٢٤}$ كيلو جراماً أى ٥٨٧٠ مليون مليون مليون طن ! . وبهذا فهى تزن مايزيد على ٥ أضعافها لو كانت من المـاء فقط .

◎ ترتفع درجة الحرارة فى باطن القشرة الأرضية درجة واحدة مئوية كلما انخفضنا ٣٠ متراً تقريباً ولو أنها تختلف اختلافا كبيراً عن هذا فوق الكتل الملحية وبعض أنواع الصخور .

◎ حينما كانت الأرض كتلة من الغازات كانت درجة الحرارة فيها ٥٧٢٧°م وقد استمرت فى الانخفاض مدة تقرب من ١٥٠٠ عاماً حتى تصلبت .

◎ تبلغ الحرارة الآن فى مركز الأرض مايقرب من ٢٠٠٠°م مع أنها على بعد ٨٠ كيلو متراً تبلغ ١٢٠٠°م .

اكتشاف المعادن

إذا أرادالعالم الجيولوجى أن يعرف نوع الطبقات المكونة للقشرة الأرضية فهناك عدة طرق لذلك وأسهلها أربعة :

١ ــ الطريقة المغناطيسية : وهذه تعتمد على اختلاف المعادن فى قابلية المغنطة فنحن نعلم مثلا أن الحديد يتمغنط بسرعة أكثرمن الألومنيوم مثلا . ويستطاع بهذه الطريقة أن يكشف عن الحديد ولو كان على بعد ١٥٠٠ متراً فى باطن الأرض .

٢ ــ طريقة الكهربة : وهذه تستعمل غالباً لمعرفة بعد المعادن عن سطح الأرض وهى تعتمد على اختلاف المعادن المتلامسة فى توصيل التيار الكهربى .

٣ ــ طريقة الجاذبية : وهى تعتمد على الاختلاف فى الكثافة كلما انتقلنا من مكان لآخر ، ويقاس هذا الاختلاف بجهازركبه مدرس الطبيعيات فى جامعة بودابست سنة ١٨٨٨م وهو البارون رولاند فون أو تفوس .

٤ ــ طريقة الزلزلة : وهى أدق الطرق الحديثة وأكثرها تكاليف ولكن نتائجها تعوض مايصرف عليها، وقد استعملت هذه الطريقة حتى الآن فى الكشف عن المواد البسيطه التركيب جيولوجياً كالأملاح ــ وينتظر لها شأن هام فى المستقبل .

وهذه الطريقة ــ كما يدل اسمها عليها ــ تعتمد على إحداث زلزال صناعى فى باطن الأرض وذلك بالتفجير الكهربى لمواد توضع على أعماق معينة ، فتحدث الهزة الأرضية وتنتقل الموجات حيث تستقبل بأجهزة تسمى « السيزموجراف » توضع على مسافات من مكان التفجير، ونظراً لأن سرعة انتقال الموجة تتوقف على نوع المادة التى تسرى خلالهـا فإنه باستخدام عدد كبير من السيزموجرافات ، ثم معرفة الزمن الذى استغرقته الهزة فى الوصول إلى الجهاز يستطاع تعيين وتحديد المنطقة الملحية فى باطن الأرض .

عبد الرزاق العدوانى

« عن الإنجليزية »

الكويت وفلسطين

حول خبر لمراسل جريدة المصرى « بالعراق »

نشرت جريدة المصرى فى عددها الصادر فى ٣ سبتمبر أكتوبر برقية واردة من بغداد عنوانها «اليهود يهربون الأسلحة من الكويت» مضمونها : « وصلت اليوم تقارير خطيرة إلى بعض الجهات فى العاصمة العراقية تقول إن الصهيونيين يتخذون من الكويت - وهى بلد عربى جنوبى العراق واقع تحت الانتداب البريطانى ويحكمه أمير عربى هو الشيخ أحمد الصباح - واسطة لتهريب اليهود والسلاح إلى فلسطين . وينشط هناك وكلاء الصهيونية نشاطاً عظيماً لإمداد العصابات الإرهابية بكل ماتحتاجه من مؤن وعتاد . وتقول هذه التقارير إن وكلاء الصهيونيين يشترون السلاح علناً وبكل اطمئنان ، كما يقومون بتهريب اليهود الهاربين من العراق وإيران إلى الاراضى المقدسة لينضموا إلى العصابات الإرهابية وتشير هذه التقارير إلى أن شحنات كثيرة تردمن بعض دول الكتلة الشرقية عن طريق إيران ومن دول أخرى عن طريق البحر فيتسلمها الوكلاء الصهيونيون ويقومون بتصديرها بطرق غامضة إلى جهات غير معروفة . وتهيب هذه التقارير بالحكومة العراقية وبالجامعة العربية أن تضع حداً لهذا « النشاط الصهيونى » كما إنها تنحى باللائمة على السلطات العربية فى الكويت لعدم قيامها بأى عمل ضد أولئك الصهيونيين المجرمين »

وقد أرسل المشرف على البعثة فور اطلاعه على مانشر تلغرافاً بمضمون ذلك إلى كبير من ولاة الامور فى الكويت كما إنه أرسل إلى «المصرى» الرد التالى «يهمنى لكى يعرف قراؤكم الامور على وجهها أن أبين لعزتكم الوضع الحالى فى الكويت حتى تدركوا أن هذا الخبر عار عن الصحة من جميع الوجوه .

الكويت إمارة صغيرة جميع سكانها من العرب وكان فيها جالية يهودية صغيرة طردت طرداً من الإمارة فى أوائل العام الماضى ، وهى بلد غنيه ، وجميع مواردها بيـــد سكانها الذين يتصلون بالعالم الخارجى اتصالا وثيقاً وبالأخص البلاد العربية المجاورة . ولجميع الحوادث فى البلاد العربية صدى قوى سريع فى الكويت نظراً لما تتمتع به الكويت من موقع ممتاز ونظراً للوعى القومى الذى يمتاز به الكويتيون . وعند ما تعقدت مسألة فلسطين أخيراً جمع الكويتيون أكبر إعانة لفلسطين جمعت فى أى بلد عربى بالنسبة لعدد السكان . ومنذ أسبوع عقدت فى الكويت الاجتماعات لجمع مبالغ أخرى لإعانة اللاجئين الفلسطينيين والكويت هى البلد العربى الوحيد تقريباً الذى ليس فيه جالية يهودية ، وليست له أية معاملة مع أى فرد أو هيئة يهودية ، وليس له اتصال اقتصادى مع فلسطين ، ولا تربطه مواصلات مع هذا القطر إلا عن طريق البلاد العربية الأخرى . وهناك رقابة شديدة على استيراد السلاح للكويت لأى غرض من الأغراض ، وغير مسموح بدخول اليهود إليها إطلاقاً . وليس هناك كويتى يجرأ على القيام بعمل كهذا ولو حدثته نفسه بذلك للقى من الحكومة ومن الشعب اليقظ ماير دعه فى اسرع وقت

لكل ذلك فإنى أعتقد أن هذا الخبر الوارد من بغداد لابد أن فيه لبساً فات مراسلكم تحقيقه . ولما فى هذا الخبر من تشويه لسمعة بلد يعمل جاهداً على أن يكون فى مقدمة البلاد العربية إخلاصاً للفكرة العربية فإنى أرجو نشر هـذا الرد فى أول عدد من المصرى الغراء . . »

وقد أرسل الحاج ثنيان الغانم الرد التالى :

« قرأنا هذا الخبر ببالغ الدهشة ، وإذا كان هناك من يلام فهو الذى أرسل إليكم هذا الخبر المثير ، وإنه ليسوءنا حقاً أن يصدر من جارتنا الكبيرة « العراق » الذى تربطنا به روابط لاتنفصم عراها . والكويت بعد هذا جارة لبلد عربى آخر هو المملكة العربية السعودية ، فلو فرضنا جدلا أن هناك محاولة لتصدير السلاح لليهود فإنه لابد أن يمر فى طريقه بهذين البلدين أما إذا ذهب بحراً فإنه لابد أن يمر بمصر . وكلنا يعلم أن بلاد الجامعة تفحص كل مايصدر إلى هذه البلاد بدقه . ولا يستطيع أحد أن يثبت أن شيئاً من هذا حدث فى يوم من الأيام . أما أن تكون الكويت مركزاً لتهريب اليهود الهاربين من العراق وايران فيكفى لنفيه أن الكويت منعت منذ عام دخول اليهود إليها بل نفت اليهود الموجودين فيها . وإن قلة الانفس فى الكويت تجعلنا نطمئن إلى أن القادمين إليها يعرفون بسرعة ومداخلها المحدودة تجعل من السهل القبض على كل غير مرغوب فيه »

وقد نشرت المصري خلاصة للردين فى عدد ٤ سبتمبر أكتوبر

في بيت الكويت

الامتحانات

ظهرت نتائج الامتحانات للدور الثاني في جميع المدارس ، عدا الجامعة ، وقد نجح في الشهادة التوجيهية : خالد خراني وخالد عيسى وعلي زكريا ونجح في شهادة الثقافة : عبدالرزاق الخالد وعبد العزيز الصرعاوي ويوسف الشايجي .

ونجح في النقل إلى السنة الرابعة الثانوية : عبد الكريم عبد الملك ونوري عبد السلام .

ونجح في النقل إلى السنة الثالثة الثانوية : سليمان عبداللطيف وبدر نصر الله

ونجح في النقل إلى السنة الثانية الثانوية. عبدالكريم سلطان

ونجح في النقل إلى السنة الرابعة بمدرسة التجارة المتوسطة : محمد الفهد

ونجح في النقل إلى السنة الثالثة بمدرسة التجارة المتوسطة يعقوب الحميضي .

وبذلك يكون جميع طلبة البيت قد نجحوا في مدارسهم هذا العام . عدا ثلاثة طلبة خانهم التوفيق . وهذه نتيجة باهرة تدل بوضوح على مدى ما وصل اليه بيت الكويت من نجاح على فائق . وعلى مدى ماوصل إليه الطلبة من جد واجتهاد في سبيل تحقيق الغاية النبيلة التي جاءوا مصر من أجلها . وسننشر في العدد القادم كشفاً مفصلا بتوزيع الطلبة الجديد على المدارس المختلفة .

الرياضة

يجري العمل في إعداد ساحة كرة السلة إعداداً جديداً بحيث تكون وافية بالغرض . لاستقبال النشاط الرياضي والمباريات المنتظرة بين البيت والفرق الأخرى .

إلى الكويت

غادرنا إلى الكويت الزميل عبد الكريم سلطان . ولا يزال هناك الزملاء حمد رجيب ومحمود توفيق ويعقوب قطامي وعبد العزيز الصرعاوي ويوسف الشايجي وخالد عيسى ، وينتظر وصولهم قريبا ، أي قبيل العام الدراسي الذي سيبدأ في ١٨ اكتوبر سنة ١٩٤٨

هنا الكويت

المعارف

وصل الكويت جميع أعضاء البعثة التعليمية المصرية وعلى رأسها الأستاذ طه بك السويفي مدير المعارف . وتتكون من ١٠ أساتذة وخمس مدرسات واربعة شيوخ للمعهد الديني وقد فتحت جميع المدارس .

التبرعات للاجئين الفلسطينيين

قام الأهالي بجمع مبالغ كبيرة من المال لاعانة اللاجئين الفلسطينيين إلى منطقة البصرة وقد بلغ ما جمع في الجلسات الأولى ٩٥ ألف روبية

الماء

وصلت إحدى الباخرتين اللتين اشترتهما الحكومة لجلب الماء من شط العرب .

الحرائق

شبت عدة حرائق في الكويت في أوقات متقاربة هذا الصيف فبعد حريق عمارة موسى المريدي احترقت سفينتان للحمد وشب حريق صغير في بيت للبلدية وحريق آخر كبير في المقوع .

الحج

قامت طائرة من الكويت إلى جدة تحمل ٢٤ راكباً لأداء فريضة الحج وهذه أول طائرة تقوم من الكويت لهذا الغرض

الميناء

يجري العمل بهمة في تشييد مخازن ومباني الميناء الجديدة وقد انتهى العمل من انجاز بعض المخازن

يوميات بحار .

١ ــ رجب

لم يمض على وصولى من الغوص خمسة أيام حتى طلبنى « نوخذا السفر » لأبدأ العمل فى سفنته لأنه لم تبق على الموسم إلا أيام معدودات يجب أن نجهز فيها سفينتنا للرحلة القادمة . وما أن علمت زوجتى بالخبر حتى وقع عليها كالصاعقة وانخرطت أمامى فى بكاء مرير . ولا لوم عليها إن بكت إذ لم تتمتع بسعادة الحياة الزوجية التى طالما تاقت إليها وانتظرتها بفارغ الصبر .

إننا معشر البحارة قوم نكون السواد الأعظم من الشعب الكويتى الذى عاش ولا يزال يعيش على البحر . فحياتنا تمشى على وتيرة واحدة . عمل شاق متواصل نقضيه فى عرض البحر وبين أمواجه .

حياتنا كلها مغامرات ومخاطرات !

حياتنا غربة مريرة ، بعيدين عن الأهل وفى منأى عن الأوطان والأصحاب .

حياتنا شقاء وعذاب . .

حياتنا معلقة بين يدى الأقدار .

فالبحار منا يترقب الموت فى كل يوم بل وفى كل ساعة فهو لايدرى أتهب اليوم عاصفة هوجاء تودى به وبأصحابه فيطويهم البحر بين أمواجه ويبتلعهم إلى قراره أم ترتطم سفينتهم غداً بجزيرة صغيرة فى عرض البحر فيذهبون ضحية الأقدار .

إنى لاأريد أن أتحدث عن مصاعب البحر ومصائبه الكثيرة وحوادثه المتعددة ، فقد سبقنى فى هذا المضمار كثيرون ولو أردت لما استطعت أن أحصرها فى هذه اليوميات القليلة المختصرة .

٥ ــ رجب

ذهبت اليوم مبكراً إلى « ديوان النواخذة » حيث وجدت جمعاً من إخوانى البحارة فأخذنا نتحدث فى شؤوننا ومصائبنا وأخذت أستمع إلى كل واحد منهم . وهنا يأخذك العجب إذا قلت لك أن كل واحد منا نحن البحارة قصة مريرة مؤلمة .

فهذا شاب لايزال فى أول شبابه وصل أمس من الغوص وطلب اليوم للابتداء فى العمل كما طلبت وعجبت حين سألته ــ ويحق لى ولك أن نعجب ــ عن عدم استطاعته البقاء بين أهله وعدم الموافقة على هذا السفر المبكر عجبت عندما قال لى إنه لايستطيع الرفض لأنه مدين بمبلغ يقدر بآلاف من الروبات . .

أما كيف تجمع عليه هذا المبلغ الكبير من الدين فهذا ما سأسرده موجزاً .

قال الشاب وهو ينفث دخان سيجارته بعصبية ظاهرة ويرسل الزفرات واحدة تلو الأخرى ، قال : إننى لم يمض على فى مزاولة هذه المهنة ــ أى مهنة السفر ــ إلا سنة واحدة فقط .

وبادرنى الشاب عندما حاولت أن أفتح فمى لأسأله قائلا : على رسلك ياصاح ، فأنا متوقع سؤالك هذا وعالم بما يدور فى خلدك أفتريد أن تسألنى كيف تجمع على هذا المبلغ الضخم وأنا لم أزاول هذه المهنة إلا سنة واحدة ، وقبل أن ينتظر منى الموافقة على سؤاله استمر يسرد قصته قائلا :

لقد كان لى أب قضى عشرين عاما فى خدمة هؤلاء القوم وتراكم عليه مبلغ ضخم لم يستطع سداده لقلة المحصول وكثرة المصروف ، وعندما اختاره الله سبحانه وتعالى الى جواره طالب دائنوه بما لهم عليه من دين ، وبما أن والدى لم يترك لنا غير هذا البيت ــ إن صح أن يسمى بيتا ــ الذى اسكنه ووالدتى وأخواتى لم يتورع هؤلاء القوم من مطالبتنا بإخلائه ؟ .

وحين تسأل أو تحتج يقولون لك إنه القانون ؟ أى قانون هذا الذى ينص على تشريد مثل هذه الأسرة المسكينة وعلى فرض أن القانون نص على ذلك فأين الإنسانية أين الضمير ؟ أيرضى أحدكم أن يرى عائلة تطرد من بيتها لاالذنب جنته . لتعيش عالة على المجتمع ؟ هل يسمح ضميرك أن تترك هذه العائلة بيتها لتسكن على قارعه الطريق أو فى أماكن مهجورة ؟ ؟

وأقسمت والدتى ــ رحمها الله ــ حين علمت بالأمر أغلظ الايمان على أنها لن تبرح البيت ولو كان فى ذلك هلاكها وأخذت تبكى وتندب وأخواتى من حولها يبكين

أيضاً ويندن، وكان منظراً يفتت الأكباد وتمنيت لو أنني مت قبل أن أرى أسرتي على وشك التشرد.

وعندما ذهبت إلى «النواخذة» أسألهم الرأفة والعطف على هذه الأسرة التي نكبت بموت عائلها، وها هي ذي ستنكب في فقد بيتها وملاذها وكل ما تبقى لها في الوجود. أتدري ماذا كان جوابهم على ذلك، طلبوا إلي أن أكتب على نفسي تعهداً بأن أعمل في خدمتهم وأسافر مع سفنهم حتى أسدد ما على أبي من دين؟ وهكذا وقعت ذلك العقد الجائر تحت تلك الظروف الحرجة القاسية.

وها أنا ذا الآن لا أستطيع التصرف في حريتي الشخصية التي هي ملك لكل إنسان بل ليخيل إلي أنني مملوك لهؤلاء القوم يتصرفون بي كيفما يشاءون

وهذا شاب يقول إنه أراد أن يسافر مع هؤلاء النواخذة وفعلا أخذ منهم مبلغاً من المال اشترى فيه ما يلزمه وعائلته وفي يوم السفر وبينما كان يحاول فك الشراع عن السارية وقع من شاهق وجرح عدة جروح أدخل على أثرها المستشفى وسافرت السفينة وتركته عدة أشهر لا يستطيع حراكا، الأمر الذي جعله يستدين لينفق على نفسه وأسرته.

وعندما جاءت السنة الثانية طالبوه بدفع المبلغ الذي أخذه منهم وعندما حاول أن يفهمهم بأن السبب الذي أقعده عن العمل هي تلك الجروح التي أصيب فيها بينما كان يؤدي عمله في سفينتهم، فبدلا من أن يعطفوا عليه ويعطوه تعويضاً على ذلك أجبروه على أن يدفع ما أخذه أو أن يسافر معهم بدون «سلف».

ولما كان لا يملك سداد ذلك الدين اضطر صاغراً على السفر معهم ومنذ ذلك اليوم والديون تتراكم عليه حتى أصبح مجبراً على ترك أهله وصحبه ليسافر معهم علّه يستطيع أن يسدد ما عليه من مال.

وغير هذا وذاك كثيرون لهم من القصص ما لو أردت سرده لطال بي الحديث ولتشعبت أمامي الطرق بل إنني لأحتاج إلى المجلدات لأجمع لك مثل هذه المآسي..

لم نستطيع مقابلة النوخدة في هذا اليوم لأنه كان مدعواً في حفلة سمر خارج المدينة..

«طبق الأصل»

جاسم عبد العزيز قطامي

نُبـــل

أعيا عليَّ أخٌ وثقت بوده | وأمنتُ في الحالات عقبى غدرهِ
وخبرت هذا الدهر خبرة ناقدٍ | حتى أنستُ بخيرهِ وبشرهِ
لا أشتري بعد التجارب صاحباً | إلاّ وددتُ بأنني لم أشرهِ
ويجيء طوراً ضرُه في نفعهِ | جهلاً وطوراً نفعه في ضرهِ
فصبرتُ لم أقطع حبال ودادهِ | وسترت منه ما استطعت بستره
وأخٍ أطعت فما رأى لي طاعة | حتى خرجتُ بأمره عن أمرهِ
وتركت حلو العيش لم أحفل بهِ | لما رأيتُ أعزه في مُرهِ
والمرءُ ليس بغانمٍ في أرضهِ | كالصقر ليس بصائدٍ في وكرهِ
أنفقْ من الصبر الجميل فإنه | لم يخش فقراً منفق من صبرهِ
واحلمْ وإنْ سفه الجليس فقل له | حسن المقال إذا أتاك بهجرهِ
فأحبُّ إخواني إلى أبشُّهم | لصديقه في سرهِ أو جهرهِ
لا خيرَ في برِّ الفتى ما لم يكن | أصفى مشارب برهِ في بشرهِ
ألقى الفتى فأريد فائض بشرهِ | وأجلّ أن أرضى بفائض برّهِ
يا ربَّ مضطغن الفؤاد لقيته | بطلاقة تغنيك ما في صدرهِ

«أبو فراس الحمداني»

أمنا « داكوتا »

« بقية المنشور فى العدد الماضى »

... وانطلقت «داكوتا» تسبح فى الجو بكبرياء وصلف تهدر محركاتها كالغاضبة ، وتشق بدواليبها الهواء شقا.وألقى ببصرى إلى الأرض ... الأرض التى يعيش عليها إخواننا أبناء البشر ، فإذا بها تتضاءل فى عينى وتصغر . حقاً إن الإنسان حرى بأن يبحث له عن عالم أوسع من هذه الكرية الصغيرة ، فإنها ليست عظيمة الشأن إلى ذلك الحد الذى كنا نتصوره ، إنها صغيرة .. صغيرة جداً ، ولكن الذى يجعلها كبيرة فى حسباننا ، عظيمة فى مداركنا إنما هو ماحبانا الله به من نعمة التصور والخيال الذى نقرب به المسافات ونختصر بواسطته الأبعاد،ولكننا فى الحالات الاعتيادية لانحس بهذا ولا نلتفت إليه ، فإذا ماتخلصنا من أسر أمنا الأرض ، وانطلقنا أحراراً فى أجواز الفضاء فإن سرعة تصورنا وخيالنا تنطلق هى الأخرى أعظم مما كانت وأبعد مدى ، أشهد أن المخيلة الإنسانية على ظهر أمنا «داكوتا» أوسع قدرة منها على أمنا «الأرض» .

وانتبهت على صوت الطفل الصغير وهو يناغى الركاب وهم يمازحونه ، فاذا بجو الطائرة يزداد بهجه ويملأه السرور وإذا الركاب أسرة واحدة يشتركون فى إحساس واحد ، انمحت منهم الفروق واضمحلت تلك الأقيسة التى صنعها الإنسان ليفرق نفسه وبقيت فيهم آصرة واحدة ، آصرة أصيلة هى الأخوة الإنسانية العظمى ، وتطلعت إلى أمنا الأرض من خلال نافذة الطائرة فاذا بنهر الفرات يتلوى كالثعبان متعرجا يرتق المرتفعات ويعلو الآكام ، هكذا خالداً منذ الأمد البعيد..وإذا بالمدن تمر من تحتنا فى هدوء.. وفجأة رأيت على جناح الطائرة سائلا يجرى خيوطاً متلاحقة .. وفزعت .. لعل خللا طرأ على مخزن البنزين فى الطائرة .. وأرعبتنى هذه الفكرة ووقفت عيناى فى محجريهما تحدقان إلى لاشىء كالأبله .. ولفت نظر جارى الانجليزى فلم يعر الأمر اهتماما ، وأكد لى أنه «لاشىء» وكاد روعى يفرخ ، ونفسى تطمئن لتأكيده لولا أنى تذكرت برودة الانجليزى التقليدية المشهورة فقمت أستنجد بالركاب أريهم هذا الذى يسيل على الجناح ففسر الطيار لنا ذلك بأنه إما أن يكون من فعل الأبخرة الجوية أو ماءاً اندلق على الجناح قبل الرحيل وهدأت النفوس لهذا التعليل فقد كان الطيار بالنسبة لنا نحن الركاب كالطبيب للمرضى لايصدر أحكاماً خاطئة أو مبتسرة ، فهو أب بين أطفال يتلاعب فى عواطفهم كيف شاء ويوجه مشاعرهم حيث أراد ...

هذه دمشق .. صاح أحد الركاب يلفت نظرى إلى أن عاصمة الأمويين تحتنا وتطلعت فإذا المروج تحيط بالمدينة التاريخية العظيمة وإذا بمزارع الحنطة منسقة على أشكال بديعة زاهية تبدو على شكل مربعات ، والمنائر شامخة نحو السماء تعلو الواحدة الأخرى فى اعتزاز وفخر . . وكأنما استغل الطيار فترة الهدنة بيننا وبين اليهود فى فلسطين فهبط بالطائرة قليلا ليعيننا على الرؤية فاذا الأبنية السامقة العجيبة تبدو وكأنها منقوشة نقشاً تزينها تلك الطرق الواسعة الفسيحة وهذا السهل المنبسط الذى يحتضن أم المدائن .

وارتفعت الطائرة مرة أخرى فقد أقبلنا على الجبال . . الجبال المجللة بالثلوج البيضاء الناصعة كالقطن وياله من منظر ساحر حين تحس بالطائرة ترتفع وترتفع ، خشية أن تصطدم بالقمم الرائعة التى غطتها الثلوج فأصبحت لاتكاد تبين ، وحين تحد من نظرتك تلك القمم ثم تنفرج بغتة كالستارة المسرحية لتريك منظراً هو السحر بعينه ذلك

سماحة الإسلام

بعث الله إلينا الرسول الأعظم ، وحمله رسالة القرآن الخالدة على الدهر ، فسلك بالناس مسلكا وسطاً ، لا إعنات فيه ولا مشقة ، قال عليه السلام « إنما بعثت بالحنيفية السمحة » وروى عنه ﷺ أنه ماخير بين شيئين إلا اختار أيسرهما ، وإننا لنجد الكثير من العادات والتقاليد الموروثة التي أفسدت نظام المجتمع بين العرب حينذاك وقد عمل القرآن على محاربتها واستئصالها ، لأنها تقوم على التقليد الأعمى « إنا وجدنا آباءنا على ذلك وإنا على آثارهم مقتدون » وقد نهج الإسلام سبيل الإصلاح الاجتماعي لأن الناحية الاجتماعية عنصر هام إذا تصدع هوى المجتمع إلى الحضيض ، لذلك نجد أن معظم الآيات المدنية تعالج المشكلات الاجتماعية بعد أن دعمت الآيات الملكية المسندة بالحجج العقيدة في نفوس العرب .

وقد نهجت الشريعة للإصلاح الاجتماعي صراطاً مستقيما ، وهناك تقاليد ليست من الدين في شيء غالى فيها بعض الناس مغالاة جعلتها من الدين على طرفي نقيض ، وقد جاء الإسلام لسعادة البشرية ، ومن أسس هذه السعادة أن يقوم الائتلاف والتواد بين الأفراد ، قال عليه السلام « الأرواح جنود مجندة ماتعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف » وهذا التعارف لا يقوم في الغالب إلا بعد الرؤية والتقارب . والتآلف لا يكون إلا عند التماثل في الميول والاتجاهات ، لأجل هذا أجاز الإسلام رؤية الرجل للمرأة إذا ماعزم على الزواج منها ، والمقصود من هذا أن يطمئن إليها قبل الدخول بها ، وهذه الرؤية تشمل الوجه والذراعين والساقين والقوام بأجمعه ، وللإسلام في هذا نظرة صائبة وحكمة بينة ، لأن الزواج رباط مقدس له حرمته ، وهذه الشركة يجب أن تبنى على توافق الخواطر وامتزاج الأرواح والميل المشترك من جانب كل من الزوجين هو الجوهر الأساسي الذي يجب أن يقوم عليه الاقتران ، وبذلك نتوقى حدوث فرقة هي أكره شيء عند الله « إن أبغض الحلال عند الله الطلاق » . . . وإن في عدم رؤية الرجل للمرأة قبل الدخول مجازفة قد تقلب الحياة الزوجية المنتظرة إلى جحيم دائم . لكل ذلك أفسح الإسلام ، وهو دين السماحة واليسر ، المجال أمام الزوجين لانتخاب شريك الحياة . وأضاء الإسلام الطريق بسنة الرسول الكريم ، التي سار عليها أصحابه رضوان الله عليهم ، وقد قال عليه السلام « عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي » . . ؟

خالد جسار

« كلية الشريعة »

هو « سهل البقاع » وهو سهل واسع عميق تقوم على جانبية سلسلة من الجبال المقبعة بالثلوج فاذا توسطته الطائرة اكتنفتها الجبال من كل جانب والتفت في غلاله من العهن الأبيض يسرح فيها الخيال إلى مدارج آلهة الشعر المقدسة وينتقل فيها الإحساس إلى نوع من الإبهام الصامت اللذيذ وتنطلق الروح من عقالها طائرة على جناح من الأوهام الجميلة لا أول لها ولا آخر .

وقيل هذه نهاية المطاف . . هذه بيروت . . عروس فينيقية .. وهبطت أمنا « داكوتا » تتهادى في جلال ووقار تتأرجح ذات اليمين وذات الشمال .. ثم هبطت على أرض المطار في أنفة وكبرياء ، ونزلت وأنا أحمد الله أن أتاح لي التمتع بهذه السفرة اللذيذة . . وسرت نحو بناية المطار وناظري لا يفارق أمنا الرؤوم وهي جاثمة على الأرض ساكنة رائعة كما كانت في عنان السماء . ونظرت إليها نظرة الوداع وقد حملت نظرتي أسمى أنواع الشكر وعرفان الجميل مقسما لها غير حانث ألا أركب ، إن مكنتني الظروف وساعفني الزمن ، إلا طائرة مهما قربت المسافة .. وأقبلت أحيي أمنا الأرض . . .

حمانا

فهد الدويري

« ابن العاقول »

الحج

قال تعالى « وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق . ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات . »

والحج من أهم العوامل فى تأليف قلوب المسلمين وتوحيد كلمتهم واجتماعهم على الحق وعملهم على توثيق عرى المحبة والاخاء . وهو فرصة أتاحها الدين للمسلمين للتعارف فيما بينهم مهما بعدت الشقة ، وللتآزر والتعاضد والتكاتف فى مختلف شئونهم ،ولدرس أحوالهم واتخاذ خير السبل لإصلاحها وإعلاء شأنها . فهناك قصد نبيل سام فى دعوة الله للناس إلى الاجتماع فى مكان واحد متجهين نحو قبلة واحدة، متحدين فى الشعور والاحساس .

والحج رياضة للأجسام كما هو رياضة للنفوس ، وكثير منا يحجون إلى كثير من الأقطار النائية بغية السياحة والاستمتاع بالمياه المعدنية فهلا حجوا إلى بيت الله وزاروا تلك الأماكن التاريخية المقدسة واستمتعوا بشرب مياه زمزم ومياه العين الزرقاء بمدينة رسول الله عليه السلام .

وفى الحج تعمير للبلاد المقدسة ورواج لأحوالها ومساعدة لأهلها ، لتظل أبد الدهر كما شاء الله كعبة للمسلمين ،والقلب النابض للأمة المحمدية . وبمديد المساعدة لأهل هذه البلاد الطاهرة نجيب دعوة سيدنا ابراهيم عليه السلام « ربنا إنى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ،ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون »

وإن من الميسر على كل إنسان أن يؤدى هذه الفريضة بالاقتصاد فى المعيشة وفى نفقات السفر ، فإذا توافرت بعد ذلك العزيمة الصادقة والشعور الدينى الصحيح . تهيأت الفرصة لنيل هذه المرتبة وتحقيق هذا الركن من الدين .

محمد السروى

المرأة والرجل :

المرأة أقصر من الرجل بمقدار أربع بوصات ونصف وأخف وزنا بمقدار ١٥ رطلا . وأصغر مخاً بمقدار ١٤٠ جراما . وتعيش أكثر منه بمقدار ٢/٤ سنوات . ونبضات قلبها أسرع بمقدار ٨ ضربات فى الدقيقة . وضغط دمها أقل بمقدار ١٠ نقط . وهى أكثر حركة وتبدلا من الرجل بنسبة ١:٥ وأقل تأثراً بالخمر بنسبة ١:٧ وأقوى فى حاسة الشم بمقدار ١٠ ٪ وقابليتها للشفاء فى العمليات الجراحية بمقدار ٦ ٪ وتأكل أكثر منه بنسبة ٣:٢ وسرعة الخجل فيها أكثر بمقدار ٧ ٪

أقدم الاشجار .

فى كاليفورنيا أشجار لا يقل عمر الواحدة منها عن آلاف السنين ، ولقد بدأ نموها قبل البدء فى بناء أهرام الجيزة . ويبلغ ارتفاعها ٨٥٢ قدما ، ومحيط قاعدتها ٨٨ قدما . ويعمل المسئولون هناك على الانتفاع بهذه الاشجار باستخدام جذوعها كجراجات للسيارات والدبابات ومساكن للعمال

من أسلحة الحشرات .

فى جاوة نوع من الخنافس تفرز مادة مخدرة تترك النمل يأكلها ليفقد وعيه ثم تنقض عليه فى الحال وتلتهمه التهاما .

أعظم حادث انفجار :

هو الثوران البركانى الذى حدث فى جزيرة كراكاتوا الواقعة بين جزيرة جاوة وسومطرة . وقد حدث فى صبيحة ٢٧ أغسطس سنة ١٨٣٨ وارتجت بسببه جميع أنحاء العالم واختفى ثلثا الجزيرة . وتهدمت أكثر من ٣٠٠ قرية على سواحل جاوة وسومطرة ، ومات أكثر من ٣٦٠٠٠ نسمة وبلغ ارتفاع الموج بسبب هياج البحر أكثر من عشرين متراً وقد اختفى الجبل الذى حدث فيه البركان وأصبح أثراً بعد عين

رب ضـــارة نافعة .

كان السلام والرفاه يرفرفان على أرض الميعاد عام ١٩٣٨ عندما وقع طرف من هذه القصة فى ذلك الحين . فقد كانت المحاصيل وفيرة ، والمواشى ناعمة فى مراعيها وأشجار الحوامض غزيرة الإنتاج ، وكان سكان قرية .. ، يعيشون مطمئنين فى ذلك الخير العميم ، يساعد بعضهم بعضاً إذا جد مايدعو لذلك ، ولم يكونوا سكان قرية واحدة فحسب ، بل كانوا أفراد أسرة متآخية .

وفى أحد الأيام بينما كان الفلاحون يشتغلون فى مزارعهم كل فى حقله يزاول عمله بجد وإخلاص ، يمتاز به الفلاح الذى يملك قطعة من الأرض ، توارثها أباً عن جد فهى كقطعة من جسده ، إذ هجم حصان من مزرعة (عبد الجليل) على مزرعة جاره القريب (هاشم) فما كان من ذلك الحصان الجموح السريع الوثبات إلا أن أتلف كمية كبيرة من أشجار الفواكه الصغيرة ومن المحاصيل الزراعية التى كانت فى أدنى أدوار نموها وترعرعها ولم يهدأ إلا عند ماأوشك أن يقضى على جميع نباتات مزرعة (هاشم) وعند ذلك حل العداء محل الصداقة بين هاتين الأسرتين فقد أصر هاشم على قتل الحصان مهما كان نوعه ، ولكن صاحبه أبى ذلك لأنه كان حصاناً عربياً ممتازاً ، لايسهل الحصول على شبيه له وكان عبدالجليل يعلق عليه آمالا كباراً فكانت رغبته أن يدخله فى حلبات السباق عله يحصل من ذلك على مكسب وافر يغنيه عن أعمال الفلاحة الشاقة ، فطلب من جاره أن يعفيه من هذا الجزاء وهو على استعداد لأن يعطيه أى مبلغ يرغب فيه ولكن هذه المحاولات لم تجد فتيلا . وانقسمت القرية إلى قسمين كل يؤيد أحد الطرفين وأخذ العداء يشتد بين أفراد تلك القرية بصورة مزعجة فكثرت جرائم القتل والحرق ووسائل الانتقام المتعددة واستمرت حالة هذه القرية حوالى عشر سنوات لايسودها إلا القلق والاضطراب لحل الخراب والفوضى وتناقصت الحاصلات عاما بعد عام .

وبعد هذه المدة الطويلة بزغ فجر جديد على سماء القرية إذ تآمرت الدول القوية فقسمت فلسطين بين سكانها الحقيقيين والدخلاء ، وعند ذلك قام عرب فلسطين يدافعون عن حقوقهم فكانت حرب العصابات ضد اليهود وكانت قريتنا هذه بين مستعمرات يهودية فكانت محلا لهجوم الصهيونيين عليها

وكان هـذا الهجوم على هذه القرية يتطلب منهم أن يكونوا صفاً واحداً ضد عدوهم لكى يستطيعوا أن يصدوا هجماته المتلاحقة ، وعند ذلك جمع (عمدة) القرية أعضاءها ونصحهم بأن يعودوا كما كانوا من قبل ، فوجدهم على استعداد كبير لأن يصطلحوا ويكونوا يداً واحدة ضد عدوهم . وقد تم له كل شىء على مايرام ، ورجعت القرية على ما كانت عليه من قبل . ورب ضارة نافعة ؟

يعقوب الحمر

قال مستدركا : إنك تتهمنى ياصديقى بتهمة أنا منها براء ولعل لك العذر فى ذلك فيظهر أنك لم تفهم ماأعنيه . فأنا لم أقل ذلك أولا يحق لى أن أقوله وإلا كنت محقاً فى أن تدعونى جاهلا بل وغبياً بليد التفكير جامد الشعور . . ولكن المجتمع ــ مجتمعنا ــ هو الذى ينكر علينا ذلك وهو العقبة الكاداء وحجر العثرة التى تقف فى طريقى وتحول بينى وبين إرضاء رغبتى واشباع ميولى لأن الموسيقى عندنا لايتولى أمرها ولا يقوم على شئونها إلا الـ (. . .) .

قلت : لو كنت مكانك ياصديقى لما ألقيت للمجتمع بالا أو أعرته أهمية لأن الذنب ذنبه هو وليس ذنبك أنت حينما نزل بالموسيقى من سمائها الرفيعة ومكانتها السامقة إلى المنزلة الوضيعة فحقر من شـــأنها وأوكل أمرها إلى هؤلاء الـ (. . .) الذين تحدثت عنهم . وإذا كان مجتمعك لايقدر هذا الفن العظيم حقيقة ولا ينزله من نفسه المنزلة اللائقة فأحر بك ألا تراعيه أو تداريه أو تكون له عبداً ليس لك إلا الطاعة العمياء التى لايوجهها تفكير ولا اتزان . فكن ياصديقى سيد نفسك واعمل مايحلو لك مادمت ترى أنك على صواب وأن غيرك على خطأ وما دمت ترى أنك لم تسىء إلى أحد أو تغمط له حقاً . ولا تعتقد أبداً بأن هؤلاء الذين قيدوك بهذه القيود الوهمية بأوفر منك ذكاء أو أصوب تفكيراً . ولو أن كل شاب منا خضع أو تردد أو أحجم عن الأقدام فى سبيل غاية يصبوا إليها لبقينا فى مكاننا جامدين لانقدم خطوة إلى الأمام ولا نصل إلى هدف وويل لنا حينئذ من أنفسنا ، وويل لنا من غيرنا فقد حق علينا الخسران المبين إلى يوم الدين . .

على زكريا الانصارى

نحن والموسيقى

كنا ــ أنا وصديق لى ــ نتمشى فى الصفاة ، نخادع النفس بالترويح عنها ونوهمها بإدخال السرور والبهجة عليها وكان الجو حاراً خانقاً بالرغم من أن الوقت أصيل ، وأنه لم يبق إلا ساعة أو بعض ساعة حتى تودع الشمس هذا العــالم الفانى . . وكانت أصوات النعاج والحمير والجمال (عفواً) تمتزج فتكون أصواتاً غريبة تزعج السمع وتحدث فى النفس تأثيراً غامضاً مبهماً لاأستطيع أن أحدد مداه أو أسبر غوره بالضبط . . وكانت سيارات الشركة الضخمة تروح وتجىء فتثير من حولها سحباً كثيفة من الغبار تملأ الأنوف وتحول بينها وبين استنشاق النسيم بملء الرئتين. عفواً مرة أخرى فما كنت أقصد بذلك وصف الطبيعة فى تلك الساعة. هذه الطبيعة التى بخلت علينا بجمالها وساعدناها نحن على ذلك وأتحنا لها الفرص ..ولم أقصد أيضاً أن أصف شعورى أو أعبر عما يجول فى خاطرى فلا أظن أنى سأوفق فى ذلك لو حاولت أن أصدق فيه ، وإنما هده مقدمة لم أجد منها بداً ولعل السبب لايخفى . وكنا أنا وصديقى وقد وصلنا قصر (نايف) وقد أخذت تلك الضوضاء التى تحول بيننا وبين حرية الحديث وسلامة التفكير تخفت وتتضاءل رويداً رويداً وكان الحديث قد جرنا إلى موضوع (الموسيقى) فلاحظت من صاحبى حماساً ونشاطاً غير معهودين فيه إلى الخوض فى هذا الحديث أدركت منها أنه محب لهذا الفن الجميل . .

قال : لكم أجد فى نفسى ميلا للموسيقى وشغفاً بها . أننى أشعر بأن كل من يجيد العزف على آلة موسيقية يحس بنشوة وراحة لايشعر بها إلا من من الله عليه بهذه النعمة الجليلة..

قلت : هذا صحيح . . فما الذى يمنعك إذن ياصديقى أن تتعلمها مادمت تجد فى نفسك إليها كل هذا الميل ؟

قال : هناك عوائق . .

قلت : عوائق ! ! وما عسى أن تكون تلك العوائق ؟

قال : التقاليد . .

قلت : وما دخل التقاليد ياصديقى فى الأمر كل ماهناك أن تشترى آلة موسيقية تفضل العزف عليها وتتلقى دروسك على يد فنان موسيقى . .

قال: هذا أمر أسهل ولكن المشكلة فى هذه الآلة أين أضعها؟

قلت : فى بيتكم طبعاً ، هل هناك مكان آخر . .

قال : فى بيتنا ؟ إن هذا مستحيل فأن أبى لايسمح لى بذلك . . ثم هناك الجيران . . أنهم لاشك سيستنكرون منى ذلك ويعيروننى به .

قلت : أما أبوك فلا أعرف وجه الصواب فى معارضته لك..وأما الجيران فإننى أعتقد بعكس ماترى . أننى متأكد بأنهم سيطربون كلما صافحت مسامعهم أنغام الموسيقى الشجية . . ومن منا يجهل سحر الموسيقى على الألباب ؟ . .

قال : إنك لم تفهم ماأقصد ياأخى . . إنهم قد يرتاحون لها حينما ينصتون وقد يحسون بلذة ، كل ذلك فى سرهم ولا يستطيعون أن يبوحوا بأعجابهم أو يبدوا ارتيــاحهم لأنها عيب . .

قلت : ماذا تقول ؟ عيب ؟ الموسيقى عيب ! ! إنك ياصديقى تغمط حق الموسيقيين وتظلم أولئك العباقرة الذين قدموا للعالم ثروة روحية من الألحان السماوية لازالت تتردد على الأسماع فتسموا بالنفوس وتنقلها إلى عالم آخر كله سحر وكله جلال وكله جمال . . إننى أخجل ياصديقى فى أن أعترف أمامك بجهلك وعدم تقديرك للموسيقى . إن الغربيين ولست فى حاجة فى أن أقول لك أنهم أرقى منا حضـارة وأكثر تقدما يعتبرون الموسيقى أمراً ضرورياً لايستغنون عنه إلا إذا استغنوا عن حاجتهم من الطعام والشراب . . وإن كل بيت حتى بيوت الفقراء منهم ــ لايخلو من تلك الآلة الشهيرة (البيانو) وأنهم يثقفون أرواح أطفالهم بالموسيقى قبل أن يملأوا عقولهم بالعلوم لأن الموسيقى تصقل عقولهم وترهف أحساسهم وتهذب نفوسهم وتربى أذواقهم . . ثم إنى لاأدرى مابالنا نحن معشر الشرقيين نعجب بالغربيين وتبهرنا حضـارتهم ولكننا لانحسن استغلال هذا الإعجاب ولا نجنى منه الفائدة المرجوة . . فلا نحاول أبداً فى أن تغترف من علومهم أو آدابهم أو موسـيقاهم على الوجه الأكمل . بل أنه لم يدر بخلدنا قط أن نكتسب من أخلاقهم والاعتزاز بالقومية والسمو بالنفس عما يشينها أو يظهرها ــ أمامهم ــ بمظهر العبد الذليل . لقد شططت ياصديقى عن الموضوع فلا تؤاخذنى . ولكنى مع الأسف ــ لاأستطيع أن أخفى عليك عجبى بل رثائى حينما أراك تسخر من الموسيقى وتدعى بأنها عيب .

(البقية على الصفحة السابقة ــ بذيل العمود الأول)

وطننا العـــربى

كيف يجب أن نفهمه اليوم

عرف الإنسان الوطن بأنه البقعة العزيزة من الارض التى ترعرع فوق ثراها صغيراً ، وشب على هواها كبيراً ، وهى لذلك جديرة بالتضحية المطلقة والاكبار والتقدير . ووطن العربى ليس الأرض التى يعيش عليها وحسب ، وإنما كل أرض يعيش عليها إخوانه العرب مهما بعدت أو قربت ، ويشمل ذلك الجزيرة العربية والهلال الخصيب (العراق وسوريا الكبرى) ومصر وطرابلس وتونس والجزائر ومراكش . ذلك لأن سكان هذه الأقاليم عرب تربطهم جميعاً روابط الاخاء المتينة والدين واللغة والتاريخ المشترك .

وواجب الشاب العربى نحو وطنه المقدس من أكبر الواجبات وأصعبها ، خصوصاً فى هذه الآونة التى لم يرض العرب فيها إلا أن يعيشوا أمة حية لها حق التصرف فى مصيرها ، والخطة التى تنتهجها غير مشدودة إلى عجلات الذل والاستعباد . كما إنه يجب على كل شاب عربى ألا يكل مصير أمته إلى عدل هيئة الامم أو مجلس الأمن أو رحمتهما ، فلقد لجأنا إليهما ومعنا حق ظاهر ظهور الشمس ، فرددنا نسحب أذيال الخيبة والفشل ، ولقد أخطأوا فإنهم لم يطردوا العرب عن حقهم ويخيبوا ظنهم فحسب ، ولكنهم طردوا الحق والعدل ممثلين فيهم ، وكشفوا القناع عن مسرح ظلمهم فعرف الجميع كيف ينظرون إلى تلك الهيئات على أنها تضم أقواماً يعملون فيها على حساب الأمم الصغيرة الضعيفة تحت ستار مزيف من الرحمة والعدل .

إننا فى حاجة إلى القوة ، فمتى كان الاستقلال يمنح أو يعطى ؟ . نحن فى حاجة إلى قوة الايمان التى إذا تمكنت من شعب فيهات أن يذل أو يهان . إننا لا ننكر أننا نرسل عنا من يمثلنا فى مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة أو غيرهما ، ولكننا نذهب كما تذهب الشاة لتسمع حكم الموت عليها من مجمع ذئاب . فإذا عرفت مصيرها أخذت تسب وتلعن . ولقد صدق المثل الكويتى حيث يقول « مايهذر المهذرى إلا من حر السخونة » . نعم فإن أولئك لا يهمهم أن نسبهم أو نتهمهم لأنهم يعرفون مايتركه ذلك من أثر ، وهم فى الوقت نفسه ينظرون إلينا نظرة عطف على مصيرنا ، ولكنها نظرة يشوبها التشفى والانتقام . فلقد ذهبنا إلى مجلس الامن حين عرضت قضية فلسطين فأقر تقسيم فلسطين وأقر حق اليهود المشردين منها ، على حين أننا أثبتنا أننا أعظم أمة تجيد الوعيد والتهديد ، ثم تكون النتيجة قرقعة بلا طحين .

لذلك كان الدفاع عن وطننا المقدس واجباً مقدساً على أفراد الشعب العربى عامة ، لافرق بين رفيع أو وضيع ، وصغير أو كبير ، فالكاتب بقلمه ، والفتى بماله ، والخطيب ببلاغته ، والسياسى ببراعته ، والصانع بمهارته ، والجندى ببسالته ، وهكذا حتى يساهم فيه جميع أفراد الشعب .

والوطنى هو الذى ينظر إلى وطنه كما ينظر إلى عرضه وشرفه ، فهو يأبى أن يداس أو يهان ، أو أن تطأه قدم أجنبى ، ويبذل فى سبيل ذلك الطارف والتالد ، ويقدم كل غال وثمين ، ولا تهدأ ثائرته حتى يهزم المعتدى ، ويرده على أعقابه خاسرا ، وأكرم به عند ذاك من رجل شريف أدى أكبر واجب فى عنقه ، وما فل من عزمه أو أثبط من نشاطه أنه كان يعلم أن الحرب موت .

وإننا لنسمع أن نساء اليهود يحاربن جنبا إلى جنب مع الرجال بينما يظل الكثيرون منا قابعين فى كسر بيوتهم هانئين بالعيش الرغيد ، ولربما دفعوا بعض المال ، ولكنهم إذ فعلوا ذلك فكأنما يدفعون الجزية عن يدوهم صاغرون . لكم أسفاً أن يثبط الوهن عزمنا وأن تمتطى متن الصعاب نساء

الكويت — **يوسف السيد هاشم**
« الشرقية الثانوية »

قال أفلاطون :

◎ لتكن معرفتك بنفسك أوثق عندك من مدح الناس بك .

◎ لاتمتدح أحداً بأكثر مما فيه ، فان ماتزيده عليه يكون نقصاً بك .

◎ من مدحك بماليس فيك وهو راض عنك ، ذمك بما ليس فيك وهو ساخط عليك .

طباعة الزخارف المفرغة

ليست طباعة الزخارف فكرة مستحدثة ، وليست هناك مراجع تثبت لنا تاريخ العمل بها ، اللهم الا ماتحدثنا به المعابد والهياكل التى سطر عليها فنانو الزمن القديم بدائع فنهم ومقدار براعتهم فى هذه الناحية، فما نراه اليوم منقوشاً على معابد الرومان والمصريين ، ليثبت لنا جدارة أولئك الفنانين فى تزيين قصورهم ومنازلهم بما طبعوه على جدرانها من زخارف جميلة وابتكارات قوية كما إن فنانى الزمن الحاضر عملوا بها بعد تعديل وتهذيب بتناسب وتطور الحياة الحاضرة .

وطباعة الزخارف المفرغة عملية بسيطة خالية من التعقيد قليلة النفقات ميسرة الأدوات ولا يصعب على الأطفال دراستها والعمل بها بلا ضجر أو ملل .

وهذا الفن يلبس حلة البساطة والجمال فى حين واحد فمثلا إذا نظرت إلى سقف أو جدار عمل بهذه الطريقة تغمرك موجة من الانشراح لهذا المنظر الجميل المريح للنظر والأعصاب .

١ — والأدوات اللازمة لهذه العملية هى :

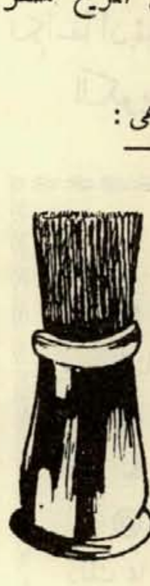

١ — ورق خاص ، أو ورق سميك قليلا .

٢ — لوح زجاج لتقطيع الزخرفة عليه .

٣ — أداة قطع حادة ومدببة النهاية كسكين صغيرة .

٤ — فرشة خاصة لدق الألوان وهى تشبه فرشة الحلاق إلا أن شعرها أصلب ومتساوى الطول ويلاحظ فى هذه العملية أن تكون الفرشة عامودية عند الاستعمال لأنه يدق ولا يسحب وذلك لسببين :

ا — خشية تعرض الأربطة للقطع

ب — خوفاً من تسرب الألوان وتشعبها تحت الشكل كما يجب أن تكون الفرشاة جافة ونظيفة جداً ولا تغمس فى الماء مطلقاً إلا عند غسلها فى نهاية العملية ويستحسن استعمال فرشة لكل لون مع ملاحظة حجمها .

٢ — الألوان

لزخرفة الجدران أو المشغولات الخشبية أو الأدوات

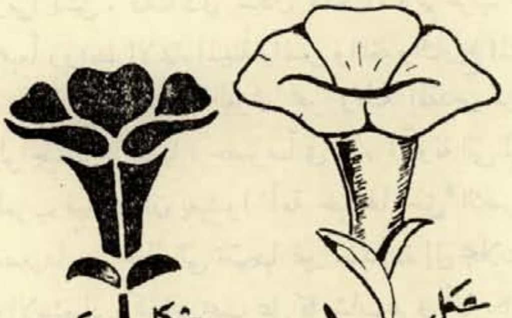

شكل ٢   شكل ١

الصينية أو المنسوجات السميكة كالمشمع والكاكى نستعمل البوية الزيتية على أن تكون غليظة القوام نوعاما .

أما زخرفة الورق والأقمشة الخفيفة فتستعمل الألوان المائية مع إضافة قليل من الجلسرين أو الصمغ أو النشاء ليكسبها كثافة تحول دون تسربها تحت الأربطة .

ويجب وضع قطعة من النشاف تحت قطعة القماش المراد الطبع عليها لتمتص النافذ خلاله من الألوان .

٣ — طريقة العمل

١ — يرسم الشكل المراد تفريغه رسما عادياً كما فى شكل ١

٢ — وبما أنه يجب أن تكون أجزاء الشكل مرتبطة بعضها ببعض ومحدودة بأجزاء من الورق تسمى الأربطة لذا يجب العناية بها واعتبارها جزءاً هاما من الشكل. وشكل (٣) يبين لنا شكل نمرة (١) بعد أن رسم زخرفيا ويمكن تفريغه بدون أن يحدث خلل فى ورقة الرسم .

٣ — بعد الانتهاء من الرسم وتهذيبه نعطى الورقة وجهاً من الجملكة (دمالوج) المذابة فى الكحول لتكسبها صلابة

وحدة زخرفية كررت بجانب بعضها بعد التفريغ

تساعدنا عند تفريغ الزخرفة أو تقطيعها .

٤ ــ يستحسن تسويد الأجزاء المراد قطعها خشية أن نسهو فنقطع الأربطة فتفشل العملية .

٥ ــ نضع الورقة التى عليها الزخرفة على لوح من الزجاج ونبدأ فى تفريغ الأجزاء الداخلية قبل الخارجية والصغيرة قبل الكبيرة ، مع ملاحظة حسن القطع وعدم اهتزاز اليد عند التفريغ .

٦ ــ نعد السطح المراد طبع الزخرفة عليه وذلك بدهانه وصنفرته ثلاث مرات مع ملاحظة جودة الألوان وعدم تأثرها بالتغيرات الجوية .

٧ ــ نقسم السطح المطلوب زخرفته إلى أقسام تنطبق تمام الانطباق مع ورق الرسم المراد تنفيذها حتى نتمكن من تكرارها بانتظام .

٨ ــ ربما لاتكون الزخرفة من لون واحد فعلى ذلك يجب أن نلون كل يوم لوناً واحداً خشية تسرب الألوان إلى بعضها فتفقد جاذبيها وانسجامها .

٩ ــ إذا كانت البويه خفيفة القوام يجب تلوين الزخرفة مرتين حتى تكون متينة تصمد على مر الأيام .

١٠ ــ بعد الانتهاء من تلوين كل السطح بجميع ألوان الزخرفة نتركه ثلاثة أيام ثم نغسله بالماء والصابون الانجليزى (صابون سائل) إذا كانت الألوان زيتية ولا تتأثر بالماء مع صنفرته ناعماً . وبذلك تنتهى العملية .

ولا شك أننا سنكتسب خبرة أوسع من هذا الشرح إذا مارسنا هذه العملية ووقفنا على حقائقها المختفية على مر الأيام .

معجب الدوسرى

بمدرسة الفنون الزخرفية

الهزار السجين

نفرت ولكن لات حين نفار
ودنت إليك كرائم الأشعار
من كل ذات تمنع وترفع
بكر ، وليس العون كالأبكار
والسجن ضمك والظلام مخيم
فيه يضل النجم قبل الساوى
وتنازعتك نوازع شتى وقد
طرد القرار تضارب الأفكار
هبطت مؤانسة مواسية فلا
تشك الوحاد وفرقة الأوكار
والشعر مسلاة الحزين ومتعة
الأرواح فى الأفراح والأكدار

قد كنت خفاق الجناح مغرداً
بالحب فى الغدوات والأبكار
تصبى لحونك من مضى عنه الصبا
وثوى رهين تورع ووقار
متنقلا أنى تشاء ، مناجياً
فى الروض ماتهوى من الأزهار
حتى حماك السجن فى أحشائه
ألا ترود مسارح الأطيار
فالروض بعدك أقفرت جنباته
من صادح الآصال والأسحار
ماأظلم الإنسان يسلب نعمة
جادت بها للخلق كف البارى
الله أطلقهم فشاد بظلمه
ماشاد حولهم من الأسوار

أنا إن حللت السجن ليس بضائرى
إن التحجب شيمة الأقمار
ماالسجن عاراً أن يحل به الفتى
عف الميامن طاهر الأيسار

الكويت ــ عبد المحسن الرشيد

تأملات

لو أدرك كل امرىء ماعليه من الحقوق، وأدى ماوجب عليه من الأمور .. ولو نظر المرء إلى الناس نظرته إلى نفسه. وقدر شعور غيره كتقديره لشعوره ... لما كنا فى حاجة إلى قوانين أو دساتير ...

مافائدة الثقافة إذا النفوس صغرت، وما الجدوى من التعليم إذا الضمائر ماتت، وما ثمرة التهذيب إذا انعدم الإحساس وزال الوجدان، والأخلاق ساءت ؟!؟!.

أيرجى لأمة نهوض تسير المادة أفرادها بعجلة الأنانية ؟. وهل تعقد الآمال للذين تملأ الحقد أفئدتهم ويدفعهم حب الذات إلى الخيانة والغدر ؟!..

إننى فى حيرة من قوم يتخذون المال أصناما يعبدونها، ويضحون بالشرف والكرامة لأجلها، أو يقدم الضمير والذمة قرباناً تحت هيا كلها !!..

أرى كثيراً من الناس أغنياء بالمال، فقراء إلى الكمال، وأرى الكثيرين وقد قست عليهم الطبيعة بحرمانهم من هذه المادة، فهم الحثالة وهم المنبوذون !.. غير أن الطبيعة لم تقس فى الحقيقة ... فهى قد وهبتهم من علو النفس ونقاوة الضمير ماتشعرهم بأنهم أحق الناس بالشرف ... ولكن ما أتعس هؤلاء القوم فى هذه الحياة.. فاللهم رحماك !!

عبد الرحمن الرحمانى

ولست بحلال التلاع مخافة
ولكن متى يسترفد القوم أرفد
وإن يلتق الحى الجميع تلاقنى
إلى ذروة البيت الرفيع المصمد

برنامج الاذاعة الكويتية

فى مساء يوم .... سنة ....

(المواعيد حسب التوقيت العربى)

الساعة	١٠/٣٠	قرآن كريم من الشيخ محمد محمد صالح، ماتيسر من سورة الحج.
«	١١/٠٠	نشرة الأخبار الداخلية والخارجية والتجارية.
«	١١/٢٠	منتخبات من اسطوانات المطرب عبد اللطيف الكويتى
«	١١/٣٥	القصة الفائزة بالجائزة الأولى فى مسابقة المحطة يلقيها المؤلف
«	١٢/٠٠	أذان المغرب من الشيخ ملا ناصر الدرع.
«	١٢/٠٥	حديث دينى من الشيخ على البولاقى. شرح الحديث الشريف «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه مايحب لنفسه»
«	١٢/٢٥	الاستاذ عبد الله زكريا ينشدنا قصائد من شعره.
«	١٢/٤٠	أغان بدوية مسجلة من المطرب محمد الكحلاوى «جيدى يانار، ونشكر ياسابق المطر»
«	١/٠٠	ركن المرأة، الدكتورة « .... » تجيب على رسائل المستمعات.
«	١/١٥	الحلقة الرابعة من سلسلة «البحار فى عمله» موضوع الليلة «البحار فى المدينة».
«	١/٣٠	أذان العشاء.
«	١/٣٥	تمثيلية «مهزلة فى مهزلة» يقدمها على شريط مسجل فريق التمثيل ببيت الكويت بمصر.
«	٢/٠٠	رسالة «بيت الكويت بمصر» الأسبوعية.
«	٢/٢٠	حديث لحضرة مدير الصحة بالكويت عنوانه «كيف استطعنا رفع الحالة الصحية فى القرى الكويتية».
«	٢/٣٥	منتخبات من اسطوانات «أبو عزيز الناصرية».
«	٢/٤٥	حديث للطالب خالد عيسى عضو البعثة الكويتية موضوعه «الفائدة التى تجنيها الكويت من بيت الكويت بمصر»
«	٣/٠٠	نشرة الأخبار الثانية والتعليق على الموقف العالمى.
«	٣/٢٠	أغانى مايطلبه المستمعون.
«	٣/٣٥	أناشيد عراقية ومصرية.
«	٣/٥٠	إذاعة برنامج الاسبوع المقبل.
«	٤/٠٠	الختام.

خرافة

من سائل فى الكويت يقول « اطلعنا فى العدد الأخير من « البعثة » على مقال مذكرات خرافة . وحبذا لو كتبتم لنا شيئاً عن معنى كلمة خرافة والمقصود منها . . الخ . . . » .

« البعثة » ورد فى كتاب « ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب للثعالبى » ما يأتى:

حديث خرافة ـ خرافة رجل من بنى عذرة استهوته الجن فلما خلت عنه رحل إلى قومه وجعل يحدثهم بالأعاجيب من أحاديث الجن ، فكانت العرب إذا سمعت حديثاً لا أصل له قالت : حديث خرافة . وضرب به ابن الزبعرى مثلا بالكفر بالبعث حيث قال .

حياة ثم موت ثم نشر
حديث خرافة يا أم عمرو

ثم كثر هذا فى كلامهم حتى قيل للأباطيل والترهات خرافات . ويروى أن رجلا تحدث بين يدى رسول الله ﷺ بحديث ، فقالت امرأة من نسائه : هذا حديث خرافة، فقال عليه السلام لا، وخرافة حق. ويروى أن الجن لما استهوته كانت تخبره بما يقع إليهم من السماء عند استراقهم السمع فيخبر به خرافة أهل الأرض فيجدونه كما قال .

الشويخ

« ترجع تسمية هده الأرض بهذا الإسم أى (الشويخ) إلى الحرب التى جرت بين الإمام على بن أبى طالب وأم المؤمنين عائشة رضى الله عنهما ، وكان من جملة من قتل من أصحاب على رضى الله عنه شيخ صغير الجسم كان مصرعه فى هذه الارض . وبعد انتهاء الحرب وهدوء الحالة تفقدوا القتلى ودفنوا كل قتيل فى مكانه . ودفن الشيخ المذكور فى تلك البقعة ، وسمى ذلك المكان « الشويخ » كما سميت الارض التى تقع بالقرب من البصرة بالزبير باسم من دفن فيها ، وهو الزبير بن العوام رضى الله عنه . » الكويت . ط .

« البعثه » هناك أدلة تاريخية وقصة تروى عن مصرع الزبير بن العوام فى هذه البقعة التى تحمل اسمه الآن . ولا ندرى درجة الصحة فى تسمية الشويخ بهذا الإسم ، وما إذا كانت القصة التى يرويها الكاتب الكويتى تعتمد على سند تاريخى أم لا . على أن هذا الساحل ، ولاشك ، قد شهد أحداثاً تاريخية ذات بال منذ القدم

تساء

وصلتنا رسائل عدة عن سبب انقطاع النبذ التى يكتبها الكاتب الكويتى الذى يرمز لنفسه بتاء . ونحن نضع هذا التساؤل أمام كاتبنا المتخفى عله يواصل السلسلة التى بدأ بعض حلقاتها .

أعلام الكويت

تصلنا مقالات يطلب كاتبوها أن تنشر فى سلسلة « أعلام الكويت » عن شخصيات معاصرة ونحن نعتذر عن نشرها ، لان هذه السلسلة مقصورة على رجال أصبحوا فى ذمة التاريخ .

لغويات :

فعَّال ، للنَّسب

يصاغ فعال بحسب الأصل للمبالغة نحو : قوال وصوال لكثير القول والصول ، وقد جاء للنسب بمعنى صاحب شىء يزاوله بوجه من الوجود نحو: نبال وسياف وصراف وجمال.

قال سيبويه ماخلاصته : إن مجىء فعال ، وإن كان كثيراً فى كلام العرب لكنه مقصور على السماع فلا يقال لصاحب الدقيق دقاق ولا صاحب الشعير شعار .

ونظر المبرد إلى كثرة ماورد منه فجعل ذلك قياساً مطرداً وبهذا أخذ مجمع فؤاد الأول للغة العربية ، فقرر فى محضر الجلسة السادسة والعشرين استعمال فعال للنسبة إلى الشىء (قرار رقم ١٢ ص ٣٥ ج ١) وإليك نص القرار :

يصاغ « فعال » قياساً للدلالة على الاحتراف أو ملازمة الشىء فإن خيف اللبس بين صانع الشىء وملازمه كانت صيغة فعال للصانع وكان النسب بالياء لغيره . فيقال : زجاج لصانع الزجاج وزجاجى لبائعه .

عن كتب اللغة
« لغوى البعثة »

مذكرات خرافة

نقلا عن النسخة المخطوطة بمكتبة هيان بن بيان

— ٢ —

قال خرافة : وحالما استلمت جائزة السلطان ، شددت الرحال إلى جهلوت ، وهى بلد ينطلق بها الإنسان من قيوده الأدبية دون أن يخشى لومة لائم ، لأن أهلها كلهم على هذا المنوال !

ولم أكد أسكن الخان حتى لاحظت من بين قطانه شابا كريم المحيا تلوح عليه أمارات القلق والاهتمام العميق ، وعلمت من إدارة الخان أنه غريب عن البلد ، فحبب إلى السكون معه والاتصال به ، وقديما قال الشاعر :

إن الغريب يسعد الغريبا

واستحكمت بيننا أواصر المودة بعد أيام قلائل ، فباح لى بذات صدره ، وخبيئة أمره ، فعرفت أنه من جزر الواق واق ، وقد أحب فتاة من قومه وأحبته ، وحين علم باختطاف قراصنة البحر لها . هام على وجهه يبحث عنها فى البـــلاد التى تحوم حولها الشبهات — وبلاد جهلوت مشهورة بتجارة الرقيق — فكان حديثه من أسعد المفاجآت . وطمأنته على حياة فتاته وبشرته بإعادتها إلى أهلها بفضـــل سلطاننا المعظم ، فطابت نفسه ، وشكر المصادفة الجميلة التى ربطتنى به . .

ثم استرسل يحدثنى بالمعجب المعجز عن أسرار بلاده وأهلها ، ومما قاله فى هذا الشأن : إن قومه يولدون أطفالا ثم يشبون ثم يظلون ماقدر الله لهم أن يعيشوا وهم شباب ، ثم ينسلخون بعد عمر طويل إلى ماينفع الناس من الحيوان الأليف ، قال : وإذا حضرت أحدنا حالة الانســـلاخ اجتمع إليه أهله واقترحوا الجنسية المعينة ، فينقلب إليها صاغراً بعون الله تعالى ، قلت : هب أنهم اختلفوا على المطلوب ، قال : يؤخذ برأى الأكثرية فان تســـاوى الفريقان اقترعوا ، أما صاحب الانسلاخ فليس له من الأمر شىء لأنه مسلوب الإرادة . .

قلت : هب أن أحدكم حضرته ساعة الانسلاخ وليس لديه أحد ؟ قال : يحول شيطاناً ويفر إلى الجحيم .

قال : وربما دخلت دار أحدنا فوجدت عنده بقرة حلوباً وفرساً مطهما وقد كانا قبل ذلك أمه وأباه ! وقد كان لى قريب حال إلى كبش سمين وقد أكلت من لحمه فما وجدت أكلة أطيب منها ! .

قال : ومن الفكاهات المتواترة عندنا ، أن أحد علمائنا البيطريين الأعلام ، اكتشف دواء لتحسين نسل الحمير . فأقام له المجمع البيطرى حفلة تكريم ، وبينما كان الرجل ذاهباً إلى المحتفلين به أحس بالانسلاخ فجأة ، وليس معه غير خادمه الأبله ، فلما قال : « واق » — وهى شارة الانسلاخ — أجاب الخادم : إلى حمار نهاق ، بقدرة الله الخلاق . فكان حماراً !.. وامتطاه إلى ندوة الاحتفال دون أن يدرى أى حماقة ارتكب ! !..

وعلى أثر ذلك أصدر المجمع البيطرى بياناً إلى الشعب هذا نصه :

« ينعى المجمع البيطرى أحد أفراده العاملين فقد أدركه الانسلاخ الفجائى فصار إلى حمار ، أعانه الله على تكاليف الحياة الجديدة ؟ »

« يتبع »

احمد العدوانى

(طبق الأصل)

اطبعوا مطبوعاتكم وكل مايلزمكم
فى
مطبعة دار التأليف ٨ شارع يعقوب بمصر

قال بعض البخلاء لغلامه : هات الطعام وأغلق الباب . فقال: يامولاى هـذا خطأ ، إنما يقال : اغلق الباب وهات الطعام . فقال له : أنت حر لوجه الله لمعرفتك بالحزم .

◎

رأى أعرابى بمكة وكل واحد يتصدق ويعتق ماأمكنه فقال : يارب أنت تعلم أنه لامال لى ، وأشهد أن امرأتى طالق لوجهك ياأرحم الراحمين ! . .

السمان

◎ لماذا لا يغضب السمان هل ذلك لحلمهم أم لأنهم لا يستطيعون الهرب ولا الاشتباك فى الشجار .

◎ هل السمان دائموا المرح لأنهم سمان ، أم أنهم سمان لأنهم مرحون .

منطق ! .

كل إنسان يتعلم مايحتاج إليه :

ـ فلنرسل المريض إلى كلية الطب
ـ والمفلس إلى كلية التجارة .
ـ والاخرس إلى كلية الحقوق .
ـ والوقح إلى كلية الآداب
ـ وقليل الذوق إلى مدرسة الفنون
ـ والضعيف إلى معهد التربية البدنية
ـ والملحد إلى الازهر .
ـ والطلبة الكويتيين إلى كليـــة الزراعة ! .

منطق ! .

◎ جاء رجل إلى أبى ضمضم يستعدى على رجل فى دابة اشتراها منه فقال له أبو ضمضم وما عيبها ؟ . فقال : فى أصل ذنبها مثل الرمانة ، وفى ظهرها مثل التفاحة ، وفى عجيزتها مثل الجوزة وفى بطنها مثل الموزة ، وفى حلقها مثل الاترنجه . فقال أبو ضمضم : امض عنا يابارد ، هذه صفة بستان وليست بصفة دابة ! .

◎

أضحية . .

أسعيد قد أهديتنى أضحية
مكثت زماناً عندكم ماتطعم
مرت على علف فقامت لم ترم
عنه وغنت والمدامع سجم
«وقف الهوى بى حيث أنت فليس لى
متأخر عنـــه ولا متقدم»

« الحدونى فى أضحية أهداها إليه صديق اسمه سعيد » .

◎ قال الجاحظ : زعم بعض المفسرين وأصحاب الأخبار أن أهل سفينة نوح كانوا قد تأذوا من الفأر فعطس الأسد عطسة فرمى من منخريه زوج سنانير ، فبذلك السنور أشبه شىء بالأسد . وسلح الفيل زوج خنازير ولذلك فالخنزير أشبه شىء بالفيل . قال كيسان : فينبغى أن يكون ذلك السنور آدم السنانير وتلك السنورة حواءها ! .

أشعب

« كان أكثر الناس مرحاً ويضرب مثلا فى الطمع ، ومن نوادره » .

◎ كفلته عائشة بنت عثمان وكفلت معه ابن أبى الزناد ، وكان أشعب يقول : تربيت أنا وابن أبى الزناد فى مكان واحد ، فكنت أسفل وهو يعلو حتى بلغنا ماترون!

◎ وسأله رجل شراء قوس بدينار فقال . لو كنت إذا رميت بها طائراً وقع مشوياً بين رغيفين مااشتريته بدينار ! . .

◎ وقيل له مابلغ من طمعك؟ فقال : مانظرت إلى اثنين يتساران إلا قدرت أن الميت أوصى لى بشىء ، وما زفت فى جوارى امرأة إلا كنست بيتى رجاء أن يغلط بها إلى.

◎ ومر يوماً برجل يعمل طبقاً « من خوص » فقال له : أحب أن تزيد فيه طوقاً ، فقال : ولم ؟ . فقال : عسى أن يهدى إلى فيه شىء فيكون أكثر ! .

تعريفات

اللباقة : هى فن إقناع الآخرين بأنهم يعرفون أكثر مما تعرفه .

الميزانية : هى الوسيلة التى تجعلك تقلق على مواردك قبل أن تصرف بدلا من أن تقلق بعد الصرف .

الاقتصاد : هو الوسيلة التى تصرف بها النقود بدون أن تشعر بلذة الصرف .

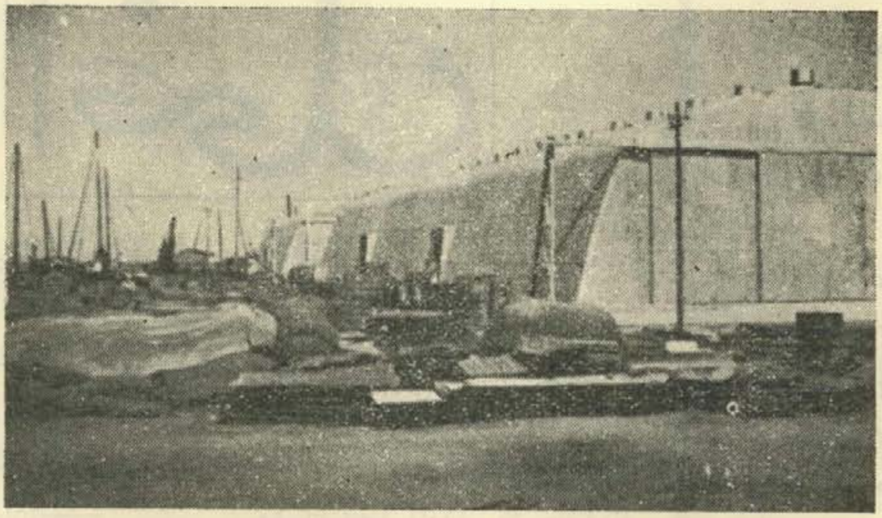

تخطو مختلف الدوائر فى الـكويت خطوات واسعة نحو التنظيم والتجديد والتقدم . وفى مقدمة الدوائر التى تعتمد عليها الحـكومة فى دخلها ، دائرة الميناء . وقد كانت هـذه الدائرة مرتجلة الأبنية والتصميم ، بحيث لم تعد تتناسب مع ماوصلت إليه البلاد من رواج تجارى واتساع فى الواردات ، مما دفع أولياء الأمور إلى أن يكون فى الـكويت — وهى مدينة استمدت حياتها وشهرتها من البحر — ميناء يليق بحاضرها ، ويكون مثلا من أمثلة التقدم فى مستقبلها . ومن المشروعات التى بدىء فى تنفيذها توسيع مساحة الميناء وتجديد مبانيه ، وبناء أرصفة داخلة فى البحر تساعد على رسو السفن فى كل وقت، وتشييد مخازن كبيرة تستوعب البضائع الـكثيرة التى ترد الـكويت . والتى كان قسم كبير منها يترك فى العراء عرضة للشمس والمطر . . وفى هذه الصورة أحد هذه المخازن التى بنيت من صفائح الحديد على أحد أرصفة الميناء .

البعثـــــــة

تباع عند : حمود عبد العزيز المفهوى

صاحب مخزن التلميذ

المحرم ١٣٦٧
نوفمبر ١٩٤٨
العدد العاشر
السنة الثانية

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

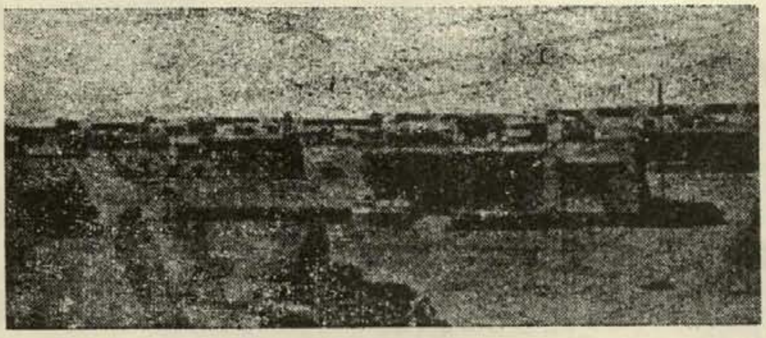

مدينة

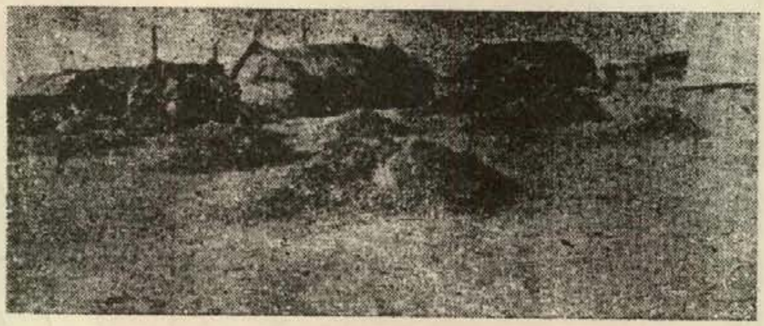

ومدينة

تتسع أعمال شركة البترول الإنشائية فى الكويت يوماً بعد يوم ، ويصل إلى الكويت أفواج من العمال والموظفين ، منهم الأوربيون والأمريكيون ، ومنهم جنسيات شرقية أخرى ، وقد أقامت الشركة للأولين مدينة حديثة فى « الأحمدى » يتمثل فيها آخر ماوصل إليه فن العمارة من إبداع وتنسيق وتتوافر فى مساكنها الأنيقة جميع وسائل الراحة والرفاه ، بحيث يشعر سكانها وهم فى جوف الصحراء أنهم لم يبعدوا كثيراً عن جوهم الذى نشأوا فيه . . وفى هذه المدينة مدرسة لتعليم أبناء الأوربيين والأمريكان ، ونوادٍ عدة ، وصحيفة أسبوعية ، وآلات تكييف الهواء .. وغير ذلك من وسائل الحياة الحديثة . وهذه المدينة محرم سكناها على غير هذين الجنسين مهما بلغت بالموظف المرتبة .. وتتدرج المساكن بعد ذلك إلى أسفل حتى تصل إلى المدينة التى ترى صورة منها إلى اليمين، حيث يسكن عديد من العمال يتعامون شتى الألوان من شظف الحياة ، إلى جانب مايتعامون من الاجلال والإكبار للسادة العظام من سكان مدينة الأحلام ! . .

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين

٢٥ شارع إسماعيل باشا محمد بالزمالك

تليفون ٥٧٥٢٨

المحرم ١٣٦٧

نوفمبر ١٩٤٨

العدد العاشر

السنة الثانية

بين عام وعام

فى غمار الحوادث العظام، وفى زحمة الحياة المضطربة، تجد النفس بعض السلوى بما تكابده من متاعب، فى أن تعــود إلى ذكرى عزيزة، أو ماض كريم، تقتبس من نفحاته الخالدات، بعض ما يعينها على أن تخرج من هــذه التيارات القاسية فى مضاء من العزيمة، ومزيد من قوة التصميم على أن تخوض هذه المكاره بروح جديدة، رائدها الايمان العميق الذى لا ينثنى عند مطاب كريم ..

وفى غمار هذه الحوادث العظام، انطوت صفحة عام هجرى وأطل علينا عام جديد . . انقضى العام المنصرم مفعما بشتى ضروب الأحداث، فكتب فى سجل تاريخ العرب صفحات وصفحات، ثم انطوى ولم تتم الرواية فصولا .. ليترك للعام الجديد أن يتم ما بدأه، منتفعاً بتجاربه، مفيداً من عبره ..

وإن ما خلفه ذلك العام من مشكلات، وما تركه من الأعباء، لبدلنا على مدى ما ينتظر العالم العربى من جهاد، وينير لنا كثير من السبل الوعرة المسالك التى علينا أن نجتازها لكى نصــل إلى بعض غاياتنا، ونحقق بعض الأهداف .. ويجب ألا تنثنى عزائمنا لأن طريقنا فى هذا العام الجديد ليس مفروشاً بالورد ولا مظللا بالأغصان، فان الرجولة الحقة تمهد الطرق الوعرة ولا تقفها عن مطلبها الصعاب، لأنها قد تشربت روح الكفاح، ودأبت على الجهاد لنيل المراتب السامية، لا يعوقها عنها عائق ..

ولقد بذلنا فى العام الماضى الكثير من الخطب والأحاديث، والقليل من المال والعرق والدماء، وعلينا فى هذا العــام الجديد أن نبذل الكثير من المال والعرق والدماء، وأقل من القليل من الخطب والأحاديث، وما إليها مما يضيع صداه فى عالم مجنون لا يدين إلا بدين القوة والأمر الواقع.

وإنه ليبدو لى أن عامنا الجديد سيغدو أكثر قدرة على مواجهة ما ينتظره من عمل طويل عريض، وجهــاد قاس مرير، لو رجع بذاكرته ســنين طوالا إلى أول عهده بالحياة، عندما كان وليداً فى المهد، ثم طفلا يتدرج فى ربوع بلاد العرب، ثم شاباً يفتح الممالك، ويتخطى الأسوار .. وإنه سيغدو متفائلا لمستقبل أيامه، لو رأى بنى عصره، وهم فى الطور الإنشائى من حياتهم الحديثة، وقد ترسموا خطى أسلافهم فضموا الصفوف، ووحــدوا الكلمة، وأشاعوا الايمان فى نفوسهم، واستقبلوا الخطر بعزم واحد، وضحوا فى سبيل كيانهم المهدد من طغاة العالم وأذنابهم بالعزيز من المال والأنفس .. وإنه ليغــدو أكثر تفاؤلا لو أدرك القادة من بنى عصره كيف يثيرون شعوبهم ويؤهلونهم للكفاح المقدس، ثم كيف يلقونهم فى معمعة الكفاح مسلحينهم بوسائل الخلود فى عصرنا هذا، من معدات الهلاك والتدمير ! .. ..

عبد العزيز حسين

صبراً أمام النوازل أيها الناس ! ! . .

النازلة الجديدة تكون عجيبة غريبة حين يلقاها الإنسان لأول مرة فى حياته ، لأنها تفجأه وتذهله ، وتطرق بابه على غير ميعاد ، ولكنها حين تتكرر وتتعدد ، تصبح أمراً مألوفاً ، ولذلك يقل ما فيها من غرابة وعجب ، ولكن شيئاً واحداً تكرر ملايين المرات ، وظل مع ذلك مخيفاً مزلزلا ، وسيتكرر أيضاً ملايين المرات ، وسيظل على الرغم من ذلك مخيفاً مزلزلا ، ذلك هو الموت ، وقد كنت أظن أن العرب قوم وهبوا القوة والجلادة والثبات أمام الأحداث ، لأن طبيعة أرضهم ، وقسوة الحياة عليهم ، ومجابهتهم للحياة الخشنة المتمردة ، وتعرضهم للريح القاصف والهواء العاصف والشمس الملتهبة والرمال المتقدة والصخور الصلدة والجبال الشاهقة ، يجعلهم أشداء أقوياء ، ولكنى عدت فتذكرت ما قرأته وحفظته من أشعار العرب . فوجدت أن شعراءهم قد قالوا فى الرثاء والبكاء ، والندب والنواح ، والتفجع والتلهف ، أضعاف ما قالوا فى أى غرض آخر من الأغراض ، وأحياناً كان الواحد منهم يقف حياته كلها أو جلها على بكاء حبيب أو عزيز ، ولعلنا لا ننسى الخنساء التى ملأت الدنيا بكاء ونواحاً على أخيها صخر مما عد مثالا يروى للأجيال بعد الأجيال ، فإن قيل إن الخنساء امرأة ، والمرأة ضعيفة رقيقة، تستجيب مسرعة لرغباتها وعواطفها ودوافع الحزن والأسى فى نفسها ، قلنا : فهذا متمم بن نويرة البطل المعروف ، والرجل الصنديد المشهور ، يقدم إلى العراق بعد أن مات أخوه مالك ميتة لا تعيبه إن لم تشرفه ، فجعل لا يرى قبراً من القبور إلا بكى عليه، وندب أخاه عنده ، فقيل له : يموت أخوك بالملا (أى الصحراء) وتبكى أنت على قبر بالعراق ؟ . . فجعل يقول :

لقد لامنى عند القبور على البكا
رفيق لتذراف الدموع السوافك
فقال : أتبكى كل قبر لقيته
لقبر ثوى بين اللوى والدكادك ؟
أمن أجل قبر بالملا أنت نائح
على كل قبر ، أو على كل هالك ؟
فقلت له : إن الشجا يبعث الشجا
فدعنى ، فهذا كله قبر مالك !

فأنت تلمح من بيت متمم الأخير أنه كان لا يستطيع أن يملك نفسه ، أو يصون دمعه أو يصد شجاه ، بل كلما لمح سبباً أو علامة أو شيئاً ما يذكره بمالك عاد إلى النواح والبكاء ! ! .

والإسلام الذى جاء به سيد العلماء وزينة الأنبياء وخير من أقلت الأرض وأظلت السماء محمد العظيم عليه الصلاة والتسليم ، والذى أخرج الناس من الظلمات إلى النور ، وهداهم بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد ، هذا الإسلام لا يريد لأهليه هذا الضعف . بل يريد منهم الثبات والصبر . ويحرضهم على الاستسلام وحسن الاسترجاع ، ويفهمهم أن هذا أمر لا بد منه : (كل نفس ذائقة الموت) ، (أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة) (كل نفس ذائقة الموت) ، (كل من عليها فان ، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام). ويعدهم على الاسترجاع حسن المثوبة والأجر : « ولنبلونكم بشىء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات ، وبشر الصابرين ، الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا : إنا لله وإنا إليه راجعون ، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة . وأولئك هم المهتدون » .

وإنه ليسوء الإنسان وأيم الحق أن يرى كثيراً من الناس يتساقون فى الغواية ، وينطلقون مع عاطفتهم بغير هداية ، فيشقون الجيوب ويلطمون الخدود، ويلطخون الأطراف والثياب بالسواد ، ويجزعون ويهلعون ، استجابة للشيطان ، أو انقياداً للعاطفة الجامحة العمياء ، أو متابعة للجهلة السفهاء ، أو غير ذلك من خسيس الأسباب والمعاذير ، والرجولة تدعو فتاها فى مثل هذا الموقف إلى الصبر وحسن التأسى ، فهنا تكون البطولة ، وهنا تظهر الشجاعة ، وهنا تتجلى حقيقة الإيمان .

أحمد الشرباصى
المدرس بالأزهر الشريف

هؤلاء الناس...

ليس أخطر على الإنسان فى حياته من معرفته لشىء من الأشياء معرفة سطحية خالية من التعمق والارتواء.. إذ كل شىء فى هذا الوجود يحتاج إلى دراية وخبرة وممارسة. فمعاملة الناس وكسب احترامهم تحتاج إلى دراسة وافية للوصول إلى حقيقة النفسية الإنسانية وميولها، لنستطيع الحصول على تقدير الناس وثقتهم، أما إذا لم نستطع اكتساب هذا التقدير وهذه الثقة فإن مصير هذه العلاقات أن تتسم بالبؤس والشقاء.

وهناك أناس يتحدثون دائماً عن الكرامة والمحافظة عليها - إن وجدت لديهم! - من دون أن يفرقوا بين المحافظة على كرامتهم أو كرامة إخوانهم من بنى البشر، كأنما الكرامة وقف عليهم وحرام على غيرهم من الناس.

هؤلاء الناس.. يتشدقون دائماً بألفاظ الكرامة، وينفخون صدورهم بدعوى المحافظة عليها، ولا يرضون أن يمسهم أحد من قريب أو بعيد، بينما هم يتعمدون إهدار كرامة غيرهم والحط من سواهم. وهكذا تأخذهم الغطرسة والكبرياء إلى مواطن الإهانة والاحتقار. وتراهم يظنون أن فى احتقار غيرهم من الناس زيادة فى احترامهم والرفع من شأنهم وإعلاء قدرهم، وهم لا يعلمون أنهم إذ يفرضون احترام أنفسهم على الناس فرضاً، إنما يغرسون فى قلوب الناس احتقارهم وازدراءهم لهم.

فيامن تتعشقون الكرامة وتتغنون بها، تأكدوا تماماً أنكم لن تحفظوا كرامتكم مالم تفهموا معنى الكرامة، وكيف يجب أن يحافظ على الكرامه.. وما لم تحافظوا على كرامة الناس واحترام شعورهم.

محمد رجيب

◎ إذا بدأ المرء باليقين فهو منته إلى الشك، ولكنه إذا اكتفى بالشك فى البداية وصل فى النهاية إلى اليقين.

◎ فى الطبيعة ينابيع من العدل تنبثق منها القوانين كالجداول.

نقترح...

نقترح على مجلس المعارف الموقر أن يعد منذ الآن العدة لإيفاد بعثة من الطلبة الكويتيين إلى مصر للدراسة فى إحدى مدارس الصناعات البحرية فيها.

فإن الصناعات البحرية فى الكويت لا تزال تتبع الوسائل القديمة التى لم تعد تتناسب مع رقى الصناعة فى هذا العصر. والصناعة البحرية، بعد ذلك، إحدى الطوابع المميزة لحياتنا فى الكويت، بحيث يجب أن نعمل جاهدين على ألا تضمحل أو تندثر، بل على أن تساير التطور الحديث فى ميادين الصناعة.

وتقبل هذه المدارس حملة الابتدائية، ويتدرب تلاميذها - إلى جانب العلوم النظرية - على دراسة الآلات البحرية وبناء السفن ومتعلقاتها.

وإن من حق «مهنة البحر» علينا أن نعيد إليها مجدها السابق بشكل يتناسب مع حياتنا الحاضرة، بأن نزودها بدم جديد من الشباب المتعلم.

◎ ينبغى أن تتبع الكتب العلوم، لا أن تتبع العلوم الكتب.

◎ سئل أفلاطون كيف بلغ مرتبته من العلم فأجاب: إنى أفنيت من الزيت أكثر مما أفنيت من الشراب.

◎ وسئل كيف ينال الإنسان من عدوه فقال: بأن يصلح نفسه.

◎ لما فر ديمستين من المعركة وليم على ذلك قال: إن الذى يفر مرة يقاتل مرة أخرى.

◎ ترك العمل خير من عمل غير متقن

◎ كثرة الصياح من أدلة الفشل.

مطبعة دار التأليف ٨ شارع يعقوب بمصر

خمس ساعات فوق السحاب

تختلف قيم الحياة عند الناس، وتتنوع تبعا لذلك طرق استمتاعهم بها ، فهذا يجد لذة الحياة فى أن تكون على وتيرة واحدة فان تبدلت يوما استنكر ذلك واستاء ، وذاك يجد متع الحياة فى التنقل ويأبى إلا أن يكون للحياة عنده بين الحين والحين صورة جديدة تبهج النظر وتشفى الصدور وتثير العقول وهو بهذه الصورة الجديدة للحياة يأبى إلا أن تكون باسمة لا كدر فيها ولا شائبة .

وبهذه الرحلة التى أحدث القراء الكرام عنها أستطيع أن أقول إننى ذلك الشخص الذى جمع بين النظرتين للحياة فذاق حلوها ومرها أو كاد ، فان خدمتى للتعليم فى منطقة (بلاد النوبة) زهاء أحد عشر عاما على وتيرة واحدة ثم سفرى لأمارة (الكويت) على متن الرياح لتبديل مفاجىء للحياة أحدث فى نفسى لذة غريبة جعلتنى أبدأ الحياة بعمر جديد وأن أبدأها مرة أخرى من أول الدرج .

وهاهى السيارات الانيقة التابعة لشركة الخطوط الجوية العالمية للنقل T.W.A تنقل أعضاء البعثة المصرية للتعليم بامارة الكويت متجهة نحو ميناء فاروق الجوى فى الصباح الباكر ، وهانحن بعد إجراءات جمركية وصحية أمام إحدى طائرات الشركة التى تتأهب لاستقبال ضيوفها من كل جنس ولون وهاهى حركة موظفى الطائرة تؤذن أنها بعد دقائق قليلة سوف تحلق فى الجو متجهة نحو (البصرة) إحدى مدن العراق .

وإنك الآن فى داخل الطائرة فى ردهة أنيقة حوت أربعين راكباً يجلسون على مقاعد وثيرة كتلك التى توجد فى أعرق القصور وتلك نوافذ صغيرة على جانبى الردهة يستطيع الركاب على الجانبين أن ينفذوا بأبصارهم إلى خارج الطائرة ليستمتعوا بآيات الله وآلائه ، فالجبال الراسيات، تراها على ارتفاع تسعة آلاف قدم . كأنها أحجار صغيرة متناثرة والمدن بما فيها من منازل وطرقات كأنها لعب الأطفال أو كأنها خريطة فى كتاب صغير . فاذا ارتفعت بك الطائرة فوق السحاب الذى يعلو الجبال فأنت بين قطن مندوف متناثر أو أنت بين زبد البحر المتكاثر إلى مالا نهاية .

وهنا تتجلى قدرة الخالق العظيم ويتملكك شعور جديد وتوقن عندئذ أيها الراكب الكريم أنك مخلوق ضئيل جداً بين هذه المخلوقات العظيمة وإنك قطرة فى بحر لجى وذرة فى الفضاء ثم يتدرج بك هذا الشعور إلى معنى جديد وهو أن هذه المخلوقات العظيمة سخرها الله لك فأنت على ضآلتك جسيما سيد هذه المخلوقات طالما وضعت نفسك حيث أرادك الله ، وأنت دونها شأناً إذا أنت استخدمت مواهبك فى غير ماخلقت له .

ولا يقطع هذا الخيال البديع الذى تسبح فيه فى معان للحياة جديدة وأنت فى السماء أو لا يقطع هذا الحلم اللذيذ الذى تسمو فيـــه إلى شعور لا يدركه أهل الأرض من إخوانك البشر لا يقطع هذا الخيال ولا ذلك الحلم إلا إلا صوت جميل من آنسة الطائرة أو مضيفتها (Hostess) والتى خصصت لخدمة الركاب تسألك أو تجيبك بين الفينة والفينة عن كل ماتطلب فى وداعة الأنثى وحيائها وفى أدب جم ودقة فى العمل وقيام بالواجب .

وكم أعجبنى تسميتها (بالمضيفة) لأن هذه الشركة تود أن تشعر ركاب طائرتها بأنهم ضيوف عندها وأن هذه الطائرة ماهى إلا بيت من بيوتهم توفر فيه كل مايتوفر فى مسكن الإنسان من راحة وهدوء وإن هذه الآنسة ماهى إلا ربة الدار أو مضيفتهم تدخل الإيناس فى نفوس الركاب باستجابة رغباتهم بسرعه ودقة تسبقهما ابتسامة جميلة . فهذا طعام الإفطار من كل لون مأكلا ومشرباً تتقدم به المضيفة بالمجان فى ساعة معينة لكل راكب فى صينية عجيبة وهذا راكب يطلب دواء وهذا آخر يطلب منها أن تعطيه بيانات خاصة عن المكان الذى تعلوه الطائرة إلى غير ذلك من وسائل الراحة التى يحتاج إليها المسافر فى الطائرة .

هاهى الطائره تعبر الصحراء الشرقية فى نصف ساعة يظهر خليج السويس وتظهر القناة خطاً صغيراً جداً كما يرسم التلاميذ على الورق . وفى نصف ساعة أخرى تعبر الطائرة صحراء سيناء فتظهر جبال سيناء العـــالية من بين السحب الكثيفة ثم نحن الآن فوق خليج العقبة وتبدأ الطائرة بعد ذلك تحلق وتسير فوق صحراء العرب مخترقة

هذه الصحراء إلى الجنوب الشرقى ومتجهة صوب البصرة .

ولست أدرى ماالذى جعلنى أسبح بخيالى إلى غور بعيد فأجد خط الشلال (حلفا) ماثلا أمامى وأنا بالطائرة — إنه تداعى المعانى يتحكم فينا وإنه هو الذى ربط بين هذا الخط الجوى السريع والذى يتناسب مع سرعة العصر الذى نعيش فيه وبين خط (الشلال حلفا) الذى يأبى إلا أن يجعل أهل هذه المنطقة يعيشون فى (الماضى) السحيق مع أنهم فى القرن العشرين . وكيف لايذكر الإنســـان طريقاً ذرعها جيئة وذهابا أحد عشر عاما بين القاهرة وعنيبة ولابد أن يقضى فى كل مرة فى السفر ثلاثة أيام بلياليها بينما قطعنا فى هذا الصباح الصحراء الشرقية ثم شبه جزيرة سيناء فى ساعة واحدة ووصلنا العراق بعد خمس ساعات فقط . فلله در العلم الذى جعلنـــا نطير فى الجو فنبلغ أهدافنا فى ساعات ويالقسوة الظروف على سكان (بلاد النوبة) الذين يعيشون فى المـاضى بتلك البواخر البطيئة التى تحاكى السلحفاة فى سيرها .

وهل تريدنى أيها القارىء الكريم أن أهبط بك على أرض (البصرة) قبل أن أحدثك عن طعام الإفطار فى الطائرة ! !

فهاهى (المضيفة) الرشيقة تستأذننى وتستأذن كل راكب (طبعاً) فى أن تضع بيديها وسادة صغيرة على فخذى ! ! وصبراً فلا تأخذك الدهشة فانها إذ تضع الوسادة تعد مائدة سوف تحمل إليها حالا (صينية) من مادة البلاستيك قد أبدع الصانع فى صنعها لحفر فيها ماتستطيع ثلاثة عشر قطعة صغيرة من الأوانى أن تستقر فيها بسهولة ويسر . وأود أن أعفيك أيها القارىء الكريم عن معرفة ماحوت هـــذه (الصينية) من أكل وشرب حتى لاأحرم أعصابك من هدوئها وراحتها ولـكنك يجب أن تعلم إجمالا أن ماقدم فى الإفطار أمشاج مما خلق الله من الفيتامينات المختلفة . والتهمتها جميعاً بدون وعى لأنى ماكنت آكل بعقلى الذى شغلته دقة (الصينية) ودقة ذوق رجال الشركة واستطاعت بطنى أن تغافل عقلى المنشغل فازدردت كل ماحوت (الصينية) إلا من الأوانى نفسها ! . .

وأما زميلى الذى كان يجاورنى فى الجلسة (الأستاذ يحيى أبو حمده) عضو البعثة وأستاذ الرسم بها فقد بهره منظر (الصينية) الدقيقة فأخذ يعمل بقلمه على الورق يسجل فيه دقة ذوقها وكان ذلك بعد أن التهم ماعلى (الصينية) من أكل وشرب بدقة فائقة لاتقل عن دقته فى رسم (الصينية) وما أظنه أكل ماأكل لمجرد الأكل مثلى وإنما ليستطيع أن يرسم (الصينية) على الطبيعـــة مجردة من كل مايخفى إبداعها وزينتها ! .

ونعود مرة أخرى إلى (المضيفة) أو هى التى تعود إلينا فتطلبنا منا أن نربط أنفسنا بالأحزمة الملاصقة للمقاعد استعداداً لهبوط الطائر على أرض (البصرة) فننفذنا أمرها طائعين لأننا نرجو السلامة ، وهاهى الطائرة تهبط بالتدريج من علو تسعة آلاف قدم وكلما هبطت الطائرة هبطنا معها بقلوبنا وشعرنا فى كل مرة بدوران بسيط هو كل مافى ركوب متن الرياح من صعوبة إن صح هــــذا التعبير .

وهانحن نشعر بعجلاب الطائرة تحتك بأرض المطار وتسير عليها مسافة طويلة وهانحن نعود إلى الارض مرة أخرى لنـــدب عليها بين إخواننا أهل الارض تاركين السماء بصفائها وأحلامها وتاركين أيضاً تلك الروح التى سمت بأفكارنا فجعلتنا مع الله فى سمائه وبين آياته وآلائه ، نعم تاركين كل ذلك لنرتبط مرة أخرى بالارض التى هجرناها خمس ساعات ولنعود أيضاً إلى أفكارنا المادية التى هى من وحى الارض بل هدف كل من يعيش عليها فى هذا الزمن المادى البحت .

ووداعا سفينه الهواء وأنت تتجهين صوب (الهند) حتى نكون فى جوفك مرة أخرى بمشيئة الله بعد تسعة أشهر نحيا فيه خمس ساعات أخرى فى السماء لنتطهر من رجز الارض ونعود إلى الصفاء ولو لمدة قصيرة .

صالح جمال محمد

ناظر المدرسة المباركية الثانوية بالكويت

اطبعوا مطبوعاتكم فى

مطبعة دار التأليف

٨ شارع يعقوب بمصر

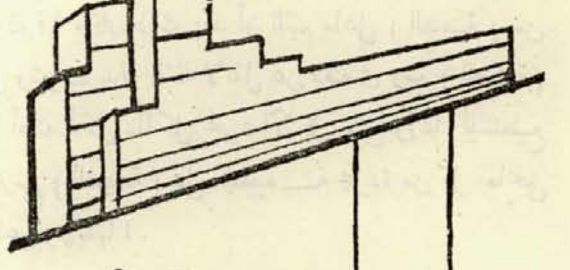

بحث فنية

العمارة عند قدماء المصريين

(المقابر والمعابد)

كان من عقائد قدماء المصريين أن الإنسان بعد موته يبعث من مرقده فى نفس المكان الذى رقد فيه ، فوجهوا اهتمامهم إلى بناء المقابر وتغالوا فى تقويتها وكبر حجمها والتفنن فى ضخامتها فكانت تحفظ الأجسام بعد موتها ووضعها فى هذه المقابر .

ولم يهتم المصريون القدماء بحفظ جثث موتاهم إلا بعد أن طرأ تغيير فى اعتقاداتهم - ففى بادىء الأمر كانوا يكتفون بتجفيف الجثث فى الشمس وبعد ذلك اعتنوا بحفظ رفاتهم أكثر من ذى قبل ، وهذا نتيجة نمو تعاليم « أزوريس » الذى علمهم أن رفات الإنسان غالية جداً ويجب الاعتناء بحفظها فكانوا يحنطونها ويكفنونها بالتيل وغيره حتى تكون جاهزة لرجوع الروح لها وبعد عودة الحياة لها تحيا حياة سعيدة فى ملك « أزوريس » .

فإذا لم يتمم المصريون اعتناءهم بتحنيط ودفن رفات موتاهم فى مكان أمين بعيد عن سطو اللصوص والوحوش الضارية ما كان هناك أى فائدة من صرف ذلك المجهود الكبير والمال الكثير فى تحنيطها وبناء القبور فكانوا يقيمون بناء على القبور يحتوى على عدة حجرات بعضها خصص للجنازة والبعض الآخر لوضع جميع أمتعة المتوفى فيها وكذا بعض المأكولات .

ففى عهد الأسرة الثالثة بنى الملك « تشيزر » لنفسه قبراً بديعاً على شكل هرم قاعدته مستطيلة ذى ست درجات ارتفاعه ١٩٧ قدماً وطول القاعدة من الجنوب إلى الشمال ٣٥٢ قدماً وعرضها من الشرق إلى الغرب ٣٩٦ قدماً وهو المعروف بهرم سقارة .

ومنذ ذلك العهد صارت قبور الملوك والوجهاء عبارة عن بناء ضخم قاعدته مستطيلة وحوائطه الأربعة تميل للداخل بميل واحد وهى التى تعرف بالأهرامات ، وأشهرها أهرام الجيزة الذى وصل بناؤه إلى حد الكمال فلم يكن قبراً فقط ، بل كان بمجموعة نسب هندسية وحسابية أثبتت عليه ، كما أنه برهان قوى على ما وصلت إليه مقدرة القدماء الهندسية ودقة ملاحظتهم ومهارتهم فى مباشرة تنفيذ الأعمال .

وفى عهد الأسرة الحادية عشر بنى « منتوحتب » هيكلا تحت سفح جبل عال يواجه نهر النيل وهو عبارة عن هيكل مستطيل الشكل داخله قاعدة مربعة طول ضلعها ٧٠ قدما تحمل هرماً رباعياً مصمتاً لا يحتوى على قبر وهو محاط بثلاث صفوف من الأعمدة المستديرة من الأحجار (الصوان) وذلك من ثلاث جهات ، أما الجهة المجاورة للجبل ففيها صفان فقط .

ولم يقتصر قدماء المصريين على بناء الأهرامات والقبور فحسب بل وجهوا اهتمامهم إلى تصميم المعابد وأبدعوا فيها فهناك معبد الملكة حتشبسوت بالدير البحرى (غرب بلدة الأقصر) وهو معبد كبير بنى على ثلاث شرفات ويشمل ثلاثة أصحن على ثلاثة مستويات تعلو الواحدة عن الأخرى ويوصل إليه بواسطة ممر مائل مستقيم طوله ١٦٠٠ قدماً وعلى جانبيه صفان من تماثيل أبى الهول من الأحجار (الصوان) وكان فى ابتداء هذا الممر بوابة لم يبق إلا أساسها ، وكان عند مدخل الصحن الأول مسلتان - والصحن عبارة عن فناء متسع سماوى (من غير سقف) يوجد فى محوره على مسافة ٢٠٠ قدم طريق مائل يوصل إلى الصحن الثانى وعلى يمين ويسار الطريق المائل يوجد رواق سقفه محمول بصفين من الأعمدة كل منها ١١ عمود وجه الصف الأمامى من الأعمدة مستقيم أما خلفها فضلع كى يوفق بينها وبين الصف الثانى من الأعمدة ذات الستة عشر وجها وكل من هذه الأعمدة الأمامية والخلفية مسلوبة إلى أعلا ، والحوائط الخلفية مزخرفة بنقوش (بحفر منخفض) تصف نقل مسلتين

على الماء بالاحتفالات الدينية والعسكرية

وفى الصحن الثانى (المتوسط) كما فى الأول يوجد طريق مائل يوصل إلى الصحن الثالث « الأخير » ويوجد أيضاً به رواق كالمتقدم غير أن أعمدته مستطيلة القطاع على حوائطه نقوش تمثل الطبيعة (أصل كل الأشياء) وصور تتويج الملكة حتشبسوت ، وهذه النقوش على درجة كبيرة من الجمال ، خطوطها المحددة دقيقة الصنعة ، ثابتة، وهى تمثل بوضوح طريقة الحفر الوراثية .

والصف الثالث (الأخير) يوجد بمدخله برجان . الأول مربع القطاع ، والثانى كثير الأضلاع ، وهذا الصحن أصغر الثلاثة ، محاطاً بصفين من الأعمدة كثيرة الأضــلاع التى لم يبق منها إلا القليل ، وبعض قــواعد الأخرى ، ويعتبر هذا الصحن آية فى الجمال بديع التصميم مما جعل الرومان ينقلون عنه الشىء الكثير فى فنونهم وصناعاتهم .

وفى شمال الصحن يوجد رواقان ، أحدهما له مدخل محمول على ثلاثة أعمــدة ، موضوعة على مسافات غير متساوية ، وداخله منصة لذبح الضحايا والقرابين، والآخر به حوشان سماويان وحجرة واحدة ، وحوائطه مغطاة بنقوش مختلفة تمثل القرابين التى قدمتها الملكة إلى المعبود آمون . وهذه الحجرة كانت مستعملة فقط لتقديم الذبائح للآلهة وكان « سنموت » هو المهندس المعمارى لهذا المعبد البـديع كما إنه كان خادم الملكة الخصوصى ، وعرف أنه المعمارى من وجود صورته فى النقوش وكذلك اسمه . . ويشهد له انتخاب الموقع وتناسب أجزاء المعبد وتفاصيله وأعمدته ، وكذلك نوع النقوش ، أنه كان فنانا من الدرجة الأولى جرىء ، قوى العزيمة شديد الملاحظة .

وتوجد عدة معابد بنفس هــذا التصميم أو يختلف عنه ، وذلك تبعاً لعقيدة منشئه ، وقد اخترت معبد الملكة حتشبسوت بالذات وأطلت فى وصفه لما فيه من الجمال والإبداع حيث إنه يعتبر من أجمل المعابد الأثرية .

عبد القاهر محمد ناجى

المهندس المعمارى

صديق . .

مُتشبثٌ بعَلائقٍ متخلصٌ طوراً يماذقنى وطوراً يَخلصُ

حُلو الصَّداقة مُرها فصديقه شَرِقٌ بماءِ إخائِه متغصصُ

يعدو على الأسد المسالِم ظالِماً ويَهر كلبٌ سفاهه فيبصبِصُ

ما إن يَزال على هواىَ مخالفاً ومعانداً للحق حين يُحصحِصُ

تُرضيكَ جملةُ أمره فى وُدِّه لـكنها تُشجيكَ حين تلخص

مَهلاً أخا وُدِّى فإنى بالذى تُسدى إلىَّ محدِّث فَمُنَصِّص

ولدىَّ منكَ متى أَثرْتَ كوامِنى ما لا يُقصصه سواى مُقصِّص

لا تخلِطنَّ حلاوةً بمرارة إن المخلّط فى الأخاء مُنغِّص

كن ظل ثبت لا يزول ولا تكن ظلَّ السحاب يَظل ثمَّ يقلِّص

وارغب بوُدِّى أن يذالَ فإننى فى غير ذاكَ من الأمور أرخص

إياكَ ، لا تستغلْ ما أرخصتَه بطراً فأغلى منه مالا أُرخص

واعلمْ متى غنَّيتَ بى متهكماً أنى بمن غنى بذكركَ مُرقِص

سترى متى استنفرتنى وطلبتنى أنى سأزهدُ بعد ذاكَ وتَحرص

وأقول فيكَ مقالَ طبٍّ صادقٍ لا ما يقولُ الجاهلُ المتخرِّص

فليعلم المتقنِّصون بأنه ما كل حينٍ يُطعَمُ المتقنِّص

(ابن الرومى)

المدرســـة لاتــكفي

لا تستطيع المدرسة أن تؤتى ثمارهـا المرجوة إذا لم تتعاون مع البيت فى تربية أبنائها . وبدون هـذا التعاون لاتكون ثمار المدرسة إلا كثمرة البلح فقـــدت خاصية التلقيح فأنتجت شيصاً . .

إن لدينا آباء يرسلون أولادهم إلى المدارس لا لغرض إلا التخلص منهم ومن متاعبهم فى المنزل ، وهم بعد ذاك لايهتمون بما يقوم به صغارهم داخل المدرسة أو خارجها ، ولا يهتمون بالاتصال بمربيهم لإنارة افكارهم عن أولادهم أو للإستنارة بآرائهم..أما إذا حصل اتصال ما فإن ضرره أكثر من نفعه . . فهذا والد أتى بولده إلى المدرسة ليشهد زوراً أنه ما غاب عنها إلا لكونه مريضاً . وهو لا يعلم أنه بعمله هـــذا قد نبهه إلى الادعاء الكاذب ، فكيف لا يكذب هو مادام أبوه وهو مثله الأعلى اعتذر له وهو يعلم علم اليقين أنه فى عذره هذا كاذب . وهذا والد جاء المدرسة ليستشيرها فى كيفية عقاب ابنه المدلل ! . .

إن المدرسة فى حاجة إلى مجىء أولياء أمور التلاميذ ليتصلوا بمربى أبنائهم ليساعدوهم على دراستهم ولينبهوهم إلى خصائصهم التى أدركوها فيهم بسبب اتصالهم الوثيق بهم وإلى عيوبهم التى يجب أن يتعاون البيت والمدرسة على علاجها وإلى العاهات التى قد لايفطن إليها المدرس ، ومن واجبات المدرس أن يلاحظ مااعوج من الطالب وما اكتسبه من العادات الضارة فيعالجها ، ولكن هذا العلاج لايجدى إذا كانت المدرسة أداة بناء والبيت باعتزاله وعدم تعـــاونه مع المدرسة أداة هدم . والهدم أسرع تنفيـذاً من الإنشاء والتعمير . . .

قد يبدو التلميذ فى المدرسة ملاكاً ومثالا للهدوء والاستقامة لكنه فى البيت شيطان مريد ، متعب لأهله وذويه ، فى هـذه الحال يجب الاتصـــال بالمدرسة لتلقى الوسائل التى يتبعها المربون فى نوع التربية التى يجب تطبيقها حتى ينسجم سلوك الطفل . فالبيت والمدرسة عاملان تربويان يسيران جنباً إلى جنب ويتم كل منهما ما بدأه الآخر كما يعينه على تصحيح أخطائه ويفيد من خبرته .

وللاستفادة من هـذا التعاون المطلوب ، أنصح إدارة المعارف أن ترتب اجتماعاً دورياً ، أسبوعياً كان أو شهرياً مع أولياء أمور التلاميذ يجتمعون فيه مع مربى أولادهم ، ويعالجون على ضوء هـذه الاجتماعات جميع العيوب التى يتصف بها أبناؤهم وينمون جميع العادات التى يتحلون بها ، مركزين ما حسن نابذين ما فسد . كما يجب أن تلقى على أولياء أمور التلاميذ دروساً فى التربية يعرفون منها كيف يعاملون أبناءهم بصورة تضمن حسن سلوكهم . ثم تعالج المدرسة الفكرة الموجودة عند بعض الآباء من أن المدرسة ليست إلا أداة لحجز الطالب عن البيت. فالمدرسة ليس غايتها حجز التلاميذ عن ذويهم ، كما ليس من غايتها كبس المعلومات فى ظرف فاسد أو روح فاسدة .

كما أرجو أن يكون نصب عينى المربى أن :

الصغار الصغار عطفاً ورفقاً
بمشع الندى وذوب الفؤاد
الصغار الصغار كل غلام
خلف شيطانه ملاك رشاد
فاستغلوا مغارس الخير فيهم
واكلؤوها بالحدب والإرشاد
وأعدو للعرب جيل كفاح
وصراع ونجدة وجلاد

كما لا يجحد أنه :

شرفت مهنة المربى وعزت
فاجعلوها محجة القصـــاد

عبد الله عبد اللطيف المطوع

— الثروة خادمة جميلة ولـكنها أقبح سيدة .
— الصمت فضيلة الحمق .
— الفرصة تخلق اللص .
— يموت الإنسان عداد من يفقد من الأصدقاء .
— ليس لخطة اعتدال قط قبول عند الغوغاء .
— تتفق الألوان جميعاً فى الظلام .

فرنسيس باكون

الكويت تساعد على الانعاش الاقتصادى

فى بريطانيا وفى أوربا الغربية ! . .

[وصفت جريدة « الفاينشال تيمس » سير التقدم الذى بلغه إنتاج الزيت فى الكويت بأنه « أروع حدث فى تاريخ هذه الصناعة » وقالت إن الهدف المنشود هو إنتاج عشرة ملايين طن فى العام ، وكانت هذه هى النية فى عام ١٩٥١ ولكن من المحتمل الآن أن يتم بلوغه فى نهاية العام الحالى إلا إذا استمر المعدل الحالى للانتاج على ما هو عليه . وانتهت الجريدة إلى القول بأن هذا العمل سيكون عاملا هاماً يساعد على الانعاش الاقتصادى لا فى بريطانيا وحدها بل فى أوربا الغربية عامة]

من هذه النبذة المختصرة التى نشرتها هذه المجلة المالية تتبين أهمية النفط فى الكويت ومقدار غزارته . وإنه مازال سير الحضارة فى تقدم وما استمر شبح الحرب ماثلا أمام العالم فان رغبة الدول الكبرى فى هذا المنتوج الثمين تزداد يوماً بعد يوم. ولا ننسى أن الدول الكبرى تحاول أن تخزن لديها أكبر كمية ممكنة خوفاً من الطوارىء ، لانه عصب الحرب ، وفى الحرب كل قطرة منه تعادل قطرة من الدم ...

وعندما ننظر إلى كمية الإنتاج ـ وهى عشرة ملايين طن ـ نجد أنها من الأرقام العليا فى الإنتاج العالمى ، إذ تزيد عن إنتاج إيران والعراق مجتمعتين وتعادل حوالى ثمانى مرات من إنتاج مصر ، ومعنى ذلك أن الفوائد المادية التى ستجنيها حكومة الكويت وشعبه ستزداد ، وسيترتب على ذلك ازدياد نطاق العمل فى جميع نواحى الإمارة مما ينتج عنه رفع مستوى المعيشة وازدياد العمران وتوسع المدينة وكثرة الأجانب المتنوعى الجنسية واللغة والدين ، وستصبح الكويت مركزاً عالمياً من مراكز الصناعة البترولية يؤمها القاصى والدانى . . .

ولكن يجب ألا نسترسل فى الخيال، ونبنى آمالا كبيرة على ازدياد دخل الكويت المالى ، فستزداد النقود ويترتب على ذلك تضخم مالى كبير يجعل قيمة النقود أقل مما هى ، فكأن هذه الزيادة لا تفيد شيئاً ، إلا إذا حاولنا الحد من ارتفاع الأسعار بصورة جدية بفرض التسعيرة الجبرية وبخاصة للمواد الغذائية . وهناك أزمة المساكن وارتفاع أجورها ، حيث يجب أن تعالج بطريقة عادلة الربح والفائدة للمؤجر والمستأجر . وهناك الطامة الكبرى وهم الأجانب النازحون وراء الكسب المادى ، فهؤلاء لا يهمهم العبث بجميع نواحى البلاد إذا لم يضرب على أيديهم ويدقق باختيارهم ويبعد حالا غير المرغوب فيهم أو من يخل بنظام أو لا يحترم قانون وعرف البلاد ، لأن انتشار المبادىء الهدامة والأخلاق الرديئة بين العمال المجتمعين فى محل واحد والذين يعانون مشقة العمل والمحيط الخشن سهل جداً. ويجب أن تحرم بعض الأعمال والوظائف إلا على الوطنيين لأنهم أحق من غيرهم فى خيرات بلادهم وكل حكومة فى العالم تجعل نصب عينيها هدف معين هو مصلحة السكان ورفاهيتهم .

ويجب أن تستغل هذه المواد المتدفقة لصالح البلاد فى الحاضر والمستقبل وألا يفرط فيها فى المشروعات العديمة الأهمية . . .

ولكن . . مهلا ، فيجب عدم الاتكال على المستقبل ، بل يجب أن نعلم أن لكل مورد نهاية ، وكذلك منابع البترول والفحم والذهب ، وخير مثال لدينا فى حالة البترول هو بعض آبار أمريكا التى أصبحت تغل ما لايزيد عن ١٠٪ من منتوجها السابق ، وهذا ما يدعو الولايات المتحدة أن تتدخل جدياً فى إنتاج البترول فى الشرق الأدنى وأن تعدل عن سياسة العزلة التى نادى بها ساستها القدماء . كل ذلك لكى تضمن بقاء نسبة ما تحتاجه من بترول فى يدها . . .

وإن بحث البترول والسياسة التى تتخذ حياله ، من أكثر البحوث تشعباً وأدقها موضوعاً ، وهو يختلف من بيئة لأخرى ومن زمان لآخر .

يعقوب الحمد

هنا الكويت

المعارف

◎ ابتدأ العام الدراسى فى الكويت فكان الإقبال على المدارس عظيما ، كما كان ينتظر ، وقد زاد عدد التلاميذ فى مدارس المعارف هذا العام ٧٠٠ تلميذاً عن العام الماضى. وسوف تصل الزيادة إلى الألف متى فتحت مدرسة « المرقاب » .

◎ فتح الفصل التجارى بالمدرسة المباركية ، وقد جاء الإقبال عليه عظيما مما ينتظر معه فتح فصل آخر . وإزاء هذا الإقبال تفكر دائرة المعارف فى فتح مدرسة مستقلة للتجارة وقد وقع الاختيار على بناء فى الشارع الجديد .

◎ جعلت المدرسة المباركية مقراً للمدرسة الثانوية ومدرسة المعلمين بعد نقلها من الشرقية ، علاوة على القسم الابتدائى . أما قسم الروضة فقد حول تلاميذه إلى الرياض الأخرى .

◎ أصبح عدد المدرسين والمدرسات فى مدارس المعارف كما يأتى : ٨٨ كويتياً و ١٤ كويتية - ١٢ مصرياً « مع حضرة المدير » و٨ مصريات - ١٧ فلسطينياً وفلسطينية واحدة - ١٢ لبنانية - ٣ سوريات .

البلدية

◎ انتهى العمل فى شق الشارع الجديد حيث امتد من الساحل إلى الصفاة .

◎ قر الرأى على توسيع شارع دسمان الذى يخترق المدينة من الغرب إلى الشرق . نظراً لازدياد حركة المرور واختراق هذا الشارع كثيراً من الأحياء والأسواق الهامة المزدحمة . ومن المنتظر أن يكون أقل عرض له هو خمسون قدما .

◎ يبحث مجلس البلدية فى توسيع شارع العبد الرزاق بحيث يمتد من « براحة العبد الرزاق » « الدروازة » إلى البحر . وقسم من هذا الشارع واسع بينما القسم الآخر متعرج ومزدحم بالمساكن .

◎ بدأ العمل فى إنشاء مجار تحت الأرض فى الشارع الجديد لتوصيل مياه الأمطار إلى البحر . ولتحول إليها مياه الحفر والمستنقعات التى كثيراً ماتسبب امتلاؤها وفيضانها فى كوارث شديدة . هذا إلى جانب تجمع الأقذار فيها واستيطان الحشرات وانتشارها .

◎ طلبت البلدية سيارة لإطفاء الحرائق . وستكون هذه السيارة نواة لفرقة المطافىء المزمع إنشاؤها فى الكويت ، بعد ماعانت الكثير من عدم وجود هذه الفرقة

◎ تقرر نهائياً أن تقوم إدارة البلدية بجلب طبيب بيطرى للإشراف على الثروة الحيوانية فى الكويت .

◎ ستجلب ساعة كبيرة دقاقة ذات أربعة أوجه من سويسرا لتوضع فى ساحة الصفاة أمام الشارع الجديد .

الإنشاءات

◎ يجرى العمل بهمة فى إنشاءات الميناء وسيكون عدد المخازن الحديدية للبضائع ستة .

◎ سيسقف قسم من السوق «من بيته إلى دكان الشيخ يوسف قديماً » وربما سقفت الأسواق جميعاً إذا نجحت التجربة .

الصحة

◎ عين السيد نصف اليوسف النصف عضو المعارف مديراً للصحة خلفاً للسيد ياسين الغربللى .

البريد

◎ بحت أصوات الكويتيين ، وبالاخص الموجودين بمصر ومراسليهم مما يعانون من اضطراب البريد وبطئه . حيث يستغرق الخطاب من مصر إلى الكويت بين عشرين وثلاثين يوماً . وذلك أن البريد ينقل من البصرة بالباخرة التى تأتى مرة فى الاسبوع ، بينما السيارة تقطع الطريق فى فى أربع ساعات والطائرة فى نصف ساعة كل يوم . هذا مع العلم بأن البريد إلى أوربا وأمريكا فى غاية السرعة والانتظام ! .

لفلسطين

◎ قرر أن يكون الربح الاحتياطى لتموين الاقمشة لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين .

في بيت الكويت

الطلبـــة الكويتيون بمصر

توزيع أعضاء البعثة على الكليات والمدارس للعام الدراسي ٤٨ — ١٩٤٩

يوسف ابرهيم الغانم - بالسنة الثالثة بكلية التجارة
خالد على خرافى - » الأولى » »
داودمساعدالمصالح - بإعدادى الطب
عبد الرزاق مشارى العدوانى - بإعدادى الطب
علي زكريا الانصارى - بكلية الآداب بقسم اللغة الانجليزية
عبد الوهاب حسين عيسى - بالسنة الأولى بكلية الهندسة
سليمان خالد مطوع - بالسنة الخامسة (ادبى) بالسعيدية الثانوية
عبدالعزيز الصرعاوى » » » » »
يوسف الشايجى - » » » » »
فيصل الصالح - » » » » »
قاسم مشارى - » » » » »
خالد حسين - » » (على) » »
سليمان اسحاق - » » » بينبا قادن »
جاسم قطامى - » » » بالابراهيمية »
محمود توفيق - » » » » »
عبدالوهاب محمد - » » (رياضة) » »
على قاسم مطوع - » » » » »
عبدالرزاق خالد - » » » » »
أحمد عريفان - » » » بالسعيدية »
يعقوب قطامى - » » » بفاروق »
عبداللطيف قطامى - » » » » »
ابراهيم عبدالعزيز الملا - » الرابعة » » »
عبدالكريم عبدالملك - » » » » »
عبد الرحمن الخال - » » » بالابراهيمية »
نورى عبد السلام - » » » » »
حامد عبد السلام - » » » » »
أحمد زكريا - » » » بالسعيدية »
مهلهل مضف - » » » » »
محمد قاسم مطوع - » » » » »

سليمان المدير - بالسنة الثالثة بخليل آغا الثانوية
محمد زيد الحربش - » » » » »
بدر النصر الله - » » » » »
خالد خلف التيلجى - » » » » »
عبد الكريم سلطان - » الثانية بالدواوين »
معجب الدوسرى بالسنة رابعة بالصناعات الزخرفية «زخرفة»
عبدالحميد الناصر - » » » «جلود»
عابدين حبيب - » » » الميكانيكية
عبدالباقى نورى - » » » »
عبدالرحمن العوضى - » » » »
عبدالله عبدالفتاح - » » » »
محمد خلف - » » » »
محمد عبدالله الفهد - » الرابعة بالتجارة المتوسطة
يعقوب الحميضى - » الثالثة » »
حمد البحر - » الثانية » »
زاحم عبدالعزيز - » الأولى » »
عيسى الحمد - » الثانية بمعهد التربية البدنية بحلوان
حمد عيسى رجيب - دراسة فن التمثيل العربى

وهناك عدد من طلبة البعثة خارج بيت الكويت وهم :
خالد أحمد جسار - بالسنة الثالثة بكلية الشريعة بالأزهر
خالدعيسى الصالح - بجامعة فاروق الاول بالإسكندرية
صقر ثنيان - بكلية فكتوريا بالاسكندرية «تحضيرى»
فيصل » - » » » «ابتدائى»
بدرالحميضى - » » بالقاهرة »
جاسم » - » » بالاسكندرية «تحضيرى»

وفى مصر من غير أعضاء البعثة : أحمد مشارى العدوانى ، ومرزوق خالد غنيم ، ويعقوب يوسف الحمد
وقد أصبح عدد التلاميذ الكويتيين الصغار بكلية فكتوريا سبعة . إذ خلاف المذكورة أسماؤهم أعلاه هناك : بدر ونجيب الملا باسكندرية ، وعبد اللطيف الخالد الحمد بالقاهرة .

رئيس الخليج

زار بيت الكويت جناب السير روبرت هاى المقيم السياسى البريطانى فى الخليج الفارسى « رئيس الخليج » وهو فى زيارة سريعة لمصر .

مدرسون جدد للكويت

تم الاتفاق مع ثلاثة أساتذة فلسطينيين للعمل فى الكويت . وهم : أحمد عزت أبو عمارة وخير الدين أبو الجبين وحسين نجم . وسيسافر الأولان قريباً والآخير فى غزة الآن .

لغويات :

مَفْعَلَة

ورد عن العرب اشتقاقهم هذه الزنة كثيراً من أسماء الذوات الثلاثية المجردة وصفاً للمكان الذى تكثر فيه ، فقالوا : مأسدة لكثيرة الأسود . ومسبعة لكثيرة السباع .

ومن الثلاثية المزيدة بعد حذف زيادتها نحو أرض مفعاة أى كثيرة الأفاعى .

وقل ورود هذه الزنة مما زادت أصوله على ثلاثة ، ومن ذلك القليل قولهم فى الأرض التى يكثر فيها العقارب معقرة .

ووقد اختلف الصرفيون فى النوعين الأولين من حيث القياسية وعدمها ، فاعتد بعضهم بكثرة السماع فجعلوها قياسية ، وهذا ماذهب إليه مجمع اللغة الملكى فأصدر قراره الآتى :

تصاغ مفعلة قياساً من أسماء الأعيان الثلاثية الأصول للمكان الذى تكثر فيه هذه الأعيان، سواء كانت من الحيوان أم من النبات أم من الجماد . عن كتب اللغة

« لغوى البعثة »

برنامج الاذاعة الكويتية

فى مساء يوم .... سنة ....

(المواعيد حسب التوقيت العربى)

الساعة ١٠/٣٠	قرآن كريم من السيد عيسى رجيب « ماتيسر من سورة المؤمنون » .
« ١١/٠٠	نشرة الأخبار الداخلية والخارجية والتجارية .
« ١١/٢٠	تمثيلية هزليـــة « اللى ما يرضى بجزة يرضى بجزة وخروف » يمثلها فريق مدرسة المعلمين .
« ١٢/٠٠	أذان المغرب
« ١٢/٠٥	حديث دينى من الشيخ أسعد الامام
« ١٢/٢٠	حفلة غنائية من المطرب الكويتى أحمد الزنجبارى
« ١٢/٤٠	حديث الأطفال يقدمه الأستاذ أحمد الملا عثمان
« ١/٠٠	ركن المرأة ، تقدمه الآنسة « . . . . » عن جهاد المرأة فى الإسلام .
« ١/١٥	الحلقة الخامسة من سلسلة « البحار فى عمله » موضوع الليلة « البحار عندما يتقاعد عن العمل » .
« ١/٣٠	أذان العشاء .
« ١/٣٥	حديث لحضرة مدير الجرك البحرى « ما استفدناه من شركة النفط وما أفادته منا » .
« ١/٤٥	اسطوانات كويتية .
« ٢/٠٠	رسالة « بيت الكويت بمصر » الأسبوعية .
« ٢/٢٠	حفلة غنائية من الموسيقار محمد عبد الوهاب على شريط خاص للاذاعه الكويتية .
« ٢/٤٠	ناظر مدرسة التجارة يتحدث عن « برنامج مدرسته الجديدة » .
« ٣/٠٠	نشرة الأخبار الثانية والتعليق على الموقف العالمى .
« ٣/٢٠	اسطوانات مايطلبه المستمعون .
« ٣/٤٠	السيد عزت جعفر يحدثنا عن « مشاهداته فى انجلترا وأمريكا » .
« ٣/٥٠	نشرة الأسعار الجبرية تذيعها إدارة التموين .
« ٤/٠٠	الختام .

العدالة الاجتماعية

العدالة بالمعنى الذى تنطوى عليه هذه الكلمة ، ليس لها وجود على ظهر الأرض ، ففى العصور القديمة كانت الحياة فوضى لاحد لها ونزعة الشر هى المسيطرة على النفوس ، وقد ظلت قوانين الغاب تفتك فتكا ذريعاً فى الضعفاء . وبمرور الزمن أحس الإنسان بحاجة ملحة تدفعه إلى التعاون وأخذ يدرك أن الشر لا يورث إلا شراً مثله ، وراح الناس يتلمسون طرق النجاة من حياة الشقاء التى تقلق عليهم راحتهم وتعكر صفو حياتهم . وأخذت تعلو صيحات الأحرار تطالب بالمساواة والمحبة والتعاون وبرز من بينهم الرؤساء والزعماء والقادة ، خرج كل منهم ببرنامج كافل للأفراد والجماعات حقوقهم ومعينا واجباتهم .

وقد تمخض هذا التطور العجيب عن مذاهب متباينة . ثم برز الدين الإسلامى ونزل القرآن الكريم ، يحث الناس على أن يكون أمرهم شورى بينهم ، ونظم أصول الحكم لبرتاح الحاكم ويطمئن المحكوم « ياأيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين » ووضع نظاماً للملكية وساوى بين الناس لافرق بين كبير وصغير ، ففى الدنيا أمرنا بالصلاة ليقف الناس على اختلاف مشاربهم وتباين نزعاتهم جنباً إلى جنب ، ووعدنا بالحشر يوم البعث جميعاً فى صعيد واحد ، وأمرنا بالصيام لنتخذ من الجوع والعطش حكمة فى المساواة والرحمة للمنكوبين والمعوزين . وفرض الزكاة وجعل فى أموال الأغنياء حقاً للسائل والمحروم لتخف وطأة العوز على الفقراء وتزكى الأغنياء « خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها » وهكذا أرسى القرآن دعائم المجتمع الصحيح وثبت مقوماته .

وطبق النبى عليه السلام ماجاء فى القرآن تطبيقاً صحيحاً ، وحذا حذوه الخلفاء الراشدون ، فنرى أبا بكر يبين سياسته فى أول خطبة ألقاها بعد انتخابه خليفة للسلمين : « ياأيها الناس إنى وليت عليكم ولست بخيركم فإن أحسنت فأعينونى ، وإن أسأت فقومونى . أطيعونى ماأطعت الله فيكم فإن عصيته فلا طاعة لى عليكم » .

وهذا عمر بن الخطاب يقول « ألا إن أقواكم عندى الضعيف حتى آخذ الحق له وأضعفكم عندى القوى حتى آخذ الحق منه » .

فأين نحن منها وأين هى منا ، رأسمالية خلعت على نفسها ثوباً اشتراكياً شفافاً يزدان ببريق المظهر الخادع استحياء أو خوفاً من المذهب الشيوعى . وشيوعية سافرة بمبادئها الهدامة . وتظل الأمم الضعيفة تترقب سوء مصيرها بعين القلق ، فمنها ماانطوى تحت سيطرة المعتدى الظالم وبعضها حائر فى مفترق الطرق تهزه التيارات السياسية هزاً عنيفاً . وبعضها الآخر لايعلم مايخبئه له ضمير الغيب . .

وما دام العالم لايستطيع منع الشر والعدوان ، ولا فى طوقه نشر العدالة والطمأنينة ، وما دام إدراكه لم يصل بعد إلى مستوى يشعره بأن الأرض يورثها عباد الله الصالحين ، وأن الناس إخوة فى جميع أنحاء المعمورة . . مادام العالم على هذه الحالة المؤلمة المتذبذبة فالواجب يفرض علينا أن نلتفت إلى أنفسنا وندبر أمورنا فيما بيننا لنحفظ كياننا ، وليس فى مقدورنا أن نكون مجتمعاً قادراً على تحمل أعباء الحياة بخيرها وشرها لاتزعزعه المبــادىء المخربة . مجتمع شعاره الاستقرار والاطمئنان . لانستطيع أن نكون مثل هذا المجتمع إلا إذا عرفنا الأسس الذى تقوم عليه دعائمه . فالحرية والاخاء والمساواة هى حجر الاساس فى كيان الامة القوية السعيدة . والناس بسليقتهم عاشقون للحرية ، بذلوا وما زالوا يبذلون فى سبيلها أعز مايملكون . ولاعجب إذ دفعتهم نفوسهم العزيزة إلى ساحة النضال والشرف ، فهم ولدوا أحراراً ويجب أن يعيشوا أحراراً وأن يموتوا أحراراً . .

والتجرد من المـاديات التى أصبحت من مميزات هذا العصر يحتاج إلى نوع من التضحية قد يراها بعضنا جسيمة . ويراها الآخرون أمراً هيناً يجب ألا يقف فى سبيل الإصلاح .

والمساواة عنصر جوهرى فى خلق الامة الحية الناهضة فطالما وجدت الفوارق وجدت الضغينة وحل التذمر ، ولا يظن أحد أن المساولة يجب أن تكون فى المعيشة والمنزلة ففى هذا خلاف للحياة الواقعة ، ويقول الله تعالى « أهم

يقسمون رحمة ربك ، نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً ، ورحمة ربك خير مما يجمعون . ، أما المساواة التى أعنيها فهى على حد قوله تعالى ، وأن احكم بينهم بما أنزل الله ، فيكون الجميع سواء أمام قانون معقول مستمد من الشريعة الإسلامية الخالدة ، على أن يجتهد واضعوا هذا القانون فى أن يكون مسايراً لروح العصر الحديث . لاحقوق مهضومة ولا استغلال من أصحاب النفوذ . واستثمار لمرافق البلاد لمصلحتها ورفاهتها . وتسهيل لكل عامل كادح مهمته كى يستغل مواهبه التى أسبغها الله عليه ليأخذ نصيبه فى الحياة ، والعدالة تحتم أن نفسح المجال للمصلحين ليشتركوا فى تحمل المسئولية الثقيلة الملقاة على عاتق وطنهم . وأن يعطى الواحد منا بقدر مايبذل . وأن ترسم المثل العليا للشعب . وأن يطمئن إلى أنه لايعيش غريباً فى بلاده . ولا فائدة من عدالة صورية تسخرها المطامع وتعبث بها الاهواء .

إن العدالة الحقة هى العدالة الحرة التى تنبعث من أعماق الضمائر المؤمنة .

يوسف محمد الشابجى

مهزلة فى مهزلة

رواية شعرية هزلية للمسرح المدرسى

وضع فكرتها : حمد رجيب

نظمها شعراً : أحمد العدوانى

ترقبوا ظهورها قريباً

همسات . . .

كـفِّنى الآلام بالصَّمت   ولُوذِى بالسُّـكوت
وازْجُرِى الذِّكرى إذا خفتْ إلى الماضِى المقيتْ
قَالتِ الدنيـا لأهليـــهَا مقـالَ الناصِحينَا
جَهلَ الحـكمةَ قومٌ   جعلوا الأحزانَ دينـا

فاسْبقِى الفجرَ بفَجرٍ   من أغانيك الحسَانِ
واخلفيه حينَ يَطوِيــــه الضُّحى بين المغَانى
واهتِـفى للبدْرِ والشمس   وللشُّـهبِ اللوامِع
وارْقصى للجدْولِ السكْرانِ والطيرِ السَّواجِعْ
وخذى عن وَردَةِ البُستانِ أسرارَ الحيـاةِ
أدْرَكَتْ سحر شذاها   فازْدهتْ بالبسَماتِ

عرفَ القَصْدَ أُناس   تخذوا الأفراحَ فَنـاً
كلما أجدَبَ مَغْنىً   لهمُ حَلَّوْا بِمَغنَى
وإذا ضاقَتْ بهم دا   رٌ مضَوْا عنها لِدارِ
وهـبوا أيامهم لـلأنـــس حتى . . فى القِفَارِ

كلُّ ماجدَّدَ فى النفـــس شعوراً بالوُجودِ
وأراها صوَراً تُفْصِــــحُ عن حِسٍّ جديد
فاجعليهِ هدفَ المسْـــعى وعُنوانَ السَّعادَةْ
ولْتكن منك اسْتجابا   تٌ إليْهِ وعبادَةْ

يابنةَ الأحلام بى مَا   بكِ من جرْح وحزنِ
مَكرَ الدَّهرُ بآمَا   لى ولم يُشفقْ بفَنِّى
غيرَ أنِّى لاأرَى فيما   جرَى حولى ويَجرِى
غيرَ أطيافٍ ستمضى   قبل أن أفقدَ صبرى !
خبرَتْ نفسى اللَّيالى   فاستَخفَّتْ باللَيالى
وغدَتْ لاتُنكرُ العيـــش على أيةِ حَالِ . .

أحمد العدوانى

يوميـــــات بحـار

- ٢ -

١٠ رجب

استطعنا اليوم أن نقابل النوخذا بعد انتظار طويل . لقد أقبل علينا ونحن جلوس على إحدى الدكك فقمنا إجلالا له واحتراماً ، ولم يكد - حفظه الله - يلقى علينا السلام - إن صح أن يسمى ذلك سلاماً - حتى ابتدرنا قائلا « غداً سننزل « العرش » من على سفينتنا فيجب عليكم الحضور قبل طلوع الشمس ، وعند الانتهاء من هذا العمل البسيط ! ! أرجو الحضور بعد صلاة العشاء فى « براحة » لنخيط بعض الشرع الجديدة التى اعتزمنا تفصيلها » .

وعندما أجبته قائلا :

« لم يمض على وصولنا من الغوص إلا عشرة أيام فهل تعتقد أنها كافية لأخذ قسط من الراحة بعد ذلك التعب والإرهاق ، أليس لنا الحق فى الجلوس إلى أهلينا والتحدث إليهم ؟ أليس من العدل بل من الإنسانية ألا نحرم من التمتع - ولو ببضع أيام - بالراحة والهدوء ؟ . »

ما كدت ألفظ آخر كلمة من فمى حتى صاح بى قائلا .

إذا أراد أحدكم البقاء بين أهله كما قال صاحبكم هذا الأحمق وجب عليه أن يدفع لنا « فصلا » وقدره ١٠٠ روبية نقداً حالا وقبل أن ينتقل من أمامى . .

وما أن أتم كلامه حتى ألقى علينا نظرة ضمنها كل ما استطاع من عبارات الاحتقار والاستهزاء وتركنا وانصرف .

جلت ببصرى بين هؤلاء المساكين فإذا وجوههم تعلوها مسحة من الحزن والوجوم فكأنما على رءوسهم الطير ولم يحاول أحدهم أن ينبس ببنت شفة .

ولما لم يستطع أحدنا دفع ذلك المبلغ حالا كما ذكر ، وافقنا صاغرين على الحضور ولسان حالنا يردد المثل الكويتى القائل « ما باليد حيلة » .

كم أسفت لأننى وزملائى مضطرون إلى موافقة ذلك الرجل على ما يقول بل كم حزنت عندما رأيتنى مضطراً إلى العمل على إرضائه وكسب مودته لئلا ينقطع رزقى من ذلك المورد الوحيد الذى أعتمد عليه . وأخذت أردد قول الشاعر .

ومن نكد الدنيا على المرء أن يرى عدواً له ما من صداقته بد

١٥ رجب

أمضيت الأيام الخمسة الماضية فى عمل متواصل فى النهار داخل السفينة وسهر فى الليل فى تخييط الأشرعة الجدد وإصلاح القديم منها . ولا تعجب إذا قلت لك إننى عندما أردت الجلوس إلى ولدى الصغير البالغ من العمر خمس سنوات نفر منى وابتعد خائفاً يحتمى وراء أمه ناظراً إلى باستغراب كأنه يقول « مالى ومال هذا الرجل الغريب » ويحق له أن ينفر لأنه أمضى كل هذه السنين لم يرنى فيها إلا لماماً . إنه لا يحس نحوى بعاطفة البنوة لأننى لم أغمره بعطفى ولم أعتن به اعتناء يجعله يرغب فى مداعبتى أو الأنس بى ! !

لا تتصور مقدار حزنى عندما أرى فلذة كبدى يشب على عادات لم تعجبنى لأننى لا أجد الوقت الكافى لأربيه حسب ما أحب وأرغب . أجل كيف يتسنى لى تربيته وأنا لا أكاد أراه طيلة أيام السنة إلا أياماً معدودات ؟ . .

وزوجتى . ماذنب هذه المسكينة التى ربطها وإياى عقد الزواج المقدس . ماذنبها أن تعيش طوال أيام حياتها وحيدة لا أنيس لها ولا رفيق ؟ ؟ ماذنبها أن تقبر حية فى هذا البيت وبين هذه الجدران الأربعة التى تحيطها من كل جانب ؟ ؟

إنها بشر أى والله بشر تريد أن تتمتع بحياتها .

تريد أن تتمتع بالحياة الزوجية الهانئة . .

تريد أن تتمتع بالحقوق التى أباحها الله سبحانه وتعالى لكل أنثى مثلها .

تريد أن ترى إلى جانبها زوجها لتقضى وإياه أياماً هانئة سعيدة مادامت فى أوج شبابها وفى ربيع عمرها .

إنى أعد نفسى مجرماً فى حق هذه الفتاة البائسة وإلا فما ذنبها أن تترك وحيدة بين هذه الجدران؟ ألأنها تزوجت ببحار مثلى أرغمته ظروف الحياة على أن يحيى مثل هذه الحياة.

إن ضميرى ليؤنبنى كلما مرت فى مخيلتى مثل هذه الأفكار المزعجة . . وما أصعب تأنيب الضمير .

« طبق الاصل » « يتبع »

جاسم عبد العزيز القطامى

بل هو الكسل . . .!

لاشىء يسر الناقد ويفرحه مثل أن يجد رجعاً لآرائه ونقداً لما يقول لأن ذلك - فى القليل - يدله على أن لكلمته أثرها فى القراء يوافقه عليها قوم ويعارضه فيها آخرون ، ولقد سرنى أن كان لكلمتى « كسل » التى نشرت فى عدد مضى من « البعثة » أثرها فى نفس الشاعر الشاب عبد المحسن المحمد الرشيد ولو لم يكن من آثارها إلا أنها أوحت للشاعر مقطوعته التى رد بها على فى عدد أغسطس من البعثة أيضاً لكفانى هذا اغتباطاً ورضاً بها ، على أن هذا لن يمنعنى من أن أذكر أن الأدب ، وإن كان للظروف والأحوال بعض السيطرة على تشجيعه أو إضعافه إلا أن ذلك ليس سبباً كافياً لهذا الركود الذى نحن فيه ، وعلينا أن نواجه الحقائق فنعترف صراحة أننا لانملك إنتاجاً أدبياً له قيمة يصح أن نباهى به ، أو على الأقل نثبت به وجود إنتاج أدبى لدينا ، ولندرك أنه لم يصب أحد بمثل ماأصبنا به من مجاعة فكرية مع أن وسائل الثقافة كانت ميسورة لدينا نسبياً وخاصة فى هذه الأيام ، مما لا سبيل معه إلى الإنكار بأن من يمتلكون منا ناصية البيان والتعبير لم يقدموا على إبراز نبوغهم وعرض منتجات قرائحهم ، وأذكر أننى قلت فى كلمتى التى رد عليها الشاعر ، إن الأدب فن قائم بذاته مستقل بنفسه ، ومفهوم طبعاً ماأعنى بذلك ، فإذا كانت حرية الفكر هى أهم أسباب الرقى الأدبى فلا ننس كذلك أن التحلل والانطلاق دون قيد فى مسارب الأفكار الطائشة والعقائد المشبوهة ، أهم ماتشكوا منه العقلية الغربية التى لا يعرف عقلاء الغرب ومفكريهم كيف يوقفونها ، بعد أن انطلقت من عقال الوقار وجاوزت حد الاعتدال .

والكويت ، رعاك الله ياشاعرنا ، كأى بلد يجتاز فترة انتقال عقلى لن ترضى الأدباء والكتاب لأنها لاتزال فى طريق الوعى حتى الآن ، ولتضع نصب عينيك أنت وإخوانك من شعراء الوطن وكتابه ، أنكم الضحايا التى تقدم على مذبح الفكر والفن ، ولتنزعوا من رؤوسكم فكرة اغتنام التبجيل والثناء وقبض الثمن ، لأنكم لبنات فى الصرح الأدبى لايجب أن تسألوا عن البدل والمقابل فيما تقدمون من غذاء عقلى لمواطنيكم ، ولايجوز أن يصدكم عن الأدب والمساهمة فيه فئة تزعمون أنها لا تعى ماتقولون فى هـذه الأيام ، واعلموا أن جيل المستقبل سوف يقدر للمجيد منكم حقه ، وسيذكر له نبوغه وفنه وسيخلد فى تاريخ بلدكم الأدبى من يستحق الخلود منكم .

ولقد أحببت أن أثنى على سائر قصيدة الشاعر التى رد بها على لولا بعض هنات هينات - كما يقولون - منها هذا القلق الذى أشاع الارتجاج فى هذا البيت :

كم فى الكويت أديب ضيعته وذى
مواهب قتـله فيه ، فنان

وأنا لا أعرف كيف أقرأ هذا البيت فلعل به خطأ مطبعياً . وأحب كذلك أن يبحث الشاعر عن كلمة غير (تنعأب) التى وردت فى هذا البيت :

شدوت لو أن قومى كان يطربهم
شدو البلابل لا تنعاب غربان

ومع كل ذلك فأنا أود أن أقدم للشاعر عاطر الثناء على قصيدته ، لا سيما قوله :

هذى الأناشيد فى يأسى وفى أملى
وفى طموحى وفى بؤسى وحرمانى
فلا تحس إذا رنت مقاطعهـا
إلا بدقات قلبى المتعب العـانى

أثنى على هذين البيتين ولو أن فيهما روحاً بائساً قاتم النظرة مظلم الأفق يدلنا على أن الشاعر كثير النـدب والنواح وأنا أعرف السبب وسيكون لهذا موضوع آخر إن شاء الله .

حمانا — لبنان

ابن العاقول

ماذا تعرف عن :

هيئة الامم المتحدة

[كما أنشئت عصبة الامم عقب الحرب العالمية العظمى الأولى أنشئت هيئة الأمم المتحدة عقب الحرب الثانية . وقد استطاعت تلك العصبة أن تودى بحياتها بين شماتة الشامتين وجزع الجازعين ، بعد أن تحولت من عصبة للتآخى والسلام إلى عصابة لتقسيم الغنائم والسيطرة على الضعفاء . ويبدو أن هيئة الأمم الجديدة لم تتعظ مما أصاب أختها السابقة ، فبدأت وهى لا تزال فى المهد تحفر بهمة قبرها ، مستعملة فى ذلك أسرع الوسائل وأجداها ، تلك هى وسائل الاغراض الشخصية والأبحاث الشكلية والتنافس على النفوذ فى شتى ألوانه . . . وفى العجالة التاليه نصور للقارىء هذه الهيئة ومبادئها ومجالسها واختصاصاتها ، ويمكنه بعد ذلك أن يحكم عليها حكم البصير]

خلاصة ميثاق هيئة الأمم :

ـ جميع الأعضاء متساوون فى حقوق السيادة وفى أداء الالتزامات التى تفرضها عليهم أحكام الميثاق .

ـ جميع الأعضاء ملزمون بالامتناع عن الالتجاء إلى التهديد أو استخدام القوة وذلك بحل المنازعات بالوسائل السلمية .

ـ لايجوز للهيئة التدخل فى شئون تتصل فى الجوهر بالسيادة الوطنية لأى دولة ، ما لم يكن تدخلها لغرض السلم .

الجمعية العامة :

أشبه بمجلس شورى لبحث المسائل التى تتعلق بالميثاق ، ولها حق التوصيات الخاصة بمختلف الدراسات وهى تتألف من جميع أعضاء الأمم المتحدة ، ولكل دولة صوت واحد ، وتتخذ القرارات فى المسائل الهامة بأكثر من ثلثى الأعضاء الحاضرين والمشتركين ، وأما المسائل الأخرى فيكفى فيها الحصول على أكثرية .

مجلس الأمن :

يؤلف من أعضاء دائمين ، عددهم خمسة ، وستة أعضاء غير دائمين . وعليه تقع تبعة حفظ السلم والأمن . ولكل عضو صوت واحد . ونظام التصويت يحتم وجود أصوات إيجابية على أن تكون بينها جميع الأعضاء الدائمين وهم (الصين وأمريكا وفرنسا وروسيا وانجلترا) وللمجلس حق توقيع العقوبات الزاجرة لإعادة السلم وتثبيت الأمن .

مجلس الوصاية :

وهو يتولى مصالح الاقاليم التى لم تصل بعد إلى مرحلة الحكم الذاتى ، وقد تكون الدول مسئولة بتأمين الرقى السياسى والاقتصادى والاجتماعى لهؤلاء السكان ، وتأمين حياتهم وحمايتهم من كل اعتداء على حقوقهم .

المجلس الاقتصادى والاجتماعى :

وهو يهدف إلى بناء عالم يقيم فيه الاستقرار والوفاء عن طريق القيام بدراسات فى ميادين الاقتصاد والاجتماع والصحة والتربية والثقافة .

محكمة العدل الدولية :

وهى الهيئة القضائية التى ترفع إليها الدعاوى من قبل الهيئات المختلفة . وإليها يكون الفصل فى المنازعات القانونية .

الأمانة العامة :

وتوكل إليها الوظائف الإدارية كالإشراف على تنفيذ البرامج والخطط .

تنقية الميـــــاه

(تلخيص سريع لوسائل تنقية المياه فى الريف الأمريكى وتنظيم اختزان مياه الأمـــطار بصورة صحية عن ســـلسلة « الحياة فى أمريكا » ومن قراءة هذا الملخص يتضح لنا أننا نستطيع الإفادة كثيراً من الوسائل التى تتبع هناك لتشابه ظروفها مع ظروفنا فى الكويت)

إن تزويد الريف بالمياه الصالحة للشرب مشكلة خطيرة لأن المناطق الريفية ليست فيها منشآت لتنقية الميـــاه ، ولا منشآت للتخلص من القاذورات ، وللمحافظة على المـاء لتزويد الريف به لابد من إقامة البئر فى مكان ملائم ، وتشييده بطريقة صحيحة ، وتغطيته بغطاء يحميه فضلا عن استبعاد المراحيض عن منطقته . والواقع أن بناء الآبار وتغطية الينابيع وتعيين أماكن تشييدها من الضروريات لبقاء الماء نقياً ، إذ يجب إقامة هذه الآبار فى أماكن تبعد على الأقل ١٥ متراً عن حظائر الحيوانات والمراحيض وغيرها من مصادر القاذورات ولذلك يجب أن تكون الآبار أوعيون النبع أعلى من مواضع القاذورات حتى لا يتسرب المـاء الذى فى باطن الأرض إليها فيتلوث .

وفى البلاد التى لا يوجد فيها آبار ، وعيون مائية فان الصهاريج التى تجمع مياه الأمطار هى الوسيلة للحصول على ماء نقى ، حيث تتساقط مياه الأمطار على أسطح المنازل ثم تتجمع فى مزراب ينحدر إلى الصهريج ، وماء المطر المتجمع هذا نقى نسبياً ، على شريطة أن الكمية الأولى التى تنزل منه على السطح تتحول عن الصهريج ويكون السطح قد غسلته مياه الأمطار جيداً قبل أن تتخذ طريقها إلى الصهريج . غير أنه قد تتلوث المياه بعد تجمعها فى الصهريج ، فالصهاريج التى لم يحكم غطاؤها قد يصير الماء فيها ذا خطر إذا مالوثه زبل طائر أو بعض الحيوانات المؤذية ، كذلك قد تتسرب القاذورات إلى الصهاريج القائمة على مقربة من بالوعة أو أى مكان فيه قاذورات .

وتنصح وزارة الزراعة الأمريكية فى بناء الصهاريج بما يأتى :

١ ــ يجب أن تكون جوانب الصهريج وغطاؤه وقاعة محكمة لا ينفذ منها أو إليها المـاء .

٢ ــ يجب أن يكون فيه مرشح يحوى رملا نظيفاً وفحم خشب محروقاً جيداً .

٣ ــ يجب أن تكون له ماسورة لينزح بواسطتها المـاء الزائد من القاع الذى يتجمع فيه عادة الأوساخ .

٤ ــ يجب أن تتخذ الحيطة لكى تستبعد عن الصهريج الكمية الأولى من ماء كل مطر حتى يغسل السطح أو أى مكان آخر تتجمع فيه المـاء غسلا جيداً .

٥ ــ يجب أن ينظف الصهريج والمرشح تنظيفاً جيداً فى فترات دورية .

٦ ــ يستحسن بنـــاء الصهريج بقوالب من الطوب الأحمر ، وتستخدم لبنائه خلطة من الجير والرمل والاسمنت وتكون حوائطه مستديرة سمكها نحو عشرين سنتمتراً .

٧ ــ يجب إذا كان الصهريج جديداً أن ينزح جميع مافيه من ماء وأن تكرر هذه العملية مرتين أو ثلاثاً قبل استعمال المـاء للشرب .

وفى بناء المراحيض المنزلية يجب أن تكون هذه المراحيض بعيدة عن المرافق الأخرى ويجب أن يحال بين الحشرات والحيوانات والمـاء الذى على سطح الأرض وبين المرحاض ، وذلك منعاً لانتشار أمراض الامعاء ، ولهذا يجب أن يكون مقعد المرحاض مغطى ، ويكون المرحاض محكم البناء حتى لا ينفذ إليه الذباب ، ويجب أن توضع شبكات من السلك على فتحات التهوية .

البراهيم . . .

كان المرحوم السيد خلف النقيب يقول إن كل شخص اسمه إبراهيم لابد أن يكون فيه شيء من الغفلة أو الشذوذ، وله في ذلك نوادر يدعم فيها دعواه هذه، غدت حديث المجالس في الكويت ردحاً من الزمن، ولم يسكت حاملوا هذا الاسم عن هذه الحملة التي توجه ضدهم فحاولوا تفنيدها والتدليل على بطلانها بشتى الطرق.. وفي سنة ١٣٤٨هـ قال الشاعر النبطي ابراهيم الخالد أبياتاً من الشعر العامي ننشر جزءاً منها فيما يلي، ردت السيد النقيب عن دعواه كما ردت إلى «البراهيم» مقامهم ومكانتهم حيث أقام السيد خلف حفلة غداء فاخرة ضمت ثلاثين من حملة هذا الاسم، وكانت هذه الحفلة خاتمة لحملات السيد خلف على كل ابراهيم :

بالعون ياسيّد تعدّيتْ واخطيت   وخطّاك منْ توّهْ بعدْ في المهاد
وراك تطعن بالبراهيم ياشيت؟   أنشدك فيما قاتْ، ويش المراد
زهّدتني باسمي، لك الله، مليت   ودعيتني ويّا العرب في جهاد
بالعون ماهو زين ياشيخ سوّيتْ   فيما اخترعتْ، وقلتْ ما هو وكاد
إن كنتْ ياسيد علينا تمهزيت   فبما ذكرتْ، اعرفْ تراك انت غاد
اقعد ترى نايم، بعد ما توعّيت   أو عزّ الله إنك تايه بالرقاد
أنشدك، من جاب الحجر واشهر الصيت   وخلاّ هاجر وابنه على جال وادي
وانشدك من شيد لنا ركن البيت   وابنه معه ينقل، وهو له استاد
هذا الخليل، وكل ما قمت صليت   تذكر ابراهيم، لزوم وكاد
غرّك حلال يا خلف، فيه واليت   والا تخلّك اللي على الطاش غاد
ما ينفعك مالك إلى منّك اقفيت   والمال تالي خيرته للنفاد
دنياك ما دامتْ على ما تواريت   وين الملوك، أو وين كسرى وعاد
ليتك تجي عند البراهيم، ياليتْ   تاخذْ خواطرهمْ وهذا مرادي
واجب عليك ان شفتني عاد مرّيت   تفز لي عشر، تتالي عداد
بدال ما ثوبي نظيف، ومشّيتْ   فيه الرمادْ، وصار فيه السواد
هذا جزا، وإن كانْ ثانٍ تعديت   لاشقْ شقٍّ ما يخيطه استاد

ما سمعت !.

سمعت أن مدارس البنات في الكويت تحبذ في التفصيل ما ارتفع ثمنه وزادت قيمته من الأقمشة والحرائر، أي التي لا يتيسر لمعسري الحال من أولياء أمور البنات شراؤه ليكون وسيلة للتعليم.

وكلنا يعلم أن إدارة المعارف قد وحدت ملابس المدرسة للبنات ليتساوى بذلك جميع طبقات المدرسة على اختلاف الثروة أمام قدسية التعليم .. فلماذا إذن لا تعمل على تحديد أثمان الأقمشة التي يجب أن تستعمل كوسيلة للتعليم والاتقان، وليس للبهرجة والمباهاة، مراعية في ذلك ظروف الفقير وقدرته المالية، حتى لا يكون التعليم سبباً في إضعاف النفس والحط من قيمتها، ونحن في حاجة قصوى إلى إكبار النفس وإعزازها ! . .

لا شك أن مجلس المعارف الذي يعمل جاهداً على نشر التعليم بين الجنسين وبين جميع الطبقات سيعير هذه المسألة اهتمامه.

مدرس

مذكرات خرافه

«نقلا عن النسخة المخطوطة بمكتبة هيان بن بيان»

— ٣ —

قال خرافة : — وشغلنى صاحبي بالحديث الشيق ، عن بلاده جزر واق الواق ، فلم أجد وقتاً للتأمل ، فى بلاد جهلوت ، وفى ماانطبعت عليه — كما كنت أسمع — من مقلوب الأوضاع ، ومنكور الطباع ، حتى واتت الفرصة عرضاً فى كلام لصاحبي عن محصول بلاده من علم الفلك ، فقد قال : وهنا فى بلاد جهلوت — عالم فلكى ينشر بنظرية طريفة فى تكوين الأجرام السماوية ، فهل لك فى مقابلته . قلت : نعم ، وهذا ماأرغب فيه ! .

وذهبت مع صاحبي ، إلى دار ذلك العـالم وكانت محشودة بتلاميذه ومريديه : وكلهم ناصت صامت إلى مايشقشق به من درر الحكمة ، ولآلىء البيان ، فسلمنا وجلسنا ، وسرعان ماأومأ إلينا الأستاذ بالدنو منه . .

ولعله استغرب وجودنا بين خاصته ، ولعله ظننا مريدين جددا . . وتلطف وسألنا عن الغاية من زيارته ، فأخبره صاحبي ، بأننا جئنا للتشرف ، بمقابلته . ولنقل نظريته المبتكرة فى تكوين الأجرام السماوية إلى علماء بلادنا . فهش وبش ، وتكلف رزانة فوق رزانته ، قبل أن يقول : —

نعم لقد اختلف العلماء الأجلاء ، فى تكوين هذه الأجرام السماوية اختلافاً كبيراً ولا يزالون كذلك حتى الآن ، مع أن الأمر لايحتاج إلى كبير عناء فهو هين بين ؛ فقال أحد المريدين نعم هو كذلك ، وهم بشرح نظرية أستاذه . .

فثار الأستاذ واتهمه بقلة الأدب ، ووافقه الحاضرون على هذا ، واقترحوا عليه إخراجه من الحضرة ، ولولا رحمة الأستاذ ، لكان ماكدر المجلس ! .

قال الأستاذ ، نعم ، إن الأمر هين بين فقد تكونت الشمس من سببين ، أحدهما : من انفجار البراكين الأرضية ، والآخر . من النيران التى يشعلها الناس : فالبراكين والنيران لا تنطفىء كما ترى العين بل تذهب صعداً إلى قبة السماء وهنـالك تتجاذب الذرات بفعل العناصر الكونية ، فتتكتل ! . . وهكذا تتكون الشمس على مر العصور والدهور ! . .

ولعلكم تتساءلون عن تكوين النجوم الأخرى ، أهى بنفس الطريقة التى تكونت بها الشمس أم لا ؟ . فأخبركم أن النجوم قسمان : القسم الأول ماكانت كالشمس فى نشأتها ، وتلك هى النجوم الثوابت .

أما الكواكب السيارة وهى القسم الثانى فليست غير شرار يتطاير من الشمس فيظنه الجاهل نجوماً . ! .

وهذا القمر الذى ترونه ، لاوجود له أصلا وإنما هو ظل الشمس المنعكس على صفحة السماء ، وفى أحوال القمر المختلفة مايقرر هذه الحقيقة فهو يخسف حين يتكاثف الغبار على وهج الشمس فيكمد لونه ، ويغدو ظلاً كاملا فى الأوقات التى يصفو بها جو الشمس من الأتربة المتناثرة من الارض ، وما أقل تلك الأوقات ، وتظهر ناقصاً للعيان حين يحتجز الغبار فى بعض أجزاء الشمس فيكتم نورها ! . .

وما كاد الأستاذ يتم كلامه حتى استبق المريدون إلى أطرائه والثناء عليه والاستعجاب من علمه الغزير ! وأسرعنا إلى القيام بعد أن كررنا له الشكر الجزيل على هذا البيان .

طبق الاصل

هل تعرف ؟

◎ أن أناساً لم يصدقوا أن ما تنشره البعثة من برامج الإذاعة الكويتية ليست لها صحة بالرغم أنها كتبت تحت أول برنامج نشرته هذا البيت :

منى إن تكن حقاً تكن أحسن المنى
وإلا فقد عشنا بها زمناً رغداً

◎ هل تعرف أن الكويتيين يأكلون فواكه الهند والعراق وإيران والشام، وأن سعر البرسيم والعلف كسعر هذه الفواكه لكونه يجلب مثلها . ولذا لا تعجب إذا خلطوا في مجالسهم بالسؤال عن سعر الإدام والعلف ..

◎ هل تعرف أن عقل المرء يزنه الكويتيون بالنقد فيقولون فلان روبيته خمسة عشر آنة وفلان عشر آنات من قياس ستة عشر آنة وهي الروبية للعقل الكامل ..

◎ هل تعرف أنه لا وجود مطلقاً للبغل في الكويت مع أنه يتكون من الحمار والفرس وهما موجودان، والحمد لله ...

◎ المدرس ـ عند ما ترى واحداً تزحلق في الشارع ماذا تفعل ؟

التلميذ ـ أضحك عليه ...

◎ الطفل ـ بابا إمتى القيامة تقوم؟

الأب ـ لسه بدري عليها يا ابني .

الطفل ـ يا رب تقوم قبل الامتحانات .

◎ القروى للشيخ المعمم ـ من

فضلك يا شيخ، ممكن تقرأ لى هذا المكتوب ؟ .

الشيخ متضايقاً ـ لا .. ما اعرفش أقرأ .

القروى مستغرباً ـ لابس هذه العمامة الكبيرة ولا تعرف القراءة ! .

الشيخ يخلع العمامة ـ طيب خذ البسها انت واقرأ ! ...

◎ مر سائق سيارة بطريق مقفرة فرأى فلاحاً يسير على قدميه فأركبه معه . غير أن الفلاح لم يكن ركب سيارة من قبل، وما كادت السيارة تشتط في سيرها حتى اصطدمت بشجرة وتحطمت . وأخرج السائق رأسه من بين الأنقاض فما أبصره الفلاح حتى سأله بلهفة :

إذا لم تجدوا شجرة في الطريق، فكيف توقفوا السيارة ! ..

◎ الزائر ـ ها .. يا دكتور .. أراك تقرأ ..

الدكتور ـ ماذا أعمل .. أقتل الوقت ..

الزائر ـ لماذا ؟ .. ليس عندك زبائن ! ..

◎ المحكوم عليه بالاعدام ـ إعملوا معروف، لو أخرتم شنقى إلى يوم آخر ..

مأمور السجن ـ ولماذا ؟ ..

المحكوم عليه ـ لأنني أتشاءم من يوم الجمعة ...

◎ المريض بالأرق ـ البارحة يا دكتور قمت من النوم أكثر من عشر مرات .

الطبيب ـ إن شاء الله من بعد هذا الدواء تنام فلا تقوم أبداً .

◎ خرج شخص من المنزل وقال : توكلت على الله . فوقع على وجهه، فقال : صحيح من توكل على الله كفاه ...

◎ اشترك أقرع في يانصيب فخرجت جائزته مشط ! ..

هَبَنَّقَة

« هو يزيد بن ثروان أحد بني قيس بن ثعلبة . يضرب به مثلا في الحمق » .

◎ جعل مرة في عنقه قلادة من ودع وعظم وخزف، وهو ذو لحية طويلة، فسئل عنها فقال: لأعرف بها نفسي ولئلا أضل . فبات ذات ليلة وأخذ أخوه قلادته فتقلدها، فلما أصبح هبنقة رأى القلادة في عنق أخيه، فقال له: يا أخي إن كنت أنت أنا فمن أنا ؟!

◎ وضل له بعير فأخذ ينادي من وجد بعيري فهو له . فقيل له : فلم تنشده ؟ .. فقال : وأين حلاوة الوجدان ؟! ..

◎ وكان يرعى غنماً له، فيرعى السمان منها وينحي المهازيل فقيل له في ذلك، فقال . لا أفسد ما أصلح الله ولا أصلح ما أفسد الله ! ..

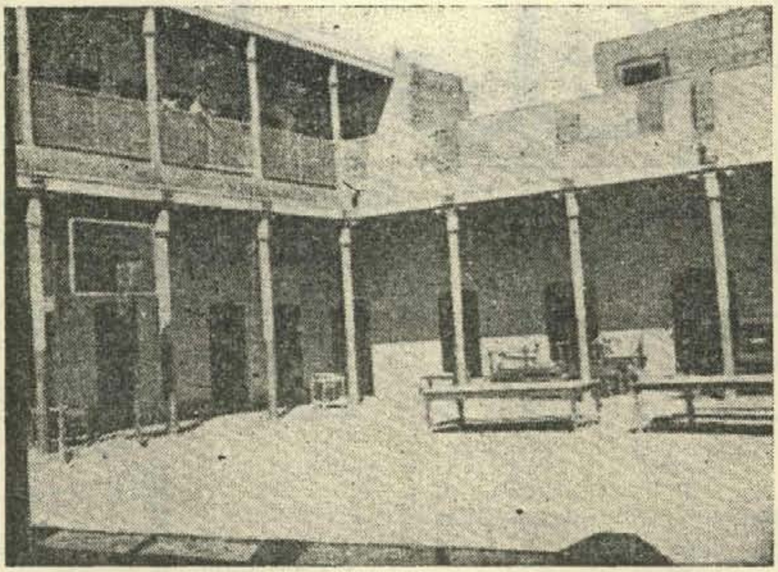

تتفاقم أزمة المساكن فى الكويت عاما بعد عام بسبب التزايد الكبير فى عدد السكان. ورغم النشاط الشديد فى البناء والإنشاء فإن الأزمة لاتزال على أشدها، وقد زادت على أثر ذلك أثمان الأراضى، سواء داخل المدينة أو خارجها بصورة خيالية، خصوصاً وأن التقاليد المرعية فى الكويت لاتسمح ببناء البيوت طبقات عالية، أو سكنى عدة أسر فى بناء واحد.

وقد عانت إدارة المعارف كثيراً من المتاعب من جراء هذه الأزمة بالنسبة للأساتذة الذين تدعوهم من البلاد العربية الاخرى للعمل فيها. وقد وجدت أخيراً بعض الحل لهذه المشكلة إذ بنت طبقات ثانية فوق مبانى مدارسها الحالية المكونة من دور واحد، لاستعمالها سكناً للأساتذة غير الكويتيين.

وفى الصورة المنشورة على هذه الصفحة نرى جانباً من المبانى الجديدة التى أنشئت لهذا الغرض فى المدرسة القبلية. ومثل هذه المبانى أقيمت فى المدرسة الشرقية والمدرسة المباركية.

ولاشك أن أزمة المساكن فى الكويت تحتاج إلى مزيد من العناية، كما إنه يجب الحد من هذا التغالى فى أثمان الاراضى والإجارات. حتى تستطيع الطبقات الفقيرة والتوسطة أن تجابه مصاعب الحياة التعددة ومطالبها المتشعبة.

البعثـــة

تباع عند: محمود عبد العزيز المقهوى

صاحب مكتبة التلميذ

« مهزلة فى مهزلة »

الكتاب الأول من منشورات «البعثة»

يصدر مع العدد القادم

مطبعة دار التأليف ٨ شارع يعقوب بشارع خيرت بمصر

صفر ١٣٦٨
ديسمبر ١٩٤٨
العدد الحادي عشر
السنة الثانية

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

بهذا العـــدد تتم

«البعثة» عامها الثانى

وبمناسبة دخولها فى العام الثالث

تصـــدر فى أول ينـــاير المقبــل
عددا ممتـــازا تفتتح به سنتها الجديدة

تقرأ فى هذا العدد

« البعثة » فى عامين . بيت الكويت فى ثلاثة أعوام . استعراض للنهضة الحـــديثة فى الكويت . بحوث اجتماعية وأدبية . رواية تمثيلية . قصص . موضوعات شتى بأقلام أبناء الكويت بمصر والكتاب الكويتيين . وأصـــدقاء « البعثة » من المصريين .. الخ .. »

اشتراكك فى « البعثة » يضمن وصول جميع الاعداد اليك

ظهرت مع هذا العدد من «البعثة» تمثيلية :

مهـــزلة فى مهـــزلة

تمثيلية هزلية شعرية للمسرح المدرسى

(وضع فكرتها : حمد رجيب . نظمها شعراً : أحمد العدوانى)

تباع فى الكويت عند : حمود عبد العزيز المقهوى . صاحب مكتبة التلميذ

البعثة
نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين
٢٥ شارع سماعيل باشا محمد بالزمالك
تليفون ٥٧٥٢٨
صفر ١٣٦٨
ديسمبر ١٩٤٨
العدد الحادى عشر
السنة الثانية

حل المشكلات

إن حياتنا كلها ليست إلا سلسلة متصلة الحلقات من المشكلات ، وليس كفاحنا المستمر إلا محاولات موفقة أو فاشلة لحل هـــذه المشكلات ، التى تكون فى مجموعها مشكلتنا العظمى الخالدة ، تلك هى مشكلة الحياة ..

يولد الطفل فتكون أول معالم إدراكه أن يحاول تخطى الصعوبات التى تواجهه ، وهى صعوبات فى نظرنا نحن الكبار تافهة يسيرة ولكنها عند الطفل خطيرة معقدة ، لأن هذا هو أول عهده بمواجهتها فى دنياه الجديدة . ويشب فيتفتق ذهنه بما أودع فيه من مواهب فطرية وبما اكتسبه من خبرة فى بيئته فتكون أول علامات ذكائه التى نقدر بها شخصيته ويكتسب بها احترامنا وإعجابنا ، هى مقدرته على حل مشكلات الحياة التى تواجهه ، فى شتى صورها وألوانها ، وكلما استطاع السيطرة على هذه العقبات شق طريقه فى الحياة ، ومن ثم استطاع البروز والظهور فاستحوذ على المكانة الممتازة فى المجتمع .

ورغم أن محاولة التغلب على المشكلات غريزة تولد مع الإنسان لأنها مرتبطة بالبقاء والمحافظة على الحياة ، إلا أنها كسائر الغرائز ، يمكن تنميتها وتعهدها ، كما يمكن إضعافها وإخمادها . ولقـــد نلاحظها فى الطفل على صور شتى قد لا نطمئن إليها ، وقد تضايقنا بوسائلها البدائية إذا قيست إلى تفكيرنا وأسلوب حياتنا نحن الكبار . ولكن لنضع نصب أعيننا أن للطفل حياته الخاصة وعالمه الخاص ، ومهمتنا أن نهيىء له الظروف المناسبة التى يستطيع بها إشباع رغبته فى التغلب على المشكلات التى تواجهه ، بعد أن يبذل الجهد ويقوم بالمحاولات اللازمه . وهناك لاشك مشكلات تستعصى عليه ، ربما لجأ إلى البكاء والصراخ أمامها فعلينا أن نصرفه عنها بلباقة ، وأن نرشده بطريق خفى إلى أنجع الوسائل عند مواجهة مشكلة ما . وحذار أن نقدم له الحلول أو أن نمهد له السبيل حتى تسهل عليه كل مشكلة فإننا بذلك نقتل فيه روح البحث والتقصى ، بل نحرمه ماهو ألذ من ذلك ، وهو اللذة العميقة التى يشعر بها وقد حل معضلة أو تخطى صعوبة ، هذه اللذة التى هي الدافع لكل منا إلى البحث عن مشكلات أخرى للحل .. إن حياة خالية من المشكلات لا يمكن أن يكون لها وجود ، ولكن الحياة الحافلة بالمشكلات الخطيرة هى التى تصقل الشخصية ، وتحدد جوانبها ، وتبرز مواهبها . ومحاولة حل المشكلات هى أساس ماوصلنا إليه من مدنية وحضارة ، وهى المقياس الذى تقاس به العبقرية والنبوغ ، كما إنها المقياس الذى تقاس به مرتبة القادة والمصلحين ما دامت المشكلات التى يحلونها تسهل الحياة للإنسانية وتعمل على منفعة البشرية جمعـــاء ..

وإن من لطف الله أن عاش الإنسان اجتماعياً ، فتأتت لكل فرد منه الفرصة للانتفاع بخبرة الآخرين ، وعند ما يعيش الفرد للمجتمع فيقدم لبيئته وبنى جنسه نتيجة كدحه وغزوات فكره ، ولا يستأثر بنصر أو ينفرد بمنفعة ، فإن الحياة ستغدو أكثر سعادة وأعم رغداً ..

إن علينا للوصول إلى مجتمع أفضل أن نربى نشأنا على الطموح لحل مشكلات الحياة بأسرع السبل وأجداها ، ثم علينا أن نزرع فى قلوبهم أنهم لا يعيشون ليسعدوا وحدهم بنتائج ما يصلون إليه ، بل إن كل واحد منهم ليس إلا عضواً فى مجتمع له عليه الكثير من الحقوق والواجبات .

عبد العزيز حسين

الزمن خير حلال للمشكلات

من الأمور البديهية المقررة المسلمة أنك لن تستطيع مهما حاولت أن تعيش طيلة حياتك على نمط واحد أو أسلوب واحد ، بل لابد من التغير والتبدل ، والإقبال والإدبار والسراء والضراء ، والغنى والفقر ، والصحة والمرض ، والسعادة والشقاء ، والراحة والتعب ، والاطمئنان والقلق ولن تمر بك الأمور كما تمر الريح هادئة رخاء ، بل ستصادفك أمور ومشكلات يحتاج منك إلى حسن النظر وعميق التدبر.

وكثير من الناس قد وهبهم الله الفكر الناضج والعقل النير والاحتيال اللطيف أمام دقائق الأمور ، ولكن بعضهم لايحسن اختيار الوقت الذى يعالج فيه مايعرض له من مشكلات ، سبب ذلك أنهم يريدون أن يعيشوا فى الماضى وفى الحاضر وفى المستقبل دفعة واحدة ، فهم يجترون ذكرياتهم ، الحسن منها والقبيح ، ويشغلون أنفسهم بها شغلا سيئا ، فيقولون : لو كنا فعلنا كذا لكان يستحسن ، «ولو» تفتح باب الشيطان كما يقول الحديث .

وهم أيضا يتطلعون إلى المستقبل ويفكرون فيه مع أنه لايزال غيبا يعلمه الله ، فهم يقولون : ماذا نفعل لو حدث كذا ، وما هى النتيجة لو لم يتيسر لنا كذا ، ويتركون حاضرهم وعاجل أمورهم ، ويبدأون فى نسج ثوب طويل عريض لمستقبلهم ، مع أن مستقبلهم لم يولد بعد ، ومع أن حاضرهم أولى بهذا الثوب أو بعضه ، وبذلك الاختلال فى اختيار الوقت المناسب لحل المشكلة يفقد أولئك الناس كثيراً من راحتهم وهنائهم وسعادتهم ، ولو أنهم عاشوا فى حاضرهم وحده ، وواجهوا مشكلاته وحدها ، وحلوها فى وقتها المناسب ، لوفروا وقتهم وجهودهم ، وسعدوا بدنياهم ! ! .

ومن العجيب فى هذه الحياة أنك قد تعرض لك المشكلة من المشكلات ، وأوانها لم يحل بعد ، فتذهب ضـــاربا الأخماس فى الأسداس ، ومحاولا بقسوة وشدة أن تجد لها حلا فلا تستطيع ، فتظل مسهد الطرف قلق الخاطر خافق القلب ، تتوهم أن أشباحا سوداً تنتظرك ، وأن إخفاقا فى الطريق يتهددك ، وأن شقاء فى الغد المبهم سيلقاك ولكن الأيام تمر ، ويحل ميعاد ماعرض لك من مشكلات ، فإذا بالزمن نفسه قد حلها ، وإذا بتقديرك قد بعد أو شط ، وتكفل الدهر بتهوين ماعسرت ، وتقريب ماأبعدت ، ولعل الشاعر يرمز إلى هذا المعنى من طرف خفى حين يقول :

تقفون والفلك المحـــرك دائر
وتقـــدرون فتضحك الأقدار

فى كثير من الأوقات مرت على أزمات ضقت بها ، ولم أعرف الخلاص منها ، وأكثرها كان يغلق على أمره فلا أستبين فيه رشاداً ، وخاصة حينما يتصل ذلك بغيرى من الناس ، فأقول مثلا : كيف السبيل غداً إلى إرضاء ذلك الصديق ، أو قضاء حاجة ذلك الرفيق ، أو الوفاء بذلك الوعد ، أو النجاح فى تلك المحاولة ، أو الوصول إلى ذلك الهدف ، أو تجنب هذا الخطر المداهم المقبل بعد قليل ؟ ! . وهكذا من أمثال هذه الفروض والحلول ، وأضيق ذرعا كما قلت حين لاأعرف الحل الفاصل اليسير لهذه المشكلات ، ثم أقول بعد هذا كله : هيه ! . . دعها للزمن ، فسيتولى حلها . وكثيراً مايصدق ظنى فيتولى الزمن الحل ، فى الساعة الفاصلة أحياناً ، وقبل الأوان أحيانا أخرى ! ! .

أيها الإنسان ، عش فى ساعتك التى أنت فيها ، وأحسن التدبير لها ، ولا تشغل نفسك بأوهام تتخيلها فى مستقبل غامض لم يأت بعد ، فإن عرض لك شىء من ذلك فقل فى نفسك ، أو بأعلى صوتك : دع ذلك للزمن يتولى حله ، فإن الزمن خير حلال للمشكلات ! ! .

أحمد الشرباصى
المدرس بالأزهر الشريف

هؤلاء الناس . . .

تصاب بعض المجتمعات بفئات من الناس أشبه ما تكون بمكروب السل عندما يحل بجسم الإنسان . فطالما يعيش فيه هذا الميكروب فمصير الجسم إلى الضعف والهبوط والانحلال . . . وهكذا المجتمع . . . فطالما تعيش فى وسطه هذه الفئة المريضة فمصيره إلى التدهور والثبور ، لأنها فئة تدعو إلى الهزيمة ، وتحث على الركود ، ولو فى وسط هوة عميقة من الجهل والانحلال . . .

هذه الفئة تتكون من أناس اتخذوا التفاؤل عدوا لدوداً لهم ، والتشاؤم صديقا حميم ، ليحجبوا به أنفسهم الوضيعة لئلا تظهر عيوبهم . فهم دائما أبداً لا يبدون رأيا ، ولا يأتون بجديد ، ولا ينهون عن منكر ، ولا يأمرون بمعروف رائدهم تثبيط الهمم ، وفل العزائم ، والاستهزاء بمن يحاول الإتيان بمشروع جديد فيه الخير الجزيل والمصلحة المطلوبة لهذا المجتمع الذى هم من أعضائه ، المطالبين بالنهوض به ورفعه إلى درجة عالية من السمو والارتقاء . . .

إن وجود مثل هؤلاء الناس فى أمة يقض مضجعها ويحط من قيمتها . . . إذ أنهم كالشوك فى جسمها ، يخزها ويعوقها عن القيام والنهوض .

فيامن فقدتم القدرة على تحمل هذه الأعباء الجيدة الخالدة . . . ويا من حرمتم الإدلاء بالرأى السديد . . . شجعوا من وهبه الله القدرة على تحمل هذه الأعباء ، وإلا فاكرمونا بسكوتكم ... فإن المجتمع فى حاجة قصوى إلى حياة سعيدة هانئة . . .

محمد رجيب

ــ عقول الرجال تحت أسنة أقلامها .

ــ فى الاعتبار غنى عن الاختبار .

ــ كل طريق لم تقومها حجة فتلك طريق معوجة .

ــ سئل حكيم : أى العلم أجدى على الإنسان فى حياته أن يعيه ذهنه ؟ . فقال : أن يخرج من ذهنه ما لا يفيد .

نقترح . . .

ليس الميدان أو الشارع المتسع وحده كافيا لحل مشكلات المرور ، ولكن النظام ومراعاة تطبيقه هو الذى يسهل لنا كل شىء . . . وقد منحنا الحظ فى الكويت ميدانا فسيحا هو الوجه المعبر للمدنية ، ونعنى به « ميدان الصفاة » . . . .

إننا نقترح على بلديتنا الموفقه أن تبذل بعض جهدها فى تنظيم هذا الميدان وتنسيقه ، وتحديد مواقف السيارات وأماكن المرور ومحلات البيع والشراء المختلفة فيه . . . وإننا لا نطمع فى أن تشاد فى الصفاة الحدائق ، وتنثر فيها الأشجار مع ما نحن فيه من عسر فى المياه ، ولكننا نطمع فى أن تعمل البلدية على تنظيم هذا الميدان الفسيح وتجميله والسيطرة على مرافق الحياة فيه ، ومنع تضييقه بالمبانى بحيث يكون متنفسا صحيا مريحا للنفس والجسد ، لبلد أحوج ما يكون إلى أمثاله . . .

ــ كان بلورتاك يقول عن صغار الناس فى كبار المناصب : إنهم كالتماثيل الصغيرة التى تضؤل فى النظر كلما ارتفعت قواعدها ،

قال فرنسيس باكون : قليل من الفلسفة يجنح بالإنسان إلى الإلحاد ، ولكن التعمق فى الفلسفة يرد العقول إلى حظيرة الإيمان .

ــ قال رجل للأعمش : نجد فى بعض الحديث أن الجنة تخرب . فقال : ما أشقاك إن اتكلت على خرابها . .

قال زياد : ما قرأت كتاب رجل إلا عرفت مقدار عقله فيه .

اطبعوا مطبوعاتكم فى
مطبعة دار التأليف ٨ شارع يعقوب بشارع خيرت بمصر

ابراهيم المضف

١٢٦٧ – ١٣٤٥ هـ

« صعب على المترجم أن يترجم لمثل هؤلاء الموهوبين الذين لم يتخرجوا من جامعات أو معاهد عالية. وأكثر ما نجد هؤلاء في العهود التي لا معارف بها ولا علوم، لذا نعد وجودهم رحمة ونبراسا وهدى لذلك العهد، فمن الظلم أن ننسى هؤلاء وقد أسهموا بأموالهم وأنفسهم في خدمة المجتمع، لا يبتغون وراء ذلك جزاء ولا شكوراً . . . »

التاجر المعروف، والحازم اللبيب، ولد في بيت رفيع عام ١٢٦٧ هـ واشتغل بعد أن اشتد ساعده رباناً وتاجر لؤلؤ فاستفاد من ذلك مالا جزيلا، واشتهر بصدقه وصراحته وحزمه وإنصافه، وبذلك مثل في شخصه التاجر الكويتي الشريف . . .

أناط به حكام الكويت، مدة من الزمن الفصل بين الغواصين، الملاحين والربابنة، وكان هذا العمل في ذلك الوقت عظيما، لأن جل البلاد تعيش من مورد البحر إذ ذاك، ولو بقي الأمر كما كان فإنه يشغل أكثر من دائرة هذا اليوم، إلا أن الفقيد بما عرف عنه من رجاحة في العقل وتصريف للأمور قام بالفصل بين هؤلاء وحده، لا يعاونه في ذلك أحد، فينصرف الخصمان وكل منهما راض بما حكم الفقيد، ثقة فيه واعتقاداً، حتى قال حاكم الكويت آنذاك الشيخ جابر المبارك، والد سمو حاكمنا الحالي، « إننا نعجب أن الخصمين ينصرفان معا وأحدهما راض والآخر ساخط، وهذه السنة التي يجب أن تكون منذ أن كان العدل، إلا أنك يا ابراهيم ينصرف الخصمان منك وهما راضيان بما حكمت . . . » وهذه الشهادة العالية كافية بأن تعرف مقام هذا المصلح لدى أمراء البلاد ومواطنيه في وقته.

وبالرغم من مشاغله الجمة فإن مجلسه « ويسمى الكويتيون المجلس بالدوان » لا يكاد يغلق، وإن غاب فأولاده يحلون محله، لاستقبال الزائرين والاضياف متبعين في ذلك سنة الآباء، فابن الجواد جواد، وشنشنة أعرفها من أخزم . . .

وكان آية في معرفة اللآلىء، ماهراً في نقدها، حتى إن كبار تجار اللؤلؤ كشملان بن سيف وهلال المطيري يستشيرونه في الصفقات الكبيرة، فكان صادق الحدس والتخمين في تثمينه. وكان إلى جانب هذا دليلا ماهراً في الخليج لا يجارى وبالأخص في « بحر العدان » على صعوبته وعدم وجود خرائط توضحه.

ونود في هذه الترجمة السريعة أن نكشف جانبا حيويا من جوانب هذه الشخصية الكبيرة ذلك هو قوة الصبر والاحتمال عند هذا الرجل الكبير الجواد. حدثني أحد أصدقائه، قال: دخلت عليه للتعزية وقد غرق له بالبحر ابن يدعى عبد اللطيف وحفيدان ودخلت عليه حين جاءه نعي ابنيه قتيلي الصريف مضف وعثمان (عام ١٣١٨ هـ) ودخلت عليه حين جاء الخبر بقتل إبنه مهلهل في حادثة الجهرى (عام ١٣٣٩) فألفيته في كل مصيبة من هذه المصائب العظمى الثلاث يستقبل المعزين بوجه لا أثر للحزن فيه وبابتسامة تعبر عن ثقة المؤمن الموقن بأن المصائب لا حول لأحد في دفعها فخير للمرء عنده أن يصبر ويحتسب فيؤجر من أن يظهر حزنه وضعفه. فكأنه اختار ما اختاره أبو تمام:

أتصبر للبلوى عزاء وحسبة
فتؤجر أم تسلو سلو البهائم

على أننا لا يسعنا إلا أن نعجب من هذا الصبر والاحتمال في رجل اشتهر بالرحمة والعطف على الناس، فما بالك في عطفه وحبه لفلذات كبده؟ . إن في هذا تفسيراً وحلا لمعنى الصبر . . .

توفي رحمه الله عام ١٣٤٥ هـ وقد أشرف على الثمانين.

« **شرقاوي** »

الألم والشخصية

ما أقوى تأثير الألم فى الطبائع . وما أبلغه فى تربية الشخصية . وتقوية الإرادة .

خطرت ببالى علاقة الألم بتكوين الأشخاص . حينما رأيت شاباً مستهتراً لايرى الحياة إلا لذة ساعات . وعيش لحظات . وكان المال يجرى بين يديه . والفراغ والشباب ملء برديه . فظل سادراً فى غيه ، مبالغاً فى استهتاره . يقضى أياماً خاملة رتيبه لا تثمر خيراً لبلاده . ولا تترك أثراً صالحاً لنفسه ووطنه . بعضها لا يأسو على شىء فاته . ولا يرجو شيئاً من غده . وظل القدر يمهله ويمهله ثم فتح عليه جعبة سهامه . وأخذ يرميه منهــا . واحداً تلو الآخر . حتى تفتحت عينه على حقائق حياته المرة ، وجنباته مثخنة بالجراح . وفقد والديه وهما مصدر ماله ومهبط آماله . وتركاه فى الحياة صفر اليدين . ليتخلى عنه الرفاق . ويجد نفسه مرغماً على أن يطرق أبواب الحياة بنفسه . فاستعصى عليه الكثير منها . إلا أن الحاجة ظلت تدفعه . والحرمان يستحثه . حتى أكرهاه على البطولة التى كان يفتقرها فى أيام لهوه . واستطاع أن يلج الحياة من أبوابها الواسعة . وتحول الشاب الماجن — وقد صهرته تجارب الحياة وقسوتها — رجلا صلب الإرادة . قوى العزيمة يثق بنفسه التى رأت الحياة فى لونها . وأصبحت له رسالة يسعى جاهداً لتحقيقها .

وأدركت أن الآلام لا تخلو من وجه جميل ، وناحية رائعة . وانها عنصر هام من عناصر وجود الإنسان . وأدركت أهمية الألم فوق أثره يوم عرفت أن اللذة لاتسمو قيمتها إلا إذا سبقها الألم . وأن حلو الحياة لا يعرف إلا بمرها . وأن سعادة الإنسان لا تتصور إلا بشقائه . وعرفت أن الألم ما لم تصل ضرباته إلى درجة التحطيم . وما لم تبلغ قسوته درجة قتل الإرادة وفساد العزيمة . يعتبر أهم ركن من أركان تربية النفس وتقوية الشخصية . .

وتستطيع أن تقارن بين شخص ورث المجد والمال لم يبذل فيهما جهداً . وشخص كافح وناضل وتألم . فأسس مجده بتعبه وجده ولم يدخر فى سبيله سعياً . وتستطيع أن تقارن بين العصاميين الذين أسسوا حياتهم بجدهم وعرق جباههم . وبين هؤلاء الذين ولدوا وفى أفواههم ملاعق من الذهب . . . واتضحت هــذه الحقيقة حينما أخذت أقارن بين إنتاج الأديب فى ظلال الثقافة والحرمان . وبين إنتاجه فى ظلال الترف والنعيم . فعرفت أن أجمل شعر قاله حافظ يوم كان منبعه الفاقة : ومصدره الحرمان ، فلما عرف النعمة والترف فى مكتبه (بدار الكتب) جف منبعه ونضب معينه . وعلمت أن أروع أدب أنتجه المنفلوطى هو ما كتبه بدموعه يوم ودع زوجه إلى مقرها الأخير . وأن أجمل ما كتب الزيات يوم رثى (رجاءه) فى وفاته .

والأديب العالمى (مكسيم جوركى) كان مثالا رائعاً . للأديب الملهم الموفق يوم كان يرزح تحت قسوة القياصرة فى روسيا فلما ذاق النعيم فى ظلال البلشفية خمدت شعلة العبقرية . وانطفأ مصباح الأدب . فلم تتأجج عبقريته إلا فى رحاب الحرمان .

إن النعمة تفسد الطبيعة البشرية . فلا بد لها من شقاء يصلحها . والحديد قد يفسد فلا بد له من نار تذيبه . وكذلك النفوس يطغيها النعيم . ويصدئها الترف . لذلك لا تظهر معادن الناس إلا عند الشدائد . ولا تعرف حقيقتها إلا فى المحن . وكان صادقاً من قال : « أعرف الناس بالناس . الممرضات فى المستشفيات » فهن يرين الناس فى الكوارث فيعرفن كيف يحتملون المتاعب وكيف يجزعون منها ، وكيف يصبرون وينزعون . أما فى الخارج فالجميع يخفى مظهرهم مخبرهم . وكلهم أبطال حيث لا ميــدان ؛ وقد كان أحد قواد الحرب من الألمان يخاطب جنوده وقد ظهرت بوادر الهزيمة قائلا : « إن البطولة فى النصر شىء هين . ولكن حقائق البطولة لا تظهر إلا فى ظلال الهزيمة »

ولا شك أن أصلب الناس عوداً عند الشدائد هم من تعودوها . وأثبتهم قلبا عند النوازل هم من مارسوها .

أحمد اللباد

الأيام الثلاثة الأولى بالكويت

ما كادت تصل سيارات البعثة المصرية أبواب الكويت حتى استقبلها رجل مصر البار وهمزة الوصل بينها وبين حكومة الكويت سعادة مدير التعليم الأستاذ (طه بك السويفي) ومعه رهط من السيارات الأنيقة تحمل بعض رجالات الكويت فكانت هذه تحية طيبة أزالت رقتها من أجسامنا وعثاء السفر بين البصرة والكويت بالسيارات ، وتلك شخصية مدير المالية تلفت النظر لأول وهلة لنشاطها الملحوظ فقد أبى كرمه إلا أن يصحب البعثة ويوفر لكل عضو راحته وسكنه ، وها هي سيارة سعادة مدير المعارف طه بك تحملني وأربعة من زملائي المدرسين إلى منزل المدير العامر . فكنا بهذه الضيافة الكريمة أسعد حظا من زملائنا الآخرين لأننا لم نصدم بما يصدم به الغريب في الساعات الأولى لنزوله بلداً لم تطرقه من قبل قدماه ، منزل رحب كرحابة صدر الضيف الكريم وعطف ملحوظ في كل أمور الضيافة فاض به قلب الأبوة حين احتضنت البنوة بعد غيبة طويلة وشوق حار .

وكان سعادة المدير عربيا في ضيافته فقد استغرقت الضيافة أياماً ثلاثة ذقنا في خلالها كل ما حوت الكويت من ألوان الأكل والشراب ، وكان لهذا ضرره البليغ حين انتقلنا في اليوم الرابع إلى مسكننا الخاص أعلى المدرسة ، لأننا في هذا اليوم بدأنا نعرف أثمان الأشياء الباهظة وبدأنا نعرف أيضا كم يتكلف الكريم حين تجود يده ، وعرفنا أيضا مبلغ ثقلنا في تلك الأيام الثلاثة لا على رب الدار فما يحسب هو لهذا حسابا وإنما هو محض شعور منا نحن ، وهل يفوتني قبل أن أترك الدار العامرة التي احتضنتنا وقبلتنا تحية الوصول ، هل يفوتني أن أذكر تلك الجلسات العربية على الحشايا في الفضاء الواقع أمام الحجرات . فهذا هو الأستاذ « يحي أبو حمده » بجلبابه الأبيض الرقيق الذي يظهر من تحته بعض ما يستر به جسمه من الداخل ، هاهو ذا يلقي بجسمه الطويل المديد على الحشية فلا تكاد الحشية تظهر من تحته ثم يدور الحديث عذبا كالرحيق ، أو كالطير الصداح ينتقل بين الزهور في الصباح الباكر في نشوة الندى .

والحديث بين الشباب لا يسير مستقيما بل هو كالترمومتر يرتفع فجأة من ضحكات الشباب القوي ومن السرور المتدفق من قلوبهم الفتية الضاحكة .

ثم يأبى الضيف الكريم إلا أن يكون مرنا في ضيافته وكرمه فيتنزل قليلا ويشاركنا في سرورنا ، أو قل إنها الشيخوخة الشابة تود لو ترقب عهد الشباب من بعد لتعيد إلى الذاكرة عهداً ذهبيا يتمنى كل إنسان أن يعود إليه .

وكان ليوم الضيافة قصة وأية قصة !! فقد تركنا منزل الضيافة صباحا إلى العمل لنعود إليه ظهراً لنتناول آخر وجبة من وجبات الضيافة أو بعبارة أخرى لنودع الكرم في أكمل صفاته وأروع صوره أو لنودع عهداً ذهبيا إلى عهد علمه عند علام الغيوب أو لنودع الرقة والوداعة والعطف الأبوي إلى حين .

قلت إن هذا كان ما اتفقنا عليه ولا أكتم على القراء الكرام أية صدمة نفسية ولوعة حطمت آمال الأستاذ « حامد » زميلنا الذي كان يود أن تطول الضيافة إلى ما لا نهاية ، وكان يود ألا يكون سعادة مدير التعليم عربيا في (مدة) الضيافة فكان يود أن تنتهي السنة الدراسية على هذه الحال من الراحة والهدوء دون أن يتكبد مسئولية الحياة في مسكنه الجديد وبين مجموعة لا يعلم من أمرها شيئا رغم مصريتهم !!.

ولا أكتم قرائي أننا الأربعة ما كنا أقل منه رجاء في هذا الذي أمل فيه ورجاه لنفسه .

وأعود إلى قصة الوداع فأقول إننا حين ذهبنا ظهراً إلى منزل المدير وجدناه خاوياً فانتظرناه طويلا متذرعين بالصبر الجميل غير ناسين له عطفه ورقته وكرمه ـ ثم طال الانتظار وطال حتى كاد وقت الغداء أن ينقضي دون أن نرى طعاما كما كنا نتعود أن نراه ألوانا على المائدة . وهنا أستميح سعادة المدير عذراً إن أنا صارحته بما دار في نفوسنا الأمارة بالسوء . قلنا إنها خاتمة للضيافة قاسية لا تتحملها نفوسنا

الأبية وقلنا إننا كنا نود أن يوزع عطفه توزيعاً متناسباً مع الأيام، ولا يصدمنا بهذه النهاية التى تؤذن بسرعة الرحيل.

ولكن لشد ما كانت دهشتنا عند ماوصل المدير فجأة بسيارته ونحن فى غمرة الأفكار الغريبة التى كان يسيطر علبها الجوع. فعلمنا منه أن جلسة المعارف استغرقت كل هذا الوقت وأنه يأسف لهذا التأخر وعتب علينا أن ننتظره دون أن نتناول الغداء، وكان لهذا الكلام أثره البالغ فى زوال ثورة الكرامة وثورة الجوع معاً. إلا أننى لاأكتم القراء أنى وزملائى قد قبلنا هذا العذر بحذر لأن ثورة الجوع والكرامة كانت لاتزال لها باقية وأثر. ومع هذا الحذر كنا شديدى الرغبة فى أن ينتهى من عذره سريعاً وألا يطول فى شرح أسباب التأخير لأن بطوننا الخمسة كانت تنادى المدير ليسرع فى طلب الغداء؟.

ولعل هذا الحذر الذى ذكرت لم أكن مبالغاً فيه لأن سعادة المدير أعطى تعليماته لسائق السيارة أن ينتظر وعلمنا من هذه الإشارة أن أمراً لابد سيقع قريباً بعد الغداء وأن هذا الأمر يعنينا نحن الخمسة الضيوف.

ثم انتهينا من الأكل ولم نعلم من شدة الجوع متى ابتدأناه. ولعل هذا النهم وهذا الخروج عن المألوف قد لفت نظر رب الدار فاعتبر أن هذا تحد من الضيوف وأن عهداً جديداً أو مؤامرة تآمروا عليها لابد واقعة!! ففكر ثم فكر وقال لنا ولما يجف الماء من أيدينا التى غسلناها بعد الأكل - قال إنه أمر العمال أن ينتهوا اليوم ظهراً من عمارة مسكننا الجديد وأكد لنا تأكيداً شديداً أن المسكن انتهى ويرحب بنا كل الترحيب فكانت هذه العبارة إشارة إلى الرحيل فهرعنا إلى حقائبنا نعدها وفى كل عين دمعة!! وفى كل قلب خفقة!! وفى كل نفس لوعة!! وهانحن تجاه الباب نخرج لنستقبل السيارة التى طال انتظارها وهاهو سعادة المدير يقف بجانب الباب فى انتظارنا وقد مد يده مسلماً ومودعاً وفى فمه ابتسامة لها عنده تفسير ومعنى!! ولها عندنا نحن الخمسة تفسير آخر ومعنى آخر!

وهكذا تركنا الدار العامرة لربها بعد أن جعلنا لها أرباباً من دون ربها طوال أيام ثلاثة وتركنا مع الدار كرماً لو علم به (حاتم) فى قبره لقام متحدياً ومنافساً. وتركنا مع الدار حياة سعيدة هانئة ناعمة لنبدأ حياة أخرى ستعرفون شيئاً من أسرارها فى مقال آخر وتحية طيبة وتمنيات صادقة من الأعماق حتى نلتقى فى صفحة من صفحات هذه المجلة الغراء قريباً إن شاء الله؟

صالح جمال محمد

ناظر المدرسة المباركية بالكويت

الهزل المبكي ...

نعلم أن الحياة ليست حلاوة خالصة، كما إنها ليست مرارة دائمة عند أغلبية الناس... وإننا لنكيل النقد المر للذين يتخذون من حياتهم محزنة ومندبة، كما إننا نكيل النقد ذاته للذين لا يرون فى حياتهم إلا مهزلة ضاحكة لا تستحق عناء التفكير والعمل الجدى... ولكننا نرضى عمن لون حياته فأعطاها من الجد صبغة ومن الهزل أخرى، مع التوفيق فى اختيار الظروف المناسبة لهذه وتلك...

ولقد يطيب لبعضنا نوع من الهزل لا يطيب لبعضنا الآخر، وذلك حسب التركيب الخلقى والعاطفى لكل منا، فهناك الهزل البرىء الساذج وهناك الهزل المغرض الذى يملأ الأشداق لحظات بالضحكات الرنانة ثم ينجلى عن جروح قد لا تحس فى أول الأمر، ولكن آثارها تظهر فيما بعد فى النفوس والقلوب، ثم تتمخض عن تقطيع للروابط بين الناس وتفريق للشمل وإبراز المعائب الشخصية التافهة التى لا تضر أحداً...

يتزعم هذا النوع من الأحاديث الهازلة المظهر قوم ضعاف الخلق، قصروا عن أن يبعثوا المرح فى نفوسهم الكالحة، ولم يطيقوا أن يبدوا على حقيقتهم التعسة، فأرسلوا ألسنتهم بالمضحك المبكى من القول، يستهزئون بهذا ويضحكون على ذلك، ويضخمون التوافه ويزورون الأحاديث، ويعمون الحقائق...

يا أصحاب البصائر: هل تعلمون أنكم بإضحاك الناس على الناس إنما تقطعون أواصر الإنسانية التى تنتسبون إليها مع الأسف الشديد!...

الكويت ت

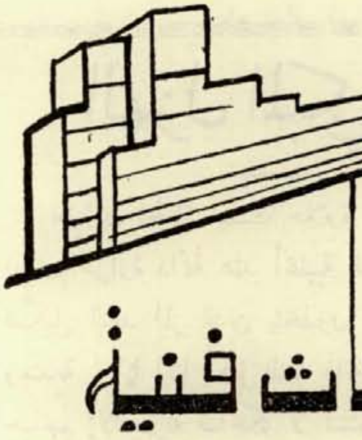

العمارة الاسـلامية

بينما كانت دولة بنى ساسان بفارس ودولة الروم الشرقية بالحوض الشرقى للبحر الأبيض المتوسط قد هزمتا وتولاهما ضعف شديد وأخذتا تتقدمان بخطى متثاقلة كالأشباح نحو القبر ، كانت دولة العرب الفتية تنهض وتبشر بدين جديد ، وقد بدأ نجمها فى الصعود وأخذت تنشر لواءها على الأمم والأمصار ، فدانت لها الشعوب وتملكت واتسعت أطرافها فى وقت قصير حتى بهرت العالم بحضارة عظيمة كانت رسالة « محمد » باعثها ورافعة علمها .

وكان لحياة العرب فى الصحراء والبادية ونشدانهم للحب وتغنيهم بالشعر والجمال أثر عامل فى الفن الاسلامى . وكانت البساطة والجمال طابعاً لكافة أعمالهم التى تطلبتها حياتهم الجديدة فى الفن والسياسة ، شأنهم فى بداوتهم الأولى ، وقد ظلت هاتان الصفتان لازمتين لهم فى جميع الأدوار التى لعبوها أو مثلوها على مسرح الحياة .

وقد كان لنزول الوحى وانبثاق نور الاسلام أن ظهر هذا الفن الحديث فريداً فى نوعه ومؤيداً بروح خاصة جعلته غريباً عن غيره من الطرز التاريخية ، حتى إنه ليحق القول أن هذا الطراز هو صنيعة « الاسـلام والدين الحنيف » .

وإذا قضينا بهذا ، وجدنا أن العوامل التى أثرت فيما بعد فى العمارة الاسلامية كانت بالطبع غريبة عن بلاد العرب فإن معرفة العرب وحياتهم فى البدو وعزلتهم عن الحياة دعاهم للتأثر بما جاورهم من البلدان ، حتى نجد شدة تأثر عمارتهم الأولى بفارس وبيزنطة ، فقد نشأ من اختلاط العرب بالأمم التى خضعت لهم فنون متشابهة فى جملتها ومتنوعة وفقاً لحالة كل بلد قامت فيه ـ وقد ازدهرت مدنية العرب وانتشرت حضارتهم بفتحهم البلاد فى المشرق والمغرب وكانت العمارة أعظم مظاهر هذه الحضارة بما شيده الخلفاء من مدائن ومساجد وقصور وحدائق وقلاع وأسوار ، وغير ذلك ؛ ومن أبدع أمثلة الفن الاسلامى قصر « أشبيلة » وقصر « الحمراء » وأعمدة « هرقل » فى الأندلس .

العمارة الاسلامية فى مصر وسوريا :

كانت دمشق عاصمة بنى أمية . وأهم آثارها قبة الصخرة فى بيت المقدس وقد بناها عبد الملك بن مروان (٦٨٨م) ثم الجامع الأموى بدمشق (٧٠٥ م) شيده الوليد بن عبدالملك وقد زانت الفسيفساء ذات الصنع الجميل داخل كل من هذين الأثرين ، أما صناعة الاسلام فى مصر فتبدأ من عهد الدولة الطولونية وقد تفوق المصريون زمن أحمد بن طولون فى صناعة الجص كما يشهد بذلك جامعه المشهور باسمه بالقاهرة .

وقد خلف الفاطميون بمصر كثيراً من المساجد وغيرها من التحف الفنية وقد كان عصرهم من عصور الاسلام الذهبية كما هو عصر للنهضة بالعمارة الاسلامية ومن آثارهم الأزهر أقدم جامعة إسلامية عالمية .

العمارة الاسلامية فى بلاد المغرب والأندلس :

قد لعبت الفنون الاسلامية دوراً خطيراً فى تونس والجزائر وكذا بالأندلس التى حفظت أعظم تراث للفن الاسلامى بما له من سحر وخلود ـ ويعتبر جامع « القيروان » وجامع « الزيتونة » فى تونس أشهر الآثار الباقية فى بلاد المغرب وقد كان ولا يزال اسم غرناطة آخر المدن الاسلامية بأسبانيا «وقعت فى يد إيزابيلا وفرديناند (١٨٤٨ م) » يقرن على الدهر باسم (قصر الحمراء) الذى يعد أسلوبه فخر العمارة الاسلامية ، ذلك القصر الذى يلهم الأحلام وتحوم فيه أرواح فرسان الأندلس والذى لدقة صنعه وجمال وصدق تعبيره تثير مشاهده فى النفس الشعر والخيال حتى أوحى للكتاب العظام أمثال « واشنطن أرفنج »

« وجوتيه » بأروع التأملات فى الأدب الخالد كما كان مادة لخيال غيرهم من المؤلفين الموسيقيين والشعراء والمصورين حتى ملأ ذكره الآفاق ، وتمتاز « أشبيلة » « وغرناطة » أيضـــاً بالبساتين الغناء وجمال الخضرة والماء والمناظر الطبيعية .

العمارة الاسلامية فى فارس :

خضعت بلاد الفرس للمسلمين فى زمن الخلفاء الراشدين غير أنه لاتوجد هناك آثار باقية للحكم الإسلامى حتى ولاية العباسيين إلا بعض الخرائب والأطلال . . أما جامع « أصفهان » العظيم فقد بقى من عهد « الصفويين » .

وقد غلب استعمال القيشانى تكسيه للحوائط بالعمارة الفارسية ، سيما منها ذات الألوان الزاهية والذهبية .

العمارة الاسلامية فى تركيا :

كان للعثمانيين وهم سلالة من الأتراك السجلوقيين زحفت على الأناضول فن متاثر بالفارسى ، فلما اجتازوا بوغاز الدردنيل وفتحوا القسطنطينية واستولوا عليها من المسيحيين وضعوا أساس عمارتهم على نحو العمارة البيزنطية التى كانت أهم ظواهرها كثرة القباب على نمط سنت صوفى (أياصوفيا) وقد أفلح تحويل كثير من الكنائس لعبادة المسلمين حتى استغنى عن نظام الصحن المكشوف وإحاطته بالبواكى على النحو المتبع فى غيرها من البلدان الإسلاميه وقد صارت أيا صوفيا بعد أن صلحت جامعاً نموذجياً يقتدى به فى بناء الجوامع التركية وقد كثر استعمال القباب حتى حملت على الأعمدة والعقود ، أما الجدران فكانت تكسى من الداخل بألواح القيشانى ـ وأحسن ماشيده العثمانيون من المساجد بالقسطنطينية « جامع بايزيد » « وجامع السليمانية » حيث استعمل فى نوافذه الجص المحلى بالزجاج الملون .

العمارة الاسلامية فى الهند :

ظهر الفن الإسلامى فى شمال الهند باستيلاء المسلمين على دلهى وقد دخلها عن سبيل فارس وهو عبارة عن عصرين عظيمين .

(أولهما) عصر الباتان The Pathan Dynasty

كانت العمارة الإسلامية بالهند هى من نوع العمائر التذكارية Monumental وذلك بتقدم فن الإنشاء باستعمال الأحجار الرملية والرخام وقد روعيت العظمة Scale فى التصميمات حتى غدت دلهى العاصمة بما حوته من وفرة الآثار الإسلامية أثينا أوروما أو القسطنطينية وتدانيها فى الأهمية المعمارية .

(ثانيهما) العصر المغولى The Mogul Dynasty

لقد أصبح للفن الاسلامى فى هذا العصر آياته ومميزاته ولا شك أن « تاج محل » الذى شيده الشاه جيهان أثناء حكمه هو أعظم وأشهر الآثار الاسلامية قاطبة حتى لقب « بألمع جوهرة فى تاج العمارة الهندية » وهو يمثل سحر الشرق وحلم القبور ومعجزة للفن الرخامى المرصع بالجواهر وهو فوق بساطة تصميمه على النحو المتماثل وجماله أو حلو زخرفته قد قام فى وسع حافل بالمنائر وسط الحدائق الغناء والأنهر والبحيرات تحيطه أشجار عالية باسقة تشعر بالوحشة والعزلة والسكون وتفرض جواً يناسب النهاية للأضرحة والقبور :

هذه بعض طرائف الاسلام فى عالم الآثار والفنون التى حفلت بها المدن فى الشرق والغرب تنطق بعظمة الاسلام والمسلمين ؟

عبد القاهر محمد نامى

المهندس المعمارى

◎ الفرق الوحيد بين موت الشيوخ وموت الشبان أن الشيوخ يذهبون إلى الموت ، وأن الموت يذهب إلى الشبان .

◎ العقلاء يتعلمون من المجانين أضعاف ما يتعلم المجانين من العقلاء .

◎ الذهب يمتحن بمحك المعدن ، والرجال يمتحنون بالذهب .

◎ العامى يلوم غيره فى كل خطأ يصيبه ، وطالب الحكمة يلوم نفسه ، أما الحكيم الواصل فلا يلوم نفسه ولا يلوم الآخرين .

◎ القوانين كنسيج العنكبوت تقع فيه صغار الطير وتعصف به كبارها .

(فلسفة فى كلمات)

من التجارب التى نعانيها على مر الزمان ، والقراءات التى نعيها عن الكتب ، والمشاعر التى تقر فى نفوسنا نتيجة أحداث الحياة ومعاملات البشر ، ما يصاغ فى كلمات قلائل هى الحكم التى تنطوى على ما يمكن تفصيله فى كتاب بل فى كتب — إلى هذا النوع من الكتابة أتجه فلعل الإيجاز يكون أبلغ من الإسهاب ، وأقدر منه على إثارة فكر القارىء وإشراكه مع الكاتب فى وحدة فكرية نبيلة . . . فإلى القراء أقدم هذه المجموعة وحسبى أنها تعبير صادق عن شعور كامن وفكر مستتر انبثقا فى تعبير مختصر .

« الإنسان أسمى الحيوانات لأنه الوحيد من بينها الذى يعقل ، وهو أدناها لأنه الوحيد الذى يكره . »

« الإنسان أشد الحيوانات بكاء لأنه أشقاها . »

« إن كنت تفعل ما تريد فأنت فوضوى ،
وإن كنت تفعل ما يريد الناس فأنت جبان ،
وإن كنت تفعل ما يراه عقلك نافعا لغيرك قبل نفسك فأنت إنسان . »

« ليست الحرية أن تفعل ما تريد ، ولكنها أن تريد حقا ما تفعل ،
وأنت لا تريد حقا ما تفعل ما لم تحرر تفكيرك من أهوائك . »

« لا عدل بين الأمم ما لم تسم الحكمة فوق النقمة » .

« إن كنت تفتش عن السعادة خارج نفسك فلن تجدها .
السعادة طريق يبدأ فى قلبك وينتهى فى قبرك .
خذ الطريق من مبدئه » .

« شيئان يحفظان على حياتى ويمنعانى من الابتئاس بالوجود : الحب والفلسفة . »

« كثيراً ما تكرم الجماهير جلاديها وتدمر منقذيها . »

« عندما أرى زعيما يخطب وجمهوراً يصفق أتصور الراعى والقطيع : الزعيم يهدد بأصوات مزعجة والراعى يشنف الآذان بأعذب الألحان، الجمهور يسعى وراء الزعيم إلى حتفه والقطيع يسعى خلف الراعى إلى كلئه . »

« الخناجر لا تحرر الأمم »

« إن كنت تعتقد أنك لا تخطىء فأنت مجرم ، وإن كنت تشعر بالخطأ وتحاول تبريره فأنت مخطىء ، وإن كنت تشعر بالخطأ وتحاول إصلاحه فأنت برىء . »

« المغرور أحمق يحتقر نفسه ويحترم الناس .
والمتواضع يعرف قدر نفسه وقدر الناس .
والذليل يحتقر نفسه ويخشى الناس . »

« أيها الأحمق ، حذار أن تحتقر المرأة ولك أم ،
حذار أن تغرر بفتاة ولك أخت ،
حذار أن تنقم على البشرية وأنت بشر . »

« الناس يخدعونك أحيانا ، ولكن نفسك تخدعك دائماً . . .
احترس من نفسك . »

عبد المنعم عبد العزيز المليجى
مدرس الفلسفة بحلوان الثانوية

نداء الحـــرية

رفقا بحالك أيها المخلوق الضعيف ، لا تجشم نفسك مؤونة السعي فأنت ضال أينما سرت وحللت، لأنك تطلب غاية تجهل وسائلها ، وتنشد أهدافا لم تنتهز فرصها .

أنت ككل مخلوق تعشقني ولكنك لا تفهمني ، ولو سئلت ما هي الحرية ؟ لأجبت هي أن آكل متى اشتهيت ، وأمضي حيثما توجهت ، وأتكلم كيفما أردت .

ولا شك أنك تغالط نفسك وتعدو الحقيقة إذ تقول هذا الهراء .

يستطيع كل إنسان أن يأكل في ظل العبودية ، وفي مقدور كل شخص أن يسير في طريق الرق .

وفي إمكان كل امرىء أن يتكلم بين أحضان الاستعباد ولكنه يأكل علقما ، ويسير ذليلا ، وينطق كفراً ونفاقا

ولو أمعنت النظر قليلا لوجدتني أسمى من أن تدركني أفهام الجهلاء ، وأرفع من أن تفهمني عقول السفهاء ، وأبعد من أن تنالني أيدي الضعفاء .

« الحرية هي قبس من نور ونار . نور يهدي معزيها ، ونار تشوي مذليها » .

الحرية هي منحة تؤخذ كلها أو تترك كلها ، لأنها طبيعية لا تقبل أنصاف الحلول والمساومة .

الحرية هي كفاح شاق ونضال مرير وعمل منتج وسباق نحو المجد والصدارة .

الحرية هي أن تعيش عزيزاً كريما بعيداً عن المداهنة لأنها علامة الخنوع والاستكانة .

الحرية هي شـــعور بالمسئولية وإدراك للحقوق والواجبات المقدسة .

الحرية هي أن تكون مضحيا في سبيل أي عقيدة تؤمن بها لأنها رأيك الحر وعصارته .

الحرية هي أن تدك صرح العبودية أياً كان لونها لأنها أس الهوان والسخرة .

الحرية هي حق طبيعي للقوي والضعيف والغني والفقير والكبير والصغير . على اختلاف مذاهبهم وتباين مشاربهم لأنهم ولدوا حيث ولدت الحرية ،

وليست الحرية هي هدما أو بناء فحسب وإنما كيف تحافظ على ما تبنيه من الانهيار .

وليست الحرية التردد ولو مرة واحدة في مبدأ تؤمن به فربما سببت لك السقوط والدمار .

وليست الحرية الأنانية والاقتصاص ولكنها الاثرة وتسامح الأبرار .

وليست الحرية الغرور وزينة الحياة ولكنها التواضع ونعم عقبى الدار .

ولن تستطيع ذلك إن لم تحرر نفسك أولا .

ولتعلم تماما أني لشدما أمقت الذليل الضعيف ، ولا أعني بالذليل الضعيف في جبروته وسلطانه ، ولكن الذليل الضعيف في عقيدته وإيمانه .

فقوي العقيدة راسخ الإيمان يستطيع أن يخلق من الظلام نوراً يضيء ويهدي ، ويوجد من الضعف قوة تهد وتبني .

ولا تخدعنك الأقوال الجوفاء ، فأنا لا أمنح ولا أرجى لأني لست صدقة إنسانية ، ولكني أؤخذ وأصان لأني هبة إلهية .

وستجدني دائما بعيدة المنال طالما كنت ضعيفا .

« طبق الأصل »

يوسف محمد الشايجي

مذكرات بحار

- ٣ -

٢٠ أغسطس .

أصبت اليوم بزكام شديد أجبرنى على ملازمة الفراش نتيجة لعملنا المتواصل داخل البحر وخروجنا منه فجأة إلى ظهر السفينة حيث الرياح الباردة والتيارات القوية دون ماتجفيف لملابسنا الداخلية .

وقد تهمنى بالبلادة ، والإهمال فى عدم الاهتمام بصحتى وكيف لم أعمل على تجفيف ملابسى أو استبدالها بأخرى يابسة . ولكنك منصفى إذا قلت لك إنه «العمل» نعم . العمل . « العمل» الذى يحتم على عدم التوقف خلاله وإلا نعت بالكسل « والتنبلة » .

منطق معكوس ونظرية مقلوبة . . أمن يعتنى بصحته يعد كسولا ؟ أمن يتقى المرض ـ والوقاية خير من العلاج ـ يعد « تنبلا » ؟ ! .

لخير لى ولإخوانى البحارة أن نوصف بالكسل والتنبلة عن أن نعرض صحتنا للمرض والهلاك .

ولكنها الحاجة :

إذا لم يكن إلا الأسنة مركباً
فما حيلة المضطر إلا ركوبها

٢٥ أغسطس .

لم أجد بدأ من الذهاب صباح اليوم إلى المستوصف الأميرى وكم ساءنى أنى رجعت إلى البيت آخر النهار صفر اليدين لا لأن المستوصف مقفل لعطلة رسمية ولا لأن الطبيب مريض لعلة أصابته . لالاهذا ولا ذاك فالمستوصف مفتوح الأبواب والدكتور موجود فى دار العيادة يحوطه الخدم والحشم ولا تنفك فناجيل القهوة والشاى تسعى إليه الآونة والأخرى وجهاز التليفون لايقف ساعة عن الرنين بجانبه فلا يكاد يرفعه حتى ينصرف بكل مشاعره إلى محدثه يهمس له بأحاديث من المؤكد أنها لاتمت إلى عمله بصلة والمرضى خارج العيادة يئنون ويتوجعون، ملقون على تلك الكراسى الخشبية الصلبة أو على الدكك الأسمنتية الموجعة يترقبون بفارغ الصبر دورهم إن صح أن يسمى ذلك دوراً . ومنظرهم يفتت الأكباد ويدعو إلى الرثاء لهم والعطف عليهم فهذا رجل فى العقد السابع من عمره جاء متكئاً على ابنيه من أقصى المدينة عله يجد الدواء الناجع فى هذا المبنى بيد أنه وجد مازاد حالته سوءاً على سوء . قال ابنه والألم قد استحوذ على جميع مشاعره (لقد تركنا أعمالنا وجئنا بأبينا والأمل يحدونا فى أن نحصل على الدواء لنستأصل الداء ولكن هاأنت ترى خيبة الأمل التى أصابتنا فجعلتنا لانؤمن بالمستوصفات ولا بالمستشفيات) .

وهذا شاب فى الركن الآخر من المستوصف يتلوى من ألم مفاجىء ألم به فسارع ليستنجد بالطبيب وأين منه الطبيب ؟ أنه فى واد والطبيب فى واد آخر .

والذى زاد الطين بلة مجىء أناس متأخرين عنا أدخلو إلى الطبيب حال وصولهم . وتريد أن تحتج وتطالب بحقوقك وحقوق هؤلاء المساكين فلا تجد آذاناً صاغية فتسأل الخادم المختص فيرد عليك بوقاحة متناهية : هذا فلان بن التاجر فلان وذاك مستخدم علان وهذا ابن الوجيه زيد وهذا . . وذاك . .

ياالله أحتى بيوت الرحمة والانسانية لا تخلو من هذه العادة البغيضة وأعنى بها المحسوبية والمحاباة .

الذى أعلمه ويعلمه جميع الناس أن هذه المستشفيات وتلك المستوصفات الحكومية قد وضعت لمعالجة ذوى الفاقة من الشعب والمعدمين الذين لايستطيعون استدعاء طبيب إلى بيوتهم الخاصة أو الذهاب إلى عيادته .

وليس بمستغرب أيضاً أن نرى الدكتور يترك العيادة ليمتطى تلك السيارة الفخمة التى تنتظره أمام الباب فينطلق بها يسابق الريح . . إلى عيادة خارجية ! .

لقد طلبه أحد الأعيان لزيارة مستعجلة فلم يجد بدأ من الرضوخ . . .

مشروع المـــاء

أخذت الباخرة التى استوردتهـــا الحكومة لجلب الماء إلى الكويت تقوم بمهمتها ، ومما يذكر أنها تأتى بالمياه مقطرة من عبادان . . ولم يؤثر عملها فى وجود الأزمة التى يعـــلم الجميع أنهـا لا تحل بهذه الوسيلة . وقد وصل إلى علمنا أن المباحثات قد تجددت بصورة جديه لمد أنابيب من البصرة ، حيث تقوم بهذه العملية شركة عراقية كويتية . ويقال إن العراقى الكبير السيد توفيق السويدى هو الخبير الذى يحتضن المشروع .

وبهذه المناسبة نذكر أن أهم الطرق لمد هذه الأنابيب من شط العرب إلى الكويت هى .

١ ــ طريق البحر الذى يبتدىء من « الفاو » ويسير محاذيا للشاطىء . وطوله حوالى مائة كيلو متر ، ولكن صعوبته فى مشقة صيانة الأنابيب .

٢ ــ طريق « السيبة » ويمر بمستنقعات وأوحال كثيرة وطوله حوالى مائة وثلاثين كيلو متراً .

٣ ــ طريق يبتدىء من شاطىء الشط . وهى أحسنها وأكثرها تكاليف . وأهم نقط الابتداء : منطقة « أبوفلوس » ، ومنطقة « أبو الخصيب » ، ومنطقة « يوسفان » ، ومنطقة « الخورة » . ومياه هذه النقط أجود من غيرها . وطول كل من هذه الطرق مائة واثنان وأربعون كيلو متراً ، منها أربعة أو ثلاثة تمر بين غابات النخيل ، واثنان وثلاثون إلى منطقة الحدود « صفوان » والباقى للكويت .

وأهم منشآت هذا المشروع :

١ ــ مد أنبوبتين (١٦ بوصة) من منطقة السحب للكويت

٢ ــ إنشاء مضختين ، ماصة وكابسة فى منطقة الابتداء .

٣ ــ إنشاء مضختين واقعتين فى منتصف الطريق ، وانحدار الأرض يساعد على جريان الماء داخل الأنابيب

٤ ــ إنشاء مضختين للتنقية قرب أحواض التوزيع بالكويت .

٥ ــ إنشاء حوضين معلقين لتوزيع المياه على المنازل

٦ ــ إنشاء حوضين أرضيين بالأسمنت المسلح خارج سور الكويت لخزن مياه الزراعة وتوزيعه ، ونكون سعة كل حوض حوالى عشرة ملايين جالون .

عجباً يترك هذا الطبيب هذه الاجسام البشرية المتكدسة فى عيادته المحتاجة إلى كل دقيقة من وقته ليذهب إلى أحد الوجهاء الذى أصيب بوعكة بسيطة فيقضى بجانبه ساعتين أو ثلاث ! .

ونتساءل فى حيرة أليس للعيادات الخارجية نظام خاص أو طبيب آخر غير الطبيب ؟ ! فلا تجد الجواب وإن وجدته ضحكت وشر البلية مايضحك . .

كم وددت أن يصل صوتى وأصوات أمثالى إلى أولياء الأمر ليعملوا على انتشال هذا الشعب الذى هد المرض كيانه أو كادوا أن يستحضروا الأطباء ، ويضعوا قوانين عادلة لنظام المستشفيات لتحفظ لكل ذى حق حقـــه ولتضرب على أيدى الذين يتلاعبون بالقوانين فيمنحون عطفهم لمن يشاؤون ممن من الله عليهم بالأموال الكثيرة ويحرمونه من يشاؤون ممن لاذنب لهم إلا أنهم معدمون لاحول لهم ولا قوة ولا مال ولا جاه .

« طبق الأصل »

جاسم عبد العزيز قطامى

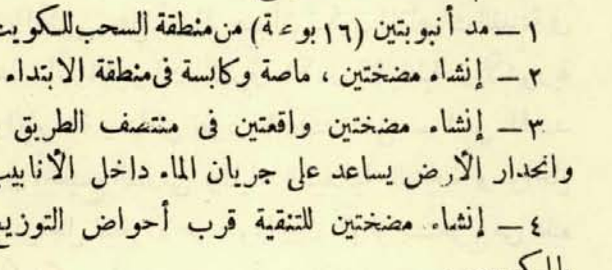

◎ تم التحاق جميع الطلبة بمدارسهم ؛ والتحق الطالب خالد عيسى بإعدادى الطب بالإسكندرية .

◎ جرت العادة فى البيت أن نحتفل كل عام بعيد السنة الهجرية ، وعيد المولد النبوى الشريف ، وقد صادف أن جاء عيـــد الهجرة فى زحمة افتتاح العام الدراسى فلم تتهيأ الفرصة لإقامة الاحتفال به وتعد الترتيبات منذ الآن للاحتفال بالمولد احتفالا لائقاً ، تقدم فيه روايتان تمثيليتان إلى جانب حفلة الشاى التى يدعى إليها أصدقاء البيت .

◎ تقرر أن يكون جميع الطلبة ببيت الكويت على حساب المعارف على أن يعمل الجميع بعد التخرج أربع سنوات براتب فى الحكومة ، وقد كانت البعثة قبل ذلك قسمين ؛ على حساب المعارف ، وبعثة خاصة تدفع مصاريف تعليمها بمصر .

مغاصات اللؤلؤ العالميـــة

ملخصة عن الانجليزية من كتاب PEARLS AND MAN BY - LOUIS KORNITZER

مما لاشك فيه أن اللؤلؤ كان موجوداً منذ زمن طويل وإذا كنا لا نعلم من أى البحار استخرج فى تلك العصور الغابرة ، فهذا راجع إلى أن وجه الكرة الأرضية قد تغير عما كان ، فالبحـــار الموجودة حاليا ربما كانت أرضا وبالعكس . على أن المرجح أن تكون المغاصات القديمة فى بحار امبراطوريات الشرق الأدنى كالبابلية والآشورية والإيرانية ومناطق نفوذ الاسكندر على سواحل الهنـد وفى الخليج الفارسى والمياه السيلانية الضحلة وسواحل وسواحل البحر الأحمر . وما زال اللؤلؤ يستخرج من هذه الأماكن وأنواعه هى من أجمل الأنواع الشرقية الممتازة .

ويغلب على الظن أن المحار كان موجوداً فى مياه أضحل من المياه الحالية ، وإلا فما هو السبب الذى حدى بالإنسان الفطرى للبحث عنه . ؟ . .

وفى وقتنا الحاضر فتش الإنسان جميع الأماكن ومسح أغلب المحيطات التى يظن بها اللؤلؤ ، ولكن محبى اللؤلؤ لا زالوا يعتمدون على لؤلؤ الخليج الفارسى ، وشمال غرب وشمال شرق سواحل استراليا .

ويخاطر الكثيرون للحصول على اللؤلؤ حول جزائر تمور ، وتوجد مغاصات كثيرة غرب جزيرة غينيا التى أعطيت الآن للحكومة الاسترالية . وينتج الباسفيك الجنوبى اللؤلؤ كما تنتجه البحار التى حول أمريكا الوسطى ، وتوجد كذلك فى سينا وفنزويلا وجزرسان تومس وسان مرجريتا .

وقد أنتجت مياه لا باز خلال السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر بعض القطع النادرة الحجم من اللؤلؤ ، وأكبرها تزن ٧٥ قيراطاً وهذا وزن مثالى للؤلؤ ، ويقدر حجمها يقدر حجم الفول السودانى ، ولكن لا يعرف فى أى مكان هى الآن . ولربما لم تكن إلا قطعة من الخرز الذى لا لمعان كبير له أو غرابة عظيمة أو قيمة فى السوق ، لأن الحجم وحده لا يعنى شيئا مطلقا لخبير اللؤلؤ . وعلى ذكر هذا ، فإنه قد أرسلت إلى فيليب الثانى الأسبانى لؤلؤة وحيدة النوع فى القرن السادس عشر ويقدر وزنها بنحو ٢٥٠ قيراطا ، وحجمها بقدر بيضة الدجاجة ولا نعلم عن لونها شيئا ، وربما كان حجمها هو صفتها البارزة . ولقد اختفى ذكرها منذ أمد بعيد .

وليست البحار متشابهة الإنتاج فى محارها ، ولا توجد فى العالم منطقتان تنتجان نوعاً متشابها من اللؤلؤ . والاختلاف بين إنتاج المغاصات المختلفة ملاحظ جداً لعوامل عدة ، منها تكوين قعر البحر ، وما يحتويه من معادن ونباتات ، والتيار الذى يحركها ووجود أو ندرة الأحياء الصغيرة التى لا ترى بالعين المجردة والتى يعتمد المحار عليها فى غذائه . كل هـذه مجتمعة تساعد على تطور المحارة وعلى تكوين مظهرها وشكلها . وهذه العوامل تعيد أو تساعد على نمو اللؤلؤة وتقرر أو تعين لونها وتنبه أو تعوق نمو المحـــلول اللؤلؤى الذى عليه تعتمد المحارة فى منع عدها . والذى تتكون من صدفه ميزة اللؤلؤة . ولون الصدفة يعتمد على تكوين قعر البحر الذى توجد فيه . وتشترك اللؤلؤة نفسها فى خواص الصدفة .

والصفات الرئيسية للؤلؤ الهنـــد واستراليا وجنوب الباسفيك وشرق وغرب الهند متقاربة ، ولكن يمكن للخبير الكثير التمرين أن يميز من أى محل جلبت تلك اللؤلؤة .

ويمكن أن نقول بدون تردد أن اللؤلؤ المستخرج من خليج فارس ، جزء من لونه أبيض يشابه لون القشرة أو وردى خفيف أو أى لون من الأصفر والرمادى مجتمعين ، وله رونق ولمعان من النادر وجودهما فى أى لؤلؤ من لؤلؤ العالم أجمع ، ويمكن القول بأن لهبا حاميا يكمن فى قلب اللؤلؤة ويرى لمعانه الخفيف أيضا واضحا على أم اللؤلؤة وعندما نمعن النظر إلى اللؤلؤ الشرقى ولو مرة واحدة فإننا نعرفه برونقه من اللؤلؤ الآخر .

أما اللؤلؤ الاسترالى ، فالفرق بينه وبين الشرقى ظاهر جداً ، ولا يمكن حتى للشخص القليل الخبرة أن يخطىء فى ذلك

واللؤلؤ الكليفورنى تشابه ميزاته ميزات البنمى والاسترالى ولكن له بريقا أحسن من بريق البنمى .

وأحسن لؤلؤ أسود يأتى من جزائر تهايتى فى جنوب الباسفيك الجنوبى .

وأما عن لؤلؤ الماء الحلو (النهرى) فيمكن للشخص ذى العين الواحدة الحولاء أن يميز بينه وبين لؤلؤ الماء المالح ، إذا كان قد أخبر عن ميزات كل منهما قبلا . والفرق يعتمد على اللمعان ، لأن اللون لا أهمية عظمى له ، وحتى اللؤلؤ النهرى الممتاز فإن بريقه خافت جداً ، ويمكن تشبيهه بنور القمر خلف السحاب الكثيف .

يعقوب الحمد

يقول العالم بلاتشيه :

إن النبى محمداً يعد من أبرز وأشهر رجال التاريخ فقد قام بثلاثة أعمال عظيمة دفعة واحدة : وهى أنه أحيا شعبا ، وأنشأ امبراطورية ، وأسس دينا .

ويقول الوزير الفرنسى لامارتين :

أترون محمداً كان أخا خداع وتدليس ، وصاحب باطل ومين ؟ .. كلا ... بعد ما وعينا تاريخه ودرسنا حياته . . . فإن الخداع والتدليس والباطل والمين ، كل أولئك من نفاق العقيدة وليس للكذب قوة الصدق .

عجبت لمن يطلب أمراً بالغلبة وهو يقدر عليه بالحجة .

« معاويه »

لا يعطى الأديب حقه فى عالم الأدب إلا بعد أن يموت .

« هوجو »

برنامج الاذاعة الكويتية

فى مساء يوم .... سنة ....

(المواعيد حسب التوقيت العربى)

الساعة ١٠/٣٠	قرآن كريم من الشيخ محمد الجراح « ماتيسر من سورة النساء » .
« ١١/٠٠	نشرة الأخبار الداخلية والخارجية والتجارية .
« ١١/٢٠	تمثيلية « وين رايحين وياهم » يقدمها فريق القسم الداخلى بمدرسة القنطاس .
« ١٢/٠٠	أذان المغرب .
« ١٢/٠٥	حديث دينى من الشيخ عبدالوهاب الفارس . شرح الحديث الشريف « لا تجسسوا ولا تحسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا الخ » .
« ١/٠٠	الآنسة (....) تتحدث عن « بعثة البنات المنتظرة »
« ١/١٥	الحلقة الخامسة والأخيرة عن سلسلة البحار فى عمله ، موضوع الليلة « كيف يجب أن يسهم البحار فى الأسطول الكويتى البخارى »
« ١/٣٠	أذان العشاء .
« ١/٣٥	حديث للسيد مرزوق الجاسم عن « أثر الكويت فى الهند » .
« ١/٤٥	حفلة غنائية من المطرب محمود عبد الرزاق .
« ٢/٠٠	رسالة « بيت الكويت بمصر »
« ٢/٢٠	حفلة غنائية من الآنسة أم كلثوم على شريط خاص للاذاعة .
« ٢/٤٥	حديث من الأستاذ عبد اللطيف الحبال موضوعه « لماذا نرسل البعثات للتخصص فى مصر ؟ » .
« ٣/٠٠	نشرة الأخبار الثانية والتعليق على الموقف العالمى .
« ٣/٢٠	اسطوانات سورية ولبنانية مسجلة .
« ٣/٤٠	محاضرة لحضرة طبيب المعارف عن « محو الأمية الصحية » .
« ٤/٠٠	حديث الختام لحضرة مدير الإذاعة موضوعه « الإذاعة من أهم وسائل الثقافة » .

مُنىً إن تكُنْ حقاً تكن أطيب المنى
وإلاّ فقد عشْنا بها زمناً رغْدا

صك الكرامة!..

« هذه القصص ليست كلها حقائق وليست كلها أساطير ولكنها مزيج من الاثنين . . . فيها جذور من وقائع تاريخية وفيها شىء من خيال الرواة . . . لكنها على كل حال تعرض لوناً من أدبنا الشعبي »

يا لتصاريف القدر . . .

ويا لتقلب الأيام . . .

أبو صالح هـــذا الذى تراه يسير الهوينا ، مطرقا برأسه إلى الأرض يجر عصاه جراً ، كان من أعيان البلد وكبرائها ، وكانت مرافق تجارته تمتد على طول الخليج من البصرة إلى كراجى وموانىء الهند الأخرى وكان صيته البعيد يدوى فى أنحاء البلاد ، ودار ضيافته كدور الأمراء ، ولقد جمع عريض الثراء إلى رفيع الجاه فكان له محل لايرتقى بجانب الحكام والولاة، كم خلص مظلوما من ظالم وكم أقال عثرة كريم وكم أعز عزيز قوم ذل ، وكم بسط كفه بالمكرمات ... لكن الدنيا التى لا تبق على مسرات ولا على أحزان لم تبق على دنيا أبى صالح فقلب له الدهر ظهر المجن وأزورت عنه أم دفـــر ، وجاءت كارثته على شكل خسائر يتلو بعضها بعضا حتى أفلس فجأة ، وغدا بين يوم وليلة لايملك من الحطام الفانى سوى دار سكناه ، داره التى يمثل خياله على مسرحها أيام العز . . . ودافع أبوصالح عن بيعها بكل ما أوتى من قوة وأقسم جهـــد أيمانه أن لن يخرج منها أبداً . . . عجباً ! وكيف يتخلى عن مغنى صباه ، ومرتع شبابه ومكتنف دنياه ، التى كانت عريضة ؟ لقد تنازل عن كل شىء ، عن بقايا الجاه ، وبقايا المال ، وبقايا السلع . ولكنه لن يتنازل عن داره العزيزة مهما ساءت الحال ، أيتنازل امرؤ عن ماضيه ؟ . . .

وأبو صالح يرجوك أن لاتسأله عن حاله مع أصدقاء وأقارب الأمس فان هؤلاء ذهبوا مع الأمس الذاهب ، كان آخر مرة رآهم فيها حين تلقوا منه خبر مأساته ثم انصرفوا عنه لايلوون على شىء ، ولم يفاجأ بعزوفهم عنه ،

قصة العدد

فقد كان حكيما يدرك مدى صداقتهم تلك من قبل ، ولكنه صادقهم تمشياً مع طبائع الأشياء . . .

وبقى أبو صالح يقـــاوم قسوة الحياة . . لكن الحال زادت سوء ، واسودت الدنيا فى عينيه حين تناهى إلى مسمعه نحيب امرأته وبكاء أولاده الصغار يشكون الجوع ، هذا الطارىء الغريب الذى لم يكونوا يعرفونه إلا سماعاً ، ويتذمرون لهذا العرى أو مايشبهه وهم الذين لم يألفوه ، إلا حين ينظرون إلى أبناء المساكين فى الطرقات . .

وكانت ليلة . . . قالت له أم صالح إن الصبر قد نفد،ولم يعد من المستطاع السكوت على هذه الحالة المؤلمة ، ولو أن الأمر مقصور على وعليك لهان ، ولكن الجوع الكافر يكاد يقضى على الصغار ولا سبيل إلى تجاهل الواقع ، ولم يبق إلا أن تذهب إلى صديقك عبد الرحمن فتقترض منه ما يتبلغ به الأطفال الجياع . .

واخترقت لفظة « اقترض » أذن صاحبنا اختراق الرصاصة ، وفزع كأنه لم يسمع بهذه الكلمة من قبل ، هو يقترض من عبد الرحمن ؟! ياللقسوة أم صالح ، لقد حزت فى نفسه تلك الكلمة كما لم تحز فيها كلمة أخرى ، إنه لم يشعر بالأسى واللوعة لكل تلك المصائب التى حلت به تترى بقدر ماشعر بمرارة هذه اللفظة البغيضة التى انطلقت من فم أم صالح فى بساطة ، هذا كثير !.

ولكن الأيام أعنى من أن تقاوم ، لذلك أرغم أبو صالح على الخروج حيث رأيناه يسير الهوينا مطرقا إلى الأرض يجر عصاه جراً قاصداً بيت صديقه عبد الرحمن ... وتلقاه صديقه مرحبا هاشا وأخذ يحادثه .

— مرحبا بك يا أباصالح..لاأراك جئت فى مثل هذا الوقت إلا لأمر ؟ .

وأبو صالح لا يعرف اللف حول الموضوع فدلف إليه مباشرة ، ودون مقدمة ، وشرح لصديقه حاله وسأله حاجته فى غصة وألم مكبوت ، فطيب عبد الرحمن خاطره وقال له :

— ولكن المبلغ يا صديق كبير وأنت الآن بلغت عمراً أرجو أن يطول فهل لك أن تأتمنى على رهان ..

رهان ! .. هذا مالم يفكر فيه ، بيد أنه على كل حال خير رد ينتظر ، فلقد كان يخشى أن يجابه بالرفض الصراح وهو الخزى بعينه ، أما أن يطلب منه عبد الرحمن رهانا فهذا حق ... لكن هل بقى لديه ما يرتهن ؟ إن الكارثة لم تبق له شروى نقير .. وأطرق صاحبنا يفكر ... ورفع رأسه بعد قليل فى انتباه كمن وجد حلا أيرضى عبد الرحمن ياترى ؟ .. وهل لما فكر فيه من رهان قيمة الصكوك والسندات ؟ وإذا رفض ؟ ياويلتاه !!

ويندفع صاحبنا يتكلم فى خفوت .

— يا عبد الرحمن ، أنت تعلم أننى نكبت ... وأننى غدوت لا أملك شيئا ، ولو كان عندى ما يرتهن لبعته واكتفيت ، ولكن ...

وتوقف .. ياللذل .. بيد أن الموقف لم يعد يتسع للتردد .. هيا .. نتف شعرة من لحيته التى اختلط سواد شعرها ببياضه فى اتساق جليل ثم لف الشعرة فى ورقة نظيفة وقدمها فى وقار إلى عبد الرحمن وهو يتمتم :

— هذا رهانى أيها الصديق .

أخذ عبد الرحمن دهشة واستغرابا ، ماذا ؟ شعرة ! وكيف ؟ أسمع أحد عن شعرة ترتهن ؟ هذا غريب ، لكنه ردد وقد استولى عليه شعور بالأريحية :

— آه .. بكل سرور ، تفضل ..

* * *

ودورة الأيام والليالى تقضى على مديد الأعمار ...

عندما حضرت أبا صالح الوفاة سأله من حوله أن يوصى فان الدنيا دار بوار ، فقال إنه لا شىء لديه يستحق أن يوصى به .. بيد أنه تذكر فجأة شيئا ... فطلب منهم أن يأتوه بصديقه عبد الرحمن ، فلما أتاه مسرعا وانحنى على فراشه همس إليه :

— إذهب وائتنى بالأمانة وسأرد إليك دينك حالا ...

فلما أتاه صديقه بالأمانة الكريمة قبض عليها أبو صالح بيد مرتجفة ، وألقى عليها نظرة عجلى ثم ألقاها فى الموقد المشتعل، ومد يده إلى عبدالرحمن وفيها صك التملك للبيت العتيد .. البيت الذى ناضل دونه حتى الموت يقدمه راضيا مغتبطا أداء لكرامته تمثلها هذه الشعرة التى لم تعد شعرة عادية بل عنوانا لكرامة رجل نبيل ...

وأشار المحتضر بحشرج والدمع يجول فى عينيه اللتين راحتا تنظران فى غبطة إلى الشعرة وهى تحترق ...

— يا أبا عبد الرحمن، لك أن تبيع الدار وتأخذ من ثمنها مااقترضته منك. ولتتقبل شكرى الجم و ...

... وأسلم الروح ؟

حمانا — لبنان

فهد الدويرى

قال ابن التعاويذى (المتوفى عام ٥٨٣) من أبيات وجهها إلى الخليفة الناصر لدين الله يلتمس منه نقل رزقه بديوان الإنشاء إلى أولاده بعد ماعمى :

ياملكا يروع الحوادث والأيا	م عن ظلمها فترتدع
ومن له أنعم مكررة	لنا مصيف فيها ومرتبع
أرضى قد أجدبت وليس لمن	أجدب يوماً سواك منتجع
ولى عيال لادر درهم	قد أكلوا دهرهم وما شبعوا
إذا رأونى ذا ثروة جلسوا	حولى ومالوا إلى واجتمعوا
وطالما قطعوا حبالى إعر	اضاً إذا لم يكن معى قطع
يمشون حولى شتى كأنهم	عقارب كلما سعوا لسعوا

زواج الهندوس

(من أوضح ماتتميز به الهند أنها مجموعة كبيرة من الجماعات المختلفة العادات واللغات والمذاهب الدينية ، بحيث يصعب أن يعرف الهند إلا من عاش فيها مدة طويلة من الزمن . وهناك تقاليد غريبة تتمسك بها بعض الطوائف معتقده أنها من مقومات الشخصية الهندية ، وتتجلى هذه التقاليد فى حفلات الزواج . وهذا كاتب شهد إحدى هذه الحفلات التى كان فيها كل من العريس والعروس مثقفين ثقافة جامعية عالية . .)

دعانى والدالعريس ، ولهذه الدعوة قيمتها فإن مدعوى العريس يتمتعون بامتيـــاز خاص عند ماينتقل العريس إلى بيت العروس لاتمام مراسيم الزواج ، فمدعوو العريس يجلسون فى خير مكان ويقوم أهل العروس ومدعووهم على خدمتهم . ويتميز مدعوو العريس بإكليل من الزهور يضعه لهم أهل العروس عند قدومهم فى موكب العريس .

ذهبت إلى بيت العريس مع صديق يتولى تفسير ماقد أراه غامضاً ، وعند مدخل البيت استقبلنا أبو العريس ، وهو يلبس عمامة لونها « بمى » وهو اللون المميز لأهل العريس ورحب بنا وقادنا إلى السرادق . وعند مدخله استقبلنا صبى يحمل صينية عليها سكر نبات وحبهان (هيل) ولما دخلنا جاءنا صبى آخر بأكواب من الشربات ثم ثالث بالسجاير ورابع ببعض الحلوى . . وكان النساء فى جانب والرجال فى جانب آخر . أماالعريس فكان يجلس القرفصاء فوق منصة ، ويلبس عمامة وملابس بيضاء ، وقد وضعوا فى قبضة يده قطعة من جوز الهند ، وزهور ، وزعفران ، وطين ، وسكر وحلوى ، وعنبر و ٥ روبيات فضية . وأمامه كميات من هذه المواد فى صينية كما وضعوا أمامه فاكهة . .

والزعفران مادة مقدســـة فى الهند ولذا ضم اللون الزعفرانى إلى علم الهند .

وعندما انتهى القداس طبع الكاهن على عمامة العريس ثلاث نقط من الزعفران . كما طبع ثلاث نقط على عمامة « شبيق » العريس وهو صبى صغير يتبع العريس كظله . وبعد كل هذا ، وضعوا على رأسة تاجاً ينسدل منه شبه ستار على وجهه ، وبدأت نساء عائلته يفدينه بالمال ، بأن تمرر كل سيدة ورقة ذات خمس روبيات حول رأسه وهى تدعو له بطول العمر ، ثم توهب هذه الجواهر للبانديت .

وبدأ موكب الذهاب إلى بيت العروس . فركب العريس حصاناً أبيض ، وأخذ الكاهن يتلو التعاويذ ، وجاء أخو العريس فقدم للحصان صينية بها أرز وسكر أخذ يلتهمه . وتقدمت الموسيقى الموكب . فازدحم الشارع به . وبعد نصف ساعه من النهادى وصلنا إلى بيت العروس المزدان بالزينات الرائعة . إن أبا العروسة غنى وقد دفع مهراً مقداره ١٥ ألف جنيه . فالعروس هى التى تدفع المهر لاالعريس .

وعلى باب البيت تلألأت بالأنوار كلمة أصـــبحت اليوم شعار كل هندى « جاى هند » أى تحيا الهند .

وفى البيت والحديقة قدمت المرطبات بسخاء وعزفت الموسيقى « مرى جانا مرى جانا ، صندى ك صنداى آنا » أى ياحبيبى ياحبيبتى ، تعالى إلى كل أحد . ولـكنهم منعوا استمرارها لأن فيها « وسكى بولاو ، جنى بولاو » ومعناه فلنشرب وسكى ، ولنشرب جنى . وهذا أمر ممنوع فى الهند التى تسير قدما نحو تحريم الخمور .

وبعد قليل تقـــدم العريس مع والده والعروس مع والدها وبدأ البانديت يعقد الزواج . ولـما انتهى رفع العريس النقاب عن وجه عروسه . وصدحت الموسيقى بنغمات دينية تبارك الزواج ، ودعى المدعوون إلى العشاء ؟

من رسائل القرّاء

الاجانب فى الكويت

فى كلمة عن الهجرة إلى الكويت من « سالم جاسم المضف . بالمباركية الثانوية » يقول فيها :

« إن وارد الكويت الوحيد هذه الأيام ليس وارداً اقتصاديا يورده تجار الكويت وإنما هو وارد الأجانب الذين يوردون أنفسهم بأنفسهم من البلدان المحيطة بالكويت . وهؤلاء الأجانب تختلف عناصرهم ولغاتهم عن العنصر السامى واللغة العربية . من الصعاليك الذين أغلقت السعادة أبوابها فى وجوههم فصعبت عليهم المعيشة فى بلدانهم ، فأخذوا يتسللون منها إلى الكويت زرافات ووحدانا لينعموا بها ويعملوا بمهنها فيزاحمون العامل الوطنى شر مزاحمة .

فإلى أولياء الأمور نتوجه أن يضعوا هذه المشكلة نصب أعينهم ويعالجوها بحزم . لأنها مشكلة تجر النهضة الكويتية إلى الحضيض لأن هؤلاء الأجانب يعملون على خرق نظام البلاد التى يسودها الأمن والسلام بارتكاب الجرائم والسرقات فمنذ أعوام ولت وانقضت ، لم يكن الكويتى الصميم يعرف معنى السرقة ولكنها تعددت هذه الأيام واتسع نطاقها وتكرر ذكرها على جميع الأفواه . وهذا ما جلبه لنا وارد الكويت الوحيد هذه الأيام ؟ . . . »

---*---

وفى رسالة أخرى بإمضاء « إبن البلد » يتحدث الكاتب عن نفس المشكلة فيقول « الكويت هى البلد الوحيد الذى يدخله الأجانب من كل صوب بدون مراقبة . يدخلها يوميا العشرات بل المئات من الأجانب الذين ضايقونا فى قوتنا ومائنا الشحيح ومساكننا التى ارتفعت أجورها . وأخذوا يزاولون مختلف المهن والأشغال بكل حرية مع العلم أن كثيراً منهم لم يأتوا للعمل بل للتسول والبطالة التى يتأتى منها المضار الكثيرة كالسرقات وإفساد الأخلاق .

واهم من كل هذا أن السيل من الأجانب قد تسبب فى انتشار الأمراض المعدية والسارية فى وطننا الذى يعوزه الكثير من أسباب الوقاية . حيث لم تفرض عليهم رقابة صحية تمنع دخول المرضاء الذين نقلوا وينقلون الأمراض وينشرونها لدينا .

متى كنا نعرف التيفود والتيفوس والزهرى والدفتريا الخ .. كنت سائرا مع زميل لى فرأيت شخصاً فاقد الرجلين يسير على يديه فقلت لزميلى ماسبب مجىء هذا ؟ فقال : للتسول وهذا أهون من دخول عائلة كبيرة تحمل مجموعة من الأمراض ! . .

إن « ابن البلد » يطلب من أولياء الأمور أن يقفلوا أبواب البلاد أمام العاطلين من الأجانب ويخرج الموجودون منهم ، وتفرض رقابة صحيه ومحاجر طبية قبل أن يستفحل الأمر فيصعب علاجه .

لغويات :

الشَّجِى والشَّجِىّ

جاء فى أمثال العرب : ويل للشجى من الخلى ، والشجى الحزين المهتم والخلى ضده ،

قال ابن قتيبة فى باب ما جاء خفيفا والعامة تشدده . رجل شجى وامرأة شجية وويل للشجى من الخلى . بتخفيف ياء الشجى .

وقال يعقوب : شج مخفف ولا يشدد .

وقال بعض العلماء : إنى لأعجب من إنكار التشديد فى هذه اللفظة لأنه لا خلاف بين اللغويين فى أن يقال شجوت الرجل اشجوه إذا أحزنته وشجى يشجا شجى إذا حزن . فإذا قلنا شج بالتخفيف كان اسم الفاعل من شجى ، يشجى فهو شج كقولك عمى يعمى فهو عم . وإذا قلنا شجى بالتشديد كان اسم المفعول من شجوته أشجوه فهو مشجو وشجى . كقولك مقتول وقتيل ، قال الشاعر :

من لعين بدمعها مولية ولنفس بما عراها شجية

فقد طابق فيه السماع القياس . وعلى هذا فقولنا شجى بتشديد الياء عربى فصيح .

عن كتب اللغة

« لغوى البعثة »

مذكرات خرافة

«نقلا عن النسخة المخطوطة بمكتبة هيان بن بيان»

— ٤ —

قال خرافة : بينما كنت أنا وصاحبي نتحدث عن الأثر الذى تركه فى نفوسنا أهالى جهلوت ، إذ دخل علينا أحدهم يدعونا إلى مقابلة ذلك العالم الفلكى القدير ، لإطلاعنا على نظرية جديدية له ، فلم نر بأساً من إجابته .

وفى الوقت المعين ذهبنا إلى ديوان الأستاذ : وكان قد سبقنا إليه عدد وفير من الناس .

وبعد مارحب بنا وسهل ، قام أحد الحاضرين وألقى خطبة طويلة عدد بها أمجاد أمته وأثرها فى تقدم العلم والمدنية فى الزمن القديم ، وأهاب بالحاضرين أن يحرصوا على تراثهم الخالد المقدس ، فتعالى الهتاف بحياة أمة جهلوت خير الأمم ! وأعقبه شاعر كرر على أسماعنا ماقاله سلفه ، نظما سقيما . إلا أنه أطرب الناس ! أو هكذا خيل إلى ! . فقد رأيتهم يطالبون بإعادة الأبيات ، مثنى وثلاث ورباع ! ويرتكبون حماقات أخرى ! ثم قام الأستاذ العالم ! فالتهبت الأكف بالتصفيق الحاد : ثم تنحنح وسعل ، وبدأ يشرح نظريته الجديدة فقال : —

لقد اختلف العلماء الأجلاء وغير الأجلاء . فى تعليل ظاهرة المد والجزر ، ولقد أغرب فى القول بعضهم ، فرد هذه الظاهرة إلى تأثير بعض الكواكب السماوية ، وأنتم تعلمون ، أو يجب أن تعلموا ، أن أرضنا هذه ، مرتكزة على قرن ثور ! وأن هذا الثور يتنفس كما تتنفس الثيران فى كل زمان ومكان ؛ إذن فالمد والجزر هو نتيجة شهيق هذا الثور وزفيره فاذا شهق شد مياه البحار إليه ، وهذا هو الجزر ، وإذا زفرا أطلقها أمواجا غامرة ، وهذا هو المد إن الأمر هين بين .. كما ترون ! .

وما كاد يتم كلامه حتى تعالت الأصوات تحييه وتستعيد نظريته . . .

وعم الهرج والمرج فانتهزنا الفرصة ، وخرجنا من الدار ، ولكن أحد المريدين لحق بنا وأسر إلينا بأننا مدعوون إلى مائدة خاصة ، يقيمها الأستاذ لمريديه كلما اكتشف نظرية ! فاعتذرنا بأننا على أهبة سفر . فبهت المريد وظل يتعجب من أناس يرفضون دعوة الاستاذ وهى على حسب مايعتقد : الشرف كل الشرف .

وفى أثناء خروجنا التفت إلى صاحبي وقال :

لعل مأدبة الأستاذ كنظريته ، قلت لاأعتقد ذلك وإلا لما وجد مريداً واحداً ! .. قال : صدقت فإن هؤلاء الناس يفكرون ببطونهم ! وضحكنا ..

« طبق الاصل »

أحمد العدوانى

إضحك مع اللصوص :

وقعت في الكويت في الأيام القليلة الماضية حوادث سرقة عدة ، لم تألفها بلادنا الآمنة . وقد صحبت بعضها طرائف لطيفة منها هذه :

◎ جاء لص إلى فقير اتخذ من (مسجد مبارك) منزلا ، فبعد أن سلم عليه ومهد السبيل إلى الهدف قال له : إني أعلم عن فقرك ، ولهذا سأبعث لك طعامك اليومي إلى المسجد فلا تجشم نفسك السعي له ، ولكن لقاء ذلك أريد منك أن تقوم بخدمة المسجد من كنس ورش . . .

فشكره الفقير ودعا له ، وبالفور خلع ثيابه وصعد السطح مبتدئاً بتنظيفه بعد أن ترك ثيابه في حراسة هذا الجواد الورع الذي ذهب بها إلى غير رجعة ، وبهاماته روبية هي كل ماوفره صاحبنا طيلة أيامه السالفة ! .

◎ ودخل لص منزلا فصادف في الحجرة التي دخلها صندوقين أحدهما مقفل والآخر غير مقفل فرفع غطاء الأول وأطبقه حالا ظانا أنه لو كان به شيء ثمين لما ترك مفتوحاً ، وأخذ يعالج الثاني حتى فتحه فلم يجد فيه إلا « مكسرات » من نقل ولوز وجوز فخرج صفر اليدين . ولم يفطن إلى أن في الصندوق المفتوح ذهباً كثيراً . وربما أن الأطفال لا يأكلون الذهب فإن صاحبة البيت أقفلت الصندوق المملوء بالمكسرات عن أطفالها الصغار !

◎ وسرق لص قبيل عيد الأضحى عباءة ، وبعد مطاردة عنيفة في الشوارع قبض عليه ، ولما قيل له لم فعلت ذلك ؟ قال : إني لا أريد سرقتها فإني عازم على لبسها أيام العيد فقط ، ثم إرجاعها بعد ذلك إلى ذويها . . وبالطبع كان عيده في الحبس ! .

◎ هجر مصور صناعة الرسم وسلك نفسه بين الأطباء ، فقال له ظريف : لقد أصبت فيما صنعت . فقد كانت أخطاؤك منظورة ، فصارت مدفونة في التراب !

◎ قال ديوجين لفتى متهم النسب رآه يرمي بالحجارة بين الجمهور : حذار ياهذا فربما أصبت أباك !

◎ تقابل صديقان وهما مستعجلان فسأل الأول الثاني : لما مرض حصانك ماذا فعلت به ؟ . فأجاب : والله شربته بنزين . ثم افترقا . وبعد أسبوع تقابلا مرة ثانية ، فقال الأول : أنت مش قلت لي أنك شربت حصانك بنزين لما مرض ؟ فقال الثاني : أيوه قلت لك كده فقال الأول : أنا شربت حصاني بنزين ومات . فقال الثاني : وأنا كان ! .

حمار طياب !..

كان طياب سقاء ، وله حمار ضعيف هزيل ، خصه أبو غلالة المخزومي الشاعر بمقطوعات كثيرة من شعره الفكه . ومن ذلك قوله :

أقسمت بالكأس والمدام ... وصحبة الفتية الكرام
أن لست أبكي على رسوم ... غيرها هاطل الغمام
لكن بكائي على حمار ... موكل الجسم بالسقام
قد ذاب ضرا ومات هزلا ... فصار جلداً على عظام ! . .

وقوله :

وحمار بكت عليه الحمير ... دق حتى به الذباب يطير
عاين القت مرة من بعيد ... فتغنى وفي الفؤاد سعير
ليس لي منك ياظلوم نصير ... أنا عبد الهوى وأنت أمير

وقوله :

يغني على القت لما يراه ... وقد هزه الجوع حتى هلك
أخذت فؤادي فعذبته ... وأسهرت عيني فما حل لك ! ؟

وقوله :

لو شم ريح الشعير شماً ... من غير أكل لقال حسبي
أو عاين القت من بعيد ... يوماً لغنى بصوت صب
ليس يزول الذي بقلبي ... يامن جفاني بغير ذنب ! .

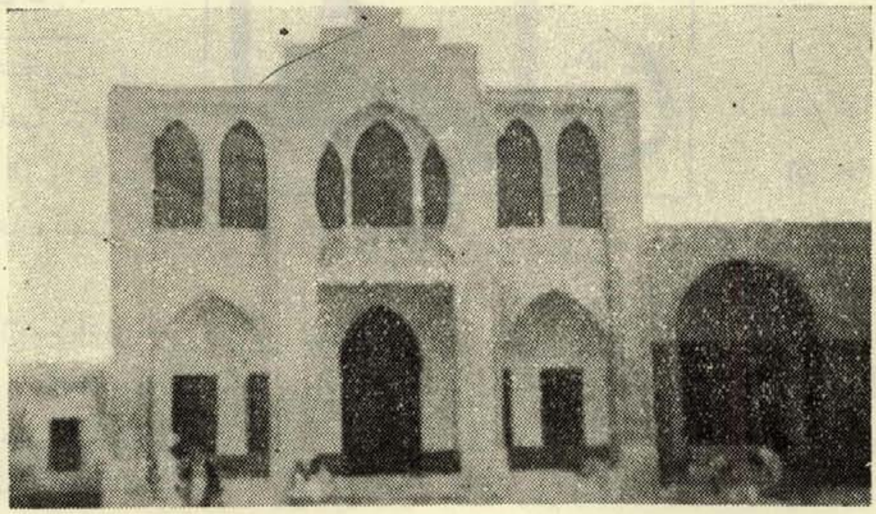

دائرة الجوازات والجنسية

تخطو الكويت خطواتها الموفقة التى تهدف بها إلى الوقوف فى صف أخواتها من البلاد الراقية ، ولقد أصبح من مقومات المواطن أن يكون حاملا لبطاقة جنسيته ، أو لجواز سفر يثبت انتسابه إلى بلد معين . وكان الكويتيون ـ ولا يزالون ـ يشكون من جواز سفر يمنح لهم ، ليس هو إلا ورقة ضئيلة كتب فى أعلاها بالإنجليزية كلمتا « إثبات شخصية » . والذين غادروا الكويت ، ومن أقام منهم مدة طويلة خارجها بالأخص ، يدركون مدى الصعوبات التى لاقوها من جراء حمل مثل هذه الوريقة التى يأبى كثير من موظفى البلاد الأخرى أن يصدقوا لأول وهلة أنها جواز سفر معترف به ! . .

وإننا لنحمد الله أن الحكومة وفقت إلى إخراج جواز سفر لائق تم طبعه بمصر ، كما أنها وفقت إلى تشييد بنـــاء فخم ترى صورته فوق هـذا الكلام ، سيكون مقراً لدائرة الجوازات والجنسية . وإن الكويت كلها تتطلع الى اليوم الذى تفتح فيه هذه الدار لكى تسيطر على أمور الجنسية فى البلاد ، ولكى تمنح الجوازات الجديدة . . ولا شك أن عملا وتنظيماً مرهقاً طويلا ينتظرها . . فلندعو الله لها بالتوفيق والسداد فى خدمة البلاد . . .

« البعثـــة »

وكيلها فى الكويت — محمود عبد العزيز المفهوى